سنة بلا مذاهب
(١٢)

# مساوئ الأخلاق وعواقبها

أكثر من ثلاثة آلاف حديث حول الأخلاق السيئة والتحذير منها

د. نور الدين أبو لحية

دار الأنوار للنشر والتوزيع

## هذا الكتاب

يجمع هذا الكتاب أكثر من ٣٥٠٠ حديث من المصادر السنية والشيعية حول [مساوئ الأخلاق وعواقبها]، ونقصد بها ما ورد من الأحاديث في الأخلاق السيئة، أو الصفات النفسية الراسخة التي تصدر عنها المواقف السلبية، والأعمال الفاسدة، سواء تلك التي بين العبد ونفسه، أو بين العبد وكل ما يربطه مع غيره من علاقات، ابتداء من علاقته بربه.

وسر ترتيبه بعد الكتاب السابق المرتبط بالأخلاق الحسنة هو أن الساعي لتحلية نفسه بتلك الأخلاق ساع في الحقيقة لتخلية نفسه من كل ما يتناقض معها من الأخلاق السيئة، لأن التحلية هي عين التخلية.

ولكن مع ذلك؛ فإن العلم بالأخلاق السيئة، وردع النفس عنها ضروري، حتى تكتمل التزكية بمعانيها المختلفة، بما فيها تلك الشوائب التي قد تعتري الأخلاق الحسنة؛ فتفسدها، وتضر بها.

ولهذا نرى القرآن الكريم يشير إلى تلك الأخلاق السيئة، بل كيف طبعت أكثر النفوس عليها، ويبين أن فلاح الإنسان لا يكون إلا بتطهير نفسه منها، كما قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٧-١٠]

سنة بلا مذاهب

(١٢)

# مساوئ الأخلاق وعواقبها

## أكثر من ٣٥٠٠ حديث حول الأخلاق السيئة والتحذير منها

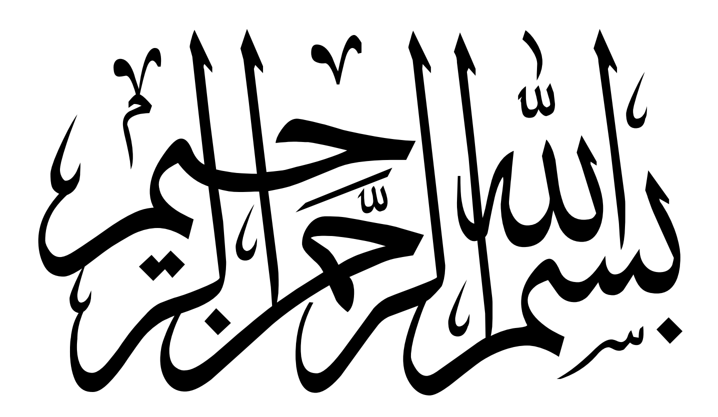
د. نور الدين أبو لحية

www.aboulahia.com

الطبعة الأولي

١٤٤٢ . ٢٠٢٠

دار الأنوار للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

# فهرس المحتويات

المقدمة ٨

الذنوب والمعاصي ١١

أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ١٤

١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ١٤

٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ١٩

ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٣٢

١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٣٢

٢ ـ ما روي عن الإمام الحسن: ٤٠

٣ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٤٠

٤ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٤٣

٥ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٤٧

٦ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٦١

٧ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ٦٢

الغفلة والجحود ٦٤

أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٦٧

١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٦٧

٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٧٣

ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٨٩

١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٨٩
٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ١٠٠
٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ١٠٢
٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ١٠٦
٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ١٢١
٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ١٢٢
الأهواء والضلالات ١٢٣
أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ١٢٧
١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ١٢٧
٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ١٣٧
ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ١٤٨
١ ـ ما روي عن الإمام علي: ١٤٨
٢ ـ ما روي عن الإمام الحسن: ١٧٧
٣ ـ ما روي عن الإمام الحسين: ١٧٧
٤ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ١٧٨
٥ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ١٨٢
٦ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ١٨٧
٧ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٢٠٨
٨ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ٢١٠
٩ ـ ما روي عن سائر الأئمة: ٢١٤

الأنا والاستعلاء ٢١٦

أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٢٢٠

١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٢٢٠

٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٢٢٥

ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٢٣٦

١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٢٣٦

٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٢٥٤

٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٢٥٦

٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٢٥٨

٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٢٦٧

٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ٢٦٨

٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة: ٢٦٩

اللؤم والسفه ٢٧٠

أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٢٧١

١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٢٧١

٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٢٧٦

ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٢٨٥

١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٢٨٥

٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٢٩٩

٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٣٠٠

٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٣٠٣
٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٣١٢
٦ ـ ما روي عن سائر الأئمة: ٣١٣
التقتير والتبذير ٣١٤
أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٣١٥
١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٣١٥
٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٣٢٣
ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٣٣٢
١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٣٣٢
٢ ـ ما روي عن الإمام الحسن: ٣٥٠
٣ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٣٥٠
٤ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٣٥١
٥ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٣٥٢
٦ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٣٦٦
٧ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ٣٦٧
الكذب والخيانة ٣٦٩
أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٣٧٢
١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٣٧٢
٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٣٧٩
ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٣٩٢

١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٣٩٢
٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٤٠٨
٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٤٠٩
٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٤١١
٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٤١٨
٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ٤١٩
٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة: ٤٢٠
الظلم والأذى ٤٢١
أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٤٢٨
١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٤٢٨
٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٤٣٨
ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٤٥٥
١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٤٥٥
٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٤٧٤
٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٤٧٧
٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٤٨١
٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٤٩٤
٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا: ٤٩٦
٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة: ٤٩٨
الهمز واللمز ٤٩٩

أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٥٠٠
١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٥٠٠
٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٥١١
ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٥٢٧
١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٥٢٧
٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد: ٥٣٦
٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٥٣٧
٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق: ٥٣٩
٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم: ٥٥٠
٦ ـ ما روي عن سائر الأئمة: ٥٥٢
الغضب والعجلة ٥٥٥
أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٥٥٦
١ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٥٥٧
٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٥٦١
ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٥٦٣
١ ـ ما روي عن الإمام علي: ٥٦٣
٢ ـ ما روي عن الإمام الباقر: ٥٧٣
٣ ـ ما روي عن الإمام الصادق:. ٥٧٤

# المقدمة

يجمع هذا الكتاب أكثر من ٣٥٠٠ حديث من المصادر السنية والشيعية حول [مساوئ الأخلاق وعواقبها]، ونقصد بها ما ورد من الأحاديث في الأخلاق السيئة، أو الصفات النفسية الراسخة التي تصدر عنها المواقف السلبية، والأعمال الفاسدة، سواء تلك التي بين العبد ونفسه، أو بين العبد وكل ما يربطه مع غيره من علاقات، ابتداء من علاقته بربه.

وسر ترتيبه بعد الكتاب السابق المرتبط بالأخلاق الحسنة هو أن الساعي لتحلية نفسه بتلك الأخلاق ساع في الحقيقة لتخلية نفسه من كل ما يتناقض معها من الأخلاق السيئة، لأن التحلية هي عين التخلية.

ولكن مع ذلك؛ فإن العلم بالأخلاق السيئة، وردع النفس عنها ضروري، حتى تكتمل التزكية بمعانيها المختلفة، بما فيها تلك الشوائب التي قد تعتري الأخلاق الحسنة؛ فتفسدها، وتضر بها.

ولهذا نرى القرآن الكريم يشير إلى تلك الأخلاق السيئة، بل كيف طبعت أكثر النفوس عليها، ويبين أن فلاح الإنسان لا يكون إلا بتطهير نفسه منها، كما قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٧-١٠]

ومع تشعب الأخلاق السيئة وكثرتها إلا أنا رأينا أنه يمكن تصنيف الحديث عنها إلى عشرة فصول، كل فصل يذكر الأحاديث الواردة في ناحية من نواحيها، وذلك حتى نتجنب التكرار الكثير للأحاديث، لأن معظم الأحاديث الواردة في هذا الباب تحمل معاني شتى لا يمكن وضعها في محل واحد، وهذه الفصول هي:

**١. الذنوب والمعاصي**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول أنواع الذنوب والمعاصي والعقوبات المرتبطة بها، باعتبار أن كل خلق سيء ليس سوى ذنب من الذنوب ومعصية من المعاصي، بل أكثرها من الكبائر.

**٢. الغفلة والجحود**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول الذنوب التي لها علاقة بالله تعالى من الغفلة والجحود والرياء وغيرها، ذلك أنه إذا كان جحود الإنسان ذنبا وخطيئة وخلقا سيئا؛ فكيف بالله تعالى وهو المنعم الأعظم، بل لا إنعام إلا منه.

**٣. الأهواء والضلالات**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول خطر اتباع الهوى والبدع والضلالات التي تنحرف بالمؤمن عن الصراط المستقيم، ذلك أنها ـ بالإضافة إلى كونها من الأخلاق السيئة ـ سبب لكل الانحرافات الخلقية وغيرها.

**٤. الأنا والاستعلاء**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول العجب والغرور والكبر وكل الأخلاق المرتبطة بتضخم الأناء واستعلائها على غيرها، وهي من أمهات الأخلاق السيئة.

**٥. اللؤم والسفه**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول اللؤم والسفه والأخلاق المرتبطة بنذالة النفس ودناءة همتها، والتي ينتج عنها الكسل والجبن والخلاعة والفحش وعدم الحياء وغيرها من الصفات الذميمة.

**٦. التقتير والتبذير**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول التقتير والتبذير وكل الصفات التي تنحرف بالإنسان عن الاعتدال والوسطية، ذلك أن الأخلاق الحسنة ليست سوى تعبير عن توازن النفس، بخلاف غيرها، والتي تنحرف بها النفس إلى الإفراط أو التفريط..

**٧. الكذب والخيانة**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول الكذب والخيانة والغدر

والخداع والأخلاق المرتبطة بها، وهي كثيرة جدا، ذلك أنها من أكبر المنابع التي تنحرف بالإنسان عن حقيقته ووظائفه.

**٨. الظلم والأذى**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول الظلم والأذى والعدوان وما ارتبط بها من أخلاق ومظاهر.

**٩. الهمز واللمز**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول الهمز واللمز والسخرية والغيبة والنميمة وغيرها من أنواع الأذى التي يمكن أن تجتمع جميعا في [الهمز واللمز]، والتي ذكرت ـ مع ذكر العقوبة الشديدة ـ المرتبطة بها في سورة الهمزة.

**١٠. الغضب والعجلة**: وقد جمعنا فيه الأحاديث الواردة حول الغضب والعجلة والحدة، وكل ما يرتبط بها من الأخلاق السيئة.

# الذنوب والمعاصي

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول أنواع الذنوب والمعاصي والعقوبات المرتبطة بها، باعتبار أن كل خلق سيء ليس سوى ذنب من الذنوب ومعصية من المعاصي، بل أكثرها من الكبائر.

وهي متوافقة مع القرآن الكريم، ذلك أنه ذكر تصنيفات مختلفة للذنوب، ومنها تقسيمها إلى ذنوب ظاهرة وذنوب باطنة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٠]، فقد قسم الذنوب في هذه الآية إلى ذنوب ظاهرة وذنوب باطنة، وأمر بترك جميعها، حتى لا يكتفي المؤمن بتزكية ظاهره أو باطنه أو العكس.

وقريب منه ما ورد في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [لأعراف: ٣٣]

ومنها تصنيف الذنوب إلى كبائر وصغائر، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]

ومنها تصنيف الذنوب إلى إثم وفواحش، ثم كبائر ولمم، كما في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢]

ومنها تصنيف الذنوب إلى صنفي الإثم والعدوان، وقد ورد ذلك في خمسة مواضع من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ

دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [البقرة: ٨٥]، وقال: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]، وقال: ﴿ وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٦٢]، وقال: ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٨]، وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩]

كما أن القرآن الكريم أشار، بل صرح في مواضع كثيرة بخطر الذنوب والمعاصي، وكونها السبب الأكبر في كل أنواع البلاء والفتن التي يتعرض لها البشر، وكونها السبب في كل حرمان يحصل لهم، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]

ويضرب الأمثلة الكثيرة على ذلك، ومنها ما ذكره عن قوم سبأ، فقد كانت لها من الجنات ما تنبهر له الأبصار، كما قال تعالى يصفها: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥]، لكنهم بإعراضهم عن الله وانحرافهم عن سبيله أدركتهم سنة الله فيمن حاد عن الله، قال تعالى يبين الحال التي انتقلوا إليها، وسببها: ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سبأ: ١٦]، فهذا الذي صار إليه أمر تينك الجنتين إليه بعد كفرهم وشركهم بالله وتكذيبهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل، فبعد الثمار النضيجة والمناظر الحسنة والظلال العميقة والأنهار الجارية تبدلت إلى شجر الأراك والطرفاء والسدر ذي الشوك الكثير والثمر القليل.

ويعمم القرآن الكريم هذا النموذج على كثير من القرى التي انحرفت عن سبيل الله، قال تعالى يبين سنته في ذلك: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ

بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥٨]، وقال: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ١٢٨]، وقال: ﴿ وَعَاداً وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٨]، وقال: ﴿ أو لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلا يَسْمَعُونَ﴾ [السجدة: ٢٦]

والقرآن الكريم يذكر أن الله بحكمته يشرع للعاصين من التشريعات ما يعاقبهم به جزاء وفاقا على معاصيهم، ومن الأمثلة على ذلك أنه حرم بعض الطيبات على اليهود بسبب بغيهم، قال تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أو الْحَوَايَا أو مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، أي إنما حرمنا عليهم ذلك لأنهم يستحقون ذلك بسبب بغيهم وطغيانهم، ومخالفتهم رسولهم واختلافهم عليه.

وقد صرح القرآن الكريم بالغرض من تحريم هذه الطيبات وغيرها، فقال: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً وَأَخْذِهِمُ الرِّبا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ [النساء: ١٦٠ ـ ١٦١]

ومثل ذلك ما أمر به بنوإسرائيل من قتل أنفسهم مع أن الشريعة في الأصل تحرم قتل النفس مطلقا، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هو التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى في أنواع الذنوب والمعاصي وخطرها وما يرتبط بذلك من المعاني.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ١]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله لم يحرّم حرمة إلّا وقد علم أنّه سيطّلعها منكم مطّلع[١]، ألا وإنّي آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النّار كتهافت الفراش أو الذّباب)[٢]

**[الحديث: ٢]** قال رسول الله ﷺ: (أيّها النّاس، إنّ الله طيّب لا يقبل إلّا طيّبا، وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثمّ ذكر الرّجل يطيل السّفر أشعث أغبر يمدّ يديه إلى السّماء. يا ربّ يا ربّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنّى يستجاب لذلك؟)[٣]

**[الحديث: ٣]** قال رسول الله ﷺ: (الحلال بيّن والحرام بيّن، وبينهما أمور مشبّهات لا يعلمها كثير من النّاس، فمن اتّقى المشبّهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشّبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإنّ لكلّ ملك حمى، ألا إنّ حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإنّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه، ألا وهي القلب)[٤]

**[الحديث: ٤]** قال رسول الله ﷺ: (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبتي الصّراط سوران فيهما أبواب مفتّحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصّراط داع

---

(١) سيطلعها منكم مطلع: يعني سيرتكبها وينتهكها بعضكم.

(٢) أحمد(١/ ٣٩٠)

(٣) مسلم(١٠١٥)

(٤) البخاري، (٥٢) ومسلم(١٥٩٩)

يقول: أيّها النّاس، ادخلوا الصّراط جميعا ولا تتفرّجوا، وداع يدعو من جوف الصّراط فإذا أراد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال: ويحك! لا تفتحه، فإنّك إن تفتحه تلجه)[١]

**[الحديث: ٥]** قال رسول الله ﷺ: (ما نقض قوم العهد قطّ إلّا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قطّ الّا سلّط الله عزّ وجلّ عليهم الموت، ولا منع قوم الزّكاة إلّا حبس الله عنهم القطر)[٢]

**[الحديث: ٦]** قال رسول الله ﷺ: (يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهنّ وأعوذ بالله أن تدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ، حتّى يعلنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون والأوجاع الّتي لم تكن مضت في أسلافهم الّذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلّا أخذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السّلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلّا منعوا القطر من السّماء، ولو لا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط الله عليهم عدوّا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتخيّروا ممّا أنزل الله، إلّا جعل الله بأسهم بينهم)[٣]

**[الحديث: ٧]** قال رسول الله ﷺ: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه)[٤]

**[الحديث: ٨]** قال رسول الله ﷺ: (أ رأيتم لو أنّ نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كلّ يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه؟) قالوا: لا يبقي من درنه شيئا، قال: (فذلك مثل الصّلوات الخمس يمحو الله به الخطايا)[٥]

---

(١) أحمد(٤/ ١٨٢، ١٨٣) النسائي(٢/ ١٩٢)

(٢) سنن البيهقي(٣/ ٣٤٦) والحاكم(٢/ ١٢٦)

(٣) ابن ماجة(٤٠١٩)

(٤) البخاري، ١(٦٦٩٦)

(٥) البخاري(٢/ ٥٢٨)، ومسلم(٦٦٧)

[الحديث: ٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّه أتاني اللّيلة آتيان، وإنّهما ابتعثاني، وإنّهما قالا لي: انطلق، وإنّي انطلقت معهما، وإنّا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصّخرة لرأسه فيثلغ رأسه[١] فيتدهده[٢] الحجر هاهنا، فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتّى يصحّ رأسه كما كان، ثمّ يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرّة الأولى. قلت لهما: سبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انطلق. انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلّوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقّي وجهه ليشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، ثمّ يتحوّل إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأوّل فما يفرغ من ذلك الجانب حتّى يصحّ ذلك الجانب كما كان، ثمّ يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرّة الأولى. قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على مثل التنّور، فإذا فيه لغط وأصوات. فاطّلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا[٣]قلت لهما: ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على نهر أحمر مثل الدّم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شطّ النّهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السّابح يسبح ما يسبح، ثمّ يأتي ذلك الّذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر[٤] له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثمّ يرجع إليه. كلّما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا. قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة، وإذا عنده نار يحشّها[٥] ويسعى حولها. قلت لهما: ما هذا؟ قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا فأتينا على روضة

---

(١) يثلغ رأسه: يشجها أي يكسرها.

(٢) يتدهده الحجر: يتدحرج.

(٣) ضوضوا: الجلبة وأصوات الناس.

(٤) يفغر فاه: يفتحه.

(٥) يحشّها: يوقدها.

معتمة فيها من كلّ لون الرّبيع، وإذا بين ظهري الرّوضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السّماء، وإذا حول الرّجل من أكثر ولدان رأيتهم قطّ. قلت لهما: ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قطّ أعظم منها ولا أحسن. قالا لي: ارق. فارتقيت فيها قال: فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنيّة بلبن ذهب ولبن فضّة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا، فدخلناها فتلقّانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء. قال لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النّهر. وإذا نهر معترض يجري كأنّ ماءه المحض من البياض فذهبوا فوقعوا فيه، ثمّ رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السّوء عنهم فساروا في أحسن صورة. قالا لي: هذه جنّة عدن، وهذاك منزلك. فسما بصري صعدا. فإذا قصر مثل الرّبابة البيضاء. قالا لي هذاك منزلك، قلت لهما: بارك الله فيكما. ذراني فأدخله. قالا: أمّا الآن فلا وأنت داخله. قال: قلت لهما: فإنّي قد رأيت منذ اللّيلة عجبا فما هذا الّذي رأيت؟ قالا لي: أما إنّا سنخبرك: أمّا الرّجل الأوّل الّذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنّه الرّجل يأخذ بالقرآن فيرفضه، وينام عن الصّلاة المكتوبة، وأمّا الرّجل الّذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنّه الرّجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأمّا الرّجال والنّساء العراة الّذين في مثل بناء التّنّور فهم الزّناة والزّواني، وأمّا الرّجل الّذي أتيت عليه يسبح في النّهر ويلقم الحجر فإنّه آكل الرّبا، وأمّا الرّجل الكرية المرآة الّذي عند النّار يحشّها ويسعى حولها فإنّه مالك خازن جهنّم. وأمّا الرّجل الطّويل الّذي في الرّوضة فإنّه إبراهيم عليه السلام، وأمّا الولدان الّذين حوله فكلّ مولود مات على الفطرة، وأمّا القوم الّذين كانوا شطرا منهم حسن وشطرا قبيح فإنّهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيّئا، تجاوز الله عنهم)[١]

---

(١) البخاري، ١(٧٠٤٧)، مسلم(٢٢٧٥)

[الحديث: ١٠] قال رسول الله ﷺ: (اجتنبوا السّبع الموبقات)، قيل: يا رسول الله، وما هنّ؟ قال: (الشّرك بالله، والسّحر، وقتل النفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، وأكل مال اليتيم، وأكل الرّبا، والتّولّي يوم الزّحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات)(١)

[الحديث: ١١] سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النّفس، وشهادة الزّور)(٢)

[الحديث: ١٢] عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ كان متّكئا فدخل عليه رجل، فقال: ما الكبائر؟ فقال: الشّرك بالله، والقنوط من رحمة الله عزّ وجلّ والأمن من مكر الله، وهذا أكبر الكبائر)(٣)

[الحديث: ١٣] عن عبادة بن الصّامت أنّ رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف فمن وفّى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدّنيا فهو كفّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثمّ ستره الله فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه)(٤)

[الحديث: ١٤] قال رسول الله ﷺ: (كلّ أمّتي معافى إلّا المجاهرين، وإنّ من المجاهرة أن يعمل الرّجل باللّيل عملا، ثمّ يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربّه ويصبح يكشف ستر الله عنه)(٥)

[الحديث: ١٥] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل عنده

---

(١) البخاري، (٢٧٦٦)، ومسلم(٨٩)

(٢) البخاري، (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨)

(٣) المصنف(١٠/ ٤٦٠)

(٤) البخاري، (١٨) مسلم(١٧٠٩)

(٥) البخاري، ١(٦٠٦٩) ومسلم(٢٩٩٠)

امرأة سيّئة الخلق فلا يطلّقها ورجل دفع ماله إلى سفيه، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥] ورجل باع ولم يشهد)(١)

**[الحديث: ١٦]** قال رسول الله ﷺ: (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء)(٢)

**[الحديث: ١٧]** عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، إنّ فلانة تكثر من صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنّها تؤذي جيرانها بلسانها. قال: (هي في النّار) قال: يا رسول الله، فإنّ فلانة يذكر من قلّة صيامها وصلاتها وأنّها تتصدّق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها. قال: (هي في الجنّة)(٣)

### ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

**[الحديث: ١٨]** قال رسول الله ﷺ: (ألا لا تحقرنّ شيئا وإن صغر في أعينكم، فإنّه لا صغيرة بصغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ألا وإنّ الله سائلكم عن أعمالكم حتّى عن مسّ أحدكم ثوب أخيه بين إصبعيه)(٤)

**[الحديث: ١٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، وإنّ الكافر ليرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه)(٥)

**[الحديث: ٢٠]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ إبليس رضي منكم بالمحقّرات، والذنب الّذي لا يغفر، قول الرجل: (لا أؤاخذ بهذا الذنب، استصغارا له)(٦)

**[الحديث: ٢١]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ كتم ثلاثة في ثلاثة: رضاه في

---

(١) الحاكم(٢/ ٣٠٢)

(٢) الترمذي(٢٠٠٢)

(٣) أحمد والبزار وابن حبان، الترغيب(٣/ ٣٥٦)

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٤٦.

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.

(٦) نوادر الراوندي ص ١٧.

طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليّه في خلقه، ولا يستخفّ أحدكم شيئا من الطاعات فإنّه لا يدري في أيّها رضا الله تعالى، ولا يستقلّنّ أحدكم شيئا من المعاصي فإنّه لا يدري في أيّها سخط الله، ولا يزرينّ أحدكم بأحد من خلقه فإنّه لا يدري أيّهم وليّ الله)(١)

**[الحديث: ٢٢]** قال رسول الله ﷺ: (لا تحقّرن ذنبا ولا تصغرنّه، واجتنب الكبائر، فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ الله نَفْسَهُ وَالله رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠])(٢)

**[الحديث: ٢٣]** قال رسول الله ﷺ: (أربعة في الذّنب شرّ من الذنب: الاستحقار والافتخار والاستبشار والإصرار)(٣)

**[الحديث: ٢٤]** قال رسول الله ﷺ: (انّ الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب غير أنّه رضي منكم بالمحقّرات)(٤)

**[الحديث: ٢٥]** قال رسول الله ﷺ: (إياكم ومحقّرات الذنوب، فإنّ لها من الله طالبا وأنها لتجمع على المرء حتّى تهلكه)(٥)

**[الحديث: ٢٦]** عن الإمام الصادق: أنّ رسول الله ﷺ نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه: ايتوا بحطب فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، فقال رسول الله ﷺ: فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتّى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله ﷺ: هكذا تجتمع الذّنوب، ثمّ قال: (إيّاكم والمحقّرات من الذّنوب، فانّ لكلّ شيء طالبا ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٥٥.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٥٢.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣١٥ عن لبّ اللباب.

(٤) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣١٥ عن لبّ اللباب.

(٥) إرشاد القلوب ص ٣٣.

مبين)[1]

**[الحديث: ٢٧]** قال رسول الله ﷺ: (الكبائر تسع: أعظمهنّ الإشراك بالله عزّ وجلّ، وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر فمن لقي الله عزّ وجلّ وهو بريء منهنّ كان معي في جنّة مصاريعها من ذهب)[2]

**[الحديث: ٢٨]** قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليحرم رزقه بالذّنب يصيبه)[3]

**[الحديث: ٢٩]** قال رسول الله ﷺ: (بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه، واحذروا الذّنوب فإنّ العبد يذنب الذّنب فيحبس عنه الرّزق)[4]

**[الحديث: ٣٠]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله جلّ جلاله: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكّلته إلى نفسه ثمّ لم أبال في أيّ واد هلك)[5]

**[الحديث: ٣١]** قال رسول الله ﷺ: (اتقوا الذنوب فإنّها ممحقة للخيرات، إنّ العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الّذي كان قد علمه، وإنّ العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، وإنّ العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هينا له)، ثمّ تلا: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٨.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي ج ٢ ص ١١.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١.

(٤) كنز الكراجكي ج١ ص ٣٥٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٩.

إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ١٧-٣٣])(١)

**[الحديث: ٣٢]** عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالسا قريبا من رسول الله ﷺ في منزل أبي أيّوب الأنصاريّ فقال معاذ: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ [النبأ: ١٨-١٩]؟ فقال: (يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر) ثمّ أرسل عينيه ثمّ قال: (تحشر عشرة أصناف من أمّتي أشتاتا قد ميّزهم الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم، فبعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكّسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثمّ يسحبون عليها، وبعضهم عمي يتردّدون، وبعضهم بكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم يسيل القيح من أفواههم لعابا يتقذّرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطّعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلّبون على جذوع من نار، وبعضهم أشدّ نتنا من الجيف، وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم، فأمّا الّذين على صورة القردة فالقتّات من الناس، وأمّا الّذين على صورة الخنازير فأهل السحت، وأمّا المنكّسون على رؤوسهم فآكلة الربا، والعمي: الجائرون في الحكم، والصمّ البكم: المعجبون بأعمالهم، والّذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الّذين خالفت أعمالهم أقوالهم، والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الّذين يؤذون الجيران، والمصلّبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والّذين هم أشدّ نتنا من الجيف فالّذين يتمتّعون بالشهوات واللّذّات ويمنعون حقّ الله في أموالهم، والّذين يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء)(٢)

**[الحديث: ٣٣]** قال رسول الله ﷺ: (اقطع لسانك عن إخوانك، وعن حملة القرآن،

---

(١) عدّة الداعي ص ٢١١.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٢٤.

ولتكن ذنوبك عليك ولا تحملها على إخوانك، ولا تزكّ نفسك بتذميم إخوانك، ولا ترائي بعملك، ولا تدخل كذا من الدنيا في الاخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك بسوء خلقك، ولا تناج مع رجل وعندك آخر ولا تتعظّم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا، ولا تمزق الناس فيمزّقك كلاب النار قال الله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢] أتدري ما الناشطات؟ كلاب أهل النار، تنشط العظم واللحم) قيل: من يطيق هذه الخصال؟ قال: (أما إنّه يسير على من يسّر الله عليه)(١)

**[الحديث: ٣٤]** قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمتي بخير ما تحابّوا وتهادوا، وأدّوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقروا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين)(٢)

**[الحديث: ٣٥]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ، إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلّطت عليه من خلقي من لا يعرفني)(٣)

**[الحديث: ٣٦]** قال رسول الله ﷺ: (للمؤمن اثنان وسبعون سترا فإذا أذنب ذنبا انهتك عنه ستر، فإن تاب ردّه الله عليه وسبعين معه، فإن أبي إلّا قدما قدما في المعاصي تهتك عنه أستاره، فإن تاب ردّها الله ومع كلّ ستر منها سبعة أستار، فإن أبي إلّا قدما قدما في المعاصي تهتكّت أستاره وبقى بلا ستر، وأوحى الله عزّ وجلّ إلى الملائكة أن استروا عبدي بأجنحتكم فإنّ بني آدم يعيرون ولا يغيّرون وأنا أغير ولا اعيّر، فإن أبى إلّا قدما في المعاصي شكت الملائكة إلى ربّها ورفعت أجنحتها وقالت أي ربّ إن عبدك هذا قد آذانا ممّا يأتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال: فيقال لهم: كفّوا عنه أجنحتكم فلو عمل بخطيئة في

---

(١) فلاح السائل ص ١٢٤.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٩.

سواد اللّيل أو في وضح النهار أو في مفازة أو في قعر بحر لأجراه على ألسنة الناس فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم)[1]

**[الحديث: ٣٧]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله تبارك وتعالى: من أذنب ذنبا فعلم أنّ لي أن اعذّبه، وأنّ لي أن أعفو عنه، عفوت عنه) [2]

**[الحديث: ٣٨]** قال رسول الله ﷺ: (لا تحقّروا شيئا من الشرّ وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا شيئا من الخير وإن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار)[3]

**[الحديث: ٣٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ إبليس رضى منكم بالمحقّرات، والذّنب الّذي لا يغفر قول الرجل لا اؤاخذ بهذا الذّنب استصغارا له)[4]

**[الحديث: ٤٠]** قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (انظر ان تدع الذنب سرّا وعلانية صغيرا وكبيرا فإنّ الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو معك فاجتنبها)[5]

**[الحديث: ٤١]** قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت، يا أبا ذرّ إنّ نفس المؤمن أشدّ تقلّبا وخيفة من العصفور حين يقذف به في شركه ـ إلى أن قال ـ: يا أبا ذرّ إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها ويعمل المحقّرات حتّى يأتي الله وهو عليه غضبان، وإنّ الرجل ليعمل فيفرق منها فيأتي الله عزّ وجلّ آمنا يوم القيامة)[6]

**[الحديث: ٤٢]** قال رسول الله ﷺ: (إذا أذنب العبد كان نقطة سوداء على قلبه، فإن هو تاب وأقلع واستغفر صفا قلبه منها، وإن هو لم يتب ولم يستغفر كان الذّنب على الذّنب

---

(١) الأشعثيّات ص ١٩٥.

(٢) المحاسن ص ٢٦ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١١.

(٤) الأشعثيّات ص ٢٣٧.

(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.

(٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص١٤٣.

والسواد على السواد حتّى يغمر القلب فيموت بكثرة غطاء الذنوب عليه وذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾)[1]

**[الحديث: ٤٣]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه، وإن زاد زادت فذلك الرين الّذي ذكره الله في كتابه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤])[2]

**[الحديث: ٤٤]** قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزّ وجلّ: يا بن آدم أما تنصفني، أتحبّب إليك بالنّعمة وتتمقت إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزل وشرك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنكَ في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح، يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته)[3]

**[الحديث: ٤٥]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكّلته إلى نفسه، ثمّ لم أبال بأيّ واد هلك)[4]

**[الحديث: ٤٦]** قال رسول الله ﷺ: (من حاول أمرا بمعصية الله كان أفوت لما يرجو، وأسرع لما يحذر)[5]

**[الحديث: ٤٧]** قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد سوءا أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة، وإذا أراد بعبد خيرا عجّل عقوبته في الدنيا)[6]

**[الحديث: ٤٨]** قال رسول الله ﷺ: (ما من حمى ولا صداع ولا عرق يضرب إلّا بذنب، وما يعفو الله أكثر)[7]

---

(١) إرشاد القلوب ص ٤٦.

(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤١٤.

(٣) صحيفة الإمام الرضا ص ٥٢.

(٤) الجواهر السنية ص ١٤٥.

(٥) تحف العقول ص ٢٤٨.

(٦) إرشاد القلوب ص ١٨٢.

(٧) مشكاة الأنوار ص ٢٧٨.

**[الحديث: ٤٩]** قال رسول الله ﷺ: (ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله عنه أكثر)[١]

**[الحديث: ٥٠]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لا أخرج عبدا من الدنيا وأنا اريد أن أرحمه حتّى استوفي منه كلّ خطيئة عملها إمّا بسقم في جسده أو بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه عند الموت)[٢]

**[الحديث: ٥١]** قال رسول الله ﷺ: (من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه يوم القيامة)[٣]

**[الحديث: ٥٢]** قال رسول الله ﷺ: (اتّق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسّم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك، فانّ كثرة الضحك تميت القلب)[٤]

**[الحديث: ٥٣]** قال رسول الله ﷺ: (أعبد الناس من أقام الفرائض، وأزهد الناس من اجتنب المحارم، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه)[٥]

**[الحديث: ٥٤]** عن أبي سعيد الخدري أنّ عمارا قال لرسول الله ﷺ: وددت أنك عمرت فينا عمر نوح عليه السّلام فقال رسول الله ﷺ: (يا عمّار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم، أمّا في حياتي فتحدّثون وأستغفر الله لكم، وامّا بعد وفاتي فاتّقوا الله وأحسنوا الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي فإنكم تعرضون عليّ وعلى أهل بيتي وأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم، فإن يكن خيرا حمدت الله وإن يكن سوى ذلك أستغفر الله لذنوبكم) فقال

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٨٣.
(٢) مشكاة الأنوار ص ١٥٦.
(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٨١.
(٤) نزهة الناظر ص ٢١.
(٥) كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٢٩٩.

المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض: يزعم أنّ الأعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال، وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم إنّ هذا لهو الإفك فأنزل الله جلّ جلاله ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥])[١]

**[الحديث: ٥٥]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر إلى أزواجه في الجنّة يتنعّمن)[٢]

**[الحديث: ٥٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الرجل ليحبس على باب الجنة مقدار عام بذنب واحد وإنّه لينظر إلى أكوابه وأزواجه)[٣]

**[الحديث: ٥٧]** قال رسول الله ﷺ: (إن الله جلّ جلاله ينوّم العبد عن خدمته عقوبة له بطريق الذنوب)[٤]

**[الحديث: ٥٨]** قال رسول الله ﷺ: (الكبائر أربع الإشراك بالله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله)[٥]

**[الحديث: ٥٩]** عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد)[٦]

**[الحديث: ٦٠]** سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر، فقال: (هن تسع: أعظمهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا) ثمّ قال: (من لا يعمل هذه الكبائر، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويقيم على ذلك، إلّا رافق

---

(١) محاسبة النفس ص ١٨.
(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢.
(٣) نوادر الراوندي ص ٤.
(٤) فلاح السائل ص ٢٧٠.
(٥) نوادر الراوندي ص ١٦.
(٦) الخصال ج ١ ص ٣٢٩.

محمّدا)[1]

[الحديث: ٦١] قال رسول الله ﷺ: (ان الكبائر أحد عشر: أربع في الرأس، الشرك بالله عزّ وجلّ، وقذف المحصنة، واليمين الفاجرة، وشهادة الزور. وثلاث في البطن، أكل مال الربا، وشرب الخمر، وأكل مال اليتيم. وواحدة في الرجل، وهي الفرار من الزحف. وواحدة في الفرج، وهي الزنا وواحدة في اليدين، وهي قتل النفس، وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين)[2]

[الحديث: ٦٢] قال رسول الله ﷺ: (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)[3]

[الحديث: ٦٣] قال رسول الله ﷺ: (اكبر الكبائر أن تجعل لله ندّا وهو خلقك، ثمّ أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، ثم ان تزني بحليلة جارك)[4]

[الحديث: ٦٤] قال رسول الله ﷺ: (من العصمة تعذر المعاصي)[5]

[الحديث: ٦٥] قال رسول الله ﷺ: (من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باك)[6]

[الحديث: ٦٦] قال رسول الله ﷺ: (الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل)[7]

[الحديث: ٦٧] قال رسول الله ﷺ: (ما شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من البخل، وسوء الخلق، وإنّه ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل)[8]

---

(١) عوالي اللّئالي ج ١ ص ٨٨.
(٢) عوالي اللّئالي ج ١ ص ٨٨.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٤.
(٤) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣١٧، الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره.
(٥) نهج البلاغة ص ١٢٤٨.
(٦) عقاب الأعمال ص ٢٦٦.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧ .
(٨) مكارم الأخلاق ص ١٧.

[الحديث: ٦٨] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما ساء خلقه)(١)

[الحديث: ٦٩] قال رسول الله ﷺ: (خلقان يحبّهما الله السخاء وحسن الخلق، وخلقان يبغضهما الله البخل وسوء الخلق، ولقد جمع الله تعالى ذلك في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦])(٢)

[الحديث: ٧٠] قال رسول الله ﷺ: (خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل، وسوء الخلق)(٣)

[الحديث: ٧١] قال رسول الله ﷺ: (لا يجتمع الشحّ والإيمان في قلب عبد أبدا)(٤)

[الحديث: ٧٢] قال رسول الله ﷺ: (الأخلاق منائح من الله عزّ وجلّ، فإذا أحبّ عبدا منحه خلقا حسنا، وإذا أبغض عبدا منحه خلقا سيّئا)(٥)

[الحديث: ٧٣] قال رسول الله ﷺ: (سوء الخلق شؤم)(٦)

[الحديث: ٧٤] سئل رسول الله ﷺ عن الشؤم، فقال: (سوء الخلق)(٧)

[الحديث: ٧٥] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بحسن الخلق فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة، وإيّاكم وسوء الخلق، فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة)(٨)

[الحديث: ٧٦] قال الإمام الصادق: أتي رسول الله ﷺ فقيل له إنّ سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله ﷺ بلا حذاء ولا رداء، ثمّ كان يأخذ

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٧.
(٢) إرشاد القلوب ص ١٣٧.
(٣) الخصال ج ١ ص ٧٥.
(٤) مشكاة الأنوار ص ٢٣١.
(٥) الاختصاص ص ٢٢٥.
(٦) تحف العقول ص ٤٤.
(٧) إرشاد القلوب ص ١٣٤.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١.

يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة حتّى انته به إلى القبر، فنزل رسول الله ﷺ حتّى لحده وسوى اللبن عليه، وجعل يقول: ناولوني حجرا ناولوني ترابا رطبا يسدّ به ما بين اللبن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره، قال رسول الله ﷺ: إنّي لأعلم إنه سيبلى ويصل البلى إليه، ولكن الله يحبّ عبدا إذا عمل عملا أحكمه فلمّا أن سوّى التربة عليه، قالت امّ سعد: يا سعد هنيئا لك الجنّة، فقال رسول الله ﷺ: يا امّ سعد مه لا تجزمي على ربّك، فإنّ سعدا قد أصابته ضمّة، فرجع رسول الله ﷺ ورجع الناس، فقالوا له: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنّك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء، فقال رسول الله ﷺ: إنّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسّيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة، قال: كانت يدي في يد جبريل آخذ حيث يأخذ، قالوا: أمرت بغسله وصلّيت على جنازته ولحدته في قبره، ثمّ قلت إنّ سعدا قد أصابته ضمّة، قال: فقال: نعم إنّه كان في خلقه مع أهله سوء)[1]

**[الحديث: ٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من غشّ مسلما، وليس منّا من خان مسلما)[2]

**[الحديث: ٧٨]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ جبريل الروح الأمين نزل عليّ من عند ربّ العالمين، فقال: يا محمّد عليك بحسن الخلق فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة)[3]

**[الحديث: ٧٩]** قال رسول الله ﷺ: (سوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان يجرّه إلى الشرّ، والشرّ يجرّه إلى النار)[4]

**[الحديث: ٨٠]** قيل لرسول الله ﷺ: إن فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وهي سيّئة

(١) أمالي الصدوق ص ٣٨٤.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠ .

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠ .

(٤) جامع الأخبار ص ١٠٧.

الخلق تؤذي جيرانها بلسانها، فقال: (لا خير فيها هي من أهل النار)[1]

**[الحديث: ٨١]** قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها، عليك بمساوئ الأخلاق فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ إلّا نفسك)[2]

**[الحديث: ٨٢]** قال رسول الله ﷺ: (من ساء خلقه عذّب نفسه)[3]

**[الحديث: ٨٣]** قال رسول الله ﷺ: (ربّ عزيز أذلّه خلقه، وذليل أعزّه خلقه)[4]

**[الحديث: ٨٤]** قال رسول الله ﷺ: (من لانت كلمته وجبت محبّته)[5]

**[الحديث: ٨٥]** قال رسول الله ﷺ: (لكلّ ذنب توبة إلّا سوء الخلق، فإنّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب)[6]

**[الحديث: ٨٦]** قال رسول الله ﷺ: (أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة)، قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: (أمّا صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبّا، وأمّا صاحب الخلق السيء فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الّذي تاب منه)[7]

**[الحديث: ٨٧]** قال رسول الله ﷺ: (لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار)[8]

**[الحديث: ٨٨]** قال رسول الله ﷺ: (أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مشاورة النساء ـ يعني محادثتهنّ ـ ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير أبدا،

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٩٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥.

(٤) كنز الفوائد ج ١ ص ٣٢٠.

(٥) كنز الفوائد ج ١ ص ٣٢٠.

(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٧) نوادر الراوندي ص ١٨.

(٨) (المستدرك): ج ٢ ص ٣١٩ عن القاضي أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي في كتاب (الشهاب).

ومجالسة الموتى) فقيل له: يا رسول الله، وما مجالسة الموتى؟ قال: (كلّ غنيّ مترف)[1]

[الحديث: ٨٩] قال رسول الله ﷺ: (أربعة في الذنب شرّ من الذنب: الاستحقار، والافتخار، والاستبشار، والإصرار)[2]

[الحديث: ٩٠] قال رسول الله ﷺ: (ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه)[3]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٩١] قال الإمام عليّ: (إذا عظّمت الذّنب فقد عظّمت الله، فإذا صغّرته فقد صغّرت حقّ الله تعالى، لأنّ حقّه في الصغير والكبير، وما من ذنب عظيم عظّمته إلّا صغر عند الله تعالى، ولا من صغير صغّرته إلّا عظم عند الله عزّ وجلّ)[4]

[الحديث: ٩٢] قال الإمام علي: (لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عزّ وجلّ كمن عاين)[5]

[الحديث: ٩٣] قال الإمام علي: (اشدّ الذّنوب عند الله ذنب استهان به راكبه)[6]

[الحديث: ٩٤] قال الإمام علي: (اعظم الذنوب عند الله ذنب صغر عند صاحبه)[7]

[الحديث: ٩٥] قال الإمام علي في كلام له في تسويل الشياطين: (إنهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحبيبهم إليك شهواتك وإعطائك أمانيك وإرادتك ويسوّلون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك ويحسنون ظنّك بالله حتّى ترجوه

---

(١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤١٤.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣١٩، القطب الراوندي في (لبّ اللباب).

(٣) إرشاد القلوب ص ٦٦.

(٤) الأشعثيّات ص ٢٣٧.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٦.

(٦) غرر الحكم ص ١٩٢.

(٧) غرر الحكم ص ١٩٣.

فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء المعاصي بطيء)[1]

[الحديث: ٩٦] قال الإمام عليّ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]: (ليس من المؤمن عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب، ولما يعفو الله تبارك وتعالى عنه أكثر، فمن عجّل الله تبارك وتعالى غفر ذنبه في دار الدّنيا، فإنّ الله تبارك وتعالى أجلّ وأعظم من أن يعود في عفو في الآخرة)[2]

[الحديث: ٩٧] قال الإمام علي: (لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصي شكرا لنعمه)[3]

[الحديث: ٩٨] قال الإمام علي: (ما زالت عنكم نعمة ولا غضارة عيش إلّا بذنوب اجترحتموها وما الله بظلام للعبيد) [4]

[الحديث: ٩٩] قال الإمام علي: (مداومة المعاصي تقطع الرزق)[5]

[الحديث: ١٠٠] قال الإمام علي: (مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم)[6]

[الحديث: ١٠١] قال الإمام علي: (مدمن الشّهوات صريع الآفات، مقارن السيّئات موقن بالتّبعات)[7]

[الحديث: ١٠٢] قال الإمام علي: (لا وجع أوجع للقلوب من الذّنوب، ولا خوف أشد من الموت، وكفى بما سلف تفكّرا، وكفى بالموت واعظا)[8]

[الحديث: ١٠٣] قال الإمام علي: (لا تبدينّ عن واضحة وقد عملت الأعمال

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣١٣، عماد الدين الطبرسي في بشارة المصطفى.

(٢) الأشعثيّات ص ١٧٩.

(٣) نهج البلاغة ص ١٢٢٧.

(٤) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٥) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٦) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٧) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٨) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥.

الفاضحة، ولا تأمن البيات وقد عملت السيّئات)[1]

[الحديث: ١٠٤] قال الإمام علي: (إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكلّ يوم لا تعصي الله فيه فهو يوم عيد)[2]

[الحديث: ١٠٥] عن عمّار بن ياسر قال: بينا أنا أمشي بأرض الكوفة إذ رأيت أمير المؤمنين عليّا جالسا وعنده جماعة من الناس وهو يصف لكلّ إنسان ما يصلح له فقلت: يا أمير المؤمنين أيوجد عندك دواء الذّنوب فقال: (نعم اجلس) فحثوت على ركبتي حتّى تفرّق عنه الناس، ثمّ أقبل عليّ فقال: (خذ دواء أقول لك) قلت: قل يا أمير المؤمنين قال: (عليك بورق الفقر وعروق الصبر وهليج الكتمان وبليج الرضا وغاريقون الفكر وسقمونيا الأحزان واشربه بماء الأجفان واغله في طبخير)[3]

[الحديث: ١٠٦] قال الإمام علي: (والّذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله)[4]

[الحديث: ١٠٧] قال الإمام علي: (لا أحسب أحدكم ينسى شيئا من أمر دينه إلّا بخطيئة أخطأها)[5]

[الحديث: ١٠٨] قال الإمام علي: (عجبت لمن يحتمي الطعام لأذيّته ولا يحتمى الذّنب لأليم عقوبته)[6]

[الحديث: ١٠٩] قال الإمام علي: (من الكبائر قتل المؤمن متعمدا والفرار يوم الزّحف واكل الربا بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلما والتعرب بعد الهجرة ورمي المحصنات

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٣.

(٢) نهج البلاغة ص ١٢٨٦.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥٦.

(٤) نهج البلاغة، كلام ١٢٢ ص ٣٨٠.

(٥) الأشعثيّات ص ١٧٢.

(٦) غرر الحكم ص ٤٩٤.

الغافلات المؤمنات)[1]

**[الحديث: ١١٠]** قال الإمام علي: (قذف المحصنات من الكبائر، لأنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣])[2]

**[الحديث: ١١١]** قال الإمام عليّ: (السكر من الكبائر والحيف في الوصية من الكبائر)[3]

**[الحديث: ١١٢]** قال الإمام قال: (غالبوا انفسكم على ترك المعاصي تسهل عليكم مقادتها إلى الطاعات)[4]

**[الحديث: ١١٣]** قال الإمام علي: (التنزه عن المعاصي عبادة التوابين)[5]

**[الحديث: ١١٤]** قال الإمام علي: (المعصية تجلب العقوبة)[6]

**[الحديث: ١١٥]** قال الإمام علي: (التهجّم على المعاصي يوجب عذاب النار)[7]

**[الحديث: ١١٦]** قال الإمام علي: (إيّاك والمعصية فإنّ اللئيم من باع جنة المأوى بمعصية دنيّة من معاصي الدنيا)[8]

**[الحديث: ١١٧]** قال الإمام علي: (إياك أن تستسهل ركوب المعاصي فإنها تكسوك في الدنيا ذلّة وتكسبك في الآخرة سخط الله)[9]

**[الحديث: ١١٨]** قال الإمام علي: (إنّما الورع التطهر عن المعاصي)[10]

**[الحديث: ١١٩]** قال الإمام علي: (توقّوا المعاصي واحبسوا أنفسكم عنها فإنّ

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٧.
(٢) علل الشرائع ص ٤٧٨.
(٣) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٣٨.
(٤) غرر الحكم ص ٥٠٨.
(٥) غرر الحكم ص ٧٠.
(٦) غرر الحكم ص ٣٦.
(٧) غرر الحكم ص ٩٩.
(٨) غرر الحكم ص ١٥٤.
(٩) غرر الحكم ص ١٥٦.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.

الشقي من اطلق فيها عنانه)[1]

[الحديث: ١٢٠] قال الإمام علي: (راكب المعصية مثواه النار)[2]

[الحديث: ١٢١] قال الإمام علي: (لو لم يتوعد الله سبحانه على معصية لوجب أن لا يعصى شكرا لنعمته)[3]

[الحديث: ١٢٢] قال الإمام علي: (من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية)[4]

[الحديث: ١٢٣] قال الإمام علي: (مداومة المعاصي تقطع الرزق)[5]

[الحديث: ١٢٤] قال الإمام علي: (ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا والموت فضح الدّنيا، فلم يترك لذي لبّ فرحا)[6]

[الحديث: ١٢٥] قال الإمام علي: (ما من عبد إلّا وعليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن)[7]

[الحديث: ١٢٦] قال الإمام علي: (سوء الخلق شؤم والإساءة إلى المحسن لؤم)[8]

[الحديث: ١٢٧] قال الإمام علي: (الخلق المذموم من ثمار الجهل)[9]

[الحديث: ١٢٨] قال الإمام علي: (والله لا يعذّب الله سبحانه مؤمنا بعد الإيمان؛ إلّا بسوء ظنّه وسوء خلقه)[10]

[الحديث: ١٢٩] قال الإمام علي: (سوء الخلق شرّ قرين)[11]

[الحديث: ١٣٠] قال الإمام علي: (الخلق السيء أحد العذابين)[12]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٤٨.
(٢) غرر الحكم ص ٤٢٠.
(٣) غرر الحكم ص ٦٠٥.
(٤) غرر الحكم ص ٦٧٧.
(٥) غرر الحكم ص ٧٦٠.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٥١.
(٧) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٩.
(٨) غرر الحكم ص ٢٦٤.
(٩) غرر الحكم ص ٢٦٤.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٤.
(١١) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١٢) جامع الأخبار ص ١٠٧.

[الحديث: ١٣١] قال الإمام علي: (سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس)[١]

[الحديث: ١٣٢] قال الإمام علي: (سوء الخلق يوحش النّفس ويرفع الانس)[٢]

[الحديث: ١٣٣] قال الإمام علي: (من أساء خلقه عذّب نفسه)[٣]

[الحديث: ١٣٤] قال الإمام علي: (من ضاقت ساحته قلّت راحته)[٤]

[الحديث: ١٣٥] قال الإمام علي: (لا عيش لسيّء الخلق)[٥]

[الحديث: ١٣٦] قال الإمام علي: (السيء الخلق كثير الطيش منغصّ العيش)[٦]

[الحديث: ١٣٧] قال الإمام علي: (سوء الخلق يوحش القريب، وينفّر البعيد)[٧]

[الحديث: ١٣٨] قال الإمام علي: (من كثر خرقه استذلّ)[٨]

[الحديث: ١٣٩] قال الإمام علي: (من ساء خلقه ضاق رزقه)[٩]

[الحديث: ١٤٠] قال الإمام علي: (من ضاق خلقه ملّه أهله)[١٠]

[الحديث: ١٤١] قال الإمام علي: (من ساءت سجيّته سرّت منيّته)[١١]

[الحديث: ١٤٢] قال الإمام علي: (من خشنت عريكته افتقرت حاشيته)[١٢]

[الحديث: ١٤٣] قال الإمام علي: (من ساء خلقه ملّه أهله)[١٣]

[الحديث: ١٤٤] قال الإمام علي: (من ساء خلقه قلاه مصاحبه ورفيقه)[١٤]

[الحديث: ١٤٥] قال الإمام علي: (من ساء خلقه أعوزه الصديق والرفيق)[١٥]

---

(١) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٢) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٣) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٤) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٥) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٦) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٧) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٨) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٩) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١٠) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١١) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١٢) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١٣) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١٤) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(١٥) جامع الأخبار ص ١٠٧.

[الحديث: ١٤٦] قال الإمام علي: (من لم تحسن خلائقه لم تحمد طرايقه)[١]

[الحديث: ١٤٧] قال الإمام علي: (من اللؤم سوء الخلق)[٢]

[الحديث: ١٤٨] قال الإمام علي: (لا سؤدد لسيّء الخلق)[٣]

[الحديث: ١٤٩] قال الإمام علي: (لا وحشة أوحش من سوء الخلق)[٤]

[الحديث: ١٥٠] قال الإمام عليّ لأبي أيّوب الأنصاريّ: (يا أبا أيّوب ما بلغ من كريم أخلاقك؟) قال: لا أوذي جارا فمن دونه، ولا أمنعه معروفا أقدر عليه، ثمّ قال: (ما من ذنب إلّا وله توبة، وما من تائب إلّا وقد تسلّم له توبته ما خلا سيء الخلق لا يكاد يتوب من ذنب إلّا وقع في غيره أشرّ منه)[٥]

[الحديث: ١٥١] قال الإمام علي: (كلّ داء يداوى إلّا سوء الخلق)[٦]

[الحديث: ١٥٢] قال الإمام علي: (الإصرار يوجب النار)[٧]

[الحديث: ١٥٣] قال الإمام علي: (الإصرار أعظم حوبة)[٨]

[الحديث: ١٥٤] قال الإمام علي: (الإصرار يجلب النقمة)[٩]

[الحديث: ١٥٥] قال الإمام علي: (المعاودة للذنب إصرار)[١٠]

[الحديث: ١٥٦] قال الإمام علي: (الإصرار أعظم حوبة، وأسرع عقوبة)[١١]

[الحديث: ١٥٧] قال الإمام علي: (التهجّم على المعاصي يوجب عقاب النار)[١٢]

[الحديث: ١٥٨] قال الإمام علي: (إيّاك والإصرار، فإنّه من أكبر الكبائر، وأعظم

---

(١) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٢) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٣) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٤) جامع الأخبار ص ١٠٧.
(٥) قرب الإسناد ص ٢٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٦٤.
(٧) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٨) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٩) غرر الحكم ص ١٨٧.
(١٠) غرر الحكم ص ١٨٧.
(١١) غرر الحكم ص ١٨٧.
(١٢) غرر الحكم ص ١٨٧.

الجرائم)[1]

[الحديث: ١٥٩] قال الإمام علي: (أعظم الذنوب عند الله ذنب أصرّ عليه عامله)[2]

[الحديث: ١٦٠] قال الإمام علي: (أعظم الذنوب ذنب أصرّ عليه صاحبه)[3]

[الحديث: ١٦١] قال الإمام علي: (إنّ الله سبحانه ليبغض الوقح المتجرّي على المعاصي)[4]

[الحديث: ١٦٢] قال الإمام علي: (من أصرّ على ذنبه اجترى على سخط ربّه)[5]

[الحديث: ١٦٣] قال الإمام علي: (من الغرّة بالله سبحانه أن يصرّ المرء على المعصية ويتمنّى المغفرة)[6]

[الحديث: ١٦٤] قال الإمام علي: (لا تصرّ على ما يعقب الإثم)[7]

[الحديث: ١٦٥] قال الإمام علي: (لا وزر أعظم من الإصرار)[8]

[الحديث: ١٦٦] قال الإمام علي: (عجبت لمن علم شدّة انتقام الله وهو مقيم على الإصرار)[9]

[الحديث: ١٦٧] قال الإمام علي: (أشدّ الذنوب ما استخفّ به صاحبه)[10]

[الحديث: ١٦٨] قال الإمام علي: (لا تحقّرنّ صغائر الآثام فإنّها الموبقات، ومن أحاطت به محقّراته أهلكته)[11]

[الحديث: ١٦٩] قال الإمام علي: (أشدّ الذنوب عند الله سبحانه ذنب استهان به

---

(١) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٢) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٣) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٤) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٥) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٦) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٧) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٨) غرر الحكم ص ١٨٧.
(٩) غرر الحكم ج ٢ ص ٤٩٤.
(١٠) نهج البلاغة حكمة و٤٦٩ ص و١٣٠٤.
(١١) غرر الحكم ص ١٨٦.

راكبه)[1]

**[الحديث: ١٧٠]** قال الإمام علي: (تهوين الذنب أعظم من ركوب الذنب)[2]

**[الحديث: ١٧١]** قال الإمام علي: (ربّ كبير من ذنبك تستصغره)[3]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام الحسن:

**[الحديث: ١٧٢]** قال الإمام الحسن يوصي بعض أصحابه: (اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنّك تموت غدا، وإذا أردت عزّا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عز وجلّ، وإذا نازعتك إلى صحبة الرّجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدّق قولك، وإن صلت شدّ صولك، وإن مددت يدك بفضل مدّها، وإن بدت عنك ثلمة سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكتّ عنه ابتدأك، وإن نزلت إحدى الملمّات به ساءك)[4]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

**[الحديث: ١٧٣]** قال الإمام السجاد: (احذروا أيّها الناس من المعاصي والذنوب، فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وشدّة أخذه عندما يدعوكم إليه الشيطان اللّعين عن عاجل الشهوات واللّذات في هذه الدنيا)[5]

**[الحديث: ١٧٤]** قال الإمام السجاد في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٦]: (إن قلتم أيها الناس إنّ الله إنما عنى بهذا

(١) غرر الحكم ص ١٨٦.
(٢) غرر الحكم ص ١٨٦.
(٣) غرر الحكم ص ١٨٦.
(٤) كفاية الأثر ص ٢٢٨.
(٥) أمالي الصدوق ص ٥٠٥.

أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، اعلموا عباد الله أنّ أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدّواوين وانّما تنشر الدّواوين لأهل الإسلام)[١]

**[الحديث: ١٧٥]** قال الإمام السجاد: (من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس)[٢]

**[الحديث: ١٧٦]** قال الإمام السجاد في دعائه إذا استقال من ذنوبه: (يا إلهي لو بكيت إليك حتّى تسقط أشفار عيني وانتحبت حتّى ينقطع صوتي وقمت لك حتّى تتنشر قدماي وركعت لك حتّى ينخلع صلبي وسجدت لك حتّى تتفقّا حدقتاي وأكلت تراب الأرض طول عمري وشربت ماء الرماد آخر دهري وذكرتك في خلال ذلك حتّى يكلّ لساني ثمّ لم أرفع طرفي إلى آفاق السّماء استحياء منك ما استوجبت بذلك محو سيّئة واحدة من سيّئاتي)[٣]

**[الحديث: ١٧٧]** قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تغيّر النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]، والذنوب التي تورث الندم: قتل النفس الّتي حرّم الله، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء: ٣٣]، وقال عزّ وجلّ في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه: ﴿فَطَوَّعَتْ

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٠٥.

(٢) كتاب الزهد ص ١٩.

(٣) الصحيفة السجاديّة ص ٢٠٤.

لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣٠-٣١]، وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا، وترك الصلاة حتّى يخرج وقتها، وترك الوصيّة وردّ المظالم، ومنع الزكاة حتّى يحضر الموت وينغلق اللّسان؛ والذّنوب الّتي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم. والسخريّة منهم. والذنوب التي تدفع القسم: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزّ وجلّ؛ والذنوب الّتي تهتك العصم: شرب الخمر، واللّعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللّغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب. والذنوب الّتي تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ والذنوب الّتي تديل الأعداء: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع للأشرار؛ والذنوب التي تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزّنا، وسدّ طريق المسلمين، وادّعاء الإمامة بغير حقّ، والذنوب الّتي تقطع الرجاء: اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ؛ والذنوب الّتي تظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين. والذنوب الّتي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضجر، والكسل، والاستهانة بأهل الدّين، والذنوب الّتي تردّ الدّعاء: سوء النيّة، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة، واستعمال

البذاء والفحش في القول. والذنوب الّتي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل ورده باللّيل)[1]

**[الحديث: ١٧٨]** قال الإمام السجاد في دعاء السحر: (أو لعلّك رأيتني مستخفّا بحقّك فأقصيتني)

## ٤ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

**[الحديث: ١٧٩]** قال الإمام الباقر: (إنّ الرجل ليذنب الذّنب فيدرأ عنه الرزق)، وتلا: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ١٧-٢٠])[2]

**[الحديث: ١٨٠]** قال الإمام الباقر: (إنّه ما من سنة أقلّ مطرا من سنة، ولكنّ الله يضعه حيث يشاء، إنّ الله عزّ وجلّ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السّنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله ليعذّب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض الّتي هي بمحلّها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السّبيل في مسلك سوى محلّة أهل المعاصي) ثمّ قال: (فاعتبروا يا أولي الأبصار)[3]

**[الحديث: ١٨١]** قال الإمام الباقر: (ما من نكبة تصيب العبد إلّا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر)[4]

**[الحديث: ١٨٢]** قال الإمام الباقر: (عجبا لمن يحتمي عن الطعام مخافة الدّاء كيف لا يحتمي عن المعاصي خشية النار)[5]

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٦٩.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣١٣، الراوندي في لبّ اللّباب.

[الحديث: ١٨٣] قال الإمام الباقر: (إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء، فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه إيّاها، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي)[1]

[الحديث: ١٨٤] قال الإمام الباقر: (اتقوا المحقّرات من الذّنوب فإنّ لها طالبا، يقول أحدكم: أذنب وأستغفر، إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: ١٢]، وقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦])[2]

[الحديث: ١٨٥] قال الإمام الباقر: (لا تستصغرنّ حسنة أن تعملها، فإنّك تراها حيث يسرّك، ولا تستصغرنّ سيّئة تعملها، فإنّك تراها حيث تسوؤك)[3]

[الحديث: ١٨٦] قال الإمام الباقر: (من الذّنوب الّتي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلّا بهذا)[4]

[الحديث: ١٨٧] قال الإمام الباقر: (إذا غدا العبد في معصية الله وكان راكبا فهو من خيل إبليس، وإذا كان راجلا فهو من رجّالته)[5]

[الحديث: ١٨٨] قال الإمام الباقر: (ما من عبد إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنبا خرج في النّكتة نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذّنوب زاد ذلك السّواد حتّى يغطّي البياض فإذا غطّي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤])[6]

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١.
(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٠.
(٣) علل الشرائع ص ٥٩٩.
(٤) الخصال ص ٢٤.
(٥) كتاب جعفر بن شريح الحضرمي ص ٧٢.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٣.

[الحديث: ١٨٩] قال الإمام الباقر: (قال الله عزّ وجلّ: أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولّعوا بسبّ الملوك، توبوا إلى الله عزّ وجلّ يعطف بقلوبهم عليكم)(١)

[الحديث: ١٩٠] قال الإمام الباقر: (أما إنّه ليست من سنة أمطر من سنة ولكن يضعه حيث يشاء الله، إنّ الله عزّ وجلّ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرها من الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله عزّ وجلّ ليعذّب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض بخطايا من بحضرته، وقد جعل الله له السبيل والمسلك إلى سوا محلّة أهل المعاصي) ثمّ قال: (فاعتبروا يا اولي الأبصار)(٢)

[الحديث: ١٩١] قال الإمام الباقر: (إنّ الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله عنده ذنب ابتلاه بالسّقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدّد عليه عند الموت)(٣)

[الحديث: ١٩٢] قال الإمام الباقر: (من كثرت ذنوبه لم يجد ما يكفّرها به ابتلاه الله عزّ وجلّ بالحزن في الدنيا ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به وإلّا عذبه في قبره فيلقى الله عزّ وجلّ يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه)(٤)

[الحديث: ١٩٣] قال الإمام الباقر: (يقول الله: ابن آدم: اجتنب ما حرّمت عليك تكن من أورع الناس)(٥)

[الحديث: ١٩٤] قال الإمام الباقر: (الأعمال تعرض كلّ خميس على رسول الله ﷺ)(٦)

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٠٥.

(٢) عقاب الأعمال ص ٣٠١.

(٣) المؤمن ص ١٨.

(٤) مشكاة الأنوار ص ٢٨١.

(٥) تحف العقول ص ٢٩٦.

(٦) بصائر الدرجات ص ٤٢٥.

[الحديث: ١٩٥] قال الإمام الباقر: (كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، وعين فاضت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله)[١]

[الحديث: ١٩٦] عن ميسر، قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر الإمام الباقر فخرج علينا فقال: (مرحبا وأهلا، والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم وإنّكم لعلى دين الله) فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنّه من أهل الجنة؟ فمكث هنيهة قال: (نوّروا أنفسكم فإن لم تكونوا اقترفتم الكبائر فأنا أشهد) قلنا: وما الكبائر؟ قال: (هي في كتاب الله على سبع) قلنا: فعُدّها علينا جعلنا الله فداك قال: الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البيّنة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المحصنة) قلنا: ما منّا أحد أصاب من هذه شيئا قال: (فأنتم اذا)[٢]

[الحديث: ١٩٧] سئل الإمام الباقر عن الكبائر فقال: (كلّ ما أوعد الله عليه النار)[٣]

[الحديث: ١٩٨] سئل الإمام الباقر عن الكبائر الّتي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] فقال: (الّتي أوجب الله عليها النار)[٤]

[الحديث: ١٩٩] قال الإمام الباقر: (الذنوب كلّها شديدة، وأشّدها ما نبت عليه اللّحم والدّم لأنه إمّا مرحوم، وإمّا معذب، والجنّة لا يدخلها إلّا طيّب)[٥]

[الحديث: ٢٠٠] قال الإمام الباقر: (ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله إلّا ستره

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٨٠.

(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٣٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٣.

(٤) مسائل عليّ بن جعفر ص ١٤٩.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩.

الله عليه أولا، فإذا ثنى ستره الله عليه، فإذا ثلث أهبط الله ملكا في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا) [١]

**[الحديث: ٢٠١]** قال الإمام الباقر: (لا عذر للمستعلي على ربّه، ولا توبة للمصرّ على ذنبه)[٢]

**[الحديث: ٢٠٢]** قال الإمام الباقر: (إنّ الله قضى قضاء حتما ألّا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إيّاه حتّى يحدث العبد ذنبا يستحقّ بذلك النقمة)[٣]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

**[الحديث: ٢٠٣]** قال الإمام الصادق: (إنّ الذّنب يحرم العبد الرزق)[٤]

**[الحديث: ٢٠٤]** سئل الإمام الصادق عن قول الله عز وجلّ: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [سبأ: ١٩]، فقال: (هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجلّ وغيّروا ما بأنفسهم من عافية الله فغيّر الله ما بهم من نعمة ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]؛ فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرّق قراهم وخرّب ديارهم وأذهب أموالهم، وأبدلهم مكان جنّاتهم ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سبأ: ١٦]، ثمّ قال: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ: ١٧])[٥]

**[الحديث: ٢٠٥]** قال الإمام الصادق: (يقول الله عزّ وجلّ: إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لا يعرفني)[٦]

---

(١) بحار الأنوار ج ٧ ص ٨٩.
(٢) نزهة الناظر ص ١٠٠.
(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٣.
(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١.
(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٤.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦.

[الحديث: ٢٠٦] قال الإمام الصادق: (من أخرجه الله من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله أخاف منه كلّ شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء)[1]

[الحديث: ٢٠٧] قال الإمام الصادق: (ما أنعم الله على عبد نعمة فسلبها إيّاه حتّى يذنب ذنبا يستحقّ بذلك السّلب)[2]

[الحديث: ٢٠٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلا في الموت يبقيه ما أحبّ البقاء، فإذا علم أنّه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه الله إليه مكرها)[3]

[الحديث: ٢٠٩] قال الإمام الصادق: (إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السّلطان وما ذلك إلّا بالذّنوب فتوقّوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها)[4]

[الحديث: ٢١٠] قال الإمام الصادق: (أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلّا بذنب؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]، ثمّ قال: (وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به)[5]

[الحديث: ٢١١] قال الإمام الصادق: (ولا يضرب على أحدكم عرق ولا ينكت أصبعه الأرض نكبة إلّا بذنب وما يعفو الله اكثر)[6]

[الحديث: ٢١٢] قال الإمام الصادق: (كان أبي يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئة، فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله)[7]

[الحديث: ٢١٣] قال الإمام الصادق: (اتقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لا تغفر)

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤.
(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٤.
(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١١.
(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥.
(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩.
(٦) كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٢.
(٧) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٨.

قلت: وما المحقّرات؟ قال: (الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي إن لم يكن لي غير ذلك)[1]

[الحديث: ٢١٤] قال الإمام الصادق: (لا تنظروا إلى صغير الذنب، ولكن انظروا إلى ما اجترأتم)[2]

[الحديث: ٢١٥] قال الإمام الصادق: (إذا أخذ القوم في معصية الله، فإن كانوا ركبانا كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجّالة كانوا من رجّالته)[3]

[الحديث: ٢١٦] قال الإمام الصادق: (ما أحبّ الله من عصاه) ثمّ تمثّل[4]:

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه هذا محال في الفعال بديع

لو كان حبّك صادقا لأطعته إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع

[الحديث: ٢١٧] قال الإمام الصادق في رسالته إلى أصحابه: (إياكم أن تشره أنفسكم إلى شيء حرّم الله عليكم فإنّ من انتهك ما حرّم الله عليه هاهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذّتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين.. وإياكم والإصرار على شيء ممّا حرّم الله في القرآن ظهره وبطنه، وقد قال: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥])[5]

[الحديث: ٢١٨] قال الإمام الصادق: (من همّ بسيّئة فلا يعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيّئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبدا)[6]

[الحديث: ٢١٩] قال الإمام الصادق: (إذا أذنب الرّجل خرج في قلبه نكتة سوداء،

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٧.

(٢) كنز الكراجكي ج ١ ص ٥٥.

(٣) المحاسن ص ١١٦.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٨٩.

(٥) روضة الكافي ج ١ ص ١٣.

(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢.

فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبدا)[١]

[الحديث: ٢٢٠] قال الإمام الصادق: (انّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّا إلى قومه، فأوحى الله إليه أن قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيهما سوء فانتقلوا عمّا أحبّ إلى ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون)[٢]

[الحديث: ٢٢١] قال الإمام الصادق في رسالته إلى أصحابه: (وإيّاكم ومعاصي الله أن تركبوها، فإنّه من انتهك في معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، وليس بين الإحسان والاساءة منزلة، فلأهل الإحسان عند ربّهم الجنّة ولأهل الإساءة عند ربّهم النار)[٣]

[الحديث: ٢٢٢] قال الإمام الصادق: (احذروا سطوات الله بالليل والنهار) قيل: وما سطوات الله؟ قال: (أخذه على المعاصي)[٤]

[الحديث: ٢٢٣] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥]: (ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيرهم إلى النار)[٥]

[الحديث: ٢٢٤] سئل الإمام الصادق عن قول الله عز وجلّ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣] فقال: (أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضا من القباطي، ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه)[٦]

[الحديث: ٢٢٥] قال الإمام الصادق: (لا تزال الهموم والغموم بالمؤمن حتّى لا تدع له ذنبا)[٧]

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١.

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٠٥.

(٣) روضة الكافي ج ١ ص ١٥.

(٤) كتاب الزهد ص ١٨.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٨.

(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٨١.

(٧) كتاب التمحيص ص ٤٤.

[الحديث: ٢٢٦] قال الإمام الصادق: (إنّ الرّجل يذنب الذّنب فيحرم صلاة اللّيل، وإنّ العمل السّيّئ أسرع في صاحبه من السّكّين في اللّحم)[١]

[الحديث: ٢٢٧] أتى رجل الإمام الصادق فقال له: يا ابن رسول الله أوصني فقال: (لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك) قال: زدني، قال: (لا أجد)[٢]

[الحديث: ٢٢٨] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والذنوب وحذّرها شيعتنا، فو الله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم، إنّ أحدكم لتصيبه المعرّة من السلطان وما ذلك إلّا بذنوبه، وأنه ليصيبه السّقم وما ذلك إلّا بذنوبه، وأنّه ليحبس عنه الرزق وما هو إلّا بذنوبه، وأنّه ليشدد عليه عند الموت وما ذاك إلّا بذنوبه حتّى يقول من حضره: لقد غمّ بالموت)[٣]

[الحديث: ٢٢٩] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (لا يغرّنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك من دونهم، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك، ولا تستقل قليل الخير فإنّك تراه غدا بحيث يسرّك، ولا تستقل قليل الشرّ فإنّك تراه غدا بحيث يسوؤك، وأحسن فإني لم أر شيئا أشدّ طلبا ولا أحسن دركا من حسنة محدثة لذنب قديم، إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤])[٤]

[الحديث: ٢٣٠] سئل الإمام الصادق عن الرّجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك من الإسلام؟ وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟ فقال: (من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢.

(٢) السرائر ص ٤٩٤، نقلا من كتاب العيون والمحاسن للمفيد.

(٣) علل الشرائع ص ٢٩٧.

(٤) مشكاة الأنوار ص ٧١.

وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفا أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل)[١]

[الحديث: ٢٣١] قال الإمام الصادق: (وجدنا في كتاب الإمام علي: الكبائر خمسة: الشرك، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البينة، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة)[٢]

[الحديث: ٢٣٢] قال الإمام الصادق: (إنّ من الكبائر: عقوق الوالدين، واليأس من روح الله، والأمن لمكر الله)[٣]

[الحديث: ٢٣٣] قيل للإمام الصادق: أخبرني عن الكبائر؟ قال: (هي خمس وهنّ ممّا أوجب الله عزّ وجلّ عليهنّ النار: قال الله عز وجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨] وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٥-١٦]، ورمي المحصنات الغافلات، وقتل مؤمن متعمّدا على دينه)[٤]

[الحديث: ٢٣٤] قال الإمام الصادق: (الكبائر سبعة: منها قتل النفس متعمّدا، والشرك بالله العظيم؛ وقذف المحصنة، وأكل الرّبا بعد البيّنة، والفرار من الزّحف، والتعرّب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلما) قال: (والتعرّب والشرك واحد)[٥]، وقال: (والّذي إذا دعاه أبوه لعن أباه، والّذي إذا أجابه ابنه يضربه)[٦]

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٥.

(٢) علل الشرائع ص ٤٧٥.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨.

(٤) عقاب الأعمال ص ٢٧٧.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١.

(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١.

**[الحديث: ٢٣٥]** سئل الإمام الصادق عن الكبائر، فقال: (هنّ في كتاب الإمام عليّ سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الرّبا بعد البينة، وأكل مال اليتيم ظلما، والفرار من الزّحف، والتعرّب بعد الهجرة) قيل: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: (نعم) قيل: فأكل درهم من مال اليتيم ظلما أكبر أم ترك الصّلاة؟ قال: (ترك الصلاة) قيل: فما عددت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال: (أيّ شيء أوّل ما قلت لك؟) قيل: الكفر، قال: (فإنّ تارك الصّلاة كافر)[1]

**[الحديث: ٢٣٦]** قال الإمام الصادق: (أكبر الكبائر، سبع: الشرك بالله العظيم، وقتل النفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، وأكل أموال اليتامى، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزّحف، وإنكار ما أنزل الله عز وجلّ)[2]

**[الحديث: ٢٣٧]** سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] فقال: (من اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفّر الله عنه سيّئاته ويدخله مدخلا كريما. والكبائر السبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الرّبا والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزّحف)[3]

**[الحديث: ٢٣٨]** دخل عمرو بن عبيد على الإمام الصادق فلما سلّم وجلس تلا هذه الآية ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ [النجم: ٣٢]٢٣٩ ثمّ أمسك فقال الإمام الصادق: ما أسكتك؟ قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ وجلّ فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الله لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨.

(٢) التهذيب ج ٤ ص ١٥٠.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٥٨.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]، ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢]، وبعده اليأس من روح الله لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ الله إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، ثم الأمن من مكر الله لأن الله تعالى يقول: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ الله فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ الله إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]، ومنها عقوق الوالدين لأن الله عزّ وجلّ جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢]، وقتل النفس الّتي حرّم الله تعالى إلّا بالحق لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ الله عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وقذف المحصنات لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، وأكل مال اليتيم ظلما لقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، والفرار من الزحف لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦]، وأكل الربا لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ الله الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى الله وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ الله وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩]، والسحر لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والزنا لأن الله عزّ وجلّ يقول: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩]، واليمين الغموس لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]، والغلول قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ومنع الزكاة المفروضة لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٥]، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وشرب الخمر لأن الله عزّ وجلّ عدل بها عبادة الأوثان، وترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله عزّ وجلّ لأن رسول الله ﷺ قال: (من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله)، ونقض العهد، وقطيعة الرحم لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]، فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم)[1]

**[الحديث: ٢٤٠]** قال الإمام الصادق: (الكبائر: القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الربا بعد البينة، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٧.

الزّحف) فقيل له: أرأيت، المرتكب للكبيرة يموت عليها، أ تخرجه من الايمان؟ وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع؟ قال: (يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفا بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال، فإنّه معذب عليها وهو أهون عذابا من الأول ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام)[1]

**[الحديث: ٢٤١]** قال الإمام الصادق: (الكبائر محرّمة وهي الشرك بالله عز وجلّ، وقتل النفس الّتي حرّم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزّحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الرّبا بعد البينة، وقذف المحصنات وبعد ذلك الزّنا واللّواط والسّرقة، وأكل الميتة والدّم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السّحت، والبخس من المكيال والميزان، والميسر، وشهادة الزّور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين والرّكون إلى الظالمين، واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر والتجبّر والكذب والاسراف والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء الله عزّ وجلّ، والملاهي الّتي تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار، والإصرار على صغائر الذّنوب) ثمّ قال: (إنّ في هذا لبلاغا لقوم عابدين)[2]

**[الحديث: ٢٤٢]** قال الإمام الصادق: (الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر)[3]

**[الحديث: ٢٤٣]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٠.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٦١٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٤.

الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]، فقال: (الفواحش الزنا والسرقة، واللّمم الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه)[١]

**[الحديث: ٢٤٤]** قال الإمام الصادق: (عقوق الوالدين من الكبائر لأنّ الله جعل العاق عصيا شقيا)[٢]

**[الحديث: ٢٤٥]** سئل الإمام الصادق عن الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ، فقال: (ما فيه شكّ)، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]، ثم قال: (إنّ لله شهداء في أرضه)[٣]

**[الحديث: ٢٤٦]** قال الإمام الصادق: (يسلب منه روح الإيمان ما دام زانيا، فإذا كف عاد الإيمان)، قيل: أ رأيت إن همّ، قال: (لا أرأيت إن همّ أن يسرق أ تقطع يده)[٤]

**[الحديث: ٢٤٧]** قال الإمام الصادق: (من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوما من شهر رمضان متعمّدا خرج من الإيمان)[٥]

**[الحديث: ٢٤٨]** قال الإمام الصادق: (قد سمّى الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين، ولم يسم من ركب الكبائر، وما وعد الله عز وجلّ عليه النار مؤمنين في قرآن ولا أثر، ولا تسمّهم بالإيمان بعد ذلك الفعل)[٦]

**[الحديث: ٢٤٩]** قال الإمام الصادق: (ما من مؤمن إلّا وله ذنب يهجره زمانا ثمّ يلمّ به وذلك قول الله عزّ وجلّ: : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم:

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨.
(٢) علل الشرائع ص ٤٧٩.
(٣) بصائر الدرجات ص ٤٣٠.
(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١.
(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٩.
(٦) معاني الأخبار ص ٤١٣.

٣٢][١]

**[الحديث: ٢٥٠]** قال الإمام الصادق: (من قال: أستغفر الله مائة مرّة في يوم غفر الله له سبعمائة ذنب، ولا خير في عبد يذنب في يوم سبعمائة ذنب)[٢]

**[الحديث: ٢٥١]** قال الإمام الصادق: (لكلّ داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار)[٣]

**[الحديث: ٢٥٢]** قال الإمام الصادق: (الذنوب الّتي تغيّر النعم: البغي، والذنوب الّتي تورث الندم: القتل، والذنوب الّتي تنزل النقم: الظلم، والذنوب الّتي تهتك العصم ـ وهي الستور ـ شرب الخمر، والّتي تحبس الرزق: الزنا، والّتي تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، والّتي تردّ الدّعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين)[٤]

**[الحديث: ٢٥٣]** قيل للإمام الصادق: الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء؟ قال: (نعم)[٥]

**[الحديث: ٢٥٤]** قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّا من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرّاء فتحوّلوا عما أحبّ إلى ما أكره إلّا تحولت لهم عما يحبّون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضرّاء فتحولوا عما أكره إلى ما أحبّ إلّا تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبّون، وقل لهم: إنّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فإنّه لا يتعاظم عندي ذنب أغفره وقل لهم: لا يتعرّضوا معاندين لسخطي ولا يستخفّوا بأوليائي فإنّ لي سطوات عند غضبي، لا يقوم لها شيء من خلقي)[٦]

**[الحديث: ٢٥٥]** قال الإمام الصادق: (لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٢.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٩.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٩.

(٤) معاني الأخبار ص ٢٦٩.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤.

(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٤.

الاستغفار)[1]

**[الحديث: ٢٥٦]** قال الإمام الصادق: (إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملكيه إني قد عمرت عبدي عمرا فاغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره)[2]

**[الحديث: ٢٥٧]** سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ [فاطر: ٣٧]، فقال: (توبيخ لابن ثماني عشرة سنة)[3]

**[الحديث: ٢٥٨]** قال الإمام الصادق: (يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد)[4]

**[الحديث: ٢٥٩]** قال الإمام الصادق: (قال عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السّلام: ويل للعلماء السوء كيف تلظّى عليهم النار؟!)[5]

**[الحديث: ٢٦٠]** قال الإمام الصادق: (إذا بلغت النفس هاهنا ـ وأشار بيده إلى حلقه ـ لم يكن للعالم توبة)، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى الله لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ [النساء: ١٧])[6]

**[الحديث: ٢٦١]** قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (ما منزلة الدنيا من نفسي إلّا بمنزلة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها.. إن الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون وإلى ما هم صايرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت)، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ

---

(١) جامع السعادات ج ٣ ص ٧٨.
(٢) أمالي الصدوق ص ٣٦ و٣٧.
(٣) أمالي الصدوق ص ٣٦ و٣٧.
(٤) اصول الكافي ج ١ ص ٤٧.
(٥) اصول الكافي ج ١ ص ٤٧.
(٦) اصول الكافي ج ١ ص ٤٧.

لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، وجعل يبكي ويقول: ذهبت والله الأماني عند هذه الآية، ثمّ قال: فاز والله الأبرار أتدري من هم؟ هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا.. إنه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد، من تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السماوات عظيما، من تعلم لله وعمل لله وعلم لله)، قيل: جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: (قد حد الله في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣] إن اعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له أعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فيها)، فقال له رجل: يا ابن رسول الله أوصني. فقال: (اتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش)(١)

**[الحديث: ٢٦٢]** قال الإمام الصادق: (أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه: الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل)(٢)

**[الحديث: ٢٦٣]** قال الإمام الصادق: (لو علم سيء الخلق أنّه يعذّب نفسه لتسمح في خلقه)(٣)

**[الحديث: ٢٦٤]** قال الإمام الصادق: (من ساء خلقه عذّب نفسه)(٤)

**[الحديث: ٢٦٥]** قال الإمام الصادق: (لا سؤدد لسيء الخلق)(٥)

**[الحديث: ٢٦٦]** قال الإمام الصادق: (لا والله، لا يقبل الله شيئا من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه)(٦)

**[الحديث: ٢٦٧]** قال الإمام الصادق: (تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة،

---

(١) تفسير القمّي ج ٢ ص ١٤٦.
(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٢.
(٣) نزهة الناظر ص ١٠٦.
(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١.
(٥) الخصال ج ١ ص ١٦٩.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٨.

والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن به لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون)[1]

[الحديث: ٢٦٨] قال الإمام الصادق: (أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا)[2]

[الحديث: ٢٦٩] قال الإمام الصادق: (إنّ الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير)[3]

## ٦ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٧٠] قال الإمام الكاظم: (حقّ على الله أن لا يعصى في دار إلّا أضحاها للشّمس حتّى تطهرها)[4]

[الحديث: ٢٧١] قال الإمام الكاظم: (لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذّنوب تجتمع حتّى يكون كثيرا، وخافوا الله في السّرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النصف)[5]

[الحديث: ٢٧٢] قال الإمام الكاظم: (إنّ لله عز وجلّ في كلّ يوم وليلة مناديا ينادي: مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله، فلو لا بهائم رتّع، وصبية رضّع، وشيوخ ركّع، لصبّ عليكم العذاب صبّا، ترضّون به رضّا)[6]

[الحديث: ٢٧٣] قال الإمام الكاظم: (الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيئاته إذا كان مؤمنا، والسّبع الموجبات: قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتّعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من

(١) كنز الكراجكي ج ٢ ص ٣٣.
(٢) الاختصاص ص ٢٢٨.
(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٢٧.
(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢.
(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٧.
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦.

الزّحف)[1]

[الحديث: ٢٧٤] سئل الإمام الكاظم عن الملكين هل يعلمان بالذّنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة؟ فقال: (ريح الكنيف والطيب سواء؟!) قيل: لا، قال: (إنّ العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيب الرّيح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم فإنّه قد همّ بالحسنة، فإذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له؛ وإذا همّ بالسيّئة خرج نفسه منتن الريح، فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فإنّه قد همّ بالسيّئة، فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها عليه)[2]

## ٧ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٧٥] قال الإمام الرضا: (كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون)[3]

[الحديث: ٢٧٦] قال الإمام الرضا: (أوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من الأنبياء: إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت)[4]

[الحديث: ٢٧٧] قال الإمام الرضا: (الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم تخفه في الكثير، ولو لم يخوّف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه لتفضّله عليهم وإحسانه إليهم وما بدأهم به من إنعامه الّذي ما استحقّوه)[5]

[الحديث: ٢٧٨] قال الإمام الرضا: (الإيمان هو أداء الأمانة، واجتناب جميع

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٢٩.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠.

الكبائر، وهو معرفة بالقلب، وإقرار باللّسان، وعمل بالأركان .. واجتناب الكبائر وهي قتل النفس الّتي حرم الله تعالى، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل الربا بعد البينة، والسحت، والميسر وهو القمار، والبخس في المكيال والميزان، وقذف المحصنات، والزنا، واللّواط، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، ومعونة الظالمين، والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب والكبر، والاسراف، والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله، والاشتغال بالملاهي، والإصرار على الذنوب)[1]

[الحديث: ٢٧٩] سئل الإمام الرضا: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: (يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر الّتي يستحقّ به النار)[2]

[الحديث: ٢٨٠] قال الإمام الرضا: (من الذنوب الّتي لا تغفر: قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلّا بهذا)، فقيل له: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقّد من أمره ومن نفسه كلّ شي ء، فقال: (إنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المسح الأسود)[3]

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٥.

(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٣٨.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٢٣.

# الغفلة والجحود

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول سوء العلاقة مع الله تعالى، والتي تجتمع في إحدى خصلتين: الغفلة عنه، أو جحوده.. وعلاقتها بالأخلاق كبيرة جدا، ذلك أن الله تعالى هو المنعم الأعظم، بل لا نعمة إلا منه؛ فلذلك كان الغافل عنه أو جاحده سيء الخلق، حتى لو حسن خلقه مع الخلق جميعا.

أما الغفلة؛ فهي تشبه ذلك المخدر الذي يوضع على مراكز الشعور، لتعدمه الإحساس بأي شيء، وحينها يمكن التحكم في العضو المخدر، ليصبح لينا سهلا يسهل التحكم فيه بكل سهولة، ولهذا، فإن أول ما يبدأ به الشيطان إغواءه للإنسان تسليط الغفلة عليه، بحيث يصبح مخدرا لا يهتم لشيء، ولا يلقي باله ولا سمعه، لا لناصح ولا لمذكر.. فإذا وصل الإنسان إلى تلك الدرجة، سهل على الوساوس أن تتسرب، وسهل على ما بعدها أن يتمكن من النفس.

ولهذا اعتبر الله تعالى الغفلة السبب في هلاك كل القرى وأصحابها الذين لم يعطوا رسلهم ما يستحقون من الاهتمام، قال تعالى ـ مبينا السبب الأكبر لهلاك قوم فرعون ـ: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٦]

واعتبر الغفلة السبب الأكبر لذلك الران الذي طغى على القلوب؛ فملأها بالكبر، وصرفها عن تدبر الحقائق، فقال: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦]

وبذلك؛ فإن الغفلة أخطر من الكبر، ذلك أن المتكبر المستيقظ قد يسمع من الآيات،

أو يرى من الحجج، ما يجعله متواضعا يستمع للحق، لكن الغافل المخدر يصم آذانه فلا يسمع حقا، ولا يقبل عليه في حال سماعه.

ولهذا أخبرنا الله تعالى أن الغفلة هي سبب الإعراض عن الحق، لعدم الاهتمام به، واللامبالاة تجاهه، قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلناسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١]

وأخبر عن أدراك الغافلين للآثار التي جنوها من غفلتهم، فقال: ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنا ظَالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٧]

وأخبر عن قول الملائكة وتأنيبها للغافلين، فقال: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢١،٢٢]

وأخبر عن أول تحذير إلهي للبشر من عالم الذر، وهو تحذيرهم من الغفلة، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنا كُنا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

ومثل ذلك الجحود؛ فهو من الأخلاق السيئة سواء تعلق بالله أم بخلقه، بل إن تعلقه بالله أعظم نكرا وسواء؛ فالله هو مصدر كل خير ورحمة وبركة.

وقد ذكر القرآن الكريم هذا الخلق، وما يرتبط به من الأخلاق مبينا عواقبه في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ١٢].. وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ للهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الزمر: ٨].. وقال: ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا

خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٤٩].. وقال: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْأِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: ٥١].. وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْأِنْسَانُ كَفُوراً ﴾ [الاسراء: ٦٧]

وهكذا ذكر القرآن الكريم يأس الإنسان وكفره في حال الضرر، فقال: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود: ٩].. وقال: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْأِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً﴾ [الاسراء: ٨٣].. وقال: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلا الْبَلاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْأِنْسَانَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى: ٤٨]

وهكذا ذكر جحود الإنسان وغفلته عن فضل ربه عليه، فقال ـ وهو يستعرض نعم الله على عباده ـ: ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ عنه، فقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ١٢].. وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ للهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الزمر: ٨].. وقال: ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٤٩].. وقال: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْأِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: ٥١].. وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْأِنْسَانُ كَفُوراً ﴾

[الاسراء: ٦٧]

ولهذا كله، فإن الله يصف الإنسان بالكفر الشديد المبين الذي لا فوقه كفر ولا مثله جحود، قال تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى في خطر الغفلة والجحود وكل الذنوب التي يسيء فيها العبد الأدب مع ربه.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ٢٨١]** قال رسول الله ﷺ: (القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض فإذا سألتم الله عزّ وجلّ أيّها النّاس، فسلوه وأنتم موقنون بالإجابة فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل)[1]

**[الحديث: ٢٨٢]** عن يسيرة وكانت من المهاجرات؛ قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: (عليكنّ بالتّسبيح والتّهليل والتّقديس، واعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن، فتنسين الرّحمة)[2]

**[الحديث: ٢٨٣]** قال رسول الله ﷺ: (لينتهينّ أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمنّ الله على قلوبهم. ثمّ ليكوننّ من الغافلين)[3]

**[الحديث: ٢٨٤]** قال رسول الله ﷺ: (من سكن البادية جفا، ومن اتّبع الصّيد غفل، ومن أتى السّلطان افتتن)[4]

---

(١) أحمد(٢/ ١٧٧)

(٢) الترمذي(٣٥٨٣)

(٣) مسلم(٨٦٥)

(٤) الترمذي(٢٢٥٦)

[الحديث: ٢٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين)(١)

[الحديث: ٢٨٦] قال رسول الله ﷺ (اقرؤوا القرآن، فإذا قرأتموه فلا تستكبروا به، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به) (٢)

[الحديث: ٢٨٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من إجلال الله إكرام ذي الشّيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السّلطان المقسط)(٣)

[الحديث: ٢٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من سمّع سمّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به)(٤)

[الحديث: ٢٨٩] عن أبي موسى أنّ أعرابيّا أتى النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، الرّجل يقاتل للمغنم، والرّجل يقاتل ليذكر، والرّجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله)(٥)

[الحديث: ٢٩٠] قال رسول الله ﷺ: (من أكل برجل مسلم أكلة فإنّ الله يطعمه مثلها من جهنّم، ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإنّ الله يكسوه مثله من جهنّم، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإنّ الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة)(٦)

[الحديث: ٢٩١] سئل رسول الله ﷺ عن الجهاد والغزو، فقال: (إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا، وإن قاتلت مرائيا مكابرا بعثك الله مرائيا مكابرا، على أيّ حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تيك الحال)(٧)

---

(١) الدارمي(٢/ ٥٥٥) والحاكم (١/ ٥٥٦)

(٢) أحمد(٣/ ٤٢٨)

(٣) أبو داود(٤٨٤٣)

(٤) البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم(٢٩٨٦)

(٥) البخاري (٢٨١٠)، ومسلم(١٩٠٤)

(٦) أبو داود(٤٨٨١)

(٧) أبو داود(٢٥١٩)، والحاكم(٢/ ٨٥-٨٦)

**[الحديث: ٢٩٢]** قال رسول الله ﷺ: (تعوّذوا بالله من جبّ الحزن)، قالوا: يا رسول الله، وما جبّ الحزن؟ قال: (واد في جهنّم يتعوّذ منه جهنّم كلّ يوم أربعمائة مرّة) قالوا: يا رسول الله، ومن يدخله؟ قال: (أعدّ للقرّاء المرائين بأعمالهم، وإنّ من أبغض القرّاء إلى الله تعالى الّذين يزورون الأمراء)[1]

**[الحديث: ٢٩٣]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشّرك الأصغر)، قالوا: يا رسول الله، وما الشّرك الأصغر؟ قال: (الرّياء، إنّ الله تبارك وتعالى يقول يوم تجازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الّذين كنتم تراءون بأعمالكم في الدّنيا فانظروا، هل تجدون عندهم جزاء؟)[2]

**[الحديث: ٢٩٤]** قال رسول الله ﷺ: (أتخوّف على أمّتي الشّرك، والشّهوة الخفيّة) قيل: يا رسول الله، أتشرك أمّتك من بعدك؟ قال: (نعم، أما إنّهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا، ولا حجرا ولا وثنا، ولكن يراءون بأعمالهم)[3]

**[الحديث: ٢٩٥]** قال رسول الله ﷺ: (من صلّى يرائي فقد أشرك ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدّق يرائي فقد أشرك)[4]

**[الحديث: ٢٩٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّما الأعمال بالنّيّة، وإنّما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزّوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه)[5]

**[الحديث: ٢٩٧]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: أنا أغنى الشّركاء عن الشّرك،

---

(١) سنن ابن ماجه(٢٥٦) والترمذي(٢٣٨٣)

(٢) أحمد، ٥/ ٤٢٩.

(٣) أحمد، ٤/ ١٢٤.

(٤) أحمد، ٤/ ١٢٦.

(٥) البخاري (١)، ومسلم(١٩٠٧)

من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)[1]

[الحديث: ٢٩٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السّفهاء، ولا تخيّروا به المجالس؛ فمن فعل ذلك فالنّار النّار)[2]

[الحديث: ٢٩٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا أحبّ الله قوما ابتلاهم؛ فمن صبر فله الصّبر ومن جزع فله الجزع)[3]

[الحديث: ٣٠٠] عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه على الإسلام، فاشترط عليّ: (تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا عبده ورسوله، وتصلّي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدّي الزّكاة، وتحجّ البيت، وتجاهد في سبيل الله)، قلت: يا رسول الله أمّا اثنتان فلا أطيقهما، أمّا الزّكاة فما لي إلّا عشر ذود هنّ رسل أهلي وحمولتهم، وأمّا الجهاد فيزعمون أنّه من ولّى فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي؛ فقبض رسول الله ﷺ يده ثمّ حرّكها ثمّ قال: (لا صدقة ولا جهاد، فبم تدخلون الجنّة؟)؛ قلت: يا رسول الله أبايعك، فبايعني عليهنّ كلّهنّ)[4]

[الحديث: ٣٠١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحدكم إذا قام في صلاته فإنّما يناجي ربّه ـ أو ربّه بينه وبين قبلته ـ فلا يبزقنّ في قبلته)[5]

[الحديث: ٣٠٢] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل يا رسول الله، أيّ الذّنب أكبر عند الله؟ قال: (أن تدعو لله ندّا وهو خلقك) قال: ثمّ أيّ؟ قال: (ثمّ أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك) قال: ثمّ أيّ؟ قال: (ثمّ أن تزاني حليلة جارك)، فأنزل الله عزّ وجلّ

---

(١) مسلم(٢٩٨٥)

(٢) ابن ماجة(مقدمة: ٢٥٤)

(٣) أحمد، الترغيب والترهيب(٤/ ٢٨٣)

(٤) أحمد(٥/ ٢٢٤) والحاكم (٢/ ٧٩، ٨٠)

(٥) البخاري، (٤١٧)

تصديقها ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨])(١)

**[الحديث: ٣٠٣]** قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا، وأمة أو عبد أبق فمات، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤونة الدّنيا فتبرّجت بعده. فلا تسأل عنهم. وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله عزّ وجلّ رداءه، فإنّ رداءه الكبرياء وإزاره العزّة، ورجل شكّ في أمر الله، والقنوط من رحمة الله)(٢)

**[الحديث: ٣٠٤]** عن زيد بن ثابت: أنّ رسول الله ﷺ علّمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كلّ يوم قال: (قل كلّ يوم حين تصبح: لبّيك اللهمّ لبّيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك، اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوّة إلّا بك إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ وما صلّيت من صلاة فعلى من صلّيت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنّك أنت وليّي في الدّنيا والآخرة توفّني مسلما وألحقني بالصّالحين، أسألك اللهمّ الرّضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذّة النّظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك من غير ضرّاء مضرّة، ولا فتنة مضلّة، أعوذ بك اللهمّ أنّ أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى عليّ أو أكتسب خطيئة محيطة أو ذنبا لا يغفر، اللهمّ فاطر السّماوات والأرض عالم الغيب والشّهادة ذا الجلال والإكرام، فإنّي أعهد إليك في هذه الحياة الدّنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد، وأنت على كلّ شيء قدير وأشهد أنّ محمّدا عبدك ورسولك، وأشهد أنّ وعدك حق، ولقاءك حق، والجنّة حق، والسّاعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأشهد أنّك إن تكلني إلى نفسي

---

(١) البخاري، (٦٨٦١)، ومسلم(٨٦)

(٢) أحمد(٦/ ١٩)

تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة، وإنّي لا أثق إلّا برحمتك، فاغفر لي ذنبي كلّه، إنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت، وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم)[١]

**[الحديث: ٣٠٥]** قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل الرّجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشّيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشّيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء)[٢]

**[الحديث: ٣٠٦]** عن حذيفة قال: كنّا إذا حضرنا مع النّبيّ ﷺ طعاما لم نضع أيدينا، حتّى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده، وإنّا حضرنا معه، مرّة، طعاما؛ فجاءت جارية كأنّها تدفع؛ فذهبت لتضع يدها في الطّعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثمّ جاء أعرابيّ كأنّما يدفع. فأخذ بيده. فقال رسول الله ﷺ: (إنّ الشّيطان يستحلّ الطّعام أن لا يذكر اسم الله عليه. وإنّه جاء بهذه الجارية ليستحلّ بها. فأخذت بيدها. فجاء بهذا الأعرابيّ ليستحلّ به. فأخذت بيده. والّذي نفسي بيده إنّ يده في يدي مع يدها)[٣]

**[الحديث: ٣٠٧]** قال رسول الله ﷺ: (ما اجتمع قوم فتفرّقوا عن غير ذكر الله إلّا كأنّما تفرّقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة)[٤]

**[الحديث: ٣٠٨]** قال رسول الله ﷺ: (مثل الّذي يذكر ربّه والّذي لا يذكر ربّه مثل الحيّ والميّت)[٥]

**[الحديث: ٣٠٩]** عن أبي واقد اللّيثيّ أنّ رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والنّاس معه ـ إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد؛ فوقفا على

---

(١) أحمد(٥/ ١٩١)

(٢) مسلم(٢٠١٨)

(٣) مسلم(٢٠١٧)

(٤) أحمد(٢/ ٣٨٩)، أبو داود(٤٨٥٥)

(٥) البخاري، (٦٤٠٧)، ومسلم(٧٧٩)

رسول الله ﷺ فأمّا أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها؛ وأمّا الآخر فجلس خلفهم، وأمّا الثّالث فأدبر ذاهبا. فلمّا فرغ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم عن النّفر الثّلاثة؟ أمّا أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأمّا الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأمّا الآخر فأعرض فأعرض الله عنه)[1]

## ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

**[الحديث: ٣١٠]** قال رسول الله ﷺ: (تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فانّه من أقبل على الله عزّ وجلّ بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالودّ والرحمة، وكان إليه بكلّ خير أسرع)[2]

**[الحديث: ٣١١]** قال رسول الله ﷺ: (من أصبح من أمّتي وهمّه غير الله فليس من الله)[3]

**[الحديث: ٣١٢]** قال رسول الله ﷺ: (خير الناس من انتفع به الناس، وشرّ الناس من تأذّى به الناس، وشرّ من ذلك من أكرمه الناس اتقاء شرّه، وشرّ من ذلك من باع دينه بدنيا غيره)[4]

**[الحديث: ٣١٣]** قال رسول الله ﷺ: (شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره)[5]

**[الحديث: ٣١٤]** قال رسول الله ﷺ: (ويل للّذين يجتلبون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من لين ألسنتهم، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أبي يغترّون أم عليّ يجترؤون، فو عزّتي وجلالي لأبعثنّ عليهم فتنة تذر الحليم

---

(١) البخاري، (١٤٣، ١٤٤)، ومسلم (٢١٧٦)

(٢) نزهة الناظر ص ١٦.

(٣) المحاسن ص ٢٠٤.

(٤) الاختصاص ص ٢٤٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

منهم حيران)[1]

**[الحديث: ٣١٥]** قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النار، ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوئ عمله، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلّا أن يتوب ويرجع)[2]

**[الحديث: ٣١٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين، وويل للذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة، أبي يغترّون؟ أم عليّ يجترون؟ فبي حلفت لا تيحنّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا)[3]

**[الحديث: ٣١٧]** قال رسول الله ﷺ: (ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا وترك الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتّقي بها النار، ومن أخذ الآخرة وترك الدّنيا لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض)[4]

**[الحديث: ٣١٨]** قال رسول الله ﷺ: (شرار الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره)[5]

**[الحديث: ٣١٩]** قال رسول الله ﷺ: (من تعلم القرآن ثمّ نسيه متعمدا لقى الله يوم القيامة مغلولا يسلّط الله عليه بكلّ آية منها حيّة تكون قرينه إلى النار إلّا أن يغفر الله له)[6]

**[الحديث: ٣٢٠]** قال رسول الله ﷺ: (أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٣ عن(الدرّة الباهرة).

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٣٠.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٩.

(٤) عقاب الأعمال ص ٤٣٠.

(٥) المستدرك ج ٢ ص ٣٢٥.

(٦) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

القلب، وبعد الأمل وحبّ البقاء)[1]

**[الحديث: ٣٢١]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أبعد الناس من الله القاسي القلب)[2]

**[الحديث: ٣٢٢]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون)[3]

**[الحديث: ٣٢٣]** قال رسول الله ﷺ: (من استطاع أن يبكي فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك، انّ القلب القاسي بعيد من الله)[4]

**[الحديث: ٣٢٤]** قال رسول الله ﷺ: (أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليها فتقسوا قلوبكم)[5]

**[الحديث: ٣٢٥]** قال رسول الله ﷺ: (من كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه)[6]

**[الحديث: ٣٢٦]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم لا يغرّنك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تقنط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك)[7]

**[الحديث: ٣٢٧]** قال رسول الله ﷺ: (يبعث الله المقنّطين يوم القيامة مغلبة وجوههم ـ يعني غلبة السواد على البياض ـ فيقال لهم: هؤلاء المقنّطون من رحمة الله تعالى)[8]

**[الحديث: ٣٢٨]** عن الإمام علي قال: قيل: يا رسول الله أيّ أهل عرفات أعظم جرما؟ قال: (الّذي ينصرف من عرفات وهو يظنّ أنّه لم يغفر له) قال الإمام الصادق: يعني

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٠.
(٢) مجمع البيان ج ١ ص ١٣٩.
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.
(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤.
(٥) دعوات الراوندي ص ٧٢.
(٦) دعوات الراوندي ص ٧٢.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩.
(٨) نوادر الراوندي ص ١٨.

الّذي يقنط من رحمة الله عزّ وجلّ[1].

**[الحديث: ٣٢٩]** قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزّ وجلّ: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي من دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض برزقه، فإن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن استغفرني غفرت له)[2]

**[الحديث: ٣٣٠]** عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ في بيت امّ سلمة في ليلتها، ففقدته من الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتّى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول: (اللهمّ لا تنزع منّي صالح ما أعطيتني أبدا، اللهمّ لا تشمت بي عدوّا ولا حاسدا أبدا، اللهمّ ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبدا، اللهمّ ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا)؛ فانصرفت امّ سلمة تبكي حتّى انصرف رسول الله ﷺ لبكائها، فقال لها: ما يبكيك يا امّ سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وامّي يا رسول الله، ولم لا أبكي وأنت بالمكان الّذي أنت به من الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، تسأله أن لا يشمت بك عدوّا أبدا، وأن لا يردّك في سوء استنقذك منه أبدا، وأن لا ينزع منك صالحا أعطاك أبدا، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبدا، فقال: (يا امّ سلمة وما يؤمنني؟ وإنّما وكل الله يونس بن متّى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ما كان)[3]

**[الحديث: ٣٣١]** قال رسول الله ﷺ: (لا تحقّروا شيئا من الشرّ وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا الخير وإن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع

---

(١) الأشعثيّات ص ٦٤.

(٢) صحيفة الإمام الرضا ص ٨٢.

(٣) تفسير القمّي ج ٢ ص ٧٥.

الإصرار)[1]

[الحديث: ٣٣٢] قال رسول الله ﷺ: (لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتّى يجتمع فيه خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقلّ كثير الخير من نفسه)[2]

[الحديث: ٣٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى ليعجب من يأس العبد من رحمته وقنوطه من عفوه مع عظيم سعة رحمته)[3]

[الحديث: ٣٣٤] قال رسول الله ﷺ: (إن الجزع على المصيبة أن يعمل شيئا لم يكن يعمله أو يترك شيئا كان يعمله)[4]

[الحديث: ٣٣٥] قال رسول الله ﷺ: (ما من بيت إلّا وملك الموت يقف على بابه كلّ يوم خمس مرّات فإذا وجد الإنسان قد نفد أجله وانقطع أكله ألقى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته، فمن أهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها الصارخة بويلها الباكية بشجوها، فيقول ملك الموت: ويلكم ممّ الفزع وفيم الجزع؟ والله ما أذهبت منكم مالا، ولا قرّبت له أجلا ولا أتيته حتّى أمرت، ولا قبضت روحه حتّى استأمرت وإنّ لي إليكم عودة ثمّ عودة حتّى لا ابقي منكم أحدا)[5]

[الحديث: ٣٣٦] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله الخامشة وجهها، والشاقّة جيبها، والداعية بالويل والثبور)[6]

[الحديث: ٣٣٧] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من ضرب الخدود، وشقّ

---

(١) أمالي الصدوق ٣٥٢.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٤٣٣.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٠٩.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٦.

(٥) أعلام الدين ص ٣٤٥.

(٦) مسكّن الفؤاد ص ٩٩.

الجيوب)[1]

[الحديث: ٣٣٨] عن الإمام الصادق قال: (لمّا فتح رسول الله ﷺ مكّة بايع الرّجال، ثمّ جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢]، فقالت هند: أمّا الولد فقد ربّينا صغارا وقتلتهم كبارا، وقالت امّ حكيم بنت الحارث بن هشام، وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذلك المعروف الّذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال: لا تلطمن خدّا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسوّدن ثوبا ولا تدعين بويل، فبايعهنّ رسول الله ﷺ على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك؟ قال: إنّني لا أصافح النساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها، فقال: (أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة)[2]

[الحديث: ٣٣٩] قال رسول الله ﷺ: (من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الدنيا، والإصرار على الذنب)[3]

[الحديث: ٣٤٠] قال رسول الله ﷺ: (احذروا المال فإنه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولدا وأقبل على نفسه وجمع لهم فأوعى، فأتاه ملك الموت فقرع بابه وهو في زيّ مسكين فخرج إليه الحجّاب فقال لهم: ادعوا اليّ سيّدكم، قالوا: أيخرج سيّدنا إلى مثلك ودفعوه حتّى نحّوه عن الباب، ثمّ عاد إليهم في مثل تلك الهيئة وقال: ادعوا اليّ سيّدكم وأخبروه أنّي ملك الموت فلمّا سمع سيّدهم هذا الكلام قعد فرقا وقال لأصحابه: ليّنوا له

(١) مسكّن الفؤاد ص ٩٩.

(٢) الكافي ج ٥ ص ٥٢٧.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠.

في المقال وقولوا له لعلّك تطلب غير سيّدنا بارك الله فيك قال لهم: لا، ودخل عليه وقال له: قم فأوص ما كنت موصيا فإني قابض روحك قبل أن أخرج فصاح أهله وبكوا فقال: افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضّة، ثمّ أقبل على المال يسبّه ويقول له: لعنك الله يا مال أنت أنسيتني ذكر ربّي وأغفلتني عن أمر آخرتي حتّى بغتني من أمر الله ما قد بغتني، فأنطق الله تعالى المال فقال: لم تسبّني وأنت ألأم منّي؟ ألم تكن في أعين الناس حقيرا فرفعوك لما رأوا عليك من أثري؟ ألم تحضر أبواب الملوك والسادة ويحضرهما الصالحون فتدخل قبلهم ويؤخّرون؟ ألم تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبهنّ الصالحون فتنكح ويردّون؟ فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم أمتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم أنقص عليك فلم تسبّني وأنت ألأم منّي؟ وإنما خلقت أنا وأنت من تراب فأنطلق ترابا بريئا ومنطلق أنت بإثمي، هكذا يقول المال لصاحبه)[١]

**[الحديث: ٣٤١]** قال رسول الله ﷺ: (منهومان لا يشبعان: منهوم دنيا، ومنهوم علم، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله عزّ وجلّ له سلم، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلّا أن يتوب ويراجع ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا فهي حظّه)[٢]

**[الحديث: ٣٤٢]** قال رسول الله ﷺ: (تكون امّتي في الدنيا على ثلاثة أطباق: أمّا الطبق الأوّل: فلا يحبّون جمع المال وادّخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وإنّما رضاهم من الدنيا سدّ جوعة وستر عورة، وغناهم منها ما بلغ بهم الآخرة فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.. وأمّا الطبق الثاني: فإنّهم يحبّون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبله، يصلون به أرحامهم ويبرّون به إخوانهم ويواسون به فقراءهم

(١) عدّة الداعي ص ١٠٥.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٣٢٨.

ولعضّ أحدهم على الرصف أيسر عليه من أن يكتسب درهما من غير حلّه، أو يمنعه من حقّه، أو يكون له خازنا إلى يوم موته، فاولئك الّذين إن نوقشوا عذّبوا وإن عفي عنهم سلموا.. وأمّا الطبق الثالث: فإنهم يحبون جمع المال مما حلّ وحرم، ومنعه ممّا افترض ووجب، إن أنفقوه أنفقوا إسرافا وبذرا وإن أمسكوه بخلا واحتكارا اولئك الّذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتّى أوردتهم النار بذنوبهم)(١)

**[الحديث: ٣٤٣]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: لأقطّعنّ أمل كلّ مؤمن أمّل دوني بالإياس، ولألبسنّه ثوب مذلّة بين الناس، ولأنحّينّه من وصلي، ولأبعدنّه من قربي، من ذا الّذي أمّلني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها أم من ذا الّذي رجاني بعظيم جرمه فقطعت رجاءه منّي أيأمل أحد غيري في الشدائد وأنا الحيّ الكريم وبابي مفتوح لمن دعاني؟ يا بؤسا للقانطين من رحمتي، ويا شقوة لمن عصاني ولم يراقبني)(٢)

**[الحديث: ٣٤٤]** قال رسول الله ﷺ: (ملعون ملعون من أكمه أعمى، ملعون ملعون من عبد الدّينار والدّرهم)(٣)

**[الحديث: ٣٤٥]** قال رسول الله ﷺ: (ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة، وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته)(٤)

**[الحديث: ٣٤٦]** قال رسول الله ﷺ: (من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها)(٥)

**[الحديث: ٣٤٧]** قال رسول الله ﷺ: (حبّذا نوم الأكياس وفطرهم، كيف يغبنون

---

(١) عدّة الداعي ص ١٠٢.

(٢) صحيفة الإمام الرضا كما في المستدرك ج ٢ ص ٢٨٩.

(٣) معاني الأخبار ص ٤٠٢.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٨٤.

(٥) إرشاد القلوب ص ١٩٣.

سهر الحمقى واجتهادهم، ولمثقال ذرّة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الأرض من المغترّين)(١)

**[الحديث: ٣٤٨]** قال رسول الله ﷺ: (من يبتغ السمعة يسمع الله به، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر)(٢)

**[الحديث: ٣٤٩]** قال رسول الله ﷺ: (من يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يصم يضاعف الله له، ومن يعص الله يعذبه، اللهمّ اغفر لي ولامّتي اللهمّ اغفر لي ولامّتي استغفر الله لي ولكم)(٣)

**[الحديث: ٣٥٠]** قال رسول الله ﷺ: (انّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرئ ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله عزّ وجلّ، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقالا لم يكن له إلّا ما نوى)(٤)

**[الحديث: ٣٥١]** قال رسول الله ﷺ: (من تزين للناس بما يحبّ الله، وبارز الله في السرّ بما يكره الله، لقى الله وهو عليه غضبان، له ماقت)(٥)

**[الحديث: ٣٥٢]** سئل ﷺ فيم النجاة؟ فقال: (أن لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس)(٦)

**[الحديث: ٣٥٣]** قال رسول الله ﷺ: (اتّق الله، ولا تري الناس أنّك تخشى الله، فيكرموك وقلبك فاجر)(٧)

**[الحديث: ٣٥٤]** سئل النبي ﷺ : ما القلب السليم فقال: (دين بلا شكّ وهوى

---

(١) جامع السعادات ج ٣ ص ٤.
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٨٧.
(٣) تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠.
(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٣١.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٥.
(٦) عدّة الداعي ص ٢٢٨.
(٧) أمالي الطوسي ص ٥٣٢.

وعمل بلا سمعة ورياء)[1]

**[الحديث: ٣٥٥]** قال رسول الله ﷺ: (من أحسن صلاته حتّى يراها الناس، وأساءها حين يخلو، فتلك استهانة استهان بها ربّه)[2]

**[الحديث: ٣٥٦]** قال رسول الله ﷺ: (ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق)[3]

**[الحديث: ٣٥٧]** عن الإمام الباقر: أنّ رسول الله ﷺ سئل فبم النجاة غدا؟ قال: (إنّما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنّه من يخادع الله يخدعه، و ينزع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر)، قيل له: فكيف يخادع الله؟ قال: (يعمل بما أمر الله عزّ وجلّ، ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا الله في الرياء فإنّه شرك بالله، إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له)[4]

**[الحديث: ٣٥٨]** عن الإمام الباقر قال: سئل رسول الله ﷺ عن تفسير قول الله ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً ولا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ فقال: (من صلّى مراءاة الناس فهو مشرك ، ومن عمل عملا ممّا أمر الله به مراءاة الناس فهو مشرك، ولا يقبل الله عمل مراء)[5]

**[الحديث: ٣٥٩]** قال رسول الله ﷺ: (من صلّى صلاة يرائي بها فقد أشرك)، ثمّ قرأ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠][6]

(١) مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٢، ، لبّ اللباب.

(٢) مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٢، ، لبّ اللباب.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٦.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٠٤.

(٥) تفسير القمّي ج ٢ ص ٤٧ .

(٦) عدّة الداعي ص ٢١٧.

**[الحديث: ٣٦٠]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: (الرياء يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم؟)(١)

**[الحديث: ٣٦١]** عن شدّاد بن أوس قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت في وجهه ما ساءني فقلت: ما الّذي أرى بك؟ فقال: (أخاف على أمّتي الشرك) فقلت: أيشركون من بعدك؟ فقال: (أما إنّهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولا حجرا، ولكنّهم يراؤون بأعمالهم، والرياء هو الشرك، كلّا ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠])(٢)

**[الحديث: ٣٦٢]** قال رسول الله ﷺ: (الشّرك أخفى في أمّتي من دبيب النمل على الصفا)(٣)

**[الحديث: ٣٦٣]** رؤي بعضهم يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ اليسير من الرياء شرك، وإنّ الله يحب الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى)(٤)

**[الحديث: ٣٦٤]** قال رسول الله ﷺ: (تصعد الحفظة بعمل العبد اعمالا بفقه واجتهاد وورع، له صوت كالرعد، وضوء كضوء البرق، ومعه ثلاثة ألف ملك، فيمر به إلى ملك السماء السابعة فيقول: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه، أنا ملك الحجاب، احجب كل عمل ليس لله، أنّه أراد رفعة عند القوّاد، وذكرا في المجالس، وصوتا في المدائن،

---

(١) عدّة الداعي ص ٢٢٨.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٣٣.

(٣) لبّ اللباب كما في المستدرك ج ١ ص ١٢.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٨٢.

أمرني ربّي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري ما لم يكن خالصا)[1]

[الحديث: ٣٦٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ المرائي ينادى يوم القيامة: يا فاجر! يا غادر! يا مرائي! ضلّ عملك، وبطل أجرك، اذهب فخذ أجرك ممّن كنت تعمل له)[2]

[الحديث: ٣٦٦] قال رسول الله ﷺ: (يؤمر برجال إلى النار، فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء! ما حالكم؟ قالوا كنّا نعمل لغير الله فقيل: لتأخذوا ثوابكم ممّن عملتم له)[3]

[الحديث: ٣٦٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة، نادى مناد يسمع أهل الجمع: أين الذين كانوا يعبدون الناس، قوموا خذوا اجوركم ممّن عملتم له، فإنّي لا أقبل عملا خالطه شيء من الدنيا وأهلها)[4]

[الحديث: ٣٦٨] قال رسول الله ﷺ: (ويقول الله يوم القيامة، إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم)[5]

[الحديث: ٣٦٩] قال رسول الله ﷺ: (لا يقبل الله دعاء المرائي، ولا اللاعب، ولا يقبل إلّا الدعاء من الدعاء)[6]

[الحديث: ٣٧٠] قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم، طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربّهم، يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف، يعمّهم الله بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم)[7]

[الحديث: ٣٧١] قال رسول الله ﷺ: (من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس)[8]

---

(١) فلاح السائل ص ١٢٣.

(٢) منية المريد ص ١٥٩.

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦٦.

(٤) المشكاة ص ٣١٢، من كتاب (روضة الواعظين).

(٥) الجواهر السنية ص ١٦٤.

(٦) الأشعثيّات ص ١٧٠.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٦.

(٨) عدّة الداعي ص ٢٣٠.

**[الحديث: ٣٧٢]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به، فإذا صعد بحسناته يقول الله عزّ وجلّ: اجعلوها في سجّين، إنّه ليس إيّاي أراد بها)[١]

**[الحديث: ٣٧٣]** قال رسول الله ﷺ: (استعيذوا بالله من جبّ الخزي) قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: (واد في جهنّم اعدّ للمرائين)[٢]

**[الحديث: ٣٧٤]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ مراء ومرائية، وليس البرّ في حسن الزيّ، ولكنّ البرّ في السكينة والوقار)[٣]

**[الحديث: ٣٧٥]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الجنّة تكلّمت وقالت: إنّي حرام على كلّ بخيل ومراء)[٤]

**[الحديث: ٣٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ النار وأهلها يعجّون من أهل الرياء)، قيل: يا رسول الله كيف تعجّ النار؟ قال: (من حرّ النار الّتي يعذّبون بها)[٥]

**[الحديث: ٣٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (رأيت على باب الجنّة مكتوب: أنت محرّمة على كلّ بخيل ومرائي وعاق ونمّام)[٦]

**[الحديث: ٣٧٨]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أوّل الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتّى استشهدت قال: كذبت، ولكنّك قاتلت ليقال: جريء، فقد قيل ذلك، ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى القي في النار، ورجل تعلّم العلم وعلّمه، وقرأ القرآن فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلّمت العلم وعلّمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت ولكنّك تعلّمت ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: قارئ القرآن، فقد قيل ذلك، ثمّ امر به

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٤.

(٢) منية المريد ص ١٥٩.

(٣) مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٢، كتاب المانعات من الجنّة.

(٤) المستدرك ج ١ ص ١١ عن أسرار الصلاة.

(٥) الأنوار ج ٦٩ ص ٣٠٥ عن أسرار الصلاة.

(٦) إرشاد القلوب ص ١٣٩.

فسحب على وجهه حتّى القي في النار)[1]

**[الحديث: ٣٧٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى، فمن كان هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كان هجرته إلى أمر دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)[2]

**[الحديث: ٣٨٠]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أوّل من يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله عزّ وجلّ للقارئ: ألم أعلّمك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول: بلى يا ربّ فيقول: ما عملت فيما علمت فيقول: يا ربّ قمت به في آناء الليل وأطراف النهار، فيقول الله: كذبت وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: إنّما أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى: ألم اوسّع عليك المال حتّى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ فيقول: بلى يا ربّ فيقول: فما عملت بما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدّق فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله سبحانه: بل أردت أن يقال: فلان جواد، وقد قيل ذلك، ويؤتى بالّذي قتل في سبيل الله فيقول الله: ما فعلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتّى قتلت، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله سبحانه: بل أردت أن يقال: فلان شجاع جريء فقد قيل ذلك)، ثمّ قال رسول الله ﷺ : (أولئك خلق الله تسعر بهم نار جهنّم)[3]

**[الحديث: ٣٨١]** قال رسول الله ﷺ: (للمرائي ثلاث علامات: ينشط اذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحبّ أن يحمد في جميع اموره)[4]

**[الحديث: ٣٨٢]** جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّي أتصدّق وأصل الرحم، ولا

---

(١) منية المريد ص ٤٣.

(٢) منية المريد ص ٤٣.

(٣) بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٠٥ عن أسرار الصلاة.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦١.

أصنع ذلك إلّا لله، فيذكر منّي وأحمد عليه فيسرّني ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠][١]

**[الحديث: ٣٨٣]** قيل لرسول الله ﷺ: إنّي أسرّ العمل لا أحبّ أن يطّلع عليه أحد، فيطّلع عليه فيسرّني! قال: (لك أجران: أجر السرّ وأجر العلانية)[٢]

**[الحديث: ٣٨٤]** قال رسول الله ﷺ: (لا حسب إلّا بالتواضع، ولا كرم إلّا بالتّقوى، ولا عمل إلّا بنيّة)[٣]

**[الحديث: ٣٨٥]** قال رسول الله ﷺ: (الدّنيا ملعونة وملعون ما فيها إلّا ما ابتغى به وجه الله، وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا خلقها ثمّ أعرض عنها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتّى تقوم الساعة، وما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من إيمان به وترك ما أمر أن يترك)[٤]

**[الحديث: ٣٨٦]** قال رسول الله ﷺ: (لا قول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول وعمل ونيّة إلّا بإصابة السنّة)[٥]

**[الحديث: ٣٨٧]** قال رسول الله ﷺ: (يجيء الملك من الغد ومعه عمل صالح فيمرّ به ويزكّيه ويكثره حتّى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الّذي في السماء الثانية: قف، فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه إنّما أراد بهذا العمل عرض الدنيا أنا صاحب الدنيا لا أدع عمله يتجاوز إلى غيري)[٦]

---

(١) عدّة الداعي ص ٢٢٣.

(٢) جامع السعادات ج ٢ ص ٣٨٢.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٠٢.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٤.

(٥) اصول الكافي ج ١ ص ٧٠.

(٦) فلاح السائل ص ١٢٢.

[الحديث: ٣٨٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّما الأعمال بالنيّة وإنّما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لامرأة يتزوّجها أو لدنيا يصيبها فهجرته إلى ما هاجر إليه)[١]

[الحديث: ٣٨٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ليس كلّ كلام الحكيم أتقبّل ولكن أتقبّل هواه وهمّه، فمن كان هواه وهمّه لي جعلت سمعه وبصره عبادة وذكرا لي وإن لم يتكلّم)[٢]

[الحديث: ٣٩٠] قال رسول الله ﷺ: (تصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحجّ وعمرة فيتجاوزون به إلى السماء السادسة، فيقول الملك: قفوا أنا صاحب الرحمة واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، واطمسوا عينيه لأنّ صاحبه لم يرحم شيئا إذا أصاب عبدا من عباد الله ذنب للآخرة أو ضرّ في الدنيا شمت به، أمرني به ربّي أن لا أدع عمله يجاوزني.. وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد، وضوء كضوء البرق، ومعه ثلاثة آلاف ملك، فتمرّ به إلى ملك السماء السابعة، فيقول الملك: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الحجاب أحجب كلّ عمل ليس لله إنّه أراد رفعة عند القواد، وذكرا في المجالس، وصيتا في المدائن، أمرني ربّي أن لا أدع عمله يتجاوزني، إلى غيري ما لم يكن لله خالصا)[٣]

[الحديث: ٣٩١] قال رسول الله ﷺ : (يؤمر برجال إلى النار فيقول الله عزّ وجلّ جلاله لمالك: قل للنار لا تحرقي لهم أقداما فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرقي لهم أوجها فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرقي لهم أيديا فقد كانوا يرفعوها بالدعاء، ولا

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٤.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٤٤.

(٣) عدّة الداعي ص ٢٤٤.

تحرقي لهم ألسنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن؛ فيقول لهم خازن النار يا أشقياء ما كان حالكم؟ قالوا: كنا نعمل لغير الله تعالى، فقيل لنا: خذوا ثوابكم ممن عملتم له)[1]

[الحديث: ٣٩٢] قال رسول الله ﷺ: (من أطعم طعاما رياء وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنّم، وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتّى يقضي بين الناس)[2]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣٩٣] قال الإمام علي: (لا تجعل أكبر همّك بأهلك وولدك، فإنّهم ان يكونوا أولياء لله سبحانه فإنّ الله لا يضيّع وليّه، وإن يكونوا أعداء لله فما همّك بأعداء الله)[3]

[الحديث: ٣٩٤] قال الإمام علي: (من نسي الله أنساه نفسه)[4]

[الحديث: ٣٩٥] قال الإمام علي: (من اشتغل بذكر الناس قطعه الله سبحانه عن ذكره)[5]

[الحديث: ٣٩٦] قال الإمام علي: (من نسى الله سبحانه أنساه الله نفسه وأعمى قلبه)[6]

[الحديث: ٣٩٧] قال الإمام علي: (صن دينك بدنياك تربحهما، ولا تصن دنياك بدينك فتخسرهما)[7]

[الحديث: ٣٩٨] قال الإمام علي: (صن الدين بالدنيا ينجيك، ولا تصن الدنيا

---

(١) علل الشرائع ص ٤٦٥ .
(٢) ثواب الأعمال ص ٣٣٠ .
(٣) غرر الحكم ص ٤٠٥.
(٤) غرر الحكم ص ١٩٠.
(٥) غرر الحكم ص ١٩٠.
(٦) غرر الحكم ص ١٩٠.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥٧.

بالدين فترديك)[1]

[الحديث: ٣٩٩] قال الإمام علي: (ضادّوا القسوة بالرقّة)[2]

[الحديث: ٤٠٠] قال الإمام علي: (من أعظم الشقاوة القساوة)[3]

[الحديث: ٤٠١] قال الإمام علي: (لمّتان: لمّة من الشّيطان ولمّة من الملك، فلمّة الملك: الرّقّة والفهم، ولمّة الشيطان: السّهو والقسوة)[4]

[الحديث: ٤٠٢] قال الإمام علي: (ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب)[5]

[الحديث: ٤٠٣] قال الإمام عليّ: (من يأمل أن يعيش غدا فإنّه يأمل ان يعيش أبدا، ومن يأمل أن يعيش ابدا يقسو قلبه ويرغب في دنياه)[6]

[الحديث: ٤٠٤] قال الإمام علي: (إنّ كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلب)[7]

[الحديث: ٤٠٥] قال الإمام علي: (ألا أخبركم بالفقيه حقّا؟) قالوا: بلى يا أمير المؤمنين قال: (من لم يقنّط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره.. ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه)[8]

[الحديث: ٤٠٦] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (لا يقنطك إبطاء إجابته فإنّ العطيّة على قدر النيّة، وربّما أخّرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل، وربّما سألته الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيرا منه عاجلا وآجلا أو صرف عنك

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٧.

(٢) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٣) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٤) اصول الكافي ج ٤ ص ٣٣٠.

(٥) علل الشرايع ص ٨١.

(٦) الأشعثيّات ص ٢٤٠.

(٧) تحف العقول ص ١٩٩.

(٨) معاني الأخبار ص ٢٢٦.

لما هو خير لك، فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته)[١]

**[الحديث: ٤٠٧]** قال الإمام علي: (اعلموا أنّه لا يصغر ما ضرّ يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين)[٢]

**[الحديث: ٤٠٨]** قال الإمام علي: (افعلوا الخير ولا تحقّروا منه شيئا، فإنّ صغيره كبير، وقليله كثير، ولا يقولنّ أحدكم: إن أحدا أولى بفعل الخير منّي فيكون والله كذلك، إنّ للخير وللشرّ أهلا، فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله)[٣]

**[الحديث: ٤٠٩]** قال الإمام علي: (قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه)[٤]

**[الحديث: ٤١٠]** قال الإمام علي: (قتل القنوط صاحبه)[٥]

**[الحديث: ٤١١]** قال الإمام علي: (كلّ قانط آيس)[٦]

**[الحديث: ٤١٢]** قال الإمام علي: (لا تؤيسنّ مذنبا، فكم عاكف على ذنبه ختم له بالمغفرة، وكم مقبل على عمل هو مفسد له ختم له في آخر عمره بالنار)[٧]

**[الحديث: ٤١٣]** قال الإمام علي: (للخائب الآيس مضض الهلاك)[٨]

**[الحديث: ٤١٤]** قال الإمام علي: (لا تعمل شيئا من الخير رياء، ولا تتركه حياء)[٩]

**[الحديث: ٤١٥]** سئل الإمام علي عن عظيم الشقاق قال: (رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعبّد واجتهد وصام رئاء الناس، فذلك الّذي حرم لذّات الدنيا، ولحقه التعب الّذي لو كان به مخلصا لاستحقّ ثوابه، فورد الآخرة وهو يظنّ

---

(١) نهج البلاغة ص ٩٢٤.

(٢) المحاسن ص ٢٤٩.

(٣) نهج البلاغة كلمات القصار، رقم ٤١٤ ص ١٢٨٤.

(٤) نهج البلاغة رقم ٤٣٦ ص ١٢٩٢.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٧.

(٩) غرر الحكم.

أنّه قد عمل ما يثقل به ميزانه، فيجده هباء منثورا)[1]

[الحديث: ٤١٦] قال الإمام علي: (إنّ أدنى الرياء شرك)[2]

[الحديث: ٤١٧] سئل الإمام علي عن أعظم الناس شقاء، فقال: (رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس، فذلك الذي حرم لذات الدنيا من دناياه ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحقّ ثوابه، فورد الآخرة وهو يظنّ أنّه قد عمل ما يثقل به ميزانه، فيجده هباء منثورا) قيل: فمن أعظم الناس حسرة؟ قال: (من رأى ماله في ميزان غيره، فأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنّة)[3]

[الحديث: ٤١٨] قال الإمام علي: (آفة العبادة الرياء)[4]

[الحديث: ٤١٩] قال الإمام علي: (اخشوا الله خشية ليست بتعذير، واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله)[5]

[الحديث: ٤٢٠] قال الإمام علي: (اعملوا في غير رياء ولا سمعة، فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله سبحانه إلى من عمل له)[6]

[الحديث: ٤٢١] قال الإمام علي: (يؤتى بناس يوم القيامة في أعظم نكال فيقول الله تعالى: إنّكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين)[7]

[الحديث: ٤٢٢] قال الإمام علي: (ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحبّ أن يحمد في جميع أموره)[8]

---

(١) مصباح الشريعة كما في (البحار) ج ٦٩ ص ٣٠٠.

(٢) غرر الحكم ص ٣١١.

(٣) عدّة الداعي ص ١٠٣.

(٤) غرر الحكم ص ٣١٢.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم ص ٣١١.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٣٤.

(٨) أصول الكافي ج ٣ ص ٤٠١.

[الحديث: ٤٢٣] قال الإمام علي: (الجزع أتعب من الصبر)[١]

[الحديث: ٤٢٤] قال الإمام علي على قبر رسول الله ﷺ ساعة دفن: (إنّ الصبر لجميل إلّا عنك وإنّ الجزع لقبيح إلّا عليك)[٢]

[الحديث: ٤٢٥] قال الإمام علي وهو يلي غسل رسول الله ﷺ وتجهيزه: (لو لا أنّك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع لأنفذنا عليك ماء الشؤون)[٣]

[الحديث: ٤٢٦] قال الإمام علي: (إيّاك والجزع فإنّه يقطع الأمل ويضعّف العمل)[٤]

[الحديث: ٤٢٧] قال الإمام عليّ: (إنّ السبب الّذي أدرك به الفاجر هو الّذي حال بين الحازم وبين طلبته فإيّاك والجزع فإنّه يقطع الأمل ويضعف العمل ويورث الهمّ)[٥]

[الحديث: ٤٢٨] قال الإمام علي: (الجزع هلاك)[٦]

[الحديث: ٤٢٩] قال الإمام علي: (الجزع منقصة)[٧]

[الحديث: ٤٣٠] قال الإمام علي: (الجزع من أعوان الزمان)[٨]

[الحديث: ٤٣١] قال الإمام علي: (الجزع يعظّم المحنة)[٩]

[الحديث: ٤٣٢] قال الإمام علي: (الجزع أتعب من الصبر)[١٠]

[الحديث: ٤٣٣] قال الإمام علي: (الحزن والجزع لا يردّان الفائت)[١١]

---

(١) دعوات الراوندي ص ١٦٧.

(٢) نهج البلاغة ص١٢٢٨.

(٣) نهج البلاغة ص٧٣٢.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٣.

(٥) الأشعثيّات ص ٢٣٤.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٩) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(١١) غرر الحكم ص ٢٦٢.

[الحديث: ٤٣٤] قال الإمام علي: (الجزع عند البلاء من تمام المحنة)[١]

[الحديث: ٤٣٥] قال الإمام علي: (الجزع عند المصيبة أشدّ من المصيبة)[٢]

[الحديث: ٤٣٦] قال الإمام علي: (المصيبة واحدة، وإن جزعت صارت اثنتين)[٣]

[الحديث: ٤٣٧] قال الإمام علي: (الجزع لا يدفع القدر ولكن يحبط الأجر)[٤]

[الحديث: ٤٣٨] قال الإمام علي: (الجزع عند المصيبة يزيدها، والصبر عليها يبيدها)[٥]

[الحديث: ٤٣٩] قال الإمام علي: (اغلبوا الجزع بالصبر، فإنّ الجزع يحبط الأجر ويعظّم الفجيعة)[٦]

[الحديث: ٤٤٠] قال الإمام علي: (من جزع عظمت مصيبته)[٧]

[الحديث: ٤٤١] قال الإمام علي: (من ملكه الجزع حرم فضيلة الصبر)[٨]

[الحديث: ٤٤٢] قال الإمام علي: (من ضرب يده على فخذه عند مصيبة فقد أحبط أجره)[٩]

[الحديث: ٤٤٣] قال الإمام علي: (من جزع فنفسه عذّب، وأمر الله سبحانه أضاع، وثوابه باع)[١٠]

[الحديث: ٤٤٤] قال الإمام علي: (لا تجزعوا من قليل ما أكرهكم، فيوقعكم ذلك

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٤) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(٩) غرر الحكم ص ٢٦٢.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٢.

في كثير مما تكرهون)[1]

[الحديث: ٤٤٥] قال الإمام علي: (لا يجتمع الصبر والجزع)[2]

[الحديث: ٤٤٦] قال الإمام علي: (إن كنت جازعا على كلّ ما يفلت من يديك، فاجزع على ما لم يصل إليك)[3]

[الحديث: ٤٤٧] قال الإمام علي: (بكثرة الجزع تعظم الفجيعة، ليس مع الجزع مثوبة)[4]

[الحديث: ٤٤٨] قال الإمام علي: (هلك خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي اللّيل والنهار، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة)[5]

[الحديث: ٤٤٩] سئل الإمام علي عن عظيم الشقاء، فقال: (رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعبّد واجتهد وصام رياء الناس فذلك الّذي حرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه التعب الّذي لو كان به مخلصا لاستحقّ ثوابه، فورد الآخرة وهو يظنّ أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا) قيل: فمن أعظم الناس حسرة؟ قال: (من رأى ماله في ميزان غيره فأدخله الله به النار وأدخل وارثه به الجنّة) قيل: فكيف يكون هذا؟ قال: (كما حدّثني بعض إخواننا عن رجل دخل إليه وهو يسوق فقال له: يا فلان ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق؟ ما أدّيت منها زكاة قط قال: قلت: فعلام جمعتها؟ قال: لخوف السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان، ثمّ لم يخرج من عنده حتّى فاضت نفسه)[6]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٢.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٦٢.
(٤) غرر الحكم ص ٢٦٢.
(٥) نهج البلاغة، ص ١١٥٦.
(٦) عدّة الداعي ص ١٠٣.

[الحديث: ٤٥٠] قال الإمام علي: (في المال ثلاث آفات، أن يأخذه من غير حله)، فقيل: إن أخذه من حله؟ قال: (يضعه في غير حقّه)، فقيل: إن وضعه في حقّه؟ فقال: (يشغله اصلاحه عن الله)[1]

[الحديث: ٤٥١] قال الإمام علي: (أهلك الناس اثنان، خوف الفقر، وطلب الفخر)[2]

[الحديث: ٤٥٢] قال الإمام علي: (اوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلا: لا يرجونّ أحد مّنكم إلّا ربّه، ولا يخافنّ إلّا ذنبه، ولا يستحينّ أحد منكم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحينّ أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلّمه، وعليكم بالصبر فإنّ الصبر من الإيمان كالرّأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس معه، ولا في إيمان لا صبر معه)[3]

[الحديث: ٤٥٣] قال الإمام علي: (إنّ الله العليّ العظيم قال: وعزّتي وجلالي لا قطّعنّ أمل كلّ من يؤمّل غيري باليأس، ولا كسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولابعّدنه من قربي، ولاقطّعنه عن وصلي، ولأخلين ذكره حين يرعى غيري.. أيؤمّل ويله لشدائده غيري؟ وكشف الشدائد بيدي ويرجو سواي وأنا الحيّ الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة ويترك بابي وهو مفتوح. فمن ذا الّذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءه، جعلت آمال عبادي متّصلة بي، وجعلت رجائهم مذخورا لهم عندي، وملأت سمواتي ممّن لا يملّ تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي أن لا يملك أحد كشفها إلّا بإذني؟ فلم يعرض العبد بعمله عنّي وقد أعطيته ما

---

(١) جامع السعادات ج ٢ ص ٥٣.

(٢) الخصال ج ١ ص ٦٨.

(٣) نهج البلاغة، حكمة ٧٩ ص ١١٢٣.

لم يسألني فلم يسألني وسأل غيري، أفتراني أبتدئ خلقي من غير مسألة ثمّ أسأل فلا أجيب سائلي؟ أبخيل أنا فيبخلني عبدي؟ أو ليس الدّنيا والآخرة لي أو ليس الكرم والجود صفتي؟ أو ليس الفضل والرّحمة بيدي؟ أو ليس الآمال لا ينتهي إلّا إليّ؟ فمن يقطعها دوني وما عسى أن يؤمّل المؤمّلون من سواي.. وعزّتي وجلالي لو جمعت آمال الأرض والسماء ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم ما نقص من ملكي بعض عضو الذّرة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته، يا بؤسا للقانطين من رحمتي، يا بؤسا لمن عصاني وتوثّب على محارمي ولم يراقبني واجترأ عليّ)[1]

**[الحديث: ٤٥٤]** قال الإمام علي: (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّا)[2]

**[الحديث: ٤٥٥]** قال الإمام علي: (المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسفه نسفا، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة)[3]

**[الحديث: ٤٥٦]** قال الإمام علي: (من عبد الله بغير علم كفر من حيث لا يعلم، ألا وإنّ الأدب حجّة العقل، والعلم حجّة القلب، والتلطّف مفتاح الرزق)[4]

**[الحديث: ٤٥٧]** قال الإمام علي: (يسبق إلى جنّات عدن أقوام كانوا أكثر الناس صلاة وصياما فإذا وصلوا إلى الباب ردّوهم عن الدخول، فقيل بماذا ردوا؟ ألم يكونوا في دار الدنيا قد صلّوا وصاموا وحجّوا؟ فإذا بالنداء من قبل الملك الأعلى جلّ وعلّا: بلى قد

---

(١) مجموع الدعوات المنسوب إلى التلعكبري كما في المستدرك ج ٢ ص ٢٨٩.

(٢) نهج البلاغة، وصيّة ٣١ ص ٩٢٩.

(٣) الاختصاص ص ٢٤٥.

(٤) أعلام الدّين ص ٩٦.

كانوا ليس لأحد أكثر منهم صياما ولا صلاة ولا حجّا ولا اعتمارا ولكنّهم غفلوا عن الله مواعظه)[١]

[الحديث: ٤٥٨] قال الإمام علي: (الغفلة أضرّ الأعداء)[٢]

[الحديث: ٤٥٩] قال الإمام علي: (الغفلة شيمة الحمقى)[٣]

[الحديث: ٤٦٠] قال الإمام علي: (الغفلة ضلال النفوس وعنوان النّحوس)[٤]

[الحديث: ٤٦١] قال الإمام علي: (احذروا الغفلة فإنّها من فساد الحسّ)[٥]

[الحديث: ٤٦٢] قال الإمام علي: (احذر منازل الغفلة والجفاء وقلّة الأعوان على طاعة الله)[٦]

[الحديث: ٤٦٣] قال الإمام علي: (إن كنتم للنّجاة طالبين فارفضوا الغفلة واللهو والزموا الإجتهاد والجدّ)[٧]

[الحديث: ٤٦٤] قال الإمام علي: (سكر الغفلة والغرور أبعد إفاقة من سكر الخمور)[٨]

[الحديث: ٤٦٥] قال الإمام علي: (شيمة العقلاء قلّة الشّهوة وقلّة الغفلة)[٩]

[الحديث: ٤٦٦] قال الإمام علي: (في السكون الى الغفلة اغترار)[١٠]

[الحديث: ٤٦٧] قال الإمام علي: (أفق ايّها السامع من غفلتك، واختصر من

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٣.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٣) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٤) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٥) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٦) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٧) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٨) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٩) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٥.

عجلتك، واشدد أزرك، وخذ حذرك، واذكر قبرك، فانّ عليه ممرّك)[1]

[الحديث: ٤٦٨] قال الإمام علي: (ويح ابن آدم ما أغفله، وعن رشده ما أذهله)[2]

[الحديث: ٤٦٩] قال الإمام علي: (ويح النائم ما أخسره، قصر عمله وقلّ أجره)[3]

[الحديث: ٤٧٠] قال الإمام علي: (لا غرّة كالثّقة بالأيّام)[4]

[الحديث: ٤٧١] قال الإمام علي: (دوام الغفلة يعمي البصيرة)[5]

[الحديث: ٤٧٢] قال الإمام علي: (كفى بالغفلة ضلالا)[6]

[الحديث: ٤٧٣] قال الإمام علي: (من طالت غفلته تعجّلت هلكته)[7]

[الحديث: ٤٧٤] قال الإمام علي: (من غلبت عليه الغفلة مات قلبه)[8]

[الحديث: ٤٧٥] قال الإمام علي: (من غفل عن حوادث الأيّام أيقظه الحمام)[9]

[الحديث: ٤٧٦] قال الإمام علي: (لا عمل لغافل)[10]

[الحديث: ٤٧٧] قال الإمام علي: (لا حزم مع غرّة)[11]

[الحديث: ٤٧٨] قال الإمام علي: (الغفلة طرب)[12]

[الحديث: ٤٧٩] قال الإمام علي: (الغفلة ضدّ الحزم)[13]

[الحديث: ٤٨٠] قال الإمام علي: (الغفلة تكسب الاغترار وتدني من البوار)[14]

[الحديث: ٤٨١] قال الإمام علي: (إيّاك والغفلة والاغترار بالمهلة، فانّ الغفلة تفسد

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٢) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٣) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٤) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٩) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١١) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١٤) غرر الحكم ص ٢٦٥.

الأعمال، والآجال تقطع الآمال)[1]

**[الحديث: ٤٨٢]** قال الإمام علي: (بينكم وبين الموعظة حجاب من الغفلة والغرّة)[2]

**[الحديث: ٤٨٣]** قال الإمام علي: (آفة الدين سوء الظنّ)[3]

**[الحديث: ٤٨٤]** قال الإمام عليّ: (من ضيّق عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيّع مأمولا، من وسّع عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفا)[4]

**[الحديث: ٤٨٥]** قال الإمام علي: (لا دين لمسيء الظنّ)[5]

**[الحديث: ٤٨٦]** قال الإمام علي: (لا إيمان مع سوء ظنّ)[6]

**[الحديث: ٤٨٧]** قال الإمام علي عند تلاوته: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦]: (أدحض مسؤول حجّة، وأقطع مغترّ معذرة، لقد أبرح جهالة بنفسه)[7]

**[الحديث: ٤٨٨]** قال الإمام عليّ: (اخشوا الله خشية ليست بتغدير، واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة)[8]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

**[الحديث: ٤٨٩]** قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون،

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٥.
(٣) غرر الحكم، الفصل ١٦ رقم ٩.
(٤) تحف العقول ص ٢٠٦.
(٥) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٦) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٧) نهج البلاغة كلام ٢١٤.
(٨) المحاسن ص ٢٥٤.

وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه باللّيل)[1]

[الحديث: ٤٩٠] قال الإمام السجاد: (إنّ لله عقوبات في القلوب والأبدان: ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب)[2]

[الحديث: ٤٩١] قال الإمام السجاد في المناجاة الخمسة عشر: (إلهي إليك أشكو نفسا بالسوء أمّارة، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولقة، ولسخطك متعرّضة، تسلك بي مسالك المهالك، وتجعلني عندك أهون هالك، كثيرة العلل، طويلة الأمل، إن مسّها الشرّ تجزع، وإن مسّها الخير تمنع، ميّالة إلى اللعب واللهو، مملوءة بالغفلة والسهو، تسرع بي إلى الحوبة، وتسوّفني بالتوبة.. لا نجاة لي من مكاره الدنيا إلّا بعصمتك.. وكن لي عن المعاصي عاصما، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين)[3]

[الحديث: ٤٩٢] عن هشام بن سالم قال: كان الإمام السجاد في الطواف فنظر في ناحية المسجد إلى جماعة فقال: (ما هذه الجماعة؟) فقالوا: هذا محمّد بن شهاب الزهري اختلط عقله فليس يتكلّم فأخرجه أهله لعلّه إذا رأى الناس أن يتكلّم، فلمّا قضى طوافه خرج حتّى دنا منه فلمّا رآه محمّد بن شهاب عرفه فقال له الإمام: (مالك؟) فقال: ولّيت ولاية فأصبت دما قتلت رجلا فدخلني ما ترى، فقال له الإمام: (لأنا عليك من يأسك من رحمة الله أشدّ خوفا منّي عليك ممّا أتيت) ثمّ قال له: (أعطهم الدية) قال: قد فعلت فأبوا فقال: (اجعلها صررا ثمّ انظر مواقيت الصلاة، فألقها في دارهم)[4]

[الحديث: ٤٩٣] قال الإمام السجاد: (رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٢) تحف العقول ص ٢٩٦.

(٣) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٠١.

(٤) التهذيب ج ١٠ ص ١٦٣.

في أيدي الناس، ومن لم يرج الناس في شيء، وردّ أمره إلى الله عزّ وجلّ في جميع اموره استجاب الله عزّ وجلّ له في كلّ شيء)[1]

**[الحديث: ٤٩٤]** قال الإمام السجاد: (لا عمل إلّا بنيّة)[2]

**[الحديث: ٤٩٥]** قال الإمام السجاد: (لا حسب لقرشي ولا عربيّ إلّا بتواضع، ولا كرم إلّا بتقوى، ولا عمل إلّا بنيّة)[3]

**[الحديث: ٤٩٦]** ذكر للإمام السجاد فضله فقال: (حسبنا أن نكون من صالحي قومنا)[4]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

**[الحديث: ٤٩٧]** قال الإمام الباقر: (إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى لا تنسني على كلّ حال ولا تفرح بكثرة المال؛ فإنّ نسياني يقسي القلوب)[5]

**[الحديث: ٤٩٨]** قال الإمام الباقر: (إنّ الله تبارك وتعالى أنزل كتابا من كتبه على نبيّ من أنبيائه، وفيه: إنّه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين، ويلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب، أشدّ مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف، أفبي يغترّون؟ أم إيّاي يخادعون؟ أم عليّ يجترون؟ فبعزّتي حلفت لأُتيحنّ لهم فتنة تطأ في خطامها حتّى تبلغ أطراف الأرض، تترك الحليم منهم حيرانا)[6]

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٨.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٨٤.

(٣) الخصال ص ١٨.

(٤) الإرشاد ص ٢٥٦.

(٥) روضة الكافي ج ١ ص ٦٤.

(٦) قرب الإسناد ص ١٥.

**[الحديث: ٤٩٩]** قال الإمام الباقر: (ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، واعجب برأيه)[١]

**[الحديث: ٥٠٠]** قال الإمام الباقر: (ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب)[٢]

**[الحديث: ٥٠١]** قال الإمام الباقر: (إيّاكم وفضول المطعم فإنّه يسم القلب بالقسوة)[٣]

**[الحديث: ٥٠٢]** قال الإمام الباقر: (فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السّلام: يا موسى لا تطوّل في الدّنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب منّي بعيد)[٤]

**[الحديث: ٥٠٣]** قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والغفلة، ففيها تكون قساوة القلب)[٥]

**[الحديث: ٥٠٤]** قال الإمام الباقر: (من اجترأ على الله في المعصية، وارتكاب الكبائر فهو كافر، ومن نصب دينا غير دين الله فهو مشرك)[٦]

**[الحديث: ٥٠٥]** قال الإمام الباقر: (قد كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السّلام، فأوحى الله إليه لا يعجبك شيء من أمره فإنّه مرائي)[٧]

**[الحديث: ٥٠٦]** قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (يا معشر شيعتنا، اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا إلى أوليائنا، اصدقوا في قولكم وبرّوا في أيمانكم لأوليائكم وأعدائكم، وتواسوا بأموالكم، وتحابوا بقلوبكم، وتصدّقوا على فقرائكم، واجتمعوا على

---

(١) الخصال ج ١ ص ١١١.

(٢) تحف العقول ص ٢٩٦.

(٣) عدّة الداعي ص ١١٤.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٩.

(٥) تحف العقول ص ٢٨٥.

(٦) المحاسن ص ٢٠٩ كتاب مصابيح الظلم.

(٧) الكافي ج ٧ ص ٤٠٥.

أمركم، ولا تدخلوا غشّا ولا خيانة على أحد، ولا تشكّوا بعد اليقين، ولا ترجعوا بعد الإقدام جبنا، ولا يولّ أحد منكم أهل مودّته قفاه، ولا تكوننّ شهوتكم في مودّة غيركم، ولا مودّتكم فيما سواكم، ولا عملكم لغير ربّكم، ولا إيمانكم وقصدكم لغير نبيّكم)[1]

[الحديث: ٥٠٧] قال الإمام الباقر: (لو أنّ عبدا عمل عملا يطلب به وجه الله والدّار الآخرة، وأدخل فيه رضى أحد من الناس كان مشركا)[2]

[الحديث: ٥٠٨] قال الإمام الباقر: (لو أنّ عبدا عمل عملا يطلب به رحمة الله والدار الآخرة، ثمّ أدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركا)[3]

[الحديث: ٥٠٩] قال الإمام الباقر: (من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه)[4]

[الحديث: ٥١٠] سئل الإمام الباقر عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك، قال: (لا بأس، ما من أحد إلّا وهو يحبّ أن يظهر الله له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك)[5]

[الحديث: ٥١١] قال الإمام الباقر: (أشدّ الجزع الصراخ بالويل والعويل، ولطم الوجه والصدر، وجزّ الشعر، ومن أقام النواح فقد ترك الصبر، ومن صبر واسترجع وحمد الله جلّ ذكره فقد رضي بما صنع الله، ووقع أجره على الله عزّ وجلّ، ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم، وأحبط الله عزّ وجلّ أجره)[6]

[الحديث: ٥١٢] روي أنّه حمل للإمام الباقر حمل بزّ له قيمة كثيرة، فسل في الطريق،

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤.
(٢) المحاسن ص ١٢٢.
(٣) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٣٥٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٩.
(٥) جامع السعادات ج ٢ ص ٣٨٢.
(٦) مسكّن الفؤاد ص ٩٩.

فكتب إليه الّذي حمله يعرّفه الخبر، فوقّع بخطّه: (إنّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله من ذلك)(١)

[الحديث: ٥١٣] قال الإمام الباقر: (من عمل بما يعلم، علّمه الله ما لا يعلم)(٢)

[الحديث: ٥١٤] قال الإمام الباقر: (مرّ موسى بن عمران عليه السّلام برجل رافع يده إلى السماء يدعو، فانطلق موسى في حاجته، فغاب عنه سبعة أيّام، ثمّ رجع اليه وهو رافع يده يدعو ويتضرّع ويسأل حاجته، فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتّى تسقط لسانه ما استجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته به)(٣)

[الحديث: ٥١٥] قال الإمام الباقر: (لا ينبغي لرجل أن يدخل في صلاة حتّى ينويها، ومن صلّى فكانت نيّته الصّلاة، ولم يدخل فيها غيرها قبلت منه إذا كانت ظاهرة وباطنة)(٤)

[الحديث: ٥١٦] قال الإمام الباقر: (لا يكون العابد عابدا لله حقّ عبادته حتّى ينقطع عن الخلق كلّه إليه فحينئذ يقول: هذا خالص لي، فيتقبّله بكرمه)(٥)

[الحديث: ٥١٧] قال الإمام الباقر لبعض أصحابه: (يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصالح ما كان يكتب في صحّته، ويكتب للكافر في سقمه من العمل السيّئ ما كان يكتب في صحّته)، ثمّ قال: (يا جابر! ما أشدّ هذا من حديث!)(٦)

[الحديث: ٥١٨] قال الإمام الباقر: (من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه)(٧)

---

(١) تحف العقول ص ٤٥٦.

(٢) أعلام الدين ص ٣٠١.

(٣) قصص الأنبياء ص ١٦٤.

(٤) دعائم الاسلام ج ١ ص ١٥٦.

(٥) التفسير المنسوب إلى العسكري ص ٣٢٨.

(٦) المحاسن ص ٢٦٠.

(٧) الدرة الباهرة كما في (البحار) ج ٧٥ ص ١٨٨.

[الحديث: ٥١٩] قال الإمام الباقر: (دخل رجلان المسجد، أحدهما عابد والآخر فاسق؛ فخرجا من المسجد والفاسق صدّيق؛ والعابد فاسق؛ وذلك أنّه يدخل العابد المسجد مدلّا بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك، وتكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه، ويستغفر الله عزّ وجلّ ممّا صنع من الذنوب)(١)

## ٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٥٢٠] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والغفلة فإنّه من غفل فإنّما يغفل على نفسه، وإيّاكم والتهاون بأمر الله عزّ وجلّ، فإنّه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة)(٢)

[الحديث: ٥٢١] قال الإمام الصادق: (قال إبليس ـ لعنة الله عليه ـ لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم ابال ما عمل فإنّه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب)(٣)

[الحديث: ٥٢٢] عن يعقوب الأحمر قال: قلت للإمام الصادق: جعلت فداك إنه قد أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلّا وقد تفلت مني طائفة منه حتّى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه؛ ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثمّ قال: (إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتّى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فتقول: السّلام عليك فيقول: وعليك السّلام من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة، ثمّ أشار بإصبعه. ثمّ قال: عليكم بالقرآن فتعلّموه. فإنّ من الناس من يتعلّم ليقال: فلان قارئ، ومنهم من يتعلّمه ويطلب به الصوت ليقال: فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤.

(٢) عقاب الأعمال ص ٢٤٢.

(٣) الخصال ج ١ ص ١١٢.

ونهاره، ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه)[1]

[الحديث: ٥٢٣] قال الإمام الصادق: (من نسى سورة من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنّة فإذا رآها قال: من أنت؟ ما أحسنك! ليتك لي، فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان)[2]

[الحديث: ٥٢٤] قال الإمام الصادق: (إنّ الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم)[3]

[الحديث: ٥٢٥] قال الإمام الصادق: (إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس)[4]

[الحديث: ٥٢٦] قيل للإمام الصادق: يستجاب للرجل الدعاء ثمّ يؤخّر؟ قال: (نعم عشرين سنة)[5]

[الحديث: ٥٢٧] قال الإمام الصادق: (أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السّلام: ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي، عرفت ذلك من نيّته، ثمّ تكيده السماوات والأرض ومن فيهنّ، إلّا جعلت له المخرج من بينهنّ، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي، عرفت ذلك من نيّته، إلّا قطعت أسباب السماوات والأرض من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأيّ واد هلك)[6]

[الحديث: ٥٢٨] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (لا تستقلّ ما يتقرّب

---

(١) عدّة الداعي ص ٢٩٠.

(٢) المحاسن ص ٩٦.

(٣) الاختصاص ص ٢٤٠.

(٤) عدّة الداعي ص ١٣٨.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٨٩.

(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٣ .

به إلى الله عزّ وجلّ ولو شقّ تمرة)[1]

**[الحديث: ٥٢٩]** قيل للإمام الصادق: حديث روي لنا، أنّك قلت: إذا عرفت فاعمل ما شئت، فقال: (قد قلت ذلك)، قيل: وإن زنوا أو سرقوا، أو شربوا الخمر، فقال: (إنّا لله وإنّا إليه راجعون! والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل، ووضع عنهم، إنّما قلت: إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره، فإنّه يقبل منك)[2]

**[الحديث: ٥٣٠]** عن محمّد بن العجلان قال: نزلت بي فاقة عظيمة، ولزمني دين لغريم ملحّ وليس لمضيقي صديق، فتوجّهت فيه إلى الحسن بن زيد ـ وكان أمير المدينة ـ لمعرفة كانت بيني وبينه، فلقيني في طريقي محمّد بن عبد الله بن الإمام الباقر فقال: قد بلغني ما أنت فيه من الضيق، فمن أمّلت لمضيقك؟ قلت: الحسن بن زيد، فقال: إذا لا تقضى حاجتك، فعليك بمن هو أقدر الأقدرين وأكرم الأكرمين، فإنّي سمعت عمّي الإمام الصادق يقول: (أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: وعزّتي وجلالي وعظمتي لأقطّعنّ رجاء أمل كلّ مؤمّل يأمل غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس ولأبعّدنه من فرجي وفضلي، أيؤمّل عبدي في الشدائد غيري؟ والشدائد بيدي، ويرجو سواي وأنا الغنيّ الجواد. أبواب الحوائج عندي، وبيدي مفاتيحها وهي مغلقة، فما لي أرى عبدي معرضا عني؟ وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني فأعرض عني وسأل في حوائجه غيري، وأنا الله لا إله إلّا أنا، أبتدئ بالعطيّة من غير مسألة، أفأسأل ولا أجود؟ كلّا كلّا، أليس الجود والكرم لي؟ أليس الدنيا والآخرة بيدي؟ فلو أنّ كلّ واحد من أهل السموات والأرض سألني مثل ملك السموات والأرض فأعطيته، ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة.. فيا بؤسا لمن أعرض عنّي وسأل في حوائجه وشدائده غيري) فقلت له: أعد

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٦٤.

عليّ الكلام، فأعاده ثلاث مرّات فحفظته، فقلت في نفسي: لا والله لا أسأل أحدا حاجة، ثمّ لزمت بيتي، فما لبثت أيّاما إلّا وأتاني الله برزق قضيت منه ديني، وأصلحت به أمر عيالي، والحمد لله ربّ العالمين[1].

[الحديث: ٥٣١] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والكسل، إنّ ربّكم رحيم يشكر القليل، إنّ الرجل يصلّي الركعتين تطوّعا يريد بهما وجه الله فيدخله الله بهما الجنّة؛ وإنّه ليتصدّق بالدرهم تطوّعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة، وإنّه ليصوم اليوم تطوّعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة)[2]

[الحديث: ٥٣٢] سئل الإمام الصادق عمّا روي عن أبيه: إذا عرفت فاعمل ما شئت، وأنّهم يستحلّون بعد ذلك كلّ محرم، فقال: (ما لهم لعنهم الله؟! إنّما قال أبي: إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك)[3]

[الحديث: ٥٣٣] قال الإمام الصادق: (لا يغرّك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك من دونهم، ولا تقطع النهار بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك، ولم أر شيئا قط أشدّ طلبا ولا أسرع دركا من الحسنة للذنب القديم، ولا تصغّر شيئا من الخير فإنّك تراه غدا حيث يسرّك، ولا تصغّر شيئا من الشرّ فإنّك تراه غدا حيث يسوؤك، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]

[الحديث: ٥٣٤] قال الإمام الصادق: (إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكلّ حسنة سبعمائة ضعف، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١])[4]

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٢١.

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٢٣٨.

(٣) معاني الأخبار ص ١٨١.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٢٧.

[الحديث: ٥٣٥] قال الإمام الصادق: (لمّا أمر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه الله علم تأويل الرؤيا، فكان يعبّر لأهل السجن رؤياهم، وإنّ فتيين أدخلا معه السجن يوم حبسه، فلمّا باتا أصبحا، فقالا له: إنّا رأينا رؤيا فعبّرها لنا، فقال: وما رأيتما؟ فقال أحدهما: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [يوسف: ٣٦]، وقال الآخر: إنّي رأيت أن أسقي الملك خمرا، ففسّر لهما رؤياهما على ما في الكتاب، ثمّ قال للّذي ظنّ أنّه ناج منهما: اذكرني عند ربّك)، وقال: (ولم يفزع يوسف في حاله إلى الله فيدعوه، فلذلك قال الله: ﴿فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢]؛ فأوحى الله إلى يوسف في ساعته تلك: يا يوسف من أراك الرؤيا الّتي رأيتها؟ فقال: أنت يا ربّي، قال: فمن حبّبك إلى أبيك؟ قال: أنت يا ربّي، قال: فمن وجّه السيّارة إليك؟ فقال: أنت يا ربّي، قال: فمن علّمك الدعاء الّذي دعوت به حتّى جعل لك من الجبّ فرجا؟ قال: أنت يا ربّي، قال: فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا؟ قال: أنت يا ربّي، قال: فمن أطلق لسان الصبيّ بعذرك؟ قال: أنت يا ربّي، قال: فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنسوة؟ قال: أنت يا ربّي، قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا ربّي، قال: فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسألني أن أخرجك من السجن، واستغثت وأمّلت عبدا من عبادي ليذكرك إلى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع إليّ؟ البث في السجن بذنبك بضع سنين بإرسالك عبدا إلى عبد)[١]

[الحديث: ٥٣٦] قال الإمام الصادق: (إنّ من الكبائر عقوق الوالدين، واليأس من روح الله، والأمن لمكر الله)[٢]

[الحديث: ٥٣٧] قال الإمام الصادق: (تبع حكيم حكيما سبع مائة فرسخ في سبع

---

(١) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٧٦.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨.

كلمات، فلمّا لحق به قال له: يا هذا، ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشدّ حرارة من النار، وأشدّ بردا من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا، الحقّ أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار، واليأس من روح الله أشدّ بردا من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات)[١]

[الحديث: ٥٣٨] قال الإمام الصادق: (إنّ قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفا شديدا، فجاء آخرون وقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب، ثمّ قال تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم)[٢]

[الحديث: ٥٣٩] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]: (الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله، إنّما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الّذي أشرك بعبادة ربّه)[٣]

[الحديث: ٥٤٠] قال الإمام الصادق: (ما من عبد أسرّ خيرا، فذهبت الأيّام أبدا حتّى يظهر الله له خيرا، وما من عبد يسرّ شرّا، فذهبت الأيّام أبدا حتّى يظهر الله له شرّا)[٤]

[الحديث: ٥٤١] قال الإمام الصادق: (ليس من رجل عمل شيئا من أبواب الخير، يطلب به وجه الله، ويطلب به حمد الناس، يشتهي أن يسمع الناس: هذا الّذي أشرك بعبادة

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٤٨.

(٢) المحاسن ص ١١٦ كتاب عقاب الأعمال.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.

ربّه)[1]

[الحديث: ٥٤٢] عن يزيد بن خليفة قال: دخلنا على الإمام الصادق فلمّا جلسنا عنده قال: (نظرتم حيث نظر الله ، ما على عبد إذا عرفه الله أن لا يعرفه الناس إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله، وإنّ كلّ رياء شرك)[2]

[الحديث: ٥٤٣] قال الإمام الصادق: (من عمل للناس كان ثوابه على الناس، كلّ رياء شرك)[3]

[الحديث: ٥٤٤] قال الإمام الصادق: (قال الله عزّ وجلّ: من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له)[4]

[الحديث: ٥٤٥] قال الإمام الصادق: (ما على أحدكم لو كان على قلّة جبل حتّى ينتهي إليه أجله، أتريدون تراؤون الناس، إنّ من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله، أنّ كل رياء شرك)[5]

[الحديث: ٥٤٦] سئل الإمام الصادق عن تفسير هذه الآية ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]،فقال: (من صلّى أو صام أو أعتق أو حجّ يريد محمدة الناس، فقد اشترك في عمله، وهو مشرك)[6]

[الحديث: ٥٤٧] قال الإمام الصادق: (اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله)[7]

[الحديث: ٥٤٨] قال الإمام الصادق: (قال الله عزّ وجلّ: أنا خير شريك من أشرك

---

(١) كتاب جعفر بن شريح الحضرمي ص ٧١.

(٢) كتاب جعفر بن شريح الحضرمي ص ٧٧.

(٣) المحاسن ص ١٢٢.

(٤) المحاسن ص ١٢٢.

(٥) علل الشرائع ص ٥٦٠.

(٦) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٣٥٢.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.

معي غيري في عمل عمله لم أقبله، إلّا ما كان لي خالصا)[1]

[الحديث: ٥٤٩] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والرياء، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له)[2]

[الحديث: ٥٥٠] قال الإمام الصادق: (كلّ رياء شرك، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله)[3]

[الحديث: ٥٥١] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله واعملوا له، فإنّه من يعمل لله يكن في حاجته، ومن يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له)[4]

[الحديث: ٥٥٢] قال الإمام الصادق: (من أراد الله عزّ وجلّ بالقليل من عمله، أظهر الله له أكثر ممّا أراد، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله، أبى الله عزّ وجلّ إلّا أن يقلّله في عين من سمعه)[5]

[الحديث: ٥٥٣] قال الإمام الصادق: (ما من عبد يسرّ خيرا إلّا لم تذهب الأيّام حتّى يظهر الله له خيرا، وما من عبد يسرّ شرّا إلّا لم تذهب الأيّام حتّى يظهر الله له شرّا)[6]

[الحديث: ٥٥٤] قال الإمام الصادق: (يجاء بعبد يوم القيامة قد صلّى فيقول: يا ربّ صلّيت ابتغاء وجهك فيقال له: بل صلّيت ليقال: ما أحسن صلاة، اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد قاتل فيقول: يا رب قاتلت ابتغاء وجهك فيقال له: بل قاتلت فيقال: ما أشجع فلانا، اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد تعلّم القرآن فيقول: يا ربّ تعلّمت القرآن ابتغاء وجهك فيقال له: بل تعلّمت ليقال: ما أحسن صوت فلان، اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٥.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.
(٤) مشكاة الأنوار ص ٣١١.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٦.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٥.

قد أنفق ماله فيقول: يا ربّ أنفقت مالي ابتغاء وجهك فيقال له: بل أنفقته ليقال: ما أسخى فلانا، اذهبوا به إلى النار)[1]

[الحديث: ٥٥٥] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: للمرائي ثلاث علامات: يكسل اذا كان وحده، وينشط إذا كان الناس عنده، ويتعرّض في كلّ امر للمحمدة..)[2]

[الحديث: ٥٥٦] قال الإمام الصادق: (من عمل حسنة سرّا كتبت له سرّا، فإذا أقرّ بها محيت وكتبت جهرا، فإذا أقرّ بها ثانيا محيت وكتبت رئاء)[3]

[الحديث: ٥٥٧] عن عمر بن يزيد قال: إنّي لأتعشّى مع الإمام الصادق إذ تلا هذه الآية (﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٤-١٥] ، ثم قال:( يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بخلاف ما يعلم الله تعالى، إنّ رسول الله ﷺ كان يقول: من أسرّ سريرة ردّاه الله رداءها إن خيرا فخير وإن شرّا فشرّ)[4]

[الحديث: ٥٥٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور؛ وإنّ الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء هو جزوع)[5]

[الحديث: ٥٥٩] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله واصبروا، فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع)[6]

[الحديث: ٥٦٠] قال الإمام الصادق: (قال إبليس: خمسة ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة

(١) كتاب الزهد ص ٦٣.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٢١.
(٣) عدّة الداعي ص ٢٣٥.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٦.
(٥) الكافي ج ٣ ص ٢٢٣.
(٦) التمحيص ص ٦٤.

حين تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه)[١]

[الحديث: ٥٦١] قال الإمام الصادق: (من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره، والصنيعة لا يكون صنيعة إلّا عند ذي حسب ودين)[٢]

[الحديث: ٥٦٢] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إنّ من صبر صبر قليلا، وإنّ من جزع جزع قليلا.. عليك بالصبر في جميع أمورك)[٣]

[الحديث: ٥٦٣] قال الإمام الصادق: (ليس شيء إلّا وله حدّ) قيل: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين؛ قلت فما حدّ اليقين؟ قال: (ألّا تخاف مع الله شيئا)[٤]

[الحديث: ٥٦٤] قال الإمام الصادق: (إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئا إلّا أعطاه، فلييأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلّا عند الله، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه، لم يسأل الله شيئا إلّا أعطاه؛ فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها. فإنّ للقيامة خمسين موقفا، كلّ موقف مقداره ألف سنة) ثمّ تلا: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥][٥]

[الحديث: ٥٦٥] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]: (هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان ما أصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي، ألا ترى أنّه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه) قيل: فيقول: لولا أنّ الله منّ عليّ بفلان لهلكت قال: (نعم لا بأس بهذا ونحوه)[٦]

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٨ عن(كشف الغمّة).

(٣) تفسير القمّي ج ١ ص ١٩٦.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٥٧.

(٥) اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٨.

(٦) عدّة الداعي ص ٩٩.

[الحديث: ٥٦٦] قال الإمام الصادق: (طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّ، ومذهبة للحياء، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه. والطّمع هو الفقر الحاضر)(١)

[الحديث: ٥٦٧] قال الإمام الصادق: (بينا عيسى بن مريم عليه السّلام في سياحته إذ مرّ بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق والدّور؛ قال: فقال: إنّ هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا؛ فقال أصحابه: وددنا أنّا عرفنا قصّتهم. فقيل له: نادهم يا روح الله؛ فقال: يا أهل القرية؛ فأجابه مجيب منهم: لبّيك يا روح الله، قال: ما حالكم وما قصّتكم؟ قالوا: أصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية؛ فقال: وما الهاوية؟ فقال: بحار من نار، فيها جبال من النار. قال: وما بلغ بكم ما أرى؟ قال: حبّ الدنيا وعبادة الطاغوت. قال: وما بلغ من حبّكم الدّنيا؟ فقال: كحبّ الصبي لأمّه إذا أقبلت فرح، وإذا أدبرت حزن، قال: وما بلغ من عبادتكم الطواغيت؟ قال: كانوا إذا أمرونا أطعناهم. قال: فكيف أنت أجبتني من بينهم؟ قال: لأنّهم ملجمون بلجم من نار، عليهم ملائكة غلاظ شداد وإنّي كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا متعلّق بشعرة على شفير جهنّم أخاف أن أكبكب في النار؛ فقال عيسى لأصحابه: (النوم على المزابل وأكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدّين)(٢)

[الحديث: ٥٦٨] قال الإمام الصادق: (أوّل من قاس إبليس واستكبر، والاستكبار هو أوّل معصية عصى الله بها.. قال إبليس: يا ربّ اعفني من السّجود لآدم وأنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، قال الله تبارك وتعالى: لا حاجة لي إلى عبادتك إنّما أريد أن أعبد من حيث اريد لا من حيث تريد، فأبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى:

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٨.

(٢) معاني الأخبار ص ٣٤١.

﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الحجر: ٣٤-٣٥]، قال إبليس: يا ربّ وكيف وأنت العدل الّذي لا تجور ولا تظلم؟ فثواب عملي بطل؟ قال: لا ولكن سلني من أمر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فأعطيك، فأوّل ما سأل البقاء إلى يوم الدين، فقال الله: قد أعطيتك، قال: سلّطني على ولد آدم، قال: سلّطتك، قال: أجرني فيهم مجرى الدم في العروق، قال: قد أجريتك، قال: لا يولد لهم ولد إلّا ولد لي اثنان، وأراهم ولا يروني، وأتصوّر لهم في كلّ صورة شئت، فقال: قد أعطيتك، قال: يا ربّ زدني، قال: قد جعلت لك ولذرّيتك في صدورهم أوطانا، قال: ربّ حسبي، فقال إبليس عند ذلك: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص: ٨٢-٨٣] ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٧])[١]

**[الحديث: ٥٦٩]** قال الإمام الصادق: (إنّ حبرا من أحبار بني إسرائيل عبد الله حتّى صار مثل الخلال، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه في زمانه: قل له: وعزّتي وجلالي وجبروتي لو أنّك عبدتني حتّى تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلت منك حتّى تأتيني من الباب الّذي أمرتك)[٢]

**[الحديث: ٥٧٠]** قال الإمام الصادق: (إنّ رجلا كان في بني إسرائيل فدعا الله أن يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى أنّ الله لا يجيبه قال يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلم لا تجيبني؛ فأتاه آت في منامه فقال له: إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذيّ وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة، فاقلع عن ذلك وليتّق الله قلبك وليحسن نيتك؛ ففعل الرجل ذلك، ثمّ دعا الله فولد له غلام)[٣]

---

(١) تفسير القمّي ج ١ ص ٤٢.

(٢) المحاسن ص ٩٧.

(٣) فلاح السائل ص ٣٧.

[الحديث: ٥٧١] قال الإمام الصادق: (المغرور في الدنيا مسكين، وفى الآخرة مغبون، لأنّه باع الأفضل بالأدنى، ولا تعجب من نفسك، فربما اغتررت بمالك وصحّة جسدك أن لعلّك تبقى، وربما اغتررت بطول عمرك وأولادك وأصحابك لعلّك تنجو بهم، وربما اغتررت بجمالك ومنيتك وأصابتك مأمولك وهواك، فظننت أنّك صادق ومصيب، وربما اغتررت بما ترى من الندم على تقصيرك في العبادة، ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك، وربما أقمت نفسك على العبادة متكلّفا والله يريد الإخلاص، وربما افتخرت بعلمك ونسبك، وأنت غافل عن مضمرات ما في غيب الله تعالى، وربما توهّمت أنك تدعو الله وأنت تدعو سواه.. وربما حسبت أنّك ناصح للخلق وأنت تريدهم لنفسك أن يميلوا إليك، وربما ذممت نفسك وأنت تمدحها على الحقيقة)[1]

[الحديث: ٥٧٢] عن صفوان الجمال قال: صليت خلف الإمام الصادق فأطرق ثمّ قال: (اللهم لا تقنطني من رحمتك) ثمّ جهر فقال: (ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضالّون)[2]

[الحديث: ٥٧٣] سئل الإمام الصادق: ما العبادة؟ قال: (حسن النيّة بالطاعة من الوجه الّذي يطاع الله منه)[3]

[الحديث: ٥٧٤] عن الإمام الكاظم قال: رأى الإمام الصادق رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال: (يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّ لما اشتدّ عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك)[4]

---

(١) جامع السعادات ج ٣ ص ٤.

(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٤٧.

(٣) معاني الأخبار ص ٢٤٠.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٩٣.

[الحديث: ٥٧٥] قال الإمام الصادق: (المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة)[١]

[الحديث: ٥٧٦] قال الإمام الصادق: (ملعون مغبون من غبن عمره يوما بعد يوم ومغبوط محسود من كان يومه الّذي هو فيه خيرا من أمسه الّذي ارتحل عنه)[٢]

[الحديث: ٥٧٧] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجل: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]: (الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله، إنّما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الّذي أشرك بعبادة ربّه)[٣]

[الحديث: ٥٧٨] قال الإمام الصادق: (ما من عبد أسرّ خيرا فذهبت الأيّام أبدا حتّى يظهر الله له خيرا، وما من عبد يسرّ شرا فذهبت الأيّام ابدا حتّى يظهر الله له شرّا)[٤]

[الحديث: ٥٧٩] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (نظرتم والله حيث نظر الله واخترتم من اختار الله، أخذ الناس يمينا وشمالا، وقصدتم قصد محمّد ﷺ أنتم والله على المحجّة البيضاء فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد)، ثم قال: (ما على أحدكم إذا عرفه الله بهذا الأمر أن لا يعرفه الناس به؟ إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله)[٥]

[الحديث: ٥٨٠] قال الإمام الصادق: (ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره)[٦]

[الحديث: ٥٨١] قال الإمام الصادق: (أشرف الأعمال التقرّب بعبادة الله عزّ

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٤٢.

(٢) أصل زيد الزرّاد ص ٤.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣.

(٥) السرائر - مستطرفاته ص ٤٩٤ نقلا عن كتاب العيون والمحاسن للمفيد.

(٦) التفسير المنسوب إلى العسكري ص ٣٢٨.

وجلّ)[1]

[الحديث: ٥٨٢] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه)[2]

[الحديث: ٥٨٣] سئل الإمام الصادق عن الخلود في الجنّة والنار؟ قال: (إنّما خلّد أهل النار في النار، لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبدا، وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله أبدا ما بقوا، فالنيّات تخلد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] قال: على نيّته)[3]

[الحديث: ٥٨٤] قال الإمام الصادق: (ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسرّ سيّئا، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤]، إنّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية)[4]

[الحديث: ٥٨٥] قال الإمام الصادق: (إنّ الله يحشر الناس على نيّاتهم يوم القيامة)[5]

[الحديث: ٥٨٦] قال الإمام الصادق: (أتى عالم عابدا، فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يسأل عن صلاته وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا؟! قال: فكيف بكاؤك؟ فقال: أبكي حتّى تجري دموعي؛ فقال له العالم: فإنّ ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدلّ، إنّ المدلّ لا يصعد من عمله شيء)[6]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

---

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري ص ٣٢٨.

(٢) عقاب الأعمال ص ٢٨٨.

(٣) علل الشرائع ص ٥٢٣.

(٤) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٥.

(٥) المحاسن ص ٢٦٢.

(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣.

**[الحديث: ٥٨٧]** قيل للإمام الكاظم: جعلت فداك إنّي قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال: (إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يقنطك .. إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فاعطي طلبه غير الّذي سأل، وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء، وإذا كثر النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق الّتي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها، أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولا كنت تثق به منّي؟)، قيل: جعلت فداك إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجّة الله على خلقه؟ قال: (فكن بالله أوثق، فإنّك على موعد من الله عز وجلّ أليس الله يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]، وقال: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]، وقال: ﴿وَالله يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَالله وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، فكن بالله أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيرا فإنّه مغفور لكم)[١]

**[الحديث: ٥٨٨]** قال الإمام الكاظم: (لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتّى يصير كثيرا، وخافوا الله في السرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النصف، وسارعوا إلى طاعة الله، واصدقوا الحديث، وأدّوا الأمانة فإنّما ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم فإنّما ذلك عليكم)[٢]

**[الحديث: ٥٨٩]** قال الإمام الكاظم: (لا تستكثروا كثير الخير)[٣]

### ٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٨٨.

(٢) اصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٧.

(٣) أمالي الشيخ المفيد: ص ١٥٧.

**[الحديث: ٥٩٠]** قال الإمام الرضا: (والله ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والله تعالى لا يعذّب عبدا بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنّه وتقصيره في رجائه لله عزّ وجلّ وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين، وليس يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله عزّ وجلّ، إلّا كان الله عند ظنّه لأن الله كريم يستحي أن يخلف ظنّ عبده ورجائه، فأحسنوا الظنّ بالله وارغبوا إليه فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [الفتح: ٦])[١]

**[الحديث: ٥٩١]** قال الإمام الرضا: (لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة)[٢]

**[الحديث: ٥٩٢]** قال الإمام الرضا يوصي بعض أصحابه: (اعملوا لغير رياء ولا سمعة، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل، ويحك! ما عمل أحد عملا إلّا ردّاه الله، إن خيرا فخير، وإن شرّا فشرّ)[٣]

## ٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

**[الحديث: ٥٩٣]** قال الإمام الجواد: (كيف يضيع من الله كافله، وكيف ينجو من الله طالبه، ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه)[٤]

**[الحديث: ٥٩٤]** قال الإمام الهادي: (المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان)[٥]

---

(١) عدّة الداعي ص ١٤٧.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٦.

(٣) اصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٤.

(٤) بحار الأنوار ج ٦٨ ص ١٥٥ عن الدرّة الباهرة.

(٥) تحف العقول ص ٤١٤.

# الأهواء والضلالات

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول خطر اتباع الهوى والبدع والضلالات التي تنحرف بالمؤمن عن الصراط المستقيم، ذلك أنها ـ بالإضافة إلى كونها من الأخلاق السيئة ـ سبب لكل الانحرافات الخلقية وغيرها.

ومن الأمثلة على ذلك من يجنح للأفكار المتطرفة؛ فإنه حتى لو كان في طبيعته صاحب خلق حسن إلا أن أفكاره التي اعتنقها تحول منه شخصا ظالما معتديا، كما نرى ذلك في الواقع.

وسبب ذلك أن الأخلاق في حقيقتها نتاج للقناعات الفكرية؛ فمن كانت قناعاته سليمة كانت أخلاقه سليمة، ومن كانت قناعاته منحرفة، انحرفت أخلاقه، وانحرف معها كل سلوكه، بل إن انحرافه أعظم من انحراف غيره، فالذي يخطئ، وهو يعلم أنه يخطئ، ليس مثل الذي يخطئ، وهو يعلم أنه مصيب.

ولهذا نجد في القرآن الكريم ارتباط اتباع الأهواء برذائل الأخلاق، كما قال تعالى مخاطبا اليهود، واستكبارهم على أنبيائهم، وتكذيبهم لهم، واعتداءهم عليهم: ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧]، وقوله: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠]

فهذه الآيات الكريمة تشير إلى أن اليهود، ضيعوا ـ بسبب اتباعهم لأهوائهم ـ عقولهم التي لم يحكّموها في التعرف على أنبيائهم الذين جاءوهم بالبينات الدالة على صدقهم، كما ضيعوا شريعة ربهم التي جاءهم بها أنبياؤهم، ولذلك سقطوا في هاوية الهوى،

وصاروا كذلك الذي أعطاه الله عينين ليبصر بهما، وسراجا ليستضيء به، فأطفأ السراج، وأغلق عينيه، وراح يقتحم الظلمات.

ولذلك عقب الله تعالى على فعلهم ذلك بقوله: ﴿قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ الله بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨]، وذلك شيء طبيعي، فمن ابتعد عن إعمال عقله الإعمال المناسب، وابتعد عن الهداة والرسل الذين جاءوا بالبينات، فسيغلف على عقله وقلبه، وستتبعه اللعنة لا محالة، لأنه لا يكون في جوار الله إلا أصحاب العقول النيرة، والقلوب الطاهرة.

ومثل ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١١٩]

فهذه الآية الكريمة تشير إلى استغناء العقل عن الشرع، أو استغناء العين عن السراج.. حينها يخبط خبط عشواء، ويتدخل فيما لا يعنيه..

ومثال ذلك مثال من ينشئ لنفسه قانونا خاصا للمرور، فيرتكب المخالفات؛ فإذا ما سئل عن ذلك، ذكر أنه لا يحب أن يملي عليه أي قانون لا ينسجم مع هواه.. مع أنه لا يمكن أن يكون هناك نظام في أي شيء من دون أن تكون هناك قوانين تحكمه.

وهكذا الأمر بالنسبة لما ذكرت الآية الكريمة؛ فهي تشير إلى أن المتحكم في التحليل والتحريم هو الله.. ذلك أن الملك ملكه، والعباد ضيوف عنده، فإن أباح لهم شيئا، أو حرمه، لم يكن على العباد سوى الخضوع لذلك، لأنه صادر من صاحب الملك والعلم والحكمة.

ولهذا اعتبر الله تعالى الجدال في ذلك، والافتراء على الله بتحليل الحرام، أو تحريم الحلال تدخلا من العقل فيما لا يعنيه، وهو يدل على أن مصدر ذلك هو الهوى.. وأن من

يقوم بذلك شيطان من شياطينه، كما قال تعالى ـ معقبا على تلك الآية الكريمة ـ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ وَإِنهُ لَفِسْقٌ وَإِن الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]

وقد أشار القرآن الكريم إلى أن الآلة التي يستعملها أهل الهوى وشياطينه هي الجدال، وهو التلاعب بالألفاظ والمعاني، ليصرفوا به عن الحق الواضح المنير، كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ الناسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الله لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج: ٨، ٩]

ولذلك اعتبر الله تعالى أولئك الذين أعموا عقولهم عن شريعة ربهم، وهداتها، ومصادرها المقدسة، من الذين رموا بالسراج من أيديهم، ليخبطوا بعقولهم المجردة في الظلمات من غير أي دليل، كما قال تعالى ـ تعقيبا على الآيات السابقة ـ: ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي الناسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢]

ثم ذكر أن الذي يتولى هذا النوع من الهوى في كل قرية أو أمة كبار المجرمين والمضللين الذين ينتخبهم الشيطان للنيابة عنه في هذا الدور، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٣]

والآية الكريمة تشير إلى أن أول ما يُميز به الحق عن الهوى هو البحث عن أولئك المجرمين المبدلين المغيرين الذين أخضعوا الدين للعقول المجردة، أو الأمزجة المتقلبة، ولذلك يذكر القرآن الكريم ذلك الصراع الذي يدور في ساحات القيامة بين التابعين والمتبوعين الذين تركوا عقولهم، وسلموها لساداتهم، فصاروا هم المتحكمين فيها، قال

تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ [١٦٦] وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٦، ١٦٧]

ولهذا، فإن أول ما يفعله العقل الذي يريد التخلص من الأهواء البحث عن الهداة الحقيقيين الذين يملكون السراج المنير، لأن من عداهم سيؤدي إلى الضلالة والانحراف، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧]

فهاتان الآيتان الكريمتان تدعوان إلى البحث عن أهل السراط المستقيم الذين لم ينحرفوا به، ولم يغيروه، ولم يقعوا في الضلالة، ولا في الغضب.. ذلك أن الدعاء الذي لا يصحبه الجهد والصدق لا ينفع صاحبه شيئا.

وقد ضرب الله تعالى مثالا لأولئك المغيرين والمبدلين المضللين، وكيف انحرفوا عن السراط المستقيم، واتبعوا أهواءهم، فقال: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ [١٧٥] وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٥، ١٧٦]

فهذه الآيات الكريمة تشير إلى المنبع الذي تصدر منه الأهواء، وهو التثاقل إلى الأرض، واتباع الشهوات، حتى يصبح الإنسان مثل الكلب الذي لا يعرف غير اللهث والنباح.

ولهذا يستعمل هؤلاء الذين وكل لهم الناس عقولهم، رسلا للشيطان يضل بهم الخلق عن ربهم، وعن هداتهم الحقيقيين، كما قال تعالى عن موقف المشركين من رسول الله ﷺ:

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولًا  إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٤١، ٤٢]

ثم بين المنبع الذي جعلهم يقفون هذا الموقف، فقال: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٣]

وبين افتقاد هؤلاء للعقل السليم الذي يسمح لهم برؤية الحقائق، وتمييزها، فقال: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤]

وبذلك فإن أولئك الذين وقفوا محاربين للرسل عليهم السلام، لم يكن لهم حظ من العقل الداخلي، ولا من العقل الخارجي.. ذلك أنهم سلموا الأول لسادتهم وكبرائهم.. وأما الثاني فراحوا يستهزئون به، ويسخرون منه.

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى حول خطر الأهواء والضلالات والبدع وما يرتبط بها.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ٥٩٥]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله احتجز التّوبة عن صاحب كلّ بدعة)(١)

**[الحديث: ٥٩٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد ﷺ وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة)(٢)

---

(١) ابن أبي عاصم في السنة (٣٧).

(٢) مسلم(٨٦٧)

**[الحديث: ٥٩٧]** قال رسول الله ﷺ: (أنا فرطكم على الحوض، وليرفعنّ رجال منكم ثمّ ليختلجنّ دوني، فأقول: يا ربّ، أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك)[١]

**[الحديث: ٥٩٨]** قال رسول الله ﷺ: (ثلاث منجيات: خشية الله تعالى في السّرّ والعلانية، والعدل في الرّضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وثلاث مهلكات: هوى متّبع، وشحّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه)[٢]

**[الحديث: ٥٩٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ ممّا أخشى عليكم شهوات الغيّ في بطونكم وفروجكم ومضلّات الهوى)[٣]

**[الحديث: ٦٠٠]** عن العرباض بن سارية قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأنّ هذه موعظة مودّع فماذا تعهد إلينا؟، فقال: (أوصيكم بتقوى الله والسّمع والطّاعة، وإنْ عبدا حبشيّا، فإنّه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء المهديّين، الرّاشدين، تمسّكوا بها وعضّوا عليها بالنّواجذ، وإيّاكم ومحدثات الأمور، فإنّ كلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة)[٤]

**[الحديث: ٦٠١]** عن عائشة، قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أم الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا الله وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]، ثم قال: (فإذا رأيت

---

(١) البخاري، ١(٦٥٧٦) ومسلم(٢٢٩٧)

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار(١/ ٥٩)

(٣) أحمد(٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢٣)

(٤) أبو داود(٤٦٠٧) والترمذي(٢٦٧٦).

الّذين يتّبعون ما تشابه منه فأولئك الّذين سمّى الله، فاحذروهم)[1]

[الحديث: ٦٠٢] عن أبي أميّة الشّعبانيّ، قال: سألت أبا ثعلبة الخشنيّ فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٥]، فقال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: (بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّا مطاعا وهوى متّبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع عنك العوامّ، فإنّ من ورائكم أيّام الصّبر، الصّبر فيه مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله)، قيل: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: (أجر خمسين منكم)[2]

[الحديث: ٦٠٣] عن حذيفة بن اليمان يقول: كان النّاس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشّرّ، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنّا كنّا في جاهليّة وشرّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شرّ؟ قال: (نعم) فقلت: هل بعد ذلك الشّرّ من خير؟ قال: (نعم، وفيه دخن) قلت: وما دخنه؟ قال: (قوم يستنّون بغير سنّتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر)، فقلت: هل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال: (نعم، دعاة على أبواب جهنّم من أجابهم إليها قذفوه فيها) فقلت: يا رسول الله، صفهم لنا، قال: (نعم، قوم من جلدتنا، ويتكلّمون بألسنتنا) قلت: يا رسول الله، فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفرق كلّها، ولو أن تعضّ على أصل شجرة، حتّى يدركك الموت، وأنت على ذلك)[3]

---

(١) البخاري، (٤٥٤٧)

(٢) أبو داود (٤٣٤١) والترمذي(٣٠٥٨)

(٣) البخاري، ١(٧٠٨٤) ومسلم(١٨٤٧)

**[الحديث: ٦٠٤]** عن عبد الله بن مسعود قال: خطّ لنا رسول الله ﷺ خطّا ثمّ قال: (هذا سبيل الله) ثمّ خطّ خطوطا عن يمينه وعن شماله ثمّ قال: (هذه سبل متفرّقة، قال: على كلّ سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثمّ قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣])(١)

**[الحديث: ٦٠٥]** قال رسول الله ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ)(٢)

**[الحديث: ٦٠٦]** قال قطبة بن مالك: كان النّبيّ ﷺ، يقول: (اللهمّ إنّي أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء)(٣)

**[الحديث: ٦٠٧]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ ربّي زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإنّ ملك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض(٤)، وإنّي سألت ربّي لأمّتي: أن لا يهلكها بسنة بعامّة(٥)، ولا يسلّط عليهم عدوّا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم(٦)، وإنّ ربّي قال لي: يا محمّد! إنّي إذا قضيت قضاء لا يردّ، ولا أهلكهم بسنة بعامّة، ولا أسلّط عليهم عدوّا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتّى يكون بعضهم يهلك بعضا، وحتّى يكون بعضهم يسبي بعضا، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السّيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم السّاعة حتّى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتّى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون، كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النّبيّين لا نبيّ

---

(١) أحمد(١/ ٤٣٥) والحاكم(٢/ ٣١٨)

(٢) البخاري (٢٦٩٧) ومسلم(١٧١٨)

(٣) الترمذي(٣٥٩١)

(٤) الكنزين الأحمر والأبيض: والمراد بهما: الذهب والفضة، والمراد كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام.

(٥) بسنة بعامة: أي لا يهلكهم بقحط يعمهم، بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام.

(٦) يستبيح بيضتهم: أي جماعتهم وأصلهم.

بعدي، ولا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ ظاهرين لا يضرّهم من خالفهم حتّى يأتي أمر الله)[1]

[الحديث: ٦٠٨] قال رسول الله ﷺ: (أبغض النّاس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنّة الجاهليّة، ومطّلب دم امرئ بغير حقّ ليهريق دمه)[2]

[الحديث: ٦٠٩] قال رسول الله ﷺ: (ستّة لعنتهم، لعنهم الله وكلّ نبيّ كان: الزّائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمتسلّط بالجبروت ليعزّ بذلك من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله، والمستحلّ لحرم الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتّارك لسنّتي)[3]

[الحديث: ٦١٠] عن ثوبان عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: (لأعلمنّ أقواما من أمّتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا، فيجعلها الله عزّ وجلّ هباء منثورا) قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا، جلّهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: (أما إنّهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من اللّيل كما تأخذون، ولكنّهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها)[4]

[الحديث: ٦١١] عن عليّ قال: (ما كتبنا عن النّبيّ ﷺ إلّا القرآن، وما في هذه الصّحيفة؛ قال النّبيّ ﷺ: (المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا، فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين لا يُقبل منه عدل ولا صرف، وذمّة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل)[5]

---

(١) أبو داود(٤٢٥٢)

(٢) البخاري، ١(٦٨٨٢)

(٣) الترمذي(٢١٥٤) والحاكم(١/ ٣٦)

(٤) ابن ماجة(٤٢٤٥)

(٥) البخاري، (٣١٧٩)

[الحديث: ٦١٢] عن كعب بن عجرة أنّه قال: (خرج إلينا رسول الله ﷺ، ونحن تسعة، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم، فقال: (اسمعوا، هل سمعتم أنّه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدّقهم بكذبهم فهو منّي وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض)[1]

[الحديث: ٦١٣] عن جابر بن عبد الله أنّ النّبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة: (أعاذك الله من إمارة السّفهاء، قال: وما إمارة السّفهاء؟ قال: (أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنّون بسنّتي، فمن صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منّي ولست منهم ولا يردون عليّ حوضي، ومن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك منّي وأنا منهم وسيردون عليّ حوضي، يا كعب بن عجرة: الصّيام جنّة، والصّدقة تطفئ الخطيئة، والصّلاة قربان أو قال برهان، يا كعب بن عجرة: النّاس غاديان: فمبتاع نفسه فمعتقها، وبائع نفسه فموبقها)[2]

[الحديث: ٦١٤] عن ابن مسعود قال: انتهيت إلى النّبيّ ﷺ، وهو في قبّة حمراء من أدم في نحو من أربعين رجلا، فقال: (إنّكم مفتوح عليكم، منصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك منكم فليتّق الله وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر، وليصل رحمه، من كذب عليّ متعمّدا فليتبوّأ مقعده من النّار، ومثل الّذي يعين قومه على غير الحقّ، كمثل بعير ردّي في بئر، فهو ينزع منها بذنبه)[3]

[الحديث: ٦١٥] قال رسول الله ﷺ: (من حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله

---

(١) النسائي(٧/ ١٦٠) والترمذي(٢٢٥٩)
(٢) الترمذي(٦١٤) النسائي(٧/ ١٦٠)
(٣) أحمد(١/ ٤٠١) والترمذي(٢٢٥٧)

فهو مضادّ الله في أمره، ومن أعان على خصومة بغير حقّ فهو مستظلّ في سخط الله حتّى يترك، ومن قفا مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال، عصارة أهل النّار، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته، لا دينار ثمّ ولا درهم، وركعتا الفجر حافظوا عليهما، فإنّهما من الفضائل)(١)

**[الحديث: ٦١٦]** قال رسول الله ﷺ: (من خرج من الطّاعة وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهليّة، ومن قاتل تحت راية عمّيّة يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة، فقتل، فقتلة جاهليّة ومن خرج على أمّتي يضرب برّها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده فليس منّي ولست منه)(٢)

**[الحديث: ٦١٧]** قال رسول الله ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا)(٣)

**[الحديث: ٦١٨]** قال رسول الله ﷺ: (من قتل تحت راية عمّيّة يدعو عصبيّة أو ينصر عصبيّة، فقتلة جاهليّة)(٤)

**[الحديث: ٦١٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتّى إذا لم يبق عالم اتّخذ النّاس رؤوسا جهّالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا)(٥)

**[الحديث: ٦٢٠]** قال رسول الله ﷺ: (القضاة ثلاثة، واحد في الجنّة، واثنان في النّار؛ فأمّا الّذي في الجنّة فرجل عرف الحقّ فقضى به، ورجل عرف الحقّ فجار فهو في النّار،

---

(١) أحمد(٢/ ٨٢)

(٢) مسلم(١٨٤٨)

(٣) مسلم(٢٦٧٤)

(٤) مسلم(١٨٥٠)

(٥) البخاري، (١٠٠) مسلم(٢٦٧٣)

ورجل قضى للنّاس على جهل فهو في النّار)[1]

**[الحديث: ٦٢١]** عن أبي موسى قال: كان النّبيّ ﷺ يدعو بهذا الدّعاء: (ربّ اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كلّه وما أنت أعلم به منّي، اللهمّ اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدّي وكلّ ذلك عندي، اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدّم وأنت المؤخّر، وأنت على كلّ شيء قدير)[2]

**[الحديث: ٦٢٢]** عن عبد الله بن عمرو قال: لقد جلست أنا وأخي مجلسا ما أحبّ أنّ لي به حمر النّعم أقبلت أنا وأخي وإذا مشيخة من صحابة رسول الله ﷺ جلوس عند باب من أبوابه فكرهنا أن نفرّق بينهم فجلسنا حجرة[3] إذ ذكروا آية من القرآن فتماروا فيها حتّى ارتفعت أصواتهم فخرج رسول الله ﷺ مغضبا قد احمرّ وجهه يرميهم بالتّراب، ويقول: (مهلا يا قوم، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم، باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتب بعضها ببعض، إنّ القرآن لم ينزل يكذّب بعضه بعضا، بل يصدّق بعضه بعضا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردّوه إلى عالمه)[4]

**[الحديث: ٦٢٣]** قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من لطم الخدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهليّة)[5]

**[الحديث: ٦٢٤]** عن أم سلمة قالت: ما خرج النّبيّ ﷺ من بيتي قطّ إلّا رفع طرفه إلى السّماء فقال: (اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ، أو أزلّ أو أُزلّ، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ)[6]

**[الحديث: ٦٢٥]** عن عوف بن مالك قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ

---

(١) أبو داود(٣٥٧٣)

(٢) البخاري، ١(٦٣٩٨) ومسلم(٢٧١٩)

(٣) جلسنا حجرة: أي ناحية منفردين.

(٤) أحمد(٢/ ١٨١) (٦٧١١)

(٥) البخاري، (١٢٩٤) مسلم(١٠٣)

(٦) أبو داود(٥٠٩٤)، وابن ماجة(٣٨٨٤)

ذات يوم فنظر في السّماء ثمّ قال: (هذا أوان العلم أن يرفع)، فقال له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علّمناه أبناءنا ونساءنا؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن كنت لأظنّك من أفقه أهل المدينة) ثمّ ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله عزّ وجلّ فلقي جبير بن نفير شدّاد بن أوس بالمصلّى فحدّثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ثمّ قال: وهل تدري ما رفع العلم؟ قال قلت: لا أدري، قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدري أيّ العلم أوّل أن يرفع؟ قال: قلت لا أدري، قال: (الخشوع حتّى لا تكاد ترى خاشعا)[1]

**[الحديث: ٦٢٦]** قال رسول الله ﷺ: (من أفتي بغير علم، كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أنّ الرّشد في غيره فقد خانه)[2]

**[الحديث: ٦٢٧]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ هلاك أمّتي على يدي غلمة سفهاء من قريش)[3]

**[الحديث: ٦٢٨]** قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستأتي على النّاس سنون خدّاعة، يصدّق فيها الكاذب، ويكذّب فيها الصّادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخوّن فيها الأمين، وينطق فيها الرّويبضة) قيل: وما الرّويبضة؟، قال: (السّفيه يتكلّم في أمر العامّة)[4]

**[الحديث: ٦٢٩]** عن عبس الغفاريّ أنّه لمّا رأى النّاس يخرجون في الطّاعون قال: يا طاعون خذني (ثلاثا)، فقال له رجل: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: (لا يتمنّ أحدكم الموت؛ فإنّه عند انقطاع عمله، ولا يردّ فيستعتب) فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بادروا بالموت ستّا: إمرة السّفهاء، وكثرة الشّرط، وبيع الحكم، واستخفافا بالدّم، وقطيعة

---

(١) أحمد(٦/ ٢٦، ٢٧)

(٢) أبو داود(٣٦٥٧)

(٣) أحمد (٢/ ٢٨٨)

(٤) ابن ماجة (٤٠٣٦)، أحمد(٢/ ٢٩١) (٧٨٩٩)

الرّحم، ونشوا[1] يتّخذون القرآن مزامير، يقدّمونه يغنّيهم وإن كان أقلّ منهم فقها)[2]

**[الحديث: ٦٣٠]** قال رسول الله ﷺ: (ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل وفي داره كلبة مجحّ[3]، فقالت الكلبة: والله لا أنبح ضيف أهلي؛ فعوى جراؤها في بطنها، قيل: ما هذا؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إلى رجل منهم: هذا مثل أمّة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها أحلامها[4])[5]

**[الحديث: ٦٣١]** قال رسول الله ﷺ: (لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السّفهاء، ولا تخيّروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنّار النّار)[6]

**[الحديث: ٦٣٢]** قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزّمان أقوام أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البريّة، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم؛ فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّ قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة)[7]

**[الحديث: ٦٣٣]** قال رسول الله ﷺ: (جدال في القرآن كفر)[8]

**[الحديث: ٦٣٤]** قال رسول الله ﷺ: ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلّا أوتوا الجدل، ثمّ تلا: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨])[9]

**[الحديث: ٦٣٥]** عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]، وقال: (إذا رأيتم

---

(١) نشوا: يقال نشى الرجل من الشراب نشوا ونشوة ونشوة: سكر.

(٢) أحمد(٣/ ٤٩٤)

(٣) مجحّ: أي حامل وقرب وقت ولادتها.

(٤) أحلامها: أي عقلاءها.

(٥) أحمد(٢/ ١٧٠)

(٦) ابن ماجة(٢٥٤)

(٧) البخاري، (٥٠٥٧)، ومسلم(١٠٦٦)

(٨) أبو داود(٤٦٠٣) وأحمد(٢/ ٢٥٨)

(٩) الترمذي(٣٤٥٣) وابن ماجة(٤٨)

الّذين يجادلون فيه فهم الّذين عناهم الله فاحذروهم)[1]

**[الحديث: ٦٣٦]** عن عبادة بن الصّامت قال: خرج النّبيّ ﷺ ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: (خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيرا، فالتمسوها في التّاسعة والسّابعة والخامسة)[2]

**[الحديث: ٦٣٧]** قال رسول الله ﷺ: (من ترك الكذب ـ وهو باطل ـ بني له في ربض[3] الجنّة، ومن ترك المراء ـ وهو محقّ ـ بني له في وسطها، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها)[4]

**[الحديث: ٦٣٨]** قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السّفهاء، ويصرف به وجوه النّاس إليه أدخله الله النّار)[5]

## ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

**[الحديث: ٦٣٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أخوف ما أخاف على أمّتي الهوى وطول الأمل، أمّا الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة، وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وهذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكلّ واحدة منهما بنون، فإن استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا، فإنّكم اليوم في دار عمل ولا حساب وأنتم غدا في دار حساب ولا عمل)[6]

**[الحديث: ٦٤٠]** قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري لا يؤثر عبد هواه على هواي إلّا شتّت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أؤته منها إلّا ما قدرت له، وعزّتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوّي

---

(١) البخاري، (٤٥٤٧) ومسلم(٢٦٦٥)

(٢) البخاري، (٢٠٢٣)

(٣) ربض الجنة: أي منزل، وربض المدينة أي ما حولها.

(٤) أبو داود(٤٨٠٠) والترمذي(١٩٩٣)

(٥) الترمذي(٢٦٥٥) وابن ماجة(٢٥٣)

(٦) الخصال ج ١ ص ٥١.

لا يؤثر عبد هواي على هواه إلّا استحفظته ملائكتي وكفّلت السماوات والأرضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة)[1]

**[الحديث: ٦٤١]** قال رسول الله ﷺ: (من سلم من أمّتي من أربع خصال فله الجنّة: من الدخول في الدنيا، واتّباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج)[2]

**[الحديث: ٦٤٢]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الكيّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنّى على الله عزّ وجلّ الأماني)[3]

**[الحديث: ٦٤٣]** قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد عبد له وجهان: يقبل بوجه ويدبر بوجه إن أوتي أخوه المسلم خيرا حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوّله نطفة، ثمّ يعود جيفة، ثمّ لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة، فألهته العاجلة عن الآجلة فاز بالرغبة العاجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبّر واختال، ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتا وبغى، ونسي الجبّار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذلّه، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع)[4]

**[الحديث: ٦٤٤]** قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله تعالى إلى موسى: إنّي وضعت خمسة أشياء في خمسة أشياء، والناس يطلبون في خمسة أخرى فمتى يجدون؟ إنّي وضعت عزّ عبادي في طاعتي فهم يطلبون من باب السلطان، فمتى يجدون؟ وإنّي وضعت العلم والحكمة في الجوع، وهم يطلبون في الشبع، فمتى يجدون؟ وإنّي وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبون في المال، فمتى يجدون؟ وإنّي وضعت الراحة في الآخرة، وهم يطلبون في الدنيا، فمتى يجدون، وإنّي وضعت رضاي في مخالفة هواهم، وهم يطلبون في موافقة هواهم، فمتى

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥.
(٢) الخصال ج ١ ص ٢٢٣.
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.
(٤) نوادر الراوندي ص ٢٢.

يجدون؟)[1]

[الحديث: ٦٤٥] قال رسول الله ﷺ: (أشجع الناس من غلب هواه)[2]

[الحديث: ٦٤٦] قال رسول الله ﷺ: (من أكل ما يشتهي، ولبس ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتّى ينزع أو يترك)[3]

[الحديث: ٦٤٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّما أخاف على أمّتي ثلاثا: شحّا مطاعا، وهوى متّبعا، وإماما ضلالا)[4]

[الحديث: ٦٤٨] قال رسول الله ﷺ: (من غلب علمه هواه فذلك علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله)[5]

[الحديث: ٦٤٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أخوف ما أخاف على أمّتي الهوى، وطول الأمل، فأما الهوى فيصد عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة)[6]

[الحديث: ٦٥٠] قال الإمام الصادق: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فتغيّرت وجنتاه والتمع لونه، ثمّ أقبل على الناس بوجهه فقال: (يا معشر المسلمين، إنّي إنّما بعثت أنا والساعة كهاتين)، ـ ثمّ ضمّ السباحتين، وقال: (يا معشر المسلمين، إنّ أفضل الهدى هدى محمّد، وخير الحديث كتاب الله، وشرّ الأمور محدثاتها، ألا وكلّ بدعة ضلالة، ألا وكلّ ضلالة في النار)[7]

[الحديث: ٦٥١] عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (معاشر الناس، إنّي راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيرا، وإيّاكم والبدع،

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٣٢٨.

(٢) كتاب الغايات كما في المستدرك ج ٢ ص ٣٤٥.

(٣) التمحيص ص ٣٤.

(٤) تحف العقول ص ٥٨.

(٥) مشكاة الأنوار ص ٢٤٥.

(٦) مشكاة الأنوار ص ٢٤٥.

(٧) أمالي المفيد ص ١٨٧.

فإنّ كلّ بدعة ضلالة، ولا محالة أهلها في النار)(١)

**[الحديث: ٦٥٢]** قال رسول الله ﷺ: (شرّ الرواية رواية الكذب، وشرّ الأمور محدّثاتها، وشرّ العمى عمى القلب، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، وشرّ الكسب كسب الربا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلما)(٢)

**[الحديث: ٦٥٣]** قال رسول الله ﷺ: (أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة)، قيل: يا رسول الله، كيف ذاك؟ قال: (إنّه قد أشرب قلبه حبّها)(٣)

**[الحديث: ٦٥٤]** قال رسول الله ﷺ: (ما من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء، أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى الله لصاحب الخلق السيّئ بالتوبة) فقيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: (أمّا صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبّا، وأمّا صاحب الخلق السيّئ فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الّذي تاب منه)(٤)

**[الحديث: ٦٥٥]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة نيّفا وسبعين رجلا، وما من رجل يدعو إلى بدعة فيتبعه رجل واحد إلّا وجده يوم القيامة لازما له، لا يفارقه حتّى يسأل عنه)، ثمّ تلا: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]، فالمسألة من الله تعالى أخذ، والأخذ من الله تعالى عذاب)(٥)

**[الحديث: ٦٥٦]** سئل رسول الله ﷺ عمّن أحدث حدثا، أو آوى محدثا ما هو؟ فقال: (من ابتدع بدعة في الإسلام، أو مثّل بغير جسد، أو من انتهب نهبة يرفع المسلمون

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٩٠، كتاب(الغيبة).
(٢) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٤ نقلا عن كتاب(الإمامة والتبصرة).
(٣) المحاسن ص ٢٠٧.
(٤) نوادر الراوندي ص ١٨.
(٥) الأشعثيّات ص ١٧١.

إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث أو ينصره أو يعينه)[1]

[الحديث: ٦٥٧] قال رسول الله ﷺ: (من أحدث في الإسلام، أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)[2]

[الحديث: ٦٥٨] قال رسول الله ﷺ: (عمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة)[3]

[الحديث: ٦٥٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لله عند كلّ بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليّا من أهل بيتي موكّلا به يذبّ عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحقّ وبنوره يردّ كيد الكائدين(يعني: عن الضعفاء) فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكّلوا على الله)[4]

[الحديث: ٦٦٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس، ولا يتعلّموا من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة)[5]

[الحديث: ٦٦١] قال رسول الله ﷺ: (أيّها الناس إنه لا نبيّ بعدي ولا سنة بعد سنتي؛ فمن ادعى بعد ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن اتبعه فإنّه في النار، أيّها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحق لصاحب الحق، ولا تفرّقوا، أسلموا وسلّموا تسلموا ﴿كَتَبَ الله لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ الله قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١])[6]

[الحديث: ٦٦٢] قال رسول الله ﷺ: (يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجلّ: المصحف، والمسجد، والعترة، يقول المصحف: يا ربّ حرّقوني ومزّقوني، ويقول

(١) قرب الإسناد ص ٥٠.
(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٩ عن كتاب(لبّ اللباب).
(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٩٥.
(٤) المحاسن ص ٢٠٨.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٥.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٢١.

المسجد: يا ربّ عطّلوني وضيّعوني، وتقول العترة: يا ربّ قتلونا وطردونا وشردونا، فأجثوا للرّكبتين للخصومة، فيقول الله جلّ جلاله لي: أنا أولى بذلك) (١)

[الحديث: ٦٦٣] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد)(٢)

[الحديث: ٦٦٤] قال رسول الله ﷺ: (أركان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة والسخط والغضب)(٣)

[الحديث: ٦٦٥] قال رسول الله ﷺ: (للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان عنده أحد ويحبّ أن يحمد في جميع اموره، وللظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة، وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرط ويفرط حتّى يضيّع ويضيّع حتّى يأثم، وللمنافق ثلاث علامات إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان)(٤)

[الحديث: ٦٦٦] قال رسول الله ﷺ: (للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصيام، وللمتكلّف ثلاث علامات: يتملّق إذا حضر ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة، وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمصيبة ويظاهر الظلمة، وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحبّ أن يحمد في جميع أموره، وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان)(٥)

[الحديث: ٦٦٧] قال رسول الله ﷺ: (من خالفت سريرته علانيته فهو منافق، كائنا

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٧٤.

(٢) الخصال ص ٣٢٩.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩.

(٤) قرب الإسناد ص ١٥.

(٥) المواعظ للصدوق ص ١٤.

من كان وحيث كان، وفي أيّ أرض كان، وعلى أيّ رتبة كان)[1]

**[الحديث: ٦٦٨]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله، فإنّه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار)[2]

**[الحديث: ٦٦٩]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني)[3]

**[الحديث: ٦٧٠]** قال رسول الله ﷺ: (من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)[4]

**[الحديث: ٦٧١]** قال رسول الله ﷺ: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله عزّ وجلّ فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس)[5]

**[الحديث: ٦٧٢]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله غافر كلّ ذنب، إلّا من أحدث دينا، ومن اغتصب أجيرا أجره، أو رجل باع حرّا)[6]

**[الحديث: ٦٧٣]** قال رسول الله ﷺ: (ما قرب عبد من سلطان إلّا تباعد من الله تعالى، ولا كثر ماله إلّا اشتدّ حسابه، ولا كثر تبعه إلّا كثر شياطينه)[7]

**[الحديث: ٦٧٤]** قال رسول الله ﷺ: (رجلان لا تنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق)[8]

**[الحديث: ٦٧٥]** عن الإمام عليّ: أنّ رسول الله ﷺ خرج على نفر من أصحابه فقالوا له: مرحبا بسيّدنا ومولانا، فغضب رسول الله ﷺ غضبا شديدا ثمّ قال رسول الله ﷺ: (لا

---

(١) مصباح الشريعة ص ٢٦.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤.
(٣) التوحيد ص ٦٨.
(٤) عوالي اللآلي ج ٤ ص ١٠٤.
(٥) عيون أخبار الإمام الرضا ج ١ ص ٣٠٣.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣ .
(٧) نوادر الراوندي ص ٤.
(٨) الخصال ص ٦٣.

تقولوا هكذا، ولكن قولوا، مرحبا بنبيّنا ورسول ربّنا، قولوا: السّداد من القول ولا تغلوا في القول فتمرقوا)[(١)]

**[الحديث: ٦٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ الله تبارك وتعالى اتّخذني عبدا قبل أن يتّخذني نبيّا، قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩-٨٠])[(٢)]

**[الحديث: ٦٧٧]** عن الإمام علي قال: قال رسول الله ﷺ: (يا عليّ مثلك في أمّتي مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريّون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإنّ أمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: ففرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة عدوّك وهم الشاكّون، وفرقة تغلوا فيك وهم الجاحدون)[(٣)]

**[الحديث: ٦٧٨]** قال الإمام الصادق: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السّلام عليك يا ربّي، فقال: مالك لعنك الله ربّي وربّك الله، أما والله لكنت ما علمتك لجبانا في الحرب لئيما في السلم)[(٤)]

**[الحديث: ٦٧٩]** قال رسول الله ﷺ: (من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أشاربه فهو شريك، ومن أمر بسوء، أو دلّ عليه، أو أشاربه فهو شريك)[(٥)]

---

(١) الأشعثيّات ص ١٨٤.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٠.

(٣) بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٦٤، كتاب المناقب لمحمّد بن أحمد بن شاذان.

(٤) رجال الكشّي ص ٢٩٧.

(٥) نوادر الراوندي ص ٢١.

[الحديث: ٦٨٠] قال رسول الله ﷺ: (رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قوما يقرض شفاهم بالمقاريض من نار ثمّ يرمى بها، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ فقال: خطباء أمّتك، يأمرون الناس بالبرّ وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب، فلا يعقلون)[1]

[الحديث: ٦٨١] قال رسول الله ﷺ: (الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا)، قيل: يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا؟ قال: (اتّباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم)[2]

[الحديث: ٦٨٢] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨])[3]

[الحديث: ٦٨٣] قال رسول الله ﷺ: (أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى) فقيل له يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال: (مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان وجائر في الأحكام)[4]

[الحديث: ٦٨٤] قال رسول الله ﷺ: (الوحدة خير من قرين السوء)[5]

[الحديث: ٦٨٥] قال رسول الله ﷺ: (العافية عشرة أجزاء تسعة منها الصمت إلّا بذكر الله، وواحدة في ترك مجالسته السفهاء)[6]

[الحديث: ٦٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من لم ينتفع بدينه ولا دنياه، فلا خير في

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٦.

(٢) نوادر الراوندي ص ٢٧.

(٣) المؤمن ص ٧٠.

(٤) أمالي المفيد ص ٣١٥.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٧ عن(الدرة الباهرة).

(٦) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٤ ح ٤، الشهيد في الدرّة الباهرة.

مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة)[1]

[الحديث: ٦٨٧] قال رسول الله ﷺ: (أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهنّ ـ ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير أبدا، ومجالسة الموتى) فقيل له: يا رسول الله ﷺ وما الموتى؟ قال: (كلّ غنيّ مترف)[2]

[الحديث: ٦٨٨] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأنذال، والحديث مع النساء، والجلوس مع الأغنياء)[3]

[الحديث: ٦٨٩] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس، وثلاثة يقبح فيهنّ الصدق: النميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه، وتكذيبك الرجل عن الخبر)[4]

[الحديث: ٦٩٠] قال رسول الله ﷺ: (من شهد أمرا وكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده)[5]

[الحديث: ٦٩١] قال رسول الله ﷺ: (إذا عملت الخطيئة في أرض فمن أنكرها كان كمن غاب عنها، ومن رضيها كان كمن شهدها)[6]

[الحديث: ٦٩٢] قال رسول الله ﷺ: (لا فقر أشدّ من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكّر)[7]

[الحديث: ٦٩٣] قال رسول الله ﷺ: (ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة) قيل:

---

(١) المواعظ، للصدوق ص ٤٧، مكارم الأخلاق ص ٤٣٤.

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٢٨.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤١.

(٤) الخصال ص ٨٧.

(٥) الأشعثيّات ص ١٧١.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٩٢.

(٧) المواعظ للصدوق ص ٧٢.

يا رسول الله ﷺ من هم؟ قال: (الامراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والتجّار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد)[1]

**[الحديث: ٦٩٤]** قال رسول الله ﷺ: (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح)[2]

**[الحديث: ٦٩٥]** قال رسول الله ﷺ: (الكلام ثلاثة: فرابح وسالم وشاجب، فأمّا الرابح الّذي يذكر الله، وأمّا السالم فالساكت، وأمّا الشاجب فالّذي يخوض في الباطل)[3]

**[الحديث: ٦٩٦]** قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم وجدال كلّ مفتون فإن كلّ مفتون ملقن حجّته إلى انقضاء مدّته، فإذا انقضت مدّته أحرقته فتنته بالنار)[4]

**[الحديث: ٦٩٧]** قال رسول الله ﷺ: (لعن الله الّذين اتخذوا دينهم سحنا يعني الجدال في الدين)[5]

**[الحديث: ٦٩٨]** قال رسول الله ﷺ: (اتّقوا جدال كلّ مفتون فإنّ كلّ مفتون يلقّن حجّة إلى انقضاء مدّته فإذا انقضت مدّته رست به خطيئته وأحرقته)[6]

**[الحديث: ٦٩٩]** قال رسول الله ﷺ: (ما ابتدع القوم بدعة إلّا اعطوا لها جدلا، ولا سبّب قوم فتنة إلّا كانوا فيها حربا)[7]

**[الحديث: ٧٠٠]** قال رسول الله ﷺ: (ما ضلّ قوم حتّى يعطوا الجدل ويمنعوا العمل)[8]

**[الحديث: ٧٠١]** قال رسول الله ﷺ: (ما ضلّ قوم إلّا أوثقوا الجدل)[9]

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٢٧.
(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٤٤.
(٣) مشكاة الأنوار ص ٥٧.
(٤) التوحيد ص ٤٥٩.
(٥) الأشعثيّات ص ١٧١.
(٦) الأشعثيّات ص ١٧١.
(٧) الأشعثيّات ص ١٧١.
(٨) نزهة الناظر ص ٣٠.
(٩) بحار الأنوار ج ٢ ص ١٣٨.

**[الحديث: ٧٠٢]** قال رسول الله ﷺ: (من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتّى ينزع)[1]

**[الحديث: ٧٠٣]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصيم)[2]

**[الحديث: ٧٠٤]** قال رسول الله ﷺ: (ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتّى ينزع)[3]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

**[الحديث: ٧٠٥]** قال الإمام علي: (إنّما أخاف عليكم اثنتين: اتّباع الهوى، وطول الأمل، أمّا اتّباع الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة)[4]

**[الحديث: ٧٠٦]** قال الإمام علي: (النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة؛ فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه)[5]

**[الحديث: ٧٠٧]** قال الإمام علي يوصي أصحابه: (أوصيكم بمجانبة الهوى فإنّ الهوى يدعو إلى العمى وهو الضلال في الآخرة والدنيا، وإنّ أوّل المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى)[6]

**[الحديث: ٧٠٨]** قال الإمام علي في مدح أخ له في الله: (وكان إذا بدهه أمران ينظر

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٠٩.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٠٩.

(٣) عوالي اللآلي ج ١ ص ١٦٥.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥.

(٥) مشكاة الأنوار ص ٢٤٧.

(٦) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٠.

أيّهما أقرب إلى الهوى فيخالفه، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها، فإن لم تستطيعوها، فاعلموا أنّ أخذ القليل خير من ترك الكثير)[1]

[الحديث: ٧٠٩] كتب الإمام علي إلى أمراء الخراج: (من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى أمراء الخراج، أمّا بعد فإنّه من لم يحذر ما هو صائر إليه لم يقدّم لنفسه ولم يحرزها، ومن اتّبع هواه وانقاد له على ما يعرف نفع عاقبته عما قليل ليصبحنّ من النادمين، ألا وإنّ أسعد الناس في الدنيا من عدل عما يعرف ضره، وإنّ أشقاهم من اتبع هواه، فاعتبروا واعلموا أنّ لكم ما قدمتم من خير، وما سوى ذلك وددتم لو أنّ بينكم وبينه أمدا بعيدا ويحذّركم الله نفسه والله رؤوف ورحيم بالعباد)[2]

[الحديث: ٧١٠] قال الإمام علي: (الهوى صبوة)[3]

[الحديث: ٧١١] قال الإمام علي: (الهوى عدوّ متبوع)[4]

[الحديث: ٧١٢] قال الإمام علي: (الهوى هويّ إلى أسفل سافلين)[5]

[الحديث: ٧١٣] قال الإمام علي: (الهوى أعظم العدوّين)[6]

[الحديث: ٧١٤] قال الإمام علي: (الهوى إله معبود)[7]

[الحديث: ٧١٥] قال الإمام علي: (املك عليك(غليل) هواك وشجى نفسك فإنّ شجى النفس الإنصاف منها فيما أحبّت وكرهت)[8]

[الحديث: ٧١٦] قال الإمام علي: (ألا وإنّ أخوف ما أخاف عليكم إتّباع الهوى وطول الأمل)[9]

---

(١) نهج البلاغة ص ١٢٢٦.
(٢) وقعة صفّين ص ١٠٨.
(٣) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٤) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٥) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٦) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٧) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٨) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٩) غرر الحكم ص ٣٠٥.

[الحديث: ٧١٧] قال الإمام علي: (أهلك شيء الهوى)[(١)]

[الحديث: ٧١٨] قال الإمام علي: (سلوا الله سبحانه العافية من تسويل الهوى وفتن الدنيا)[(٢)]

[الحديث: ٧١٩] قال الإمام علي: (غرور الهوى يخدع)[(٣)]

[الحديث: ٧٢٠] قال الإمام علي: (كيف يستطيع الإخلاص من يغلبه الهوى؟)[(٤)]

[الحديث: ٧٢١] قال الإمام علي: (لا يغلبنّكم الهوى)[(٥)]

[الحديث: ٧٢٢] قال الإمام علي: (لا تكونوا عبيد الأهواء والمطامع)[(٦)]

[الحديث: ٧٢٣] قال الإمام علي: (لا عدوّ كالهوى)[(٧)]

[الحديث: ٧٢٤] قال الإمام علي: (لا تلف أعظم من الهوى)[(٨)]

[الحديث: ٧٢٥] قال الإمام علي: (الهوى يردي)[(٩)]

[الحديث: ٧٢٦] قال الإمام علي: (طاعة الهوى تردي)[(١٠)]

[الحديث: ٧٢٧] قال الإمام علي: (من جرى مع الهوى عثر بالردى)[(١١)]

[الحديث: ٧٢٨] قال الإمام علي: (من اتّبع هواه أردى نفسه)[(١٢)]

[الحديث: ٧٢٩] قال الإمام علي: (الهوى قرين مهلك)[(١٣)]

[الحديث: ٧٣٠] قال الإمام علي: (من أطاع هواه هلك)[(١٤)]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٩) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(١١) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(١٢) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(١٣) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(١٤) غرر الحكم ص ٣٠٥.

[الحديث: ٧٣١] قال الإمام علي: (مركب الهوى مركب مردئ)[١]

[الحديث: ٧٣٢] قال الإمام علي: (إذا غلبت عليكم أهواؤكم أوردتكم موارد الهلكة)[٢]

[الحديث: ٧٣٣] قال الإمام علي: (هلك من أضلّه الهوى واستقاده الشيطان إلى سبيل العمى)[٣]

[الحديث: ٧٣٤] قال الإمام علي: (هواك أعدى عليك من كلّ عدوّ فاغلبه وإلّا أهلك)[٤]

[الحديث: ٧٣٥] قال الإمام علي: (لا تتّبع الهوى، فمن تبع هواه ارتبك)[٥]

[الحديث: ٧٣٦] قال الإمام علي: (لا عاجز أعجز ممّن أهمل نفسه فأهلكها)[٦]

[الحديث: ٧٣٧] قال الإمام علي: (سبب فساد الدين الهوى)[٧]

[الحديث: ٧٣٨] قال الإمام علي: (ما أهلك الدين كالهوى)[٨]

[الحديث: ٧٣٩] قال الإمام علي: (لا ترخّص لنفسك في مطاوعة الهوى وإيثار لذّات الدنيا فيفسد دينك ولا يصلح، وتخسر نفسك ولا تربح)[٩]

[الحديث: ٧٤٠] قال الإمام علي: (لا دين مع هوى)[١٠]

[الحديث: ٧٤١] قال الإمام علي: (الهوى مطيّة الفتن)[١١]

[الحديث: ٧٤٢] قال الإمام علي: (الهوى مطيّة الفتنة)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٢) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٣) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٤) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٥) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٦) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٧) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٨) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(٩) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(١١) غرر الحكم ص ٣٠٥.
(١٢) غرر الحكم ص ٣٠٥.

[الحديث: ٧٤٣] قال الإمام علي: (الهوى اسّ المحن)[١]

[الحديث: ٧٤٤] قال الإمام علي: (إيّاك وطاعة الهوى فإنّه يقود إلى كلّ محنة)[٢]

[الحديث: ٧٤٥] قال الإمام علي: (إيّاكم وتمكّن الهوى منكم فإنّ أوّله فتنة وآخره محنة)[٣]

[الحديث: ٧٤٦] قال الإمام علي: (أوّل الهوى فتنة وآخره محنة)[٤]

[الحديث: ٧٤٧] قال الإمام علي: (احذروا هوى هوى بالأنفس هويّا وأبعدها عنه(عن)[٥] قرارة الفور قصيّا)[٦]

[الحديث: ٧٤٨] قال الإمام علي: (إن لم تردع نفسك عن كثير ممّا تحبّ مخافة مكروهه سمت بك الأهواء إلى كثير من الضرر)[٧]

[الحديث: ٧٤٩] قال الإمام علي: (الهوى عدوّ العقل)[٨]

[الحديث: ٧٥٠] قال الإمام علي: (الهوى آفة الألباب)[٩]

[الحديث: ٧٥١] قال الإمام علي: (الهوى شريك العمى)[١٠]

[الحديث: ٧٥٢] قال الإمام علي: (الهوى داء دفين)[١١]

[الحديث: ٧٥٣] قال الإمام علي: (الهوى ضدّ العقل)[١٢]

[الحديث: ٧٥٤] قال الإمام علي: (آفة العقل الهوى)[١٣]

[الحديث: ٧٥٥] قال الإمام علي: (سبب فساد العقل الهوى)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٥.

(٨) غرر الحكم ص ٦٤.

(٩) غرر الحكم ص ٦٤.

(١٠) غرر الحكم ص ٦٤.

(١١) غرر الحكم ص ٦٤.

(١٢) غرر الحكم ص ٦٤.

(١٣) غرر الحكم ص ٦٤.

(١٤) غرر الحكم ص ٦٤.

[الحديث: ٧٥٦] قال الإمام علي: (طاعة الهوى تفسد العقل)[١]

[الحديث: ٧٥٧] قال الإمام علي: (غلبة الهوى تفسد الدين والعقل)[٢]

[الحديث: ٧٥٨] قال الإمام علي: (قاتل هواك بعقلك تملك رشدك)[٣]

[الحديث: ٧٥٩] قال الإمام علي: (كم من عقل أسير عند هوى أمير)[٤]

[الحديث: ٧٦٠] قال الإمام علي: (ما ضادّ العقل كالهوى)[٥]

[الحديث: ٧٦١] قال الإمام علي: (مخالفة الهوى، شفاء العقل)[٦]

[الحديث: ٧٦٢] قال الإمام علي: (لا عقل مع هوى)[٧]

[الحديث: ٧٦٣] قال الإمام علي: (لا يجتمع العقل والهوى)[٨]

[الحديث: ٧٦٤] قال الإمام علي: (يسير الهوى يفسد العقل)[٩]

[الحديث: ٧٦٥] قال الإمام علي: (صل عجلتك بتأنّيك وسطوتك برفقك وشرّك بخيرك، وانصر العقل على الهوى تملك النهى)[١٠]

[الحديث: ٧٦٦] قال الإمام علي: (قد أحيا عقله وأمات شهوته وأطاع ربّه وعصى نفسه)[١١]

[الحديث: ٧٦٧] قال الإمام علي: (لم يعقل من وله باللعب واستهتر باللهو والطرب)[١٢]

[الحديث: ٧٦٨] قال الإمام علي: (من حقّ العاقل أن يقهر هواه قبل ضدّه)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص ٦٤.
(٢) غرر الحكم ص ٦٤.
(٣) غرر الحكم ص ٦٤.
(٤) غرر الحكم ص ٦٤.
(٥) غرر الحكم ص ٦٤.
(٦) غرر الحكم ص ٦٤.
(٧) غرر الحكم ص ٦٤.
(٨) غرر الحكم ص ٦٤.
(٩) غرر الحكم ص ٦٤.
(١٠) غرر الحكم ص ٦٤.
(١١) غرر الحكم ص ٦٤.
(١٢) غرر الحكم ص ٦٤.
(١٣) غرر الحكم ص ٦٤.

[الحديث: ٧٦٩] قال الإمام علي: (أقرب الآراء من النهى أبعدها من الهوى)[١]

[الحديث: ٧٧٠] قال الإمام علي: (خير الآراء أبعدها من الهوى وأقربها من السداد)[٢]

[الحديث: ٧٧١] قال الإمام علي: (قاتل هواك بعلمك وغضبك بحلمك)[٣]

[الحديث: ٧٧٢] قال الإمام علي: (كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى)[٤]

[الحديث: ٧٧٣] قال الإمام علي: (لو ارتفع الهوى لأنف غير المخلص من عمله)[٥]

[الحديث: ٧٧٤] قال الإمام علي: (من ملكه هواه ضلّ)[٦]

[الحديث: ٧٧٥] قال الإمام علي: (من خالف هواه أطاع العلم)[٧]

[الحديث: ٧٧٦] قال الإمام علي: (من اتّبع هواه أعماه وأصمّه وأذلّه وأضلّه)[٨]

[الحديث: ٧٧٧] قال الإمام علي: (من نظر بعين هواه افتتن وجار وعن نهج السبيل زاغ وحار)[٩]

[الحديث: ٧٧٨] قال الإمام علي: (لا يعدنّ هواك علمك)[١٠]

[الحديث: ٧٧٩] قال الإمام علي: (حرام على كلّ عقل مغلول بالشهوة أن ينتفع بالحكمة)[١١]

[الحديث: ٧٨٠] قال الإمام علي: (ذهاب العقل بين الهوى والشهوة)[١٢]

[الحديث: ٧٨١] قال الإمام علي: (غير منتفع بالعظات قلب متعلّق بالشهوات)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص ٦٤.
(٢) غرر الحكم ص ٦٤.
(٣) غرر الحكم ص ٦٤.
(٤) غرر الحكم ص ٦٤.
(٥) غرر الحكم ص ٦٤.
(٦) غرر الحكم ص ٦٤.
(٧) غرر الحكم ص ٦٤.
(٨) غرر الحكم ص ٦٤.
(٩) غرر الحكم ص ٦٤.
(١٠) غرر الحكم ص ٦٤.
(١١) غرر الحكم ص ٦٤.
(١٢) غرر الحكم ص ٦٤.
(١٣) غرر الحكم ص ٦٤.

[الحديث: ٧٨٢] قال الإمام علي: (من غلب شهوته ظهر عقله)[١]

[الحديث: ٧٨٣] قال الإمام علي: (لا عقل مع شهوة)[٢]

[الحديث: ٧٨٤] قال الإمام علي: (لا تجتمع الشهوة والحكمة)[٣]

[الحديث: ٧٨٥] قال الإمام علي: (لا ينبغي أن يعدّ عاقلا من يغلبه الغضب والشهوة)[٤]

[الحديث: ٧٨٦] قال الإمام علي: (إنّك إن أطعت هواك أصمّك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك)[٥]

[الحديث: ٧٨٧] قال الإمام علي: (إنّكم إن أمرتم عليكم الهوى أصمّكم وأعماكم وأرداكم)[٦]

[الحديث: ٧٨٨] قال الإمام علي: (تغلبه نفسه على ما يظنّ ولا يغلبها على ما يستيقن قد جعل هواه أميره وأطاعه في سائر أموره)[٧]

[الحديث: ٧٨٩] قال الإمام علي: (في طاعة الهوى كلّ الغواية)[٨]

[الحديث: ٧٩٠] قال الإمام علي: (قد ضلّ من انخدع لدواعي الهوى)[٩]

[الحديث: ٧٩١] قال الإمام علي: (من قوى هواه ضعف عزمه)[١٠]

[الحديث: ٧٩٢] قال الإمام علي: (من وافق هواه خالف رشده)[١١]

[الحديث: ٧٩٣] قال الإمام علي: (من ركب هواه زلّ)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٦٤.
(٢) غرر الحكم ص ٦٤.
(٣) غرر الحكم ص ٦٤.
(٤) غرر الحكم ص ٦٤.
(٥) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(٦) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(٧) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(٨) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(٩) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(١١) غرر الحكم ص ٣٠٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٣٠٧.

[الحديث: ٧٩٤] قال الإمام علي: (من فعل ما شاء لقى ما ساء)[١]

[الحديث: ٧٩٥] قال الإمام علي: (من ركب الهوى أدرك العمى)[٢]

[الحديث: ٧٩٦] قال الإمام علي: (من أطاع هواه باع آخرته بدنياه)[٣]

[الحديث: ٧٩٧] قال الإمام علي: (من خالف رشده تبع هواه)[٤]

[الحديث: ٧٩٨] قال الإمام علي: (من غلب هواه على عقله ظهرت عليه الفضائح)[٥]

[الحديث: ٧٩٩] قال الإمام علي: (من ملكه الهوى لم يقبل من نصوح نصحا)[٦]

[الحديث: ٨٠٠] قال الإمام علي: (من رخّص لنفسه ذهبت به في مذاهب الظلمة)[٧]

[الحديث: ٨٠١] قال الإمام علي: (من استقاده هواه استحوذ عليه الشيطان)[٨]

[الحديث: ٨٠٢] قال الإمام علي: (من نظر بعين هواه افتتن وجار وعن نهج السبيل زاغ وحار)[٩]

[الحديث: ٨٠٣] قال الإمام علي: (مغلوب الهوى دائم الشقاء مؤبّد الرقّ)[١٠]

[الحديث: ٨٠٤] قال الإمام علي: (نعم عون الشيطان إتّباع الهوى)[١١]

[الحديث: ٨٠٥] قال الإمام علي: (لا تركنوا إلى جهالكم، ولا تنقادوا لأهوائكم، فإنّ النازل بهذا المنزل على شفا جرف هار)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٩) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(١١) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٣٠٧.

[الحديث: ٨٠٦] قال الإمام علي: (ما أحدثت بدعة إلّا ترك بها سنّة، فاتّقوا البدع، والزموا المهيع، إنّ عوازم الأمور أفضلها، وإنّ محدثاتها شرارها)[١]

[الحديث: ٨٠٧] قال الإمام علي: (أفضل أمور الحقّ عزائمها، وشرّها محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة، وبالبدع هدم السنن)[٢]

[الحديث: ٨٠٨] قال الإمام علي: (أيّها الناس، إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلّد فيها رجال رجالا، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أنّ الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا، فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الّذين سبقت لهم من الله الحسنى)[٣]

[الحديث: ٨٠٩] قال الإمام عليّ: (ما أحد ابتدع بدعة إلّا ترك بها سنّة)[٤]

[الحديث: ٨١٠] قال الإمام علي: (إنّ من أبغض الخلق إلى الله عزّ وجلّ لرجلين: رجل وكّله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السبيل، مشعوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة، فهو فتنة لمن افتتن به، ضالّ عن هدى من كان قبله، مضلّ لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمّال خطايا غيره، رهن بخطيئته، ورجل قمش جهلا في جهّال الناس، عان بأغباش الفتنة، قد سمّاه أشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما، بكّر فاستكثر، ما قلّ منه خير ممّا كثر، حتّى إذا ارتوى من آجن، واكتنز من غير طائل، جلس بين الناس قاضيا، ضامنا لتخليص ما التبس على غيره، وإن خالف قاضيا سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله، وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هيّأ لها حشوا من رأيه ثمّ قطع

---

(١) نهج البلاغة خطبة ١٤٥ ص ٤٤١.

(٢) تحف العقول ص ١٥١.

(٣) المحاسن ص ٢٠٨.

(٤) أصول الكافي ج ١ ص ٥٨.

به، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت، لا يدري أصاب أم أخطأ، لا يحسب العلم في شيء ممّا أنكر، ولا يرى أنّ وراء ما بلغ فيه مذهبا، إن قاس شيئا بشيء لم يكذّب نظره، وإن أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له: لا يعلم، ثمّ جسر فقضى، فهو مفتاح عشوات، ركّاب شبهات، خبّاط جهالات، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم، ولا يعضّ في العلم بضرس قاطع فيغنم، يذري الروايات ذرو الريح الهشيم، تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء؛ يستحلّ بقضائه الحرام، ويحرّم بقضائه الحلال لا مليء بإصدار ما عليه ورد، ولا هو أهل لما منه فرط من ادّعائه علم الحقّ)[1]

**[الحديث: ٨١١]** قال الإمام علي: (إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربّه فأخذ به)[2]

**[الحديث: ٨١٢]** قال الإمام عليّ: (من ردّ على صاحب بدعة بدعته فهو في سبيل الله تعالى)[3]

**[الحديث: ٨١٣]** قال الإمام علي: (من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره، فقد مشى في هدم الإسلام)[4]

**[الحديث: ٨١٤]** قال الإمام علي: (اللهم إنّك قد قلت لنبيّك ﷺ فيما أخبرته من دينك: يا محمّد من عطّل حدّا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّتي)[5]

**[الحديث: ٨١٥]** قال الإمام علي: (وأمّا الكفر المذكور في كتاب الله تعالى فخمسة وجوه: منها كفر الجحود، ومنها كفر فقط، والجحود ينقسم على وجهين، ومنها كفر الترك لما أمر الله تعالى به، ومنها كفر البراءة، ومنها كفر النعم، فأما كفر الجحود فأحد الوجهين

---

(١) أصول الكافي ج ١ ص ٥٥.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٥.

(٣) الأشعثيات ص ١٧٢.

(٤) المحاسن ص ٢٠٨.

(٥) وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٣٠٩.

منه: جحود الوحدانيّة، وهو قول من يقول: لا ربّ ولا جنّة ولا نار ولا بعث ولا نشور وهؤلاء صنف من الزنادقة، وصنف من الدهريّة الّذين يقولون: ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]، وذلك رأي وضعوه لأنفسهم استحسنوه بغير حجّة فقال الله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤] وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]، أي لا يؤمنون بتوحيد الله، والوجه الآخر من الجحود هو الجحود مع المعرفة بحقيقته قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤] وقال سبحانه: ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩] أي جحدوه بعد أن عرفوه، وأمّا الوجه الثالث من الكفر فهو كفر الترك لما أمر الله به وهو من المعاصي قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: ٨٤-٨٥]، فكانوا كفّارا لتركهم ما أمر الله تعالى به، فنسبهم إلى الإيمان بإقرارهم بألسنتهم على الظاهر دون الباطن، فلم ينفعهم ذلك لقوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]، وأما الوجه الرابع من الكفر فهو ما حكاه تعالى عن قول إبراهيم عليه السّلام: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ﴾ [الممتحنة: ٤]، فقوله: (كفرنا بكم): أي تبرّأنا منكم، وقال سبحانه في قصّة إبليس وتبرّيه من أوليائه من الأنس إلى يوم القيامة: ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، أي تبرّأت منكم، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ

دُونِ الله أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٥]، وأما الوجه الخامس من الكفر وهو كفر النعم قال الله تعالى عن قول سليمان عليه السّلام: ﴿ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢])[1]

**[الحديث: ٨١٦]** قال الإمام علي: (بني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلوّ والشّكّ والشّبهة، و الفسق على أربع شعب: على الجفاء، والعمى، والغفلة، والعتوّ، فمن جفا احتقر الحقّ ومقت الفقهاء، وأصرّ على الحنث العظيم، ومن عمي نسي الذكر، واتّبع الظنّ، وبارز خالقه، وألحّ عليه الشّيطان، وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة، ومن غفل جنى على نفسه، وانقلب على ظهره، وحسب غيّه رشدا، وغرّته الأمانيّ، وأخذته الحسرة والنّدامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء، وبدا له ما لم يكن يحتسب، ومن عتا عن أمر الله شكّ ومن شكّ تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما اغترّ بربّه الكريم وفرّط في أمره، والغلوّ على أربع شعب: على التّعمّق بالرّأي، والتّنازع فيه، والزّيغ، والشّقاق، فمن تعمّق لم ينب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقا في الغمرات، ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أخرى، وانخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج، ومن نازع في الرّأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللّجاج، ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيّئة، ومن شاقّ أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره، فضاق عليه مخرجه إذا لم يتّبع سبيل المؤمنين، و

(١) بحار الأنوار ج ٦٩ ص ١٠٠، تفسير النعماني.

الشّكّ على أربع شعب: على المرية، والهوى، والتّردّد، والاستسلام وهو قول الله عز وجلّ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٥])[1]

[الحديث: ٨١٧] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (آمره بتقوى الله في سرائر أمره وخفيّات عمله، حيث لا شاهد غيره، ولا وكيل دونه، وآمره أنّ لا يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسرّ، ومن لم يختلف سرّه وعلانيته وفعله ومقالته فقد أدّى الأمانة، وأخلص العبادة، و آمره أنّ لا يجبههم ولا يعضهم، ولا يرغب عنهم تفضّلا بالإمارة عليهم، فإنّهم الإخوان في الدّين، والأعوان على استخراج الحقوق)[2]

[الحديث: ٨١٨] قال الإمام علي: (إنّه لا سواء إمام الهدى وإمام الرّدى، ووليّ رسول الله وعدوّ النّبيّ، ولقد قال لي رسول الله ﷺ إنّي لا أخاف على أمّتي مؤمنا ولا مشركا: أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكنّي أخاف عليكم كلّ منافق الجنان، عالم اللّسان: يقول ما تعرفون، ويفعل ما تنكرون)[3]

[الحديث: ٨١٩] قال الإمام علي: (شرّ الأخلاق الكذب والنفاق)[4]

[الحديث: ٨٢٠] قال الإمام علي: (النّفاق شين الأخلاق)[5]

[الحديث: ٨٢١] قال الإمام علي: (النفاق يفسد الإيمان)[6]

[الحديث: ٨٢٢] قال الإمام علي: (الإيمان بريء من النّفاق)[7]

[الحديث: ٨٢٣] قال الإمام علي: (ما أقبح بالإنسان ظاهرا موافقا، وباطنا منافقا)[8]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩١.
(٢) نهج البلاغة، عهد ٢٦ ص ٨٨٤.
(٣) نهج البلاغة، عهد ٢٧ ص ٨٩١.
(٤) غرر الحكم ص ٤٤٣.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥٨.

[الحديث: ٨٢٤] قال الإمام علي: (ما أقبح بالإنسان باطنا عليلا، وظاهرا جميلا)[١]

[الحديث: ٨٢٥] قال الإمام علي: (ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين)[٢]

[الحديث: ٨٢٦] قال الإمام علي: (النّفاق من أثافي الذّلّ)[٣]

[الحديث: ٨٢٧] قال الإمام علي: (إيّاك والنّفاق فإنّ ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله)[٤]

[الحديث: ٨٢٨] قال الإمام علي: (مثل المنافق كالحنظلة الخضرة أوراقها، المر مذاقها)[٥]

[الحديث: ٨٢٩] قال الإمام علي في وصف المنافقين: (هم لمّة الشيطان وحمّة النيران أولئك حزب الشّيطان ألا أنّ حزب الشّيطان هم الخاسرون)[٦]

[الحديث: ٨٣٠] قال الإمام علي: (النفاق أخو الشرك)[٧]

[الحديث: ٨٣١] قال الإمام علي: (النّفاق توأم الكفر)[٨]

[الحديث: ٨٣٢] قال الإمام علي: (نفاق المرء من ذلّ يجده في نفسه)[٩]

[الحديث: ٨٣٣] قال الإمام علي: (النّفاق مبنيّ على المين)[١٠]

[الحديث: ٨٣٤] قال الإمام علي: (المنافق مكور مضرّ مرتاب)[١١]

[الحديث: ٨٣٥] قال الإمام علي: (المنافق قوله جميل وفعله الداء الدّخيل)[١٢]

[الحديث: ٨٣٦] قال الإمام علي: (المنافق لسانه يسرّ وقلبه يضرّ)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٢) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٣) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٤) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(١١) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(١٣) غرر الحكم ص ٤٥٨.

[الحديث: ٨٣٧] قال الإمام علي: (الغشوش لسانه حلو وقلبه مرّ)[١]

[الحديث: ٨٣٨] قال الإمام علي: (المنافق وقح غبيّ متملّق شقيّ)[٢]

[الحديث: ٨٣٩] قال الإمام علي: (المنافق لنفسه مداهن وعلى الناس طاعن)[٣]

[الحديث: ٨٤٠] قال الإمام علي: (احذروا أهل النفاق فإنّهم الضالّون المضلّون والزالّون المزلّون قلوبهم دوية وصحافهم نقيّة)[٤]

[الحديث: ٨٤١] قال الإمام علي: (أظهر الناس نفاقا من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها)[٥]

[الحديث: ٨٤٢] قال الإمام علي: (أشدّ الناس نفاقا من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها)[٦]

[الحديث: ٨٤٣] قال الإمام علي: (إني أخاف عليكم كلّ عليم اللّسان منافق الجنان يقول ما تعلمون ويفعل ما تنكرون)[٧]

[الحديث: ٨٤٤] قال الإمام علي: (حسدة الرّخاء ومؤكّدو البلاء، ومقنطو الرجاء، لهم بكلّ طريق صريع، وإلى كلّ قلب شفيع، ولكلّ شجو دموع)[٨]

[الحديث: ٨٤٥] قال الإمام علي: (المنافق مريب)[٩]

[الحديث: ٨٤٦] قال الإمام علي: (شكر المنافق لا يتجاوز لسانه)[١٠]

[الحديث: ٨٤٧] قال الإمام علي: (علم المنافق في لسانه)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٢) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٣) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٤) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٥٨.
(١١) غرر الحكم ص ٤٥٨.

[الحديث: ٨٤٨] قال الإمام علي: (عادة المنافقين تهزيع الأخلاق)[١]

[الحديث: ٨٤٩] قال الإمام علي: (قد أعدّوا لكلّ حقّ باطلا، ولكلّ قائم مائلا، ولكلّ حيّ قاتلا، ولكلّ باب مفتاحا، ولكلّ ليل صباحا)[٢]

[الحديث: ٨٥٠] قال الإمام علي: (كثرة الوفاق نفاق)[٣]

[الحديث: ٨٥١] قال الإمام علي: (من كثر نفاقه لم يعرف وفاقه)[٤]

[الحديث: ٨٥٢] قال الإمام علي: (لسانه كالشّهد ولكن قلبه سجن للحقد)[٥]

[الحديث: ٨٥٣] قال الإمام علي في وصف من ذمّه: (يقول في الدّنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الرّاغبين، يظهر شيمة المحسنين، ويبطن عمل المسيئين، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ولا يتركها في حياته، يسلف الذّنب ويسوّف بالتّوبة، يحبّ الصالحين ولا يعمل أعمالهم، ويبغض المسيئين وهو منهم يقول: لم أعمل فأتعنى، بل أجلس فأتمنى، يبادر دائبا ما يفنى، ويدع أبدا ما يبقى، يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزّيادة فيما بقي يرشد غيره ويغوي نفسه، وينهى الناس بما لا ينتهي، ويأمرهم بما لا يأتي يتكلّف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو أكثر، يأمر الناس ولا يأتمر، ويحذرهم ولا يحذر، يرجو ثواب ما لم يعمل، ويأمن عقاب جرم متيقّن، يستميل وجوه الناس بتدينه ويبطن ضدّ ما يعلن يعرف لنفسه على غيره، ولا يعرف عليها لغيره، يخاف على غيره بأكثر من ذنبه، ويرجو لنفسه أكثر من عمله، يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصّغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الربّ)[٦]

[الحديث: ٨٥٤] قال الإمام علي: (يمشون الخفاء، ويذبّون الضّراء، قولهم الدواء وفعلهم الداء العياء، يتقارضون الثّناء ويتقاربون الجزاء، يتوصّلون إلى الطّمع باليأس،

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٢) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٣) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٤) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٥) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٦) غرر الحكم ص ٤٥٨.

ويقولون فيشبّهون، ينافقون في المقال ويقولون فيوهمون)[1]

[الحديث: ٨٥٥] قال الإمام علي: (لسان المرائي جميل، وفي قلبه الداء الدّخيل)[2]

[الحديث: ٨٥٦] قال الإمام علي: (ورع المنافق لا يظهر إلّا على لسانه)[3]

[الحديث: ٨٥٧] قال الإمام علي: (لا تلتمس الدنيا بعمل الآخرة ولا تؤثر العاجلة على الآجلة فإنّ ذلك شيمة المنافقين وسجيّة المارقين)[4]

[الحديث: ٨٥٨] قال الإمام علي: (لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويسوّف التّوبة بطول الأمل، يقول في الدّنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الرّاغبين)[5]

[الحديث: ٨٥٩] قال الإمام علي: (النفاق على أربع دعائم: على الهوى، والهوينا، والحفيظة، والطّمع فالهوى على أربع شعب: على البغي، والعدوان، والشّهوة، والطّغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصر عليه، ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات، ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبثيات، ومن طغى ضلّ على عمد بلا حجّة، والهوينا على أربع شعب: على الغرّة، والأمل، والهيبة، والمماطلة، وذلك بأنّ الهيبة تردّ عن الحقّ، والمماطلة تفرّط في العمل حتى يقدم عليه الأجل، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل، والغرّة تقصّر بالمرء عن العمل، والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحمية والعصبيّة، فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمي أصرّ على الذّنوب ومن أخذته العصبيّة جار، فبئس الأمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط، والطمع على أربع شعب: الفرح، والمرح، واللّجاجة، والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله،

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٢) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٣) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٤) غرر الحكم ص ٤٥٨.

(٥) غرر الحكم ص ٤٥٨.

والمرح خيلاء، واللّجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حمل الآثام، والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه، والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطت موازينه وبلغت رسله، فجعل السيئة ذنبا والذّنب فتنة والفتنة دنسا، وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا، فمن تاب اهتدى، ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه، ولا يهلك على الله إلّا هالك، الله الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرّحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما قليل ليصبحنّ نادمين)[1]

[الحديث: ٨٦٠] قال الإمام علي: (إنّ الشكّ والمعصية في النار ليسا منّا ولا إلينا)[2]

[الحديث: ٨٦١] قال الإمام علي: (الشك يطفئ نور القلب)[3]

[الحديث: ٨٦٢] قال الإمام علي: (إنّ الشك والمعصية في النار ليسا منّا ولا إلينا، وإنّ قلوب المؤمنين لمطويّة بالإيمان طيّا، فإذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها)[4]

[الحديث: ٨٦٣] قال الإمام علي: (ثلاثة من حفظهنّ كان معصوما من الشيطان الرجيم، ومن كلّ بليّة: من لم يخل بامرأة لا يملك منها شيئا، ولم يدخل على سلطان، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته)[5]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٣.

(٢) عقاب الأعمال ص ٣٠٨.

(٣) غرر الحكم، رقم ١٢٨٧.

(٤) قرب الإسناد ص ١٧.

(٥) الأشعثيّات ص ٩٦.

[الحديث: ٨٦٤] قال الإمام علي: (اللهمّ انّي بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبدا، ولا تنصر منهم أحدا)(١)

[الحديث: ٨٦٥] قال الإمام علي: (يهلك فيّ اثنان: محبّ غال، ومبغض قال)(٢)

[الحديث: ٨٦٦] قال الإمام علي: (يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرّظني بما ليس لي، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني)(٣)

[الحديث: ٨٦٧] قال الإمام عليّ: (يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي: محبّ مفرط، ومبغض مفرّط، وإنّا لنبرأ إلى الله عزّ وجلّ ممّن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدّنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السّلام من النصارى، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٦-١١٧]، وقال عزّ وجلّ: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا للهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢]، وقال عزّ وجلّ: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥]، فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّة أو ادّعى للأئمّة ربوبيّة أو نبوّة أو لغير الأئمّة إمامة، فنحن براء منه في الدنيا والآخرة)(٤)

[الحديث: ٨٦٨] قال الإمام علي: (إيّاكم والغلوّ فينا، قولوا: إنّا عبيد مربوبون،

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٦٤.

(٢) المناقب ج ١ ص ٢٦٤.

(٣) المناقب ج ١ ص ٢٦٤.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٠.

وقولوا في فضلنا: ما شئتم)[1]

[الحديث: ٨٦٩] يروى أنّ امرأة أتت الإمام علي فأقرت عنده بالزنا أربع مرّات، فرفع رأسه إلى السماء وقال: (اللهمّ إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنّك قد قلت لنبيّك ﷺ فيما أخبرته به من دينك: يا محمّد من عطّل حدّا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّتي)[2]

[الحديث: ٨٧٠] قال الإمام علي: (لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به)[3]

[الحديث: ٨٧١] قال الإمام علي: (ألا أخبركم بالفقيه حقّا؟) قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: (من لم يقنّط الناس من رحمة الله، ولم يؤمّنهم من عذاب الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه)[4]

[الحديث: ٨٧٢] قال الإمام علي: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة)[5]

[الحديث: ٨٧٣] قال الإمام علي: (مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجّار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلا حظ له في دين الله، إن رسول الله ﷺ كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا، ولا يخالطن فاجرا، ومن آخى كافرا أو

---

(١) الخصال ص ٦١٤.

(٢) الكافي ج ٧ ص١٨٨.

(٣) نهج البلاغة خطبة ١٢٩ ص ٤٠١.

(٤) معاني الأخبار ص ٢٢٦.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٧.

خالط فاجرا كان كافرا فاجرا)[1]

[الحديث: ٨٧٤] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (ومن خير حظّ المرء قرين صالح، جالس أهل الخير تكن منهم، باين أهل الشرّ ومن يصدّك عن ذكر الله عزّ وجلّ وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة، والأراجيف الملفّقة تبن منهم)[2]

[الحديث: ٨٧٥] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تبن عنهم)[3]

[الحديث: ٨٧٦] قال الإمام علي: (مجالسة أهل الهوى منساة للإيمان، ومحضرة للشيطان)[4]

[الحديث: ٨٧٧] قال الإمام علي: (من سفه على الناس شتم ومن خالط الأنذال حقّر، وليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعدّ لقيل وقال)[5]

[الحديث: ٨٧٨] قال الإمام علي: (مجالسة أبناء الدنيا منساة للإيمان قائدة إلى طاعة الشيطان)[6]

[الحديث: ٨٧٩] قال الإمام علي: (الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى كلّ داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضا به)[7]

[الحديث: ٨٨٠] قال الإمام علي: (إنّما يجمع الناس الرضا والسخط؛ فمن رضي أمرا فقد دخل فيه، ومن سخطه فقد خرج منه)[8]

[الحديث: ٨٨١] قال الإمام علي: (أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرضا والسخط،

---

(١) صفات الشيعة ص ٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٥.
(٣) تحف العقول ص ٧٩.
(٤) نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ٢٠٨.
(٥) روضة الكافي ص ١٨.
(٦) غرر الحكم ص ٤٣٤.
(٧) نهج البلاغة ص ١١٦٣.
(٨) المحاسن ص ٢٦٢.

وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد، فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا فقال سبحانه: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٧]، فما كان إلّا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكّة المحماة في الأرض الخوّارة، أيّها الناس من سلك الطريق الواضح ورد الماء، ومن خالف وقع في التيه)(١)

**[الحديث: ٨٨٢]** قال الإمام علي: (العلم رأس الخير كلّه، والجهل رأس الشرّ كلّه)(٢)

**[الحديث: ٨٨٣]** قال الإمام علي: (الجهل معدن الشرّ)(٣)

**[الحديث: ٨٨٤]** قال الإمام علي: (الجهل داء وعياء)(٤)

**[الحديث: ٨٨٥]** قال الإمام علي: (الجهل أدواء الداء)(٥)

**[الحديث: ٨٨٦]** قال الإمام علي: (الجهل أصل كلّ شرّ)(٦)

**[الحديث: ٨٨٧]** قال الإمام علي: (الجهل فساد كلّ أمر)(٧)

**[الحديث: ٨٨٨]** قال الإمام علي: (أعظم المصائب الجهل)(٨)

**[الحديث: ٨٨٩]** قال الإمام علي: (من أشدّ المصائب غلبة الجهل)(٩)

**[الحديث: ٨٩٠]** قال الإمام علي: (لا مصيبة أشدّ من جهل)(١٠)

**[الحديث: ٨٩١]** قال الإمام علي: (لا فقر أشدّ من الجهل)(١١)

**[الحديث: ٨٩٢]** قال الإمام علي: (لا غنى لجاهل)(١٢)

---

(١) نهج البلاغة ص ٦٥٠.
(٢) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٥ عن كتاب الإمامة والتبصرة.
(٣) غرر الحكم ص ٧٣.
(٤) غرر الحكم ص ٧٣.
(٥) غرر الحكم ص ٧٣.
(٦) غرر الحكم ص ٧٣.
(٧) غرر الحكم ص ٧٣.
(٨) غرر الحكم ص ٧٣.
(٩) غرر الحكم ص ٧٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٧٣.
(١١) غرر الحكم ص ٧٣.
(١٢) غرر الحكم ص ٧٣.

[الحديث: ٨٩٣] قال الإمام علي: (الجهل أنكى عدو)[١]

[الحديث: ٨٩٤] قال الإمام علي: (الجهل وبال)[٢]

[الحديث: ٨٩٥] قال الإمام علي: (لا يزكو مع الجهل مذهب)[٣]

[الحديث: ٨٩٦] قال الإمام علي: (الجاهل كزلّة العالم صوابه)[٤]

[الحديث: ٨٩٧] قال الإمام علي: (العالم ينظر بقلبه وخاطره، والجاهل ينظر بعينه وناظره)[٥]

[الحديث: ٨٩٨] قال الإمام علي: (الجهل موت)[٦]

[الحديث: ٨٩٩] قال الإمام علي: (الجاهل ميت وإن كان حيّا)[٧]

[الحديث: ٩٠٠] قال الإمام علي: (الجهل مميت الأحياء ومخلّد الشقاء)[٨]

[الحديث: ٩٠١] قال الإمام علي: (الجاهل ميّت بين الأحياء)[٩]

[الحديث: ٩٠٢] قال الإمام علي: (العلم مجلّة والجهل مضلّة)[١٠]

[الحديث: ٩٠٣] قال الإمام علي: (فكر الجاهل غواية)[١١]

[الحديث: ٩٠٤] قال الإمام علي: (العلم ينجيك والجهل يرديك)[١٢]

[الحديث: ٩٠٥] قال الإمام علي: (جهل الغنيّ يضعه، وعلم الفقير يرفعه)[١٣]

[الحديث: ٩٠٦] قال الإمام علي: (رأي الجاهل يردي)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٧٣.
(٢) غرر الحكم ص ٧٣.
(٣) غرر الحكم ص ٧٤.
(٤) غرر الحكم ص ٧٤.
(٥) غرر الحكم ص ٧٤.
(٦) غرر الحكم ص ٧٥.
(٧) غرر الحكم ص ٧٥.
(٨) غرر الحكم ص ٧٥.
(٩) غرر الحكم ص ٧٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٧٥.
(١١) غرر الحكم ص ٧٥.
(١٢) غرر الحكم ص ٧٥.
(١٣) غرر الحكم ص ٧٥.
(١٤) غرر الحكم ص ٧٥.

[الحديث: ٩٠٧] قال الإمام علي: (زيادة الجاهل تردي)[١]

[الحديث: ٩٠٨] قال الإمام علي: (كفى بالجهل ضعة)[٢]

[الحديث: ٩٠٩] قال الإمام علي: (الجاهل حيران)[٣]

[الحديث: ٩١٠] قال الإمام علي: (الجهل يفسد المعاد)[٤]

[الحديث: ٩١١] قال الإمام علي: (الجهل يزلّ القدم)[٥]

[الحديث: ٩١٢] قال الإمام علي: (الجهل يزلّ القدم ويورث الندم)[٦]

[الحديث: ٩١٣] قال الإمام علي: (الجهل مطيّة شموس من ركبها زلّ ومن صحبها ضلّ)[٧]

[الحديث: ٩١٤] قال الإمام علي: (كثرة الخطأ تنذر بوفور الجهل)[٨]

[الحديث: ٩١٥] قال الإمام علي: (من جهل موضع قدمه زلّ)[٩]

[الحديث: ٩١٦] قال الإمام علي: (من جهل كثر عثاره)[١٠]

[الحديث: ٩١٧] قال الإمام علي: (الجهل يجلب الغرر)[١١]

[الحديث: ٩١٨] قال الإمام علي: (ما كفر الكافر حتّى جهل)[١٢]

[الحديث: ٩١٩] قال الإمام علي: (العامل بجهل كالسائر على غير طريق فلا يزيده جدّه في السير إلّا بعدا عن حاجته)[١٣]

[الحديث: ٩٢٠] قال الإمام علي: (إنّكم لم تحصّلوا بالجهل أربا ولن تبلغوا به من

---

(١) غرر الحكم ص ٧٥.
(٢) غرر الحكم ص ٧٥.
(٣) غرر الحكم ص ٧٥.
(٤) غرر الحكم ص ٧٥.
(٥) غرر الحكم ص ٧٥.
(٦) غرر الحكم ص ٧٥.
(٧) غرر الحكم ص ٧٥.
(٨) غرر الحكم ص ٧٥.
(٩) غرر الحكم ص ٧٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٧٥.
(١١) غرر الحكم ص ٧٥.
(١٢) غرر الحكم ص ٧٦.
(١٣) غرر الحكم ص ٧٦.

الخير سببا ولن تدركوا به من الآخرة مطلبا)[١]

[الحديث: ٩٢١] قال الإمام علي: (الجاهل من جهل قدره)[٢]

[الحديث: ٩٢٢] قال الإمام علي: (الجاهل من جهل أمره)[٣]

[الحديث: ٩٢٣] قال الإمام علي: (الجاهل من استغشّ النصيح)[٤]

[الحديث: ٩٢٤] قال الإمام علي: (الجاهل من أطاع هواه في معصية ربّه)[٥]

[الحديث: ٩٢٥] قال الإمام علي: (الجاهل من يعتمد على أمله ويقصّر في عمله)[٦]

[الحديث: ٩٢٦] قال الإمام علي: (إنّ الجاهل من جهله في إغواء ومن هواه في إغراء فقوله سقيم وفعله ذميم)[٧]

[الحديث: ٩٢٧] قال الإمام علي: (إنّما الجاهل من استعبدته المطالب)[٨]

[الحديث: ٩٢٨] قال الإمام علي: (الجاهل من خدعته المطالب)[٩]

[الحديث: ٩٢٩] قال الإمام علي: (الجاهل من انخدع لهواه وغروره)[١٠]

[الحديث: ٩٣٠] قال الإمام علي: (الجاهل لا يرتدع وبالمواعظ لا ينتفع)[١١]

[الحديث: ٩٣١] قال الإمام علي: (صواب الجاهل كالزلّة من العاقل)[١٢]

[الحديث: ٩٣٢] قال الإمام علي: (الجاهل صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضرّ عودها، وأرض لا يظهر عشبها)[١٣]

[الحديث: ٩٣٣] قال الإمام علي: (إذا شاب الجاهل شبّ جهله)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٧٦.
(٢) غرر الحكم ص ٧٣.
(٣) غرر الحكم ص ٧٣.
(٤) غرر الحكم ص ٧٣.
(٥) غرر الحكم ص ٧٣.
(٦) غرر الحكم ص ٧٣.
(٧) غرر الحكم ص ٧٣.
(٨) غرر الحكم ص ٧٣.
(٩) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٠) غرر الحكم ص ٧٤.
(١١) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٢) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٣) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٤) غرر الحكم ص ٧٤.

[الحديث: ٩٣٤] قال الإمام علي: (ضالّة الجاهل غير موجودة)[١]

[الحديث: ٩٣٥] قال الإمام علي: (عمل الجاهل وبال وعلمه ضلال)[٢]

[الحديث: ٩٣٦] قال الإمام علي: (نعم الجهّال كروضة على مزبلة)[٣]

[الحديث: ٩٣٧] قال الإمام علي: (أبغض الخلائق إلى الله تعالى الجاهل لأنّه حرم أفضل ما منّ به على خلقه وهو العقل)[٤]

[الحديث: ٩٣٨] قال الإمام علي: (الجاهل لا يرتدع)[٥]

[الحديث: ٩٣٩] قال الإمام علي: (الجاهل لا يرعوي)[٦]

[الحديث: ٩٤٠] قال الإمام علي: (أشقى الناس الجاهل)[٧]

[الحديث: ٩٤١] قال الإمام علي: (كلّ جاهل مفتون)[٨]

[الحديث: ٩٤٢] قال الإمام علي: (كم من عزيز أذلّه جهله)[٩]

[الحديث: ٩٤٣] قال الإمام علي: (للجاهل في كلّ حالة خسران)[١٠]

[الحديث: ٩٤٤] قال الإمام علي: (من جهل أهمل)[١١]

[الحديث: ٩٤٥] قال الإمام علي: (من استظهره الجهل فقد عصى العقل)[١٢]

[الحديث: ٩٤٦] قال الإمام علي: (الجاهل لا يعرف تقصيره ولا يقبل من النصيح له)[١٣]

[الحديث: ٩٤٧] قال الإمام علي: (ثروة الجاهل في ماله وأمله)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٧٤.
(٢) غرر الحكم ص ٧٤.
(٣) غرر الحكم ص ٧٤.
(٤) غرر الحكم ص ٧٤.
(٥) غرر الحكم ص ٧٤.
(٦) غرر الحكم ص ٧٤.
(٧) غرر الحكم ص ٧٤.
(٨) غرر الحكم ص ٧٤.
(٩) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٠) غرر الحكم ص ٧٤.
(١١) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٢) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٣) غرر الحكم ص ٧٤.
(١٤) غرر الحكم ص ٧٤.

[الحديث: ٩٤٨] قال الإمام علي: (كلّما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحا فيها)[١]

[الحديث: ٩٤٩] قال الإمام علي: (لسان الجهل الخرق)[٢]

[الحديث: ٩٥٠] قال الإمام علي: (لسان الجاهل مفتاح حتفه)[٣]

[الحديث: ٩٥١] قال الإمام علي: (ما أوقح الجاهل)[٤]

[الحديث: ٩٥٢] قال الإمام علي: (لا يرى الجاهل إلّا مفرّطا)[٥]

[الحديث: ٩٥٣] قال الإمام علي: (من جهل قلّ اعتباره)[٦]

[الحديث: ٩٥٤] قال الإمام علي: (غرور الجاهل بمحالات الباطل)[٧]

[الحديث: ٩٥٥] قال الإمام علي: (المتعبّد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح من مكانه)[٨]

[الحديث: ٩٥٦] قال الإمام علي: (لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك، إنّ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه من ربّه فأخذ به)[٩]

[الحديث: ٩٥٧] قال الإمام عليّ: (لعن الله الذين يجادلون في دينه أولئك ملعونون على لسان نبيّه ﷺ)[١٠]

[الحديث: ٩٥٨] قال الإمام علي: (ايّاكم والجدل فإنّه يورث الشكّ في دين الله)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص ٧٤.
(٢) غرر الحكم ص ٧٤.
(٣) غرر الحكم ص ٧٤.
(٤) غرر الحكم ص ٧٤.
(٥) غرر الحكم ص ٧٤.
(٦) غرر الحكم ص ٧٤.
(٧) غرر الحكم ص ٧٤.
(٨) غرر الحكم ص ٤١.
(٩) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٥.
(١١) كنز الكراجكي ج ١ ص ٢٧٩.

[الحديث: ٩٥٩] قال الإمام علي: (الجدل في الدين يفسد اليقين)[1]

[الحديث: ٩٦٠] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلّا من يشبه العقلاء)[2]

[الحديث: ٩٦١] قال الإمام علي: (من بالغ في الخصومة أثم، ومن قاصر فيها ظلم، ولا يستطيع أن يتّقي الله من خاصم)[3]

[الحديث: ٩٦٢] قال الإمام العسكري: مرّ الإمام علي على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجريّ ولا أنصاريّ، وهم قعود في بعض المساجد في أوّل يوم من شعبان، إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره ممّا اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم واشتدّ فيه محكّهم وجدالهم، فوقف عليهم، فسلّم، فردّوا عليه وأوسعوا وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم، ثمّ قال لهم ـ وناداهم ـ: يا معشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أنّ لله عبادا قد أسكتتهم خشيته من غير عيّ ولا بكم، وإنّهم لهم الفصحاء العقلاء الألبّاء العالمون بالله وأيّامه، ولكنّهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وهامت حلومهم، وإعزازا لله، وإعظاما، وإجلالا له، فإذا أفاقوا من ذلك أسبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وأنّهم براء من المقصّرين والمفرّطين، إلّا أنّهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير، ولا يدلّون عليه بالأعمال فهم متى ما رأيتهم مهمومون مروّعون، خائفون مشفقون، وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين ألم تعلموا أنّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأنّ أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه؟)[4]

---

(١) غرر الحكم ص ٦٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٦٨ عن بشارة المصطفى.

(٣) نهج البلاغة ص ١٢٣٠.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ص ٦٣٥.

## ٢ ـ ما روي عن الإمام الحسن:

**[الحديث: ٩٦٣]** قال الإمام الحسن: (ما بقي في الدنيا بقية غير هذا القرآن فاتّخذوه إماما يدلّكم على هداكم، وإنّ أحقّ الناس بالقرآن من عمل به وإن لم يحفظه، وأبعدهم منه من لم يعمل به وإن كان يقرؤه)[١]

**[الحديث: ٩٦٤]** قال الإمام الحسن: (من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ)[٢]

**[الحديث: ٩٦٥]** قال الإمام الحسن: (إنّ هذا القرآن يجيء يوم القيامة قائدا وسائقا يقود قوما إلى الجنّة أحلّوا حلاله وحرّموا حرامه وآمنوا بمتشابهه، ويسوق قوما إلى النار ضيّعوا حدوده وأحكامه واستحلّوا محارمه)[٣]

## ٣ ـ ما روي عن الإمام الحسين:

**[الحديث: ٩٦٦]** عن عقبة بن أبي العيزار أنّ الإمام الحسين خطب أصحابه وأصحاب الحرّ بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: (أيّها الناس إنّ رسول الله ﷺ قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلّا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنّة رسول الله ﷺ يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول كان حقّا على الله أن يدخله مدخله ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمان، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحقّ من غيّر، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم انّكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن تمّمتم عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم؛ فأنا الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم فلكم فيّ أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من

---

(١) إرشاد القلوب ص ٧٩.

(٢) إرشاد القلوب ص ٧٩.

(٣) إرشاد القلوب ص ٧٩.

أعناقكم؛ فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمّي مسلم، والمغرور من اغترّ بكم فحظّكم أخطأتم ونصيبكم ضيّعتم، ومن نكث فإنّما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته)[1]

### ٤ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

**[الحديث: ٩٦٧]** قال الإمام السجاد: (إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرّنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدين فخّا لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام، فرويدا لا يغرنكم! فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتي منها محرما، فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنّكم، حتّى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثمّ لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسد بجهله أكثر مما يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متينا، فرويدا لا يغركم! تنظروا أمع هواه يكون على عقله، أم يكون مع عقله على هواه؟ وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها؟ فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا، ويرى أنّ لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرياسة، حتّى إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم، فحسبه جهنم ولبئس المهاد، فهو يخبط خبط عشواء، يوقده أوّل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له الرياسة الّتي قد شقي من أجلها، فأولئك الّذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ

---

(١) تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٠٤.

لهم عذابا مهينا، ولكن الرجل كلّ الرجل، نعم الرجل، هو: الّذي جعل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفذ، وأنّ كثير ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل! فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا، وإلى ربّكم فتوسلوا! فإنه لا ترد له دعوة ولا يخيب له طلبة)[1]

**[الحديث: ٩٦٨]** قال الإمام السجاد في مناجاة الشاكين: (الهي إليك أشكو نفسا بالسوء أمّارة وإلى الخطيئة مبادرة وبمعاصيك مولعة ولسخطك متعرّضة تسلك بي مسالك المهالك وتجعلني عندك أهون هالك كثيرة العلل طويلة الأمل إن مسّها الشرّ تجزع وإن مسّها الخير تمنع ميّالة إلى اللعب واللهو مملوءة بالغفلة والسهو تسرع بي إلى الحوبة وتسوّفني بالتوبة إلهي أشكو إليك عدوّا يضلّني وشيطانا يغويني قد ملأ بالوسواس صدري وأحاطت هواجسه بقلبي يعاضد لي الهوى ويزيّن لي حبّ الدنيا ويحول بيني وبين الطّاعة والزلفى، إلهي إليك أشكو قلبا قاسيا مع الوسواس متقلّبا وبالرين والطّبع متلبّسا وعينا عن البكاء من خوفك جامدة وإلى ما يسرّها طامحة، إلهي لا حول لي ولا قوّة إلّا بقدرتك ولا نجاة لي من مكاره الدنيا إلّا بعصمتك فأسألك ببلاغة حكمتك ونفاذ مشيّتك أن لا تجعلني لغير جودك متعرّضا ولا تصيّرني للفتن غرضا وكن لي على الأعداء ناصرا وعلى المخازي والعيوب ساترا ومن البلاء واقيا وعن المعاصي عاصما برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين)

**[الحديث: ٩٦٩]** عن ضريس قال: قال لي أبو خالد الكابليّ: أما إنّي سأحدّثك بحديث إن رأيتموه وأنا حيّ قبّلت صلعتي وإن متّ قبل أن تراه ترحّمت عليّ ودعوت لي،

---

(١) الاحتجاج ص ٣٢٠.

سمعت الإمام السجاد يقول: (إنّ اليهود أحبّوا عزيرا حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزّير منهم ولا هم من عزّير، وإنّ النصارى أحبّوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وإنّا على سنّة من ذلك، إنّ قوما من شيعتنا سيحبّونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منّا ولا نحن منهم)[1]

[الحديث: ٩٧٠] قال الإمام السجاد: (الذّنوب الّتي تردّ الدعاء: سوء النيّة وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصّدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول)[2]

[الحديث: ٩٧١] قال الإمام السجاد: (إنّ المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصّلاة اعترض)، قيل: يا ابن رسول الله وما الاعتراض؟ قال: الالتفات ـ وإذا ركع ربض، يمسي وهمّه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمّه النّوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك وإن ائتمنته خانك وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك)[3]

[الحديث: ٩٧٢] قال الإمام السجاد: (إنّ المؤمن خلط علمه بحلمه يسأل ليعلم وينصت ليسلم، لا يحدّث بالسّر والأمانة إلّا صدقا، ولا يكتم الشهادة للبعد ولا يحيف على الأعداء، ولا يعمل شيئا من الحقّ رياء، ولا يدعه حياء فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون، وإنّ المنافق ينهى ولا ينتهي ويؤمر ولا يأتمر، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، يمسي وهمته العشاء ولم يصم، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر)[4]

---

(١) رجال الكشيّ ص ١٢٠.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٦.

(٤) جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١٦٥.

**[الحديث: ٩٧٣]** قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تدفع القسم إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزّ وجلّ)[١]

**[الحديث: ٩٧٤]** قال الإمام السجاد: (لعن الله من كذب علينا، إنّي ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كلّ شعرة في جسدي لقد ادّعى أمرا عظيما، ما له لعنه الله، كان الإمام عليّ والله عبدا لله صالحا أخو رسول الله ﷺ ما نال الكرامة من الله إلّا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله ﷺ الكرامة من الله إلا بطاعته لله)[٢]

**[الحديث: ٩٧٥]** قال الإمام السجاد: (ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨])[٣]

**[الحديث: ٩٧٦]** قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تهتك العصم شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطى ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب)[٤]

**[الحديث: ٩٧٧]** قال الإمام السجاد: (إيّاكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم)[٥]

**[الحديث: ٩٧٨]** قال الإمام السجاد في دعاء أبي حمزة: (أو لعلّك رأيتني آلف مجالس البطّالين فبيني وبينهم خليتني)[٦]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

**[الحديث: ٩٧٩]** قال الإمام الباقر: (ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٢) رجال الكشّي ص ١٠٧.
(٣) علل الشرائع ص ٦٠٥.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٥) روضة الكافي ص ١٦.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٤٣٤.

موبقات وثلاث منجيات، فأمّا الدرجات فإفشاء السّلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام، وأمّا الكفّارات فإسباغ الوضوء في السبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات، والمحافظة على الصلوات، وأمّا الموبقات فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه، وأمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط)[1]

**[الحديث: ٩٨٠]** قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (توقّ مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم، ولا قوّة كغلبة الهوى، ولا جهاد كمجاهدة الهوى)[2]

**[الحديث: ٩٨١]** قال الإمام الباقر: (إنّ طبائع الناس كلّها مركّبة على الشهوة والرغبة والحرص والرهبة والغضب واللذة إلّا أنّ في الناس من ذمّ هذا الخلال بالتقوى والحياء والأنف، فإذا دعتك نفسك إلى كبيرة من الأمر فارم ببصرك إلى السماء فإن لم تخف ممّن فيها فانظر إلى من في الأرض لعلّك أن تستحيي ممّن فيها؛ فإن كنت لا ممّن في السماء تخاف ولا ممّن في الأرض تستحي فعدّ نفسك في البهائم)[3]

**[الحديث: ٩٨٢]** قال الإمام الباقر: (أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأيا، فيحبّ عليه ويبغض)[4]

**[الحديث: ٩٨٣]** قيل للإمام الباقر: ما أدنى النصب؟ فقال: (أن يبتدع الرجل شيئا فيحبّ عليه ويبغض عليه)[5]

**[الحديث: ٩٨٤]** قال الإمام الباقر: (من اجترى على الله في المعصية وارتكاب

---

(١) معاني الأخبار ص ٣١٤.
(٢) تحف العقول ص ٢٨٥.
(٣) نزهة الناظر ص ١٠٤.
(٤) المحاسن ص ٢٠٧ .
(٥) عقاب الأعمال ص ٣٠٧.

الكبائر فهو كافر، ومن نصب دينا غير دين الله فهو مشرك)[1]

**[الحديث: ٩٨٥]** قال الإمام الباقر: (حدّ يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيّامها)[2]

**[الحديث: ٩٨٦]** سئل الإمام الباقر عن المستضعف فقال: (هو الّذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها إلى سبيل الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يكفر)[3]

**[الحديث: ٩٨٧]** سئل الإمام الباقر عن المستضعف فقال: (هو الّذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيلا إلى الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر فهم الصبيان، ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان من رفع عنه القلم)[4]

**[الحديث: ٩٨٨]** قال الإمام الباقر: (بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر)[5]

**[الحديث: ٩٨٩]** قال الإمام الباقر: (قال الله تعالى لعيسى بن مريم: يا عيسى ليكن لسانك في السّر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك، إنّي احذّرك نفسك وكفى بك خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان)[6]

**[الحديث: ٩٩٠]** سئل الإمام الباقر عن أدنى ما يكون العبد به مشركا، فقال: (من قال للنّواة: إنّها حصاة وللحصاة: إنّها نواة ثمّ دان به)[7]

**[الحديث: ٩٩١]** قال الإمام الباقر في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]: (شرك طاعة وليس شرك عبادة، والمعاصي التي

---

(١) المحاسن ص ٢٠٩.

(٢) الكافي ج ٧ ص ١٧٤.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٠٤.

(٤) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ١٤٩.

(٥) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٥٠.

(٦) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٥٠.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

يرتكبون شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله)[1]

**[الحديث: ٩٩٢]** قال الإمام الباقر: (شرك طاعة وليس بشرك عبادة، والمعاصي التي تركبون ممّا أوجب الله عليها النار شرك طاعة، أطاعوا الشيطان وأشركوا بالله في طاعته، ولم يكن بشرك عبادة، فيعبدون مع الله غيره)[2]

**[الحديث: ٩٩٣]** قال الإمام الباقر: (شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا في الله في الطاعة غيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله)[3]

**[الحديث: ٩٩٤]** قال الإمام الباقر: (ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر)[4]

**[الحديث: ٩٩٥]** قال الإمام الباقر: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤدّي عن الله عزّ وجلّ فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤدّي عن الشيطان فقد عبد الشيطان)[5]

**[الحديث: ٩٩٦]** قال الإمام الباقر: (لعن الله بنان التّبان، وإنّ بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أنّ أبي عليّ بن الحسين كان عبدا صالحا)[6]

**[الحديث: ٩٩٧]** قال الإمام الباقر: (لا تجالسوا المفتونين فينزل عليهم العذاب فيصيبكم معهم)[7]

---

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ٣٥٨.
(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٩٩.
(٣) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٠٠.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٢٩.
(٥) الكافي ج ٦ ص ٤٣٤.
(٦) رجال الكشّي ص ٣٠١.
(٧) إثبات الوصية ص ٥٠.

[الحديث: ٩٩٨] قال الإمام الباقر: (إنّ أولياء الله وأولياء رسوله من شيعتنا من إذا قال صدق، شيعتنا من لا يمدح لنا معيّبا، ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس لنا قاليا)[١]

[الحديث: ٩٩٩] قال الإمام الباقر: (لما نزلت ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨] قال المسلمون: كيف نصنع إن كان كلّما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل إذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام، فأنزل الله سبحانه: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٦٩] أمرهم بتذكيرهم وتبصيرهم ما استطاعوا)[٢]

[الحديث: ١٠٠٠] قال الإمام الباقر: (الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه فألزمه، وجليس تفيده فأكرمه، وجليس لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب عنه)[٣]

[الحديث: ١٠٠١] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (لا تجالس الأغنياء فإن العبد يجالسهم وهو يرى أن لله عليه نعمة فما يقوم حتّى يرى أن ليس لله عليه نعمة)[٤]

[الحديث: ١٠٠٢] قال الإمام الباقر: (من عمل باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم ومن عمل باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم)[٥]

[الحديث: ١٠٠٣] عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال لي الإمام الباقر ـ وأنا عنده ـ: (إيّاك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فإنّهم تركوا ما أمروا بعلمه، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء، يا أبا عبيدة خالط الناس بأخلاقهم وزائلهم

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤.
(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٣١٦.
(٣) عوالي اللآلي ج ٤ ص ٧٩.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢١٠.
(٥) وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٣٨.

بأعمالهم، يا أبا عبيدة إنّا لا نعدّ الرجل فقيها عالما حتّى يعرف لحن القول وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ [محمد: ٣٠])(١)

[الحديث: ١٠٠٤] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (إيّاكم والخصومة، فإنّها تفسد القلب وتورث النفاق)(٢)

[الحديث: ١٠٠٥] قال الإمام الباقر: (إيّاكم والخصومة، فإنّها تحبط العمل، وتمحق الدين، وإن أحدكم ينزع بالآية يقع فيها أبعد من السماء)(٣)

[الحديث: ١٠٠٦] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (ايّاك والخصومات، فإنّها تورث الشكّ، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلّم بالشيء فلا يغفر له، إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتّى انته كلامهم إلى الله فتحيّروا حتّى أن كان الرّجل ليدعي من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعي من خلفه فيجيب من بين يديه)(٤)

[الحديث: ١٠٠٧] قال الإمام الباقر: (إيّاكم وأصحاب الخصومات والكذّابين، فإنّهم تركوا ما امروا بعلمه، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء، وخالق الناس بأخلاقهم، فإنّا لا نعدّ الرجل فينا عاقلا حتّى يعرف لحن القول، ﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ﴾ [محمد: ٣٠])(٥)

[الحديث: ١٠٠٨] قال الإمام الباقر: (الخصومة تمحق الدين، وتحبط العمل، وتورث الشكّ)(٦)

[الحديث: ١٠٠٩] قال الإمام الباقر: (لا تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا

---

(١) بحار الأنوار ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٤.

(٣) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٨.

(٤) أصول الكافي ج ١ ص ٩٢.

(٥) كتاب عاصم الحنّاط ص ٢٧.

(٦) التوحيد ص ٤٥٨.

أن يحبّونا لأحبّونا)[1]

### ٦ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٠١٠] قال الإمام الصادق: (لا تدع النفس وهواها فإنّ هواها في رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها؛ وكفّ النفس عمّا تهوى دواؤها)[2]

[الحديث: ١٠١١] قال الإمام الصادق: (إنّي لأرجو النجاة لهذه الامّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن)[3]

[الحديث: ١٠١٢] قال الإمام الصادق: (احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتّباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم)[4]

[الحديث: ١٠١٣] قال الإمام الصادق: (لا يحفظ الدين إلّا بعصيان الهوى، ولا يبلغ الرضا إلّا بخيفة أو طاعة)[5]

[الحديث: ١٠١٤] قال الإمام الصادق: (من كان الهوى مالكه، والعجز راحته، عاقاه عن السلامة، وأسلماه إلى الهلكة)[6]

[الحديث: ١٠١٥] قال الإمام الصادق: (من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنبّهين، ثمّ من رعى عمله عن الهوى، ودينه عن البدعة وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين)[7]

[الحديث: ١٠١٦] قال الإمام الصادق: (من أطاع هواه فقد أطاع عدوّه)[8]

[الحديث: ١٠١٧] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (اعلموا أنّ ما أمر الله به أن

---

(١) المحاسن ص ٢٠٣ كتاب مصابيح الظلم.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٦.
(٣) الخصال ج ١ ص ١١٩.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥.
(٥) نزهة الناظر ص ١٠٧.
(٦) نزهة الناظر ص ١٠٧.
(٧) مصباح الشريعة ص ٤.
(٨) تحف العقول ص ٣٠٤.

تجتنبوه فقد حرّمه، واتّبعوا آثار رسول الله ﷺ وسنّته فخذوا بها ولا تتّبعوا أهواءكم وآراءكم فتضلّوا فإنّ أضلّ الناس عند الله من اتّبع هواه ورأيه بغير هدى من الله)[١]

[الحديث: ١٠١٨] قال الإمام الصادق: (الهوى عدوّ العقل ومخالف الحقّ وقرين الباطل، وقوّة الهوى من الشهوات وأصل علامات الهوى من أكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي)[٢]

[الحديث: ١٠١٩] سئل الإمام الصادق عن الحلال والحرام، فقال: (حلال محمّد حلال أبدا إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة، لا يكون غيره، ولا يجيء غيره)[٣]

[الحديث: ١٠٢٠] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (المداومة على العمل في اتّباع الآثار والسنن وإن قلّ، أرضى لله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتّباع الأهواء، ألا إنّ اتّباع الأهواء واتّباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكلّ ضلالة بدعة، وكلّ بدعة في النار)[٤]

[الحديث: ١٠٢١] قال الإمام الصادق: (كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك، قال: بلى، قال: تبتدع دينا وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه، وأصاب من الدنيا، ثمّ إنّه فكّر فقال: بئس ما صنعت، ابتدعت دينا ودعوت الناس إليه، ما أرى لي توبة إلّا آتي من دعوته إليه فأردّه عنه، فجعل

---

(١) روضة الكافي ص ٢ .

(٢) مصباح الشريعة ص ٢٦.

(٣) أصول الكافي ج ١ ص ٥٨.

(٤) روضة الكافي ج ١ ص ٢.

يأتي أصحابه الّذين أجابوه فيقول: إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل، وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحقّ، ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا، ثمّ جعلها في عنقه وقال: لا أحلّها حتّى يتوب الله تعالى عليّ، فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان: وعزّتي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه)[1]

**[الحديث: ١٠٢٢]** قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا؛ فاجعلوه بينكم؛ فانّي قد جعلته قاضيا فتحاكموا إليه)[2]

**[الحديث: ١٠٢٣]** قال الإمام الصادق: (أيما رجل كان بينه وبين أخ له مماراة في حق فدعاه إلى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى إلّا أن يرافعه إلى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠])[3]

**[الحديث: ١٠٢٤]** عن عمر بن حنظلة قال: سألت الإمام الصادق عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان، أو إلى القضاة أيحلّ ذلك؟ فقال: (من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فإنّما يأخذ سحتا وإن كان حقّه ثابتا لأنّه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به)[4]

**[الحديث: ١٠٢٥]** عن أبي بصير قال: قلت للإمام الصادق قول الله عزّ وجلّ في

---

(١) علل الشرائع ص ٤٩٣.
(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢١٩.
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٢٢٠.
(٤) الكافي ج ٧ ص ٤١٢.

كتابه ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨]، فقال: (يا أبا بصير إنّ الله عزّ وجلّ قد علم أن في الامة حكاما يجورون أما أنه لم يعن حكام العدل ولكنه عنى حكام الجور، يا أبا محمّد أنه لو كان على رجل حقّ فدعوته إلى حاكم أهل العدل فأبى عليك إلّا أن يرافعك إلى حاكم أهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم إلى الطاغوت وهو قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠])(١)

**[الحديث: ١٠٢٦]** قال الإمام الصادق: (يا أبا الصباح هلك المتريّسون في أديانهم)(٢)

**[الحديث: ١٠٢٧]** قال الإمام الصادق: (إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلك وأهلك)(٣)

**[الحديث: ١٠٢٨]** قال الإمام الصادق: (يا معشر الأحداث اتّقوا الله ولا تأتوا الرؤساء ذرهم حتّى يصيروا أذنابا لا تتّخذوا الرجال وليجة من دون الله)(٤)

**[الحديث: ١٠٢٩]** قال الإمام الصادق: (إن شراركم المترأسون الذين يجمعون الناس إليهم ويحبون أن توطأ أعناقكم ويشهرون أنفسهم ويشتهرون أو نتّخذهم ولائج لابد من كذاب أو عاجز الرأي)(٥)

**[الحديث: ١٠٣٠]** قال الإمام الصادق: (من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف)(٦)

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢١٩.
(٢) رجال الكشي ص ١٦٩.
(٣) مشكاة الأنوار ص ٣٣٤.
(٤) مشكاة الأنوار ص ٣٣٤.
(٥) مشكاة الأنوار ص ٣٣٤.
(٦) المحاسن ص ٢٧٧ .

[الحديث: ١٠٣١] قال الإمام الصادق: (أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد)[1]

[الحديث: ١٠٣٢] قال الإمام الصادق: (إنّ قوما ممّن آمن بموسى عليه السّلام قالوا: لو أتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فإذا كان الّذي نرجوه من ظهور موسى صرنا إليه ففعلوا، فلما توجّه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليوافوا موسى ومن معه فيكونوا معهم، فبعث الله ملائكة فضربت وجوه دوابهم فردّتهم إلى عسكر فرعون، فكانوا فيمن غرق مع فرعون)[2]

[الحديث: ١٠٣٣] قال الإمام الصادق: (أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا)[3]

[الحديث: ١٠٣٤] قال الإمام الصادق: (المنافق قد رضي ببعده من رحمة الله تعالى لأنّه يأتي بأعماله الظاهرة شبيها بالشريعة، وهو لاغ باغ لاه بالقلب عن حقّها مستهزئ فيها، وعلامة النفاق قلّة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة، والدعوى بلا معنى، وسخنة العين والسفه والغلط، وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستضياع أرباب الدين، واستخفاف المصائب في الدين، والكبر، وحبّ المدح والحسد، وإيثار الدنيا على الآخرة والشرّ على الخير، والحثّ على النميمة، وحبّ اللهو، ومعونة أهل الفسق والبغي والتخلّف عن الخيرات، وتنقّص أهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن، وأمثال ذلك كثيرة، و قد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عزّ من قائل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ الله عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩.
(٢) كتاب الزهد ص ٦٥.
(٣) الاختصاص ص ١١١.

خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج: ١١]، وقال عزّ وجلّ في صفتهم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِالله وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ الله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ الله مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ٨-١٠])[١]

**[الحديث: ١٠٣٥]** سئل الإمام الصادق عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركا، فقال: (من ابتدع رأيا فأحبّ عليه أو أبغض عليه)[٢]

**[الحديث: ١٠٣٦]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِالله إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]: (يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك)[٣]

**[الحديث: ١٠٣٧]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِالله إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]: (شرك طاعة وليس شرك عبادة)[٤]

**[الحديث: ١٠٣٨]** قال الإمام الصادق: (لو أنّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزّكاة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله ﷺ: ألّا صنع خلاف الّذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين)، ثمّ تلا: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، ثمّ قال: (فعليكم بالتسليم)[٥]

**[الحديث: ١٠٣٩]** سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ الله﴾ [التوبة: ٣١]، فقال: (أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما أجابوهم ولكن أحلّوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا

---

(١) مصباح الشريعة ص ٢٥.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

فعبدوهم من حيث لا يشعرون)[1]

**[الحديث: ١٠٤٠]** قال الإمام الصادق: (من أطاع رجلا في معصية فقد عبده)[2]

**[الحديث: ١٠٤١]** قيل للإمام الصادق: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]: (المعاصي التي تركبون ممّا أوجب الله عليها النار شرك طاعة، أطاعوا إبليس فأشركوا بالله في الطاعة)[3]

**[الحديث: ١٠٤٢]** قال الإمام الصادق: (من فسّر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر وإن أخطأ فهو أبعد من السماء)[4]

**[الحديث: ١٠٤٣]** قال الإمام الصادق: (من فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه)[5]

**[الحديث: ١٠٤٤]** قال الإمام الصادق: (ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد أحدا يقول: أنا أبغض محمّدا وآل محمّد، ولكن الناصب من نصب لكم، وهو يعلم أنّكم تتولّونا وتبرّؤون من أعدائنا)[6]

**[الحديث: ١٠٤٥]** سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، فقال: (من أخرجها من ضلال إلى الهدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد والله قتلها)[7]

**[الحديث: ١٠٤٦]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧.

(٣) كتاب درست بن أبي منصور ص ١٥٨.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٧.

(٥) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٧.

(٦) معاني الأخبار ص ٣٦٥.

(٧) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٣٠ .

يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣]: (لا يبايع، ولا يؤوى، ولا يطعم، ولا يتصدّق عليه)(١)

**[الحديث: ١٠٤٧]** قال الإمام الصادق: (أدنى ما يخرج به الرّجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدّقه على قوله، إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام أنّ رسول الله ﷺ قال: صنفان من أمّتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدريّة)(٢)

**[الحديث: ١٠٤٨]** قال الإمام الصادق: (احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فانّ الغلاة شرّ خلق الله، يصغّرون عظمة الله، ويدّعون الربوبيّة لعباد الله، والله إنّ الغلاة أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا)، ثمّ قال: (إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصّر فنقبله) فقيل له: كيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: (لأنّ الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحجّ، فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى طاعة الله تعالى عزّ وجلّ أبدا، وانّ المقصر إذا عرف عمل وأطاع)(٣)

**[الحديث: ١٠٤٩]** قال الإمام الصادق: (قل للغالية: توبوا إلى الله فإنّكم فسّاق كفّار مشركون)(٤)

**[الحديث: ١٠٥٠]** عن مالك الجهنيّ قال: كنّا بالمدينة حين أجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحّينا عن المدينة ناحية ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبيّة، فما شعرنا بشيء إذا نحن بالإمام الصادق واقف على حمار فلم ندر من أين

---

(١) التهذيب ج ١٠ ص ١٣٤.

(٢) الخصال ج ١ ص ٧٢.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٦٤.

(٤) رجال الكشّي ص ٢٩٧.

جاء، فقال: (يا مالك ويا خالد! متى أحدثتما الكلام في الربوبيّة؟) فقلنا: ما خطر ببالنا إلّا الساعة، فقال: (اعلما أنّ لنا ربّا يكلؤنا باللّيل والنهار نعبده، يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم، واجعلونا مخلوقين) فكرّرها علينا مرارا وهو واقف على حماره[1].

**[الحديث: ١٠٥١]** عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في الإمام الصادق بالربوبيّة، فدخلت فلمّا نظر إليّ قال: (يا صالح إنّا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده وإن لم نعبده عذّبنا)[2]

**[الحديث: ١٠٥٢]** عن خالد الجوّان قال: كنت أنا والمفضّل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلّمنا في الربوبيّة، فقلنا: مرّوا إلى باب الإمام الصادق حتّى نسأله، فقمنا بالباب، فخرج إلينا وهو يقول: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦-٢٧][3]

**[الحديث: ١٠٥٣]** عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال الإمام الصادق: (يا إسماعيل ضع لي في المتوضّأ ماء) فقمت فوضعت له، فدخل، فقلت في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضّأ يتوضّأ، فلم يلبث أن خرج فقال: (يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم)[4]

**[الحديث: ١٠٥٤]** قال الإمام الصادق عند ذكر الغلاة: (إنّ فيهم من يكذب حتّى أنّ الشيطان ليحتاج إلى كذبه)[5]

**[الحديث: ١٠٥٥]** قيل للإمام الصادق: زعم أبو هارون المكفوف أنّك قلت له: إن كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وإن كنت تريد الّذي خلق ورزق فذاك محمّد بن

---

(١) بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٨٩ عن كشف الغمّة.

(٢) رجال الكشّي ص ٣٤١.

(٣) رجال الكشيّ ص ٣٢٦.

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٢٦.

(٥) رجال الكشّي ص ٢٩٧.

عليّ، فقال: (كذب عليّ، عليه لعنة الله، ما من خالق إلّا الله وحده لا شريك له، حقّ على الله أن يذيقنا الموت، والّذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البريّة)(١)

[الحديث: ١٠٥٦] قيل للإمام الصادق: إنّ قوما يزعمون أنّكم آلهة، يتلون علينا بذلك قرآنا: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، فقال: (سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء، برئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وإيّاهم يوم القيامة إلّا وهو عليهم ساخط)، قيل: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: (خزّان علم الله، وتراجمة وحي الله، ونحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض)(٢)

[الحديث: ١٠٥٧] قال الإمام الصادق في الغلاة: (لا والله، لا يأويني وإيّاهم سقف بيت أبدا، هم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، والله ما صغّر عظمة الله تصغيرهم شيء قطّ، وإنّ عزيرا جال في صدره ما قالت اليهود فمحي اسمه من النبوّة، والله لو أنّ عيسى أقرّ بما قالت النصارى لأورثه الله صمما إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقول فيّ أهل الكوفة، لأخذتني الأرض، وما أنا إلّا عبد مملوك لا أقدر على ضرّ شيء ولا نفع)(٣)

[الحديث: ١٠٥٨] قال الإمام الصادق: (من قال بأنّنا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شكّ في ذلك فعليه لعنة الله)(٤)

[الحديث: ١٠٥٩] قيل للإمام الصادق: إن بعض الغلاة يذكرون أنّكم تقدّرون

---

(١) رجال الكشّي ص ٢٢٢.

(٢) رجال الكشّي ص ٣٠٦.

(٣) رجال الكشّي ص ٣٠٠.

(٤) رجال الكشّي ص ٣٠١.

أرزاق العباد، فقال: (والله ما يقدّر أرزاقنا إلّا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إليّ الفكرة في ذلك حتّى أحرزت قوتهم، فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبرئ منه) قيل: أفنلعنه ونتبرّأ منه؟ قال: (نعم، فلعنّاه وبرئنا منه، برئ الله ورسوله منه)[1]

[الحديث: ١٠٦٠] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله وعظّموا الله وعظّموا رسوله ﷺ ولا تفضّلوا على رسول الله ﷺ أحدا فإنّ الله تبارك وتعالى قد فضّله، وأحبّوا أهل بيت نبيّكم حبّا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرّقوا ولا تقولوا مالا نقول، فإنّكم إن قلتم وقلنا، متّم ومتنا ثمّ بعثكم الله وبعثنا، فكنّا حيث يشاء الله وكنتم)[2]

[الحديث: ١٠٦١] عن أبي بصير قال: قال لي الإمام الصادق: (يا أبا محمّد أبرأ ممّن يزعم أنّا أرباب) قلت: بريء الله منه، فقال: (أبرأ ممّن يزعم أنّا أنبياء) قلت: برئ الله منه[3].

[الحديث: ١٠٦٢] عن أبي بصير قال: قلت للإمام الصادق: إنّهم يقولون، قال: (وما يقولون؟) قلت: يقولون: يعلم قطر المطر، وعدد النجوم، وورق الشجر، ووزن ما في البحر، وعدد التراب؛ فرفع يده إلى السماء وقال: (سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلّا الله)[4]

[الحديث: ١٠٦٣] قال الإمام الصادق: (إنّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله ﷺ أصدق الناس لهجة وأصدق البريّة كلّها، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان الإمام علي أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ)[5]

---

(١) رجال الكشّي ص ٣٢٣.
(٢) قرب الإسناد ص ٦١.
(٣) رجال الكشّي ص ٢٩٨.
(٤) رجال الكشّي ص ٢٩٩.
(٥) رجال الكشّي ص ١٠٨.

**[الحديث: ١٠٦٤]** قال الإمام الصادق: (لعن الله عبد الله بن سبأ إنّه ادّعى الربوبيّة في أمير المؤمنين، وكان والله الإمام علي عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا، وإنّ قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم)[1]

**[الحديث: ١٠٦٥]** عن زرارة قال: قال الإمام الصادق: (أخبرني عن حمزة أيزعم أنّ أبي آتيه؟) قلت: نعم، قال: (كذب والله ما يأتيه إلّا المتكوّن، إنّ إبليس سلّط شيطانا يقال له: المتكوّن، يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة كبيرة وإن شاء في صورة صغيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي)[2]

**[الحديث: ١٠٦٦]** قال الإمام الصادق: (لعن الله أبا الخطّاب، ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم)[3]

**[الحديث: ١٠٦٧]** عن مصادف قال: لمّا لبّى[4] القوم الّذين لبّوا بالكوفة دخلت على الإمام الصادق فأخبرته بذلك، فخرّ ساجدا وألزق جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: (بل عبد الله قنّ داخر) مرارا كثيرة ثمّ رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على إخباري إيّاه فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: (يا مصادف إنّ عيسى لو سكت عمّا قالت النصارى فيه لكان حقّا على الله أن يصمّ سمعه ويعمي بصره، ولو سكّت عمّا قال أبو الخطاب لكان حقّا على الله أن يصمّ سمعي ويعمي بصري)[5]

**[الحديث: ١٠٦٨]** قال الإمام الصادق: (تراءى والله إبليس لأبي الخطّاب على سور المدينة أو المسجد فكأنّي أنظر إليه وهو يقول: إيها تظفر الآن، إيها تظفر الآن)[6]

---

(١) رجال الكشّي ص ١٠٧.

(٢) رجال الكشّي ص ٣٠٠.

(٣) رجال الكشّي ص ٢٩٥.

(٤) أي قالوا: لبّيك جعفر بن محمّد لبّيك، كما يلبّون لله.

(٥) رجال الكشّي ص ٢٩٨.

(٦) رجال الكشّي ص ٣٠٣.

[الحديث: ١٠٦٩] عن حنان بن سدير، قال: كنت جالسا عند الإمام الصادق وميسّر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال له ميسّر بيّاع الزطيّ: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم، قال: (ومن هم؟) قلت: أبو الخطّاب وأصحابه، وكان متّكئا فجلس، فرفع أصبعه إلى السّماء ثمّ قال: (على أبي الخطّاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنّه كافر فاسق مشرك، وأنّه يحشر مع فرعون في أشدّ العذاب غدوّا وعشيّا، ثمّ قال: أما والله إنّي لأنفس على أجساد أصليت معه النار)[١]

[الحديث: ١٠٧٠] عن معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: بلغني عن أبي الخطّاب أشياء، فدخلت على الإمام الصادق فدخل أبو الخطاب وأنا عنده أو دخلت وهو عنده، فلمّا أن بقيت أنا وهو في المجلس قلت للإمام الصادق: إنّ أبا الخطّاب روى عنك كذا وكذا، قال: (كذب) قال: فأقبلت أروي ما روى شيئا شيئا ممّا سمعناه وأنكرناه إلّا سألت عنه، فجعل يقول: (كذب)[٢]

[الحديث: ١٠٧١] قال الإمام الصادق: (لعن الله المغيرة بن سعيد، إنّه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبوديّة لله الّذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا)[٣]

[الحديث: ١٠٧٢] قال الإمام الصادق: (لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن الله يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إنّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان، وإنّ قوما كذبوا عليّ ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الّذي

(١) رجال الكشّي ص ٢٩٦.
(٢) رجال الكشّي ص ٢٩٤.
(٣) رجال الكشّي ص ٢٢٣.

خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضرّ ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذّبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجّة ولا معنا من الله براءة، وإنّا لميّتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون، ويلهم مالهم لعنهم الله! لقد آذوا الله وآذوا رسوله ﷺ في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ، وها أنا ذا بين أظهركم، أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا، يأمنون وأفزع، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل بين الجبال والبراريّ، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البراد، عبد بني أسد أبو الخطّاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه، فكيف وهم يروني خائفا وجلا أستعدي الله عليهم وأتبرّأ إلى الله منهم، أشهدكم أنّي امرؤ من ولد رسول الله ﷺ وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذّبني عذابا شديدا أو أشدّ عذابه)[١]

**[الحديث: ١٠٧٣]** عن حفص بن عمرو النخعي قال: كنت جالسا عند الإمام الصادق فقال له رجل: جعلت فداك إنّ أبا منصور حدّثني أنّه رفع إلى ربّه وتمسّح على رأسه، وقال له بالفارسيّة: يا پسر! فقال له الإمام الصادق: (حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشا فيما بين السّماء والأرض، واتّخذ زبانية بعدد الملائكة، فإذا دعا رجلا فأجابه ووطئ عقبه وتخطّت إليه الأقدام، تراءى له إبليس ورفع إليه، وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثا)[٢]

**[الحديث: ١٠٧٤]** قال الإمام الصادق قال: (إنّ بيانا والسريّ وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدميّ من قرنه إلى سرّته) قيل: إنّ بنانا يتأوّل هذه الآية: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٨٤] أنّ

---

(١) رجال الكشّي ص ٢٢٥.

(٢) رجال الكشّي ص ٣٠٣.

الّذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه، فقال: (والله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له، إله في السماوات وإله في الأرضين كذب بنان عليه لعنة الله صغّر الله جل جلاله وصغّر عظمته)[1]

[الحديث: ١٠٧٥] قال الإمام الصادق: (من زعم أنّ الله تعالى يجبر عباده على المعاصي أو يكلّفهم ما لا يطيقون، فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئا)[2]

[الحديث: ١٠٧٦] قال الإمام الصادق: (من قال: (الله يعلم) ما لم يعلم اهتزّ لذلك عرشه إعظاما له)[3]

[الحديث: ١٠٧٧] عن أبي العبّاس البقباق قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء، فدخلا على الإمام الصادق، فلمّا استقرّ مجلسهما بدأهما الإمام الصادق فقال: (يا عبد الله أبرأ ممّا قال: أنّا أنبياء)[4]

[الحديث: ١٠٧٨] قال الإمام الصادق في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩]: (أما أنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم، ولا يجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم، وأنسوا بهم)[5]

[الحديث: ١٠٧٩] قال الإمام الصادق: (لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله وقرينه)[6]

---

(١) رجال الكشّي ص ٣٠٤.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٣.

(٣) الكافي ج ٧ ص ٤٣٧.

(٤) رجال الكشيّ ص ٢٤٧.

(٥) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٣٣٥.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٢ .

[الحديث: ١٠٨٠] قال الإمام الصادق: (احذر مجالسة أهل البدع، فإنّها تنبت في القلب كفر، أو ضلالا مبينا)[١]

[الحديث: ١٠٨١] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٤٠]، فقال: (إنّما عنى بهذا الرجل يجحد الحقّ ويكذّب به، ويقع في الأئمّة، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان)[٢]

[الحديث: ١٠٨٢] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه عند ذكر الغلاة: (لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم)[٣]

[الحديث: ١٠٨٣] قال الإمام الصادق: (من جالس أهل الريب فهو مريب)[٤]

[الحديث: ١٠٨٤] قال الإمام الصادق: (إيّاكم وعشّار الملوك، وأبناء الدنيا، فإنّ ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفرا وإيّاكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دويّ لا شفاء له، ويورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالأشكال من الناس، والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجوهر، وإيّاكم أن تمدّوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده، فيقلّ شكره لله، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكرا، ولمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا)[٥]

[الحديث: ١٠٨٥] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقوّوه

---

(١) مصباح الشريعة ص ٦٨.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٧.
(٣) رجال الكشي ص ٢٩٧.
(٤) صفات الشيعة ص ٩.
(٥) كتاب زيد النرسي ص ٥٧.

بالتقيّة والاستغناء بالله عزّ وجلّ إنّه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه أخمله الله عزّ وجلّ ومقّته عليه ووكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جلّ وعزّ اسمه البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عتق رقبة ولا برّ)(١)

[الحديث: ١٠٨٦] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره)(٢)

[الحديث: ١٠٨٧] قال الإمام الصادق: (حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ)(٣)

[الحديث: ١٠٨٨] قال الإمام الصادق في قوله تعالى: ﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]: (قد علم أنّ قالوا: والله ما قتلنا ولا شهدنا، وإنما قيل لهم ابرأوا من قتلتهم فأبوا)(٤)

[الحديث: ١٠٨٩] قال الإمام الصادق: (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير إلّا بعدا)(٥)

[الحديث: ١٠٩٠] قال الإمام الصادق: (لا يقبل الله عملا إلّا بمعرفة ولا معرفة إلّا بعمل فمن عرف دلّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له؛ ألا إنّ الايمان بعضه من بعض)(٦)

[الحديث: ١٠٩١] قال الإمام الصادق: (من شكّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أحبط

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٥.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٤.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٩.

(٥) أصول الكافي ج ١ ص ٤٤.

(٦) أصول الكافي ج ١ ص ٤٤.

الله عمله، إنّ حجّة الله هي الحجّة الواضحة)[1]

[الحديث: ١٠٩٢] قال الإمام الصادق: (إنّي لأحدث الرجل بالحديث وانهاه عن الجدال والمراء في دين الله وانهاه عن القياس)[2]

[الحديث: ١٠٩٣] قال الإمام الصادق: (إيّاكم وجدال كلّ مفتون ملقي حجّته إلى انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته أشغلته خطيئته فأحرقته)[3]

[الحديث: ١٠٩٤] قال الإمام الصادق لبعضهم: (إيّاك والمراء، فإنّه يحبط عملك، وإيّاك والجدال، فإنّه يوبقك، وإيّاك وكثرة الخصومات، فإنّها تبعدك من الله)[4]

[الحديث: ١٠٩٥] عن عبد الله بن سنان قال: أردت الدخول على الإمام الصادق فقال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على الإمام الصادق، فقلت له: نعم، فدخلت عليه فأعلمته مكانه، فقال: (لا تأذن له عليّ) فقلت جعلت فداك! انقطاعه إليكم، وولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه، فقال: (بل يخصمه صبيّ من صبيان الكتاب) فقلت جعلت فداك: هو أجدل من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبيّ من الصبيان؟! فقال: (يقول له الصبيّ: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له، فيخصمه، يا ابن سنان لا تأذن له عليّ فإنّ الكلام والخصومات تفسد النيّة وتمحق الدين)[5]

[الحديث: ١٠٩٦] قال الإمام العسكري: ذكر عند الإمام الصادق الجدال في الدين وأنّ رسول الله ﷺ والأئمّة قد نهوا عنه، فقال: لم ينه عنه مطلقا، ولكنّه نهى عن الجدال بغير

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٠٠.
(٢) رجال الكشّي ص ١٧٠.
(٣) المشكاة ص ٢٤٨.
(٤) تحف العقول ص ٣٠٩.
(٥) بحار الأنوار ج ٢ ص ١٣٧.

الّتي هي أحسن، أما تسمعون الله يقول: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦] وقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]؛ فالجدال بالّتي هي أحسن قد قرن بالدين، والجدل بغير الّتي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]، فجعل الله علم الصدق والإيمان بالبرهان، وهل يؤتى ببرهان إلّا بالجدال بالّتي هي أحسن)، قيل: يا ابن رسول الله فما الجدال بالّتي هي أحسن وبالّتي ليست بأحسن؟ قال: (أما الجدال بغير الّتي هي أحسن فأن تجادل به مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله، ولكن تجد قوله أو تجحد حقا، يريد بذلك المبطل أن يعين به باطله، فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنّك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين، أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده حجة له على باطله، وأما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل، وأما الجدال بالّتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل من جحد البعث بعد الموت وإحياءه له، فقال الله له حاكيا عنه: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]، فقال الله تعالى في الرد عليه: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٧٩-٨٣]؛ فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الّذي قال: كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم؟

فقال الله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٩] أفيعجز من ابتدأ به لا من شيء أن يعيده بعد أن يبلى، بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته، ثمّ قال: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠]، أي إذا أكمن النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب ثمّ يستخرجها فعرّفكم أنّه على إعادة ما يلي أقدر، ثمّ قال: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١]، أي إذا كان خلق السماوات والأرض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من إعادة البالي، فكيف جوزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم والأصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي؟!.. فهو الجدال بالّتي هي أحسن، لأنّ فيها قطع عذر الكافرين وإزالة شبههم، وأما الجدال بغير الّتي هي أحسن فأن تجحد حقا لا يمكنك أن تفرّق بينه وبين باطل من تجادله، وإنّما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق، فهذا هو المحرم لأنّك مثله، جحد هو حقا وجحدت أنت حقا آخر)[1]

**[الحديث: ١٠٩٧]** قيل للإمام الصّادق: إنّه قد وقع بيني وبين قوم منازعة في أمر وإنّي أريد أن أتركه فيقال لي: إنّ تركك له ذلّ، فقال: (إنّما الذليل الظالم)[2]

**[الحديث: ١٠٩٨]** قال الإمام الصادق: (لا يخاصم إلّا شاكّ في دينه، أو من لا ورع له)[3]

**[الحديث: ١٠٩٩]** قال الإمام الصادق: (لا يخاصم إلّا رجل ليس له ورع أو رجل شاكّ)[4]

**[الحديث: ١١٠٠]** قال الإمام الصادق: (إنّ رجلا أتى أبي، فقال: إنّي رجل خصم

(١) الاحتجاج ص ٢١.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٢٥.

(٣) كتاب مثنى بن الوليد ص ١٠٢.

(٤) كتاب مثنى بن الوليد ص ١٠٢.

اخاصم من أحبّ أن يدخل في هذا الأمر، فقال: له أبي لا تخاصم أحدا، فإنّ الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة حتّى أنّه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه)[1]

[الحديث: ١١٠١] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والخصومة في الدين، فإنّها تشغل القلب عن ذكر الله، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن، وتستجيز الكذب)[2]

[الحديث: ١١٠٢] قال الإمام الصادق: (اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس لدينكم، فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب، إنّ الله تعالى قال لنبيّه ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَّ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، ذروا الناس، فإنّ الناس أخذوا عن الناس، وإنّكم أخذتم عن رسول الله ﷺ، إنّي سمعت أبي يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطّير إلى وكره)[3]

[الحديث: ١١٠٣] قال الإمام الصادق: (يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء.. أما والله لو علموا أصل الخلق ما اختلف اثنان)[4]

[الحديث: ١١٠٤] قال الإمام الصادق: (المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك، يبغض الناس لفقره، ويبغضونه لعجبه، فهو أبدا مخاصم للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به، فقد نازع الخالقيّة والربوبيّة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهَّ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج: ٨-٩]، وليس أحد أشدّ عقابا ممّن

---

(١) المحاسن ص ٢٠١.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤١٨.

(٣) أصول الكافي ج ١ ص ١٦٦.

(٤) بصائر الدرجات ص ٥٢١.

لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة، ولا معنى)(١)

### ٧ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

**[الحديث: ١١٠٥]** قيل للإمام الكاظم: بم أوحّد الله؟ فقال: (لا تكوننّ مبتدعا، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيّه ﷺ ضلّ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر)(٢)

**[الحديث: ١١٠٦]** عن محمّد بن الفضيل قال: كتبت إلى الإمام الكاظم أسأله عن مسألة فكتب إليّ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢-١٤٣] ليسوا من الكافرين وليسوا من المسلمين، يظهرون الإيمان ويصيرون إلى الكفر والتّكذيب، لعنهم الله)(٣)

**[الحديث: ١١٠٧]** قال الإمام الكاظم: (من قال بالتناسخ فهو كافر) ثمّ قال: (لعن الله الغلاة، ألّا كانوا مجوسا، ألّا كانوا نصارى، ألّا كانوا قدريّة، ألّا كانوا مرجئة، ألا كانوا حروريّة) ثمّ قال: (لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم، برئ الله منهم)(٤)

**[الحديث: ١١٠٨]** قيل للإمام الكاظم: إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب، فقال: (سبحان الله ضع يدك على رأسي فو الله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلّا قامت) قال: ثمّ قال: (لا والله ما هي إلّا رواية عن رسول الله ﷺ)(٥)

**[الحديث: ١١٠٩]** عن الجعفري قال: سمعت الإمام الكاظم يقول: (ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟) قلت: إنّه خالي، فقال: (إنّه يقول في الله قولا عظيما، يصف الله ولا يوصف، فإمّا جلست معه وتركتنا وإمّا جلست معنا وتركته؟) فقلت: هو يقول ما

---

(١) مصباح الشريعة ص ٤٤.

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٥٦.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٥.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٢.

(٥) رجال الكشّي ص ٢٩٨.

شاء؛ أيّ شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال: (أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا أما علمت بالّذي كان من أصحاب موسى عليه السّلام وكان أبوه من أصحاب فرعون فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلّف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتّى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فأتى موسى عليه السّلام الخبر؛ فقال: هو في رحمة الله، ولكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع)[1]

**[الحديث: ١١١٠]** قال الإمام الكاظم: (قال عيسى بن مريم عليه السّلام: إن صاحب الشرّ يعدي، وقرين السوء يردي؛ فانظر من تقارن)[2]

**[الحديث: ١١١١]** قال الإمام الكاظم: (فيما وعظ الله به عيسى: يا عيسى اعلم إنّ صاحب السوء يغوي، وإنّ قرين السوء يردي؛ فاعلم من تقارن)[3]

**[الحديث: ١١١٢]** قيل للإمام الكاظم: إنّه روي عن آبائك أنّهم نهوا عن الكلام في الدين؛ فتأوّل مواليك المتكلّمون بأنّه إنّما نهي من لا يحسن أن يتكلّم فيه، فأمّا من يحسن أن يتكلّم فلم ينهه، فهل ذلك كما تأوّلوا أم لا؟ فكتب: (المحسن وغير المحسن لا يتكلّم فيه، فإنّ إثمه أكبر من نفعه)[4]

**[الحديث: ١١١٣]** قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (مر أصحابك أن يكفّوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله عزّ وجلّ)[5]

## ٨ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

**[الحديث: ١١١٤]** قال الإمام الرضا: (شريعة محمّد ﷺ لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبيّ بعده إلى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبوة أو أتى بعد القرآن بكتاب، فدمه مباح لكلّ

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٤.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٠.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٠.

(٤) التوحيد ص ٤٥٩.

(٥) التوحيد ص ٤٦٠.

من سمع ذلك منه)[1]

**[الحديث: ١١١٥]** قال الإمام الرضا: (من أحبّ عاصيا فهو عاص، ومن أحبّ مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم، ومن خذل عادلا فهو ظالم، إنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة ولقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطّلب: إيتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١-١٠٣])[2]

**[الحديث: ١١١٦]** سئل الإمام الرضا عن الغلاة والمفوّضة، فقال: (الغلاة كفّار، والمفوّضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوّج إليهم أو أمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية الله عزّ وجلّ وولاية الرسول ﷺ وولايتنا أهل البيت)[3]

**[الحديث: ١١١٧]** عن محمّد بن زيد الطبريّ قال: كنت قائما على رأس الإمام الرضا بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العبّاس بن موسى فقال له: (يا إسحاق بلغني أنّكم تقولون: إنّ الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله ﷺ ما قلته قطّ ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني عن أحد منهم قاله، لكنّا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدّين، فليبلغ الشاهد الغائب)[4]

**[الحديث: ١١١٨]** عن الهرويّ قال: قلت للإمام الرضا: يا ابن رسول الله ما شيء

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٠.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٥.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٣.

(٤) أمالي المفيد ص ٢٥٣.

يحكيه عنكم الناس؟ قال: (وما هو؟) قلت: يقولون: إنّكم تدّعون أنّ الناس لكم عبيد، فقال: (اللهمّ فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحدا من آبائي قاله قطّ، وأنت العالم بمالنا من المظالم عند هذه الامّة، وإنّ هذه منها)، ثمّ أقبل عليّ فقال: (يا عبد السّلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنّا فممّن نبيعهم؟) فقلت: يا ابن رسول الله صدقت، ثمّ قال: (يا عبد السّلام أمنكر أنت لما أوجب الله عزّ وجلّ لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟) قلت: معاذ الله بل أنا مقرّ بولايتكم[1].

**[الحديث: ١١١٩]** قال الإمام الرضا: (من تجاوز بالإمام علي العبوديّة فهو من المغضوب عليهم ومن الضّالّين)، فقام إليه رجل فقال له: يا بن رسول الله، صف لنا ربّك، فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا، فقال الإمام الرضا: (إنّه من يصف ربّه بالقياس فإنّه لا يزال الدّهر في الالتباس، مائلا عن المنهاج، طاعنا في الاعوجاج، ضالّا عن السبيل، قائلا غير الجميل) ثمّ قال: (اعرّفه بما عرّف به نفسه اعرّفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه أصفه من غير صورة، لا يدرك بالحواسّ ولا يقاس بالنّاس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومتدان في بعده بلا نظير، لا يتوهّم ديمومته، ولا يمثّل بخليقته ولا يجور في قضيّته، الخلق إلى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم، ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقصّ، يحقّق ولا يمثّل، ويوحّد ولا يبعّض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات ولا إله غيره الكبير المتعال)، فقال الرجل: بأبي أنت وأمّي يا بن رسول الله فإنّ معي من ينتحل موالاتكم ويزعم أنّ هذه كلّها صفات الإمام عليّ، وأنّه هو الله ربّ العالمين؛ فلمّا سمعها الإمام الرضا

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢.

ارتعدت فرائصه وتصبّب عرقا، وقال: (سبحان الله سبحان الله عمّا يقول الظالمون والكافرون علوّا كبيرا، أوليس الإمام عليّ كان آكلا في الآكلين، وشاربا في الشاربين، ومحدثا في المحدثين؟ وكان مع ذلك مصلّيا خاضعا بين يدي الله ذليلا، وإليه أوّاها منيبا، أفمن كان هذه صفته يكون إلها؟ فإن كان هذا إلها فليس منكم أحد إلّا وهو إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كلّ موصوف بها)، فقال الرجل: يا بن رسول الله، إنّهم يزعمون أنّ عليّا لمّا أظهر من نفسه المعجزات الّتي لا يقدر عليها غير الله دلّ على أنّه إله، ولمّا ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبّس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون إيمانهم به اختيارا من أنفسهم، فقال الإمام الرضا: (أوّل ما هاهنا أنّهم لا ينفصلون ممّن قلّب هذا عليهم، لمّا ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الّذي ظهر منه من المعجزات إنّما كانت فعل القادر الّذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف)[1]

**[الحديث: ١١٢٠]** قال الإمام الرضا: (إنّما وضع الأخبار عنّا في الجبر والتشبيه الغلاة الّذين صغّروا عظمة الله، فمن أحبّهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبّنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن جفاهم فقد برّنا، ومن برّهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن ردّهم فقد قبلنا، ومن قبلهم فقد ردّنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدّقهم فقد كذّبنا، ومن كذّبهم فقد صدّقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا، من كان من شيعتنا فلا يتّخذنّ منهم وليّا ولا

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ص ٥٢.

نصيرا)[1]

**[الحديث: ١١٢١]** سئل الإمام الرضا عن قول الله تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧] فقال: (إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنّه متى علم أنّهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم)[2]

**[الحديث: ١١٢٢]** سئل الإمام الرضا عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، قال: (الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عزّ وجلّ: ﴿بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥]، وسئل عن الله عزّ وجلّ: هل يجبر عباده على المعاصي؟ فقال: (بل يخيّرهم ويمهلهم حتّى يتوبوا)، قيل: فهل يكلّف عباده ما لا يطيقون؟ فقال: (كيف يفعل ذلك؟ وهو يقول: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦])[3]

**[الحديث: ١١٢٣]** قال الإمام الرضا في قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٤٠]: (إذا سمعت الرجل يجحد الحقّ ويكذّب به ويقع في أهله فقم من عنده ولا تقاعده)[4]

**[الحديث: ١١٢٤]** سئل الإمام الرضا: يا ابن رسول الله لأيّ علّة أغرق الله عزّ وجلّ الدنيا كلّها في زمن نوح عليه السّلام وفيهم الأطفال، وفيهم من لا ذنب له؟ فقال: (ما كان فيهم الأطفال، لأنّ الله عزّ وجلّ أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم أربعين عاما،

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ١٤٢.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٣.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٣.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٨١.

فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عزّ وجلّ ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأما الباقون من قوم نوح فأغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السّلام وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده وأتاه)[1]

[الحديث: ١١٢٥] قال الإمام الرضا: (إيّاك والخصومة فإنّها تورث الشكّ، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلّم بشيء لا يغفر له)[2]

### ٩ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ١١٢٦] قال الإمام الكاظم: (اتّق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرا)[3]

[الحديث: ١١٢٧] قال الإمام الكاظم: (يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود)[4]

[الحديث: ١١٢٨] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (كيف يزكو عند الله عملك، وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربّك وأطعت هواك على غلبة عقلك)[5]

[الحديث: ١١٢٩] قال الإمام الجواد: (من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه)[6]

[الحديث: ١١٣٠] قال الإمام الجواد: (راكب الشهوات لا تستقال له عثرة)[7]

[الحديث: ١١٣١] قال الإمام الجواد: (إيّاك ومصاحبة الشرير فإنّه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره)[8]

[الحديث: ١١٣٢] قال العسكري: (اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٥.
(٢) فقه الإمام الرضا ص ٣٨٤.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٦.
(٤) تحف العقول ص ٣٨٧.
(٥) أصول الكافي ج ١ ص ٢٠ .
(٦) بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٧٨.
(٧) بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٧٨.
(٨) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٧ عن(الدرة الباهرة).

تأمن شرّه)[1]

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٧ عن(الدرة الباهرة).

# الأنا والاستعلاء

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول العجب والغرور والكبر وكل الأخلاق المرتبطة بتضخم الأناء واستعلائها على غيرها، وهي من أمهات الأخلاق السيئة، ولذلك وردت التحذيرات الكثيرة منها في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى في التحذير من العجب: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ الله فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥]

فهذه الآية الكريمة تذكر أن العجب كان سببا في الهزيمة، لا في الانتصار، لجيش كامل، على الرغم من أن رسول الله ﷺ كان معهم، لكنهم لم يلتفتوا إليه، ولا إلى المدد الإلهي، ولا إلى أخذ الحيطة والحذر، وإنما اكتفوا بالنظر إلى الكثرة التي أُعجبوا بها، فكانت سببا في هزيمتهم.

وهكذا أخبر الله تعالى عن إعجاب يهود بني النضير بحصونهم، وثقتهم فيها، وهو ما جعلهم يتبجحون، ويستكبرون، ويتصورون أنهم لا يمكن أبدا أن يُغلبوا أو يُهزموا.. لكن الله تعالى أتاهم من حيث لم يحتسبوا، فأُخرجوا من تلك الحصون، بل صاروا يدمرون بيوتهم التي كانوا يتباهون بها بأيديهم، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنوا أَنهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ الله فَأَتَاهُمُ الله مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: ٢]

وهكذا أخبر الله تعالى عن الخاسرين الذين لم يكتشفوا خسارتهم إلا بعد فوات الأوان، ذلك أن إعجابهم بأنفسهم وأعمالهم جعلهم منشغلين بالنظر إليها والفرح بها عن التحقق من مدى موافقتها للشريعة، ومدى توجههم بها لربهم، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٣، ١٠٤]

فالآيات الكريمة تذكر أن العجب سبب في الهلاك والخسارة، وكيف لا يكون كذلك، وهو الحائل الأكبر بين الإنسان والتوبة.. وهل يمكن أن يتوب من يثق في أعماله، ويرى أنه منزه معصوم.. كل أعماله صالحة؟

وكيف لا يكون كذلك.. وهو الحائل الأكبر بين الإنسان ومراجعة نفسه، وتصحيح أخطائه ومواقفه، والبحث عن الحقيقة والسراط المستقيم؟.. وهل كان سبب بقاء المشركين على شركهم، والضالين على ضلالهم إلا بسبب إعجابهم بأنفسهم، وفرحهم بما تركه لهم آباؤهم وأجدادهم، كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [غافر: ٨٣]

وكيف لا يكون كذلك، وهو الحائل بين الإنسان والاستفادة من غيره، وتجاربهم، وخبراتهم، وهل يمكن أن يستفيد من آراء غيره من امتلأ عجبا برأيه؟

وكيف لا يكون كذلك.. وهو السبب الأكبر في إحباط الأعمال، وقد قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤]، فهل يمكن أن يمن الإنسان بصدقاته وأعماله ما لم يكن معجبا بها؟

وكيف لا يكون كذلك.. وهو المدد الأكبر لنهر الكبر والإعراض والاستبداد والطغيان.. فكل هؤلاء معجبون بأنفسهم.. ولولا إعجاب فرعون بنفسه لما قال: ﴿ أَنَا

رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]، ولما قال: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]

وهذه المقولة ليست مقولة فرعون وحده، بل هي مقولة كل معجب بنفسه، مغتر بما آتاه الله من الطاقات والمواهب والمكاسب.. وبدل أن يتواضع بها لله، راح يتبجح بها ويستكبر.

وأخطر العلل الناتجة عن العجب الكبر، والذي قد يحول صاحبه عدوا لله ورسله وأوليائه والصالحين من عباده؛ فيمارس المتكبر عليهم كل ألوان العتو والجبروت ليتحدى الله بذلك.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الصنف من المستكبرين، وهم الذين بلغ بهم الداء حده الأقصى، وأخبر أنهم أبعد الناس عن رضوان الله وجنته.. وهل يمكن أن يرضى الله عمن يتحداه؟.. وهل يمكن أن يتيح الجنان لمن لم يعرف قدره، وعبوديته؟.. وهل يمكن أن يستقر بالجنة حال، وفيها مستكبر واحد؟

وقد ضرب الله تعالى على ذلك الكثير من الأمثلة ليعتبر بها المعتبرون، ومنها ذلك الذي أدرك بذوقه اللغوي إعجاز القرآن الكريم، واستحالة أن يأتي به رسول الله ﷺ، وبعد أن فكر وقدر، وكاد يسلم لله، قام كبره ليحول بينه وبين ذلك، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٣ - ٢٥]

والآية الكريمة تشير إلى العلاقة بين الكبر وذلك الموقف؛ فبمجرد أن حضر الكبر غطى على العقل، وأصبح صاحبه لا يرى الأشياء بصورتها الحقيقية.. ولهذا تحول الإعجاز القرآني في ذهنه إلى مجرد سحر.

والسبب في ذلك هو أنه بعد أن أعمل عقله، وأدرك إعجاز القرآن راح يصرخ في باطنه في ربه: لم اخترت محمدا.. ولم تخترني.. ثم راح يتحداه بالكفر به وبنبيه.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى عند حديثه عن هذا الرجل نفسه، وموقفه من الإيمان، في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]، فقد كان ذلك الرجل أحدهما.. ولذلك لم يرض قسمة الله تعالى، ولم يسلم لها، لأنه اعتبر الله غير محق في اختياره، كما رد الله تعالى عليهم ذلك بقوله: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢]

ونفس الموقف حصل لإبليس عندما استكبر عن السجود لآدم عليه السلام، فقد كان استكباره في الحقيقة على الله، وكأنه أراد أن يغيظ الله لعدم اختياره له ليكون المسجود له، فلهذا رفض السجود، لأنه صنف نفسه من العالين من غير أن ينتظر تصنيف الله له بذلك، قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥]، حينها ازداد كبر إبليس عنفوانا، فقال ـ غافلا أنه يخاطب ربه ـ: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [ص: ٧٦]

ولهذا كان الكبر علامة على استحواذ النفس الأمارة على الإنسان، بحيث تغطي كل مداركه العقلية؛ فلا يرى شيئا إلا نفسه.. حتى ربه يعزله ويحجبه إذا شعر أنه يحول بينه وبين رؤية نفسه.

ولهذا كان الجزاء الوفاق المرتبط بالمتكبر هو اللعن والبعد عن الله؛ فالله عزيز، ولا يرضى أن يقترب أو يقرب من أبعد نفسه عنه، ولهذا رد على إبليس، فقال: ﴿ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنكَ رَجِيمٌ وَإِن عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ص: ٧٧، ٧٨]

ونفس الخطاب يوجه لكل المستكبرين الذين ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الفرقان: ٦٠]، أولئك الذين يحرمون أنفسهم

من الإذعان لآيات الله، وكيف يذعنون لها، وهم ممتلئون بأنفسهم، ومحجوبون برؤيتها، قال تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٦]

وختم الآية الكريمة بالغفلة، دليل على أن الغفلة بنت من بنات الكبرياء، وثمرة من ثمراتها.. ذلك أن المستكبر ـ نتيجة انشغاله بنفسه ـ صار غافلا عن ربه.. ولو أنه أعطى ربه بعض الأهمية التي يوليها لنفسه لما غفل عنه.. ولهذا كان كل غافل يحمل بذور الكبرياء من حيث لا يشعر.

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى حول خطر العجب والكبر والغرور وما يرتبط بها.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ١١٣٣]** قال رسول الله ﷺ: (احتجّت النّار والجنّة فقالت هذه: يدخلني الجبّارون والمتكبّرون، وقالت هذه: يدخلني الضّعفاء والمساكين، فقال الله عزّ وجلّ لهذه: (أنت عذابي أعذّب بك من أشاء) وقال لهذه (أنت رحمتي أرحم بك من أشاء) ولكلّ واحدة منكما ملؤها)[1]

**[الحديث: ١١٣٤]** قال رسول الله ﷺ: (من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر كبّه الله لوجهه في النّار)[2]

---

(١) البخارى (٧٤٤٩)، ومسلم(٢٨٤٦)

(٢) أحمد(٢/ ٢١٥)

**[الحديث: ١١٣٥]** قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأهل الجنّة؟) قالوا: بلى، قال ﷺ: (كلّ ضعيف متضعّف، لو أقسم على الله لأبرّه، ثمّ قال: (أ لا أخبركم بأهل النّار؟) قالوا: بلى، قال: (كلّ عتلّ[1] جوّاظ[2] مستكبر)[3]

**[الحديث: ١١٣٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ من أحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي مجلسا يوم القيامة الثّرثارون والمتشدّقون والمتفيهقون)، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثّرثارون والمتشدّقون، فما المتفيهقون؟ قال: (المتكبّرون)[4]

**[الحديث: ١١٣٧]** قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والكبر، فإنّ الكبر يكون في الرّجل وإنّ عليه العباءة)[5]

**[الحديث: ١١٣٨]** قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذّاب، وعائل مستكبر)[6]

**[الحديث: ١١٣٩]** قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال ذرّة من كبر) قالوا: إنّ الرّجل يحبّ أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: (إنّ الله جميل يحبّ الجمال، الكبر بطر الحقّ[7] وغمط النّاس[8])[9]

**[الحديث: ١١٤٠]** قال رسول الله ﷺ: (من مات وهو بريء من الكبر، والغلول،

---

(١) العتل: الجافى الشديد الخصومة.

(٢) الجواظ: الجموع المنوع، وقيل المختال فى مشيته.

(٣) البخاري (٦٠٧١)، ومسلم(٢٨٥٣)

(٤) الترمذي (٢٠١٨).

(٥) الطبرانى فى الأوسط، الترغيب والترهيب(٣/ ٥٦١)

(٦) مسلم(١٠٧)

(٧) بطر الحق: هو دفعه وإنكاره ترفعا وتجبرا.

(٨) غمط الناس وغمصهم: احتقارهم.

(٩) مسلم(٩١)

والدّين دخل الجنّة)[1]

**[الحديث: ١١٤١]** قال رسول الله ﷺ: (يحشر المتكبّرون يوم القيامة أمثال الذّرّ في صور الرّجال يغشاهم الذّلّ من كلّ مكان فيساقون إلى سجن في جهنّم يسمّى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النّار طينة الخبال)[2]

**[الحديث: ١١٤٢]** قال رسول الله ﷺ: (يقول الله سبحانه: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، من نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنّم)[3]

**[الحديث: ١١٤٣]** قال رسول الله ﷺ: (أربعة يبغضهم الله عزّ وجلّ: البيّاع الحلّاف، والفقير المختال، والشّيخ الزّاني، والإمام الجائر)[4]

**[الحديث: ١١٤٤]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ من الغيرة ما يحبّ الله عزّ وجلّ ومنها ما يبغض الله عزّ وجلّ ومن الخيلاء ما يحبّ الله عزّ وجلّ ومنها ما يبغض الله عزّ وجلّ فأمّا الغيرة الّتي يحبّ الله عزّ وجلّ فالغيرة في الرّيبة، وأمّا الغيرة الّتي يبغض الله عزّ وجلّ فالغيرة في غير ريبة، والاختيال الّذي يحبّ الله عزّ وجلّ اختيال الرّجل بنفسه عند القتال وعند الصّدقة، والاختيال الّذي يبغض الله عزّ وجلّ الخيلاء في الباطل)[5]

**[الحديث: ١١٤٥]** قال رسول الله ﷺ: (بينما رجل يتبختر، يمشي في برديه قد أعجبته نفسه فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة)[6]

**[الحديث: ١١٤٦]** قال رسول الله ﷺ: (الخيل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأمّا الّذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة؛ فما

---

(١) أحمد (٥/ ٢٧٦، ٢٧٧) والترمذي(١٥٧٢)

(٢) الترمذي(٢٤٩٢)

(٣) مسلم(٢٦٢٠) وابن ماجة(٤١٧٤)..

(٤) النسائي(٥/ ٨٦)

(٥) أبو داود(٢٦٥٩)، والنسائي(٥/ ٧٨)

(٦) البخاري (٥٧٨٩)، ومسلم(٢٠٨٨)

أصابت في طيلها ذلك المرج والرّوضة كان له حسنات، ولو أنّها قطعت طيلها فاستنّت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له، ولو أنّها مرّت بنهر فشربت منه ولم يرد أن تسقى به كان ذلك حسنات له، وهي لذلك الرّجل أجر، ورجل ربطها تغنّيا وتعفّفا ولم ينس حقّ الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر، ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر )[١]

**[الحديث: ١١٤٧]** قال رسول الله ﷺ: (الفخر والخيلاء في الفدّادين أهل الوبر[٢] والسّكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان، والحكمة يمانية)[٣]

**[الحديث: ١١٤٨]** قال رسول الله ﷺ: (الغزو غزوان: فأمّا من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشّريك، واجتنب الفساد، فإنّ نومه ونبهه أجر كلّه، وأمّا من غزا فخرا ورياء وسمعة، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنّه لن يرجع بكفاف)[٤]

**[الحديث: ١١٤٩]** قال رسول الله ﷺ: (كلوا وتصدّقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة)[٥]

**[الحديث: ١١٥٠]** قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الرّجل يذهب بنفسه[٦] حتّى يكتب في الجبّارين فيصيبه ما أصابهم)[٧]

**[الحديث: ١١٥١]** قال رسول الله ﷺ: (لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء)[٨]

---

(١) البخارى (٧٣٥٦)، ومسلم(٩٧٨)

(٢) الفدادين: رعاة الإبل.

(٣) البخارى (٣٤٩٩)، ومسلم(٥٢)

(٤) أبو داود(٢٥١٥)

(٥) البخارى تعليقا(١٠/ ٢٦٤) والنسائى(٥/ ٧٩)

(٦) يذهب بنفسه: أي يترفع ويتكبر.

(٧) الترمذى(٢٠٠٠)

(٨) البخارى (٥٧٨٣)، ومسلم(٢٠٨٥)

**[الحديث: ١١٥٢]** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه، العجب)[1]

**[الحديث: ١١٥٣]** قال رسول الله ﷺ: (لينتهينّ أقوام يفتخرون بآبائهم الّذين ماتوا إنّما هم فحم جهنّم، أو ليكوننّ أهون على الله من الجعل الّذي يدهده العذرة بأنفه، إنّ الله قد أذهب عنكم عبّيّة الجاهليّة، إنّما هو مؤمن تقيّ وفاجر شقيّ، النّاس كلّهم بنو آدم، وآدم خلق من تراب)[2]

**[الحديث: ١١٥٤]** قال رسول الله ﷺ: (ما من امرئ إلّا في رأسه حكمة[3] والحكمة بيد ملك، فإن تواضع قيل للملك: ارفع الحكمة، وإن أراد أن يرفع قيل للملك: ضع الحكمة أو حكمته)[4]

**[الحديث: ١١٥٥]** عن سهل بن سعد أنّه قال: مرّ رجل على رسول الله ﷺ، فقال لرجل عنده جالس، ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشراف النّاس، هذا والله حريّ إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفّع؛ فسكت رسول الله ﷺ، ثمّ مرّ رجل، فقال له رسول الله ﷺ: (ما رأيك في هذا؟) قال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حريّ إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفّع، وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: (هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا)[5]

**[الحديث: ١١٥٦]** قال رسول الله ﷺ: (من سرّه أن يتمثّل له الرّجال قياما فليتبوّأ مقعده من النّار)[6]

---

(١) البزار، الترغيب والترهيب(٣/ ٥٧١)

(٢) أبو داود(٥١١٦)

(٣) الحكمة: حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة راكبه.

(٤) البزار، مجمع الزوائد(٨/ ٨٣)

(٥) البخاري (٦٤٤٧)

(٦) أبو داود(٥٢٢٩)، والترمذي(٢٧٥٥)

**[الحديث: ١١٥٧]** قال رسول الله ﷺ: (تخرج عنق من النّار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق، يقول: إنّي وكّلت بثلاثة: بكلّ جبّار عنيد، وبكلّ من دعا مع الله إلها آخر، وبالمصوّرين)[1]

## ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

**[الحديث: ١١٥٨]** قال الإمام عليّ: لّما كان يوم بدر اعتمّ أبو دجانة بعمامته وأرخى عذبة للعمامة من خلفه بين كتفيه ثمّ جعل يتبختر بين يدي الصّفين فقال رسول الله ﷺ: (انّ هذه لمشية يبغضها الله عزّ وجلّ إلّا عند القتال)[2]

**[الحديث: ١١٥٩]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: إنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي، فيقوم من رقاده ولذيذ وساده، فيجتهد لي الليالي، فيتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس اللّيلة والليلتين نظرا مني له، وإبقاء عليه، فينام حتّى يصبح، فيقوم وهو ماقت لنفسه، ولو أخلّي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه، حتّى يظن أنه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حدّ التقصير، فيتباعد مني عند ذلك، وهو يظن أنه يتقرب إليّ)[3]

**[الحديث: ١١٦٠]** قال رسول الله ﷺ: (لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير)[4]

**[الحديث: ١١٦١]** قال رسول الله ﷺ: (آفة الحسب العجب)[5]

---

(١) الترمذي(٢٥٧٤)

(٢) الأشعثيّات ص ٧٧.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠.

(٤) المواعظ للصدوق ص ٤٥.

(٥) الأشعثيّات ص ١٦٤.

[الحديث: ١١٦٢] قال رسول الله ﷺ: (آفة الجسد العجب والافتخار)[١]

[الحديث: ١١٦٣] قال رسول الله ﷺ: (من قال إنّي من خير الناس فهو من شرّ الناس، ومن قال إنّي في الجنة فهو في النار)[٢]

[الحديث: ١١٦٤] قال رسول الله ﷺ: (قال الله تبارك وتعالى: ما يتقرب إلى عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلّا يدخله عجب فيفسده)[٣]

[الحديث: ١١٦٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها ويعمل المحقّرات فيأتي الله وهو من الأشقياء)[٤]

[الحديث: ١١٦٦] قال رسول الله ﷺ: (تصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الّذي في السماء، له دويّ بالتسبيح والصوم والحجّ فيمرّ به إلى ملك السماء الرابعة فيقول له: قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه، أنا ملك العجب فإنه كان يعجب بنفسه وأنّه عمل وأدخل نفسه العجب أمرني ربي ألّا ادع عمله يتجاوزني إلى غيري فاضرب به وجه صاحبه)[٥]

[الحديث: ١١٦٧] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله تعالى إلى داود عليه السّلام: يا داود بشّر المذنبين، وأنذر الصدّيقين، قال: كيف أبشّر المذنبين وأنذر الصدّيقين؟ قال: يا داود بشّر المذنبين بأنّي أقبل التوبة وأعفو من الذنب، وأنذر الصدّيقين أن يعجبوا بأعمالهم، فإنّه ليس عبد يعجب بالحسنات إلّا هلك) وفي رواية: (فإنّه ليس عبد ناقشته الحسنات إلّا

---

(١) الأشعثيّات ص ١٦٤.

(٢) الأشعثيّات ص ١٩٢.

(٣) علل الشرائع ص ١٢.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.

(٥) فلاح السائل ص ١٢٢.

هلك)[1]

[الحديث: ١١٦٨] عن ابن جبير قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّي أتصدّق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلّا لله فيذكر منّي وأحمد عليه فيسرّني ذلك وأعجب به فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠][2]

[الحديث: ١١٦٩] قال رسول الله ﷺ: (عجبت للمكذّب بالنشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى، وعجبت للمصدّق بدار الخلود كيف لا يسعى لدار الخلود، وعجبت المختال الفخور وقد خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة)[3]

[الحديث: ١١٧٠] قال رسول الله ﷺ: (آفة الحسب الافتخار والعجب)[4]

[الحديث: ١١٧١] قال رسول الله ﷺ : (إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها، ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم)[5]

[الحديث: ١١٧٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى رفع عنكم عبّيّة الجاهليّة وفخرها بالآباء فالناس بنو آدم وآدم خلق من تراب)[6]

[الحديث: ١١٧٣] عن الإمام الباقر قال: لما كان يوم فتح مكّة قام رسول الله ﷺ في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال: (أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إنّ الله تبارك

(١) عدّة الداعي ص ٢٣٦.
(٢) عدّة الداعي ص ٢٢٣.
(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٠، ، لبّ اللباب.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٨.
(٥) المواعظ للصدوق ص ٢٦.
(٦) الأشعثيّات ص ١٤٧.

وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهليّة والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيّها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين ألا وأنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه أتقاكم واطوعكم له، ألا وإنّ العربيّة ليست بأب والد ولكنّها لسان ناطق فمن طعن بينكم وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه، ألا وإن كلّ دم مظلمة أوإحنة كانت في الجاهلية فهي تظلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة)[١]

**[الحديث: ١١٧٤]** قال الإمام الصادق: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة، فقال له رسول الله ﷺ: (أما إنّك عاشرهم في النار)[٢]

**[الحديث: ١١٧٥]** روي أن سلمان الفارسي دخل مسجد رسول الله ﷺ ذات يوم فعظّموه وقدّموه وصدّروه إجلالا لحقّه واعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى واله صلوات الله عليهم فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجميّ المتصدّر فيما بين العرب فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب فقال: (إنّ الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي، ولا للأحمر على الأسود إلّا بالتقوى)[٣]

**[الحديث: ١١٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ إيمان لا شكّ فيه، وغزو لا غلول فيه، وحجّ مبرور، وأوّل من يدخل الجنّة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عيال، وأوّل من يدخل النار، أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور)[٤]

**[الحديث: ١١٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن

---

(١) كتاب الزهد ص ٥٦.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٩.

(٣) الاختصاص ص ٣٤١.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨.

اختال فقد نازع الله في جبروته)[1]

[الحديث: ١١٧٨] قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد عبد تبختر واختال، ونسي الكبير المتعال)[2]

[الحديث: ١١٧٩] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إنّ المجنون حقّ المجنون المتبختر في مشيته، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه، يتمنّى على الله جنّته وهو يعصيه، الّذي لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره، فذلك المجنون)[3]

[الحديث: ١١٨٠] عن الإمام عليّ قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي وأنا معه إذا جماعة فقال: ما هذه الجماعة فقالوا: مجنون يحيق، فقال رسول الله ﷺ: (هذا المبتلى ولكنّ المجنون الّذي يخطو بيديه، ويتبختر في مشيه، ويحرّك منكبيه في موكبه، يتمنّى على الله جنّته وهو مقيم على معصيته)[4]

[الحديث: ١١٨١] قال رسول الله ﷺ: (من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض من تحته)[5]

[الحديث: ١١٨٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا تصامّت أمّتي عن سائلها، ومشت بتبخترها حلف ربّي عزّ وجلّ بعزّته، فقال: وعزّتي لأعذّبنّ بعضهم ببعض)[6]

[الحديث: ١١٨٣] روي أنّ رسول الله ﷺ كان لا يدع أحدا يمشي معه إذا كان راكبا حتّى يحمله معه فإن أبى قال: (تقدّم أمامي وأدركني في المكان الّذي تريد)[7]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

(٢) نوادر الراوندي ص ٢٢.

(٣) الخصال ص ٣٣٢.

(٤) الخصال ص ٣٣٢.

(٥) مكارم الأخلاق ص ١١٠.

(٦) عقاب الأعمال ص ٣٠٠.

(٧) مكارم الأخلاق ص ٢٢.

[الحديث: ١١٨٤] قال الإمام علي: (نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل في فرد نعل، وأن يتنعّل وهو قائم)[١]

[الحديث: ١١٨٥] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني في واحد منهما ألقيته في جهنّم)[٢]

[الحديث: ١١٨٦] قال رسول الله ﷺ: (أكثر أهل جهنّم المتكبّرون)[٣]

[الحديث: ١١٨٧] قال رسول الله ﷺ: (ألا أدلّكم على أهل الجنّة كلّ ضعيف متعفّف لو أقسم على الله لأبرّه، وأهل النار كلّ متكبّر جوّاظ)[٤]

[الحديث: ١١٨٨] قال رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنّة شيء من الكبر) فقال قائل: يا نبيّ الله إنّي لأحبّ أن اتجمل بخلال سوطي وشسع نعلي فقال رسول الله ﷺ: (أنّى ذلك وليس من الكبر إنّ الله يحبّ الجمال إنّما الكبر من سفه الحقّ وغمض الناس بعينه)[٥]

[الحديث: ١١٨٩] قال رسول الله ﷺ: (اياكم وثلاث خصال فإنهن رأس كل خطيئة اياكم والكبر فان إبليس حمله الكبر على ترك السجود لآدم فلعنه الله وأبعده، وإياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على ان أكل من الشجرة، وإياكم والحسد فان قابيل حمله الحسد على قتل أخيه هابيل والحاسد جاحد لأنه لم يرض بقضاء الله)[٦]

[الحديث: ١١٩٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لابليس كحلا ولعوقا وسعوطا، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر)[٧]

[الحديث: ١١٩١] قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد إلّا ومعه ملكان وعليه حكمة

---

(١) الفقيه ج ٤ ص ٣.
(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٩٨.
(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦٩.
(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٨٢.
(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٣٠.
(٦) إرشاد القلوب ص ١٢٩.
(٧) معاني الأخبار ص ١٣٨.

يمسكانه بها فإن هو رفع نفسه جذباها ثم قالا: اللهم ضعه وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه)(1)

[الحديث: ١١٩٢] قال الإمام الصادق: أفطر رسول الله ﷺ عشية الخميس في مسجد قبا فقال: هل من شراب؟ فاتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيضة بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثمّ قال: (شرابان ويكتفى بأحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه، ولكني أتواضع لله فإنه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبّه الله)(2)

[الحديث: ١١٩٣] قال رسول الله ﷺ: (ليس من عبد إلّا وملك أخذ بحكمة رأسه إن هو تواضع لله رفعه الله، وإن هو تكبر وضعه الله)(3)

[الحديث: ١١٩٤] قال رسول الله ﷺ: (يحشر المتكبّرون يوم القيامة في خلق الذّرّ في صور الناس يوطؤون حتّى يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب خلقه، ثمّ يسلك بهم نارا لا بنار، يسقون من طينة الخبال، من عصارة أهل النار)(4)

[الحديث: ١١٩٥] قال رسول الله: ﷺ (من أحّب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار، ومن مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك)(5)

[الحديث: ١١٩٦] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السّلام: يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها،

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٢٠٠.

(٢) كتاب الزهد ص ٥٥.

(٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٢.

(٤) عقاب الأعمال ص ٢٦٥.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون، وكما أن أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون)[١]

[الحديث: ١١٩٧] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر)[٢]

[الحديث: ١١٩٨] قال رسول الله ﷺ: (عجبت للبخيل يستعجل الفقر الّذي هو منه هرب، ويفوته الغناء الّذي إياه طلب؛ فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبّر الّذي كان بالأمس نطفة ويكون غدا جيفة، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت، وعجبت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء)[٣]

[الحديث: ١١٩٩] قال الإمام الصادق: جاء رجل موسر إلى رسول الله ﷺ نقي الثّوب فجلس إلى جنب رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر فجرّ ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله ﷺ: (أخفت أن يمسّك من فقره شيء؟) فقال: لا، فقال: (أخفت أن يناله من غناك شيء؟) قال: لا، قال: (فخفت أن يوسّخ ثيابك؟) قال: لا، قال: (فما حملك على ما صنعت؟) قال: يا رسول الله أنّ لي قرينا يزيّن لي كلّ قبيح ويقبّح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي؛ فقال رسول الله ﷺ للمعسر: (أتقبل؟) قال لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: (خوفا من أن يدخلني ما دخلك)[٤]

[الحديث: ١٢٠٠] قال رسول الله ﷺ : (سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: المغيّر

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٠٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٩٢.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٠٥.

لكتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمبدّل سنّة رسول الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله عز وجلّ، والمتسلّط في سلطانه ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله، والمستحلّ لحرم الله، والمتكبّر على عباد الله عزّ وجلّ)[1]

[الحديث: ١٢٠١] قال رسول الله ﷺ: (قال الحواريون لعيسى: يا معلم الخير أعلمنا أي الأشياء أشد، فقال: أشد الاشياء غضب الله، قالوا فيما نتقي غضب الله؟ قال: بان لا تغضبوا قالوا: وما بدو الغضب؟ قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس)[2]

[الحديث: ١٢٠٢] عن جابر بن عبد الله قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل مصروع وقد اجتمع عليه الناس ينظرون إليه فقال رسول الله ﷺ: (على ما اجتمع هؤلاء؟) فقيل له: على مجنون يصرع فنظر إليه، فقال: (ما هذا بمجنون، ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (إنّ المجنون حقّ المجنون المتبختر في مشيه الناظر في عطفيه المحرك جنبيه بمنكبيه فذاك المجنون وهذا المبتلى)[3]

[الحديث: ١٢٠٣] قال رسول الله ﷺ: (يُصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة فتعجب الحفظة وتجاوزه إلى السماء الثالثة فيقول الملك قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره أنا ملك صاحب الكبر فيقول إنه عمل تكبّر فيه على الناس في مجالسهم أمرني ربّي أن لا ادع عمله يتجاوزني إلى غيري)[4]

[الحديث: ١٢٠٤] قال رسول الله ﷺ: (أمقت الناس المتكبّر)[5]

[الحديث: ١٢٠٥] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٥٠.

(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٩.

(٣) معاني الأخبار ص ٢٣٧.

(٤) فلاح السائل ص ١٢٢.

(٥) معاني الأخبار ص ١٩٥.

القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك جبّار، ومقل مختال)[1]

[الحديث: ١٢٠٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الأرض لتشكو من فقير مختال، وصاحب صرف متكبر، وملك جبّار)[2]

[الحديث: ١٢٠٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحبّكم إليّ وأقربكم منّي يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا وأشدّكم تواضعا، وإنّ أبعدكم منّي يوم القيامة الثرثارون وهم المستكبرون)[3]

[الحديث: ١٢٠٨] قال رسول الله ﷺ: (ستة يدخلون النار قبل الحساب بستّة) قيل: يا رسول الله ﷺ من هم؟ قال: (الأمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدّهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد)[4]

[الحديث: ١٢٠٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا تصامت أمتي عن سائلها وأرخت شعورها ومشت تبخترا، حلف ربّي بعزته لأذعرنّ بعضهم ببعض)[5]

[الحديث: ١٢١٠] قال رسول الله ﷺ: (من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض من تحته)[6]

[الحديث: ١٢١١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تكبّر وتجبّر وضعاه)[7]

[الحديث: ١٢١٢] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة جبّار ولا بخيل ولا سيّئ الملكة)[8]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١١.

(٢) المستدرك ج ٢ ص ٣٢٩ نقلا عن لبّ اللباب.

(٣) قرب الاسناد ص ٢٢.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٢٧.

(٥) مكارم الأخلاق ص ١١٠.

(٦) الأشعثيّات ص ١٦٤.

(٧) المحاسن ص ١٢٣.

(٨) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٩٨.

[الحديث: ١٢١٣] قال رسول الله ﷺ: (ويل لمن يختال في الأرض يعارض جبار السماوات والأرض)(١)

[الحديث: ١٢١٤] قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد عبد تجبّر واعتدى ونسى الجبّار الأعلى، بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى، بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي المبدأ والمنته)(٢)

[الحديث: ١٢١٥] قال أنس: (لم يكن شخص أحبّ إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لا يقومون له، لما يعلمون من كراهته لذلك)(٣)

[الحديث: ١٢١٦] قال رسول الله ﷺ: (من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّ وجلّ إليه يوم القيامة)(٤)

[الحديث: ١٢١٧] قال رسول الله ﷺ: (الجنّة طيّبة طيّبها الله وطيّب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريح الجنّة عاقّ ولا قاطع رحم، ولا مرخ ازاره خيلاء)(٥)

[الحديث: ١٢١٨] قال رسول الله ﷺ: (لا ينظر الله إلى رجل يجرّ إزاره بطرا)(٦)

[الحديث: ١٢١٩] قال رسول الله ﷺ: (من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته)(٧)

[الحديث: ١٢٢٠] قال رسول الله ﷺ: (من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢.

(٥) التهذيب ج ٨ ص ١١٣.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٩٩.

(٧) مكارم الأخلاق ص ٤٢٩.

ومن تحتها ومن فوقها)[1]

[الحديث: ١٢٢١] قال رسول الله ﷺ: (ويل لمن يختال في الأرض يعارض جبّار السماوات والأرض)[2]

[الحديث: ١٢٢٢] قال رسول الله ﷺ: (من تعظّم في نفسه، واختال في مشيته، لقى الله وهو عليه غضبان)[3]

[الحديث: ١٢٢٣] قال رسول الله ﷺ: (لا أحبّ الشيخ الجاهل، ولا الغنيّ الظلوم، ولا الفقير المختال)[4]

[الحديث: ١٢٢٤] قال رسول الله ﷺ: (يا عجب، كلّ العجب للمختال الفخور خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة، وهو بين ذلك لا يدري ما يفعل به)[5]

[الحديث: ١٢٢٥] قال رسول الله ﷺ: (أخبرني جبريل أنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة ألف عام، وما يجدها عاقّ ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارّ ازاره خيلاء ولا فتان [قتات] ولا منّان ولا جعظري، قيل: وما الجعظري؟ قال: (الّذي لا يشبع من الدنيا)[6]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٢٢٦] قال الإمام علي: (إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله)[7]

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.

(٢) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٩٩.

(٤) كتاب الزهد ص ٥٨.

(٥) لبّ اللباب كما في المستدرك ج ٢ ص ٣٣٠.

(٦) معاني الأخبار ص ٣٣٠.

(٧) أصول الكافي ج ١ ص ٢٧.

[الحديث: ١٢٢٧] قال الإمام علي: (عجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله)[١]

[الحديث: ١٢٢٨] قال الإمام علي: (اعلم أنّ الإعجاب ضدّ الصّواب، وآفة الألباب)[٢]

[الحديث: ١٢٢٩] قال الإمام علي: (أوّل إعجاب المرء بنفسه فساد عقله)[٣]

[الحديث: ١٢٣٠] قال الإمام علي: (الإعجاب يمنع الازدياد)[٤]

[الحديث: ١٢٣١] قال الإمام علي: (إيّاك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين)[٥]

[الحديث: ١٢٣٢] قال الإمام علي: (لا وحدة أوحش من العجب)[٦]

[الحديث: ١٢٣٣] قال الإمام علي: (أوحش الوحشة العجب)

[الحديث: ١٢٣٤] قال الإمام علي: (لا حسب كالتواضع، ولا وحدة أوحش من العجب، وعجبت للمتكبر الّذي كان بالأمس نطفة وغدا جيفة)[٧]

[الحديث: ١٢٣٥] قال الإمام الحسن: (دخلت على الإمام علي وهو يجود بنفسه لمّا ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه فقال: ألا اعلّمك خصالا أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهنّ النجاة، وإن أنت ضيّعتهنّ فاتك الدّاران، يا بنيّ لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشدّ من العجب، ولا عيش ألذّ من حسن الخلق)[٨]

---

(١) نهج البلاغة ص ١١٨٢.

(٢) نهج البلاغة مكتوب ٣١ ص ٩٢١.

(٣) نهج البلاغة ص ٢١٤.

(٤) نهج البلاغة ص ١١٦٧.

(٥) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣٠.

(٦) نهج البلاغة ص ١١٣٩.

(٧) مشكاة الأنوار ص ٣١٣.

(٨) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١ نقلا عن كشف

[الحديث: ١٢٣٦] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (إيّاك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر، فإنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب)[(١)]

[الحديث: ١٢٣٧] قال الإمام علي: (سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك)[(٢)]

[الحديث: ١٢٣٨] قال الإمام علي: (العجب يفسد العقل)[(٣)]

[الحديث: ١٢٣٩] قال الإمام علي: (الإعجاب ضدّ الصّواب وآفة الألباب)[(٤)]

[الحديث: ١٢٤٠] قال الإمام علي: (آفة اللّبّ العجب)[(٥)]

[الحديث: ١٢٤١] قال الإمام علي: (إيّاك والثّقة بنفسك فإنّ ذلك من أكبر مصايد الشّيطان)[(٦)]

[الحديث: ١٢٤٢] قال الإمام علي: (بئس الاختيار الرّضا بالنّقص)[(٧)]

[الحديث: ١٢٤٣] قال الإمام علي: (شرّ الأمور الرّضا عن النّفس)[(٨)]

[الحديث: ١٢٤٤] قال الإمام علي: (كن أوثق ما تكون بنفسك أحذر ما تكون من خداعها)[(٩)]

[الحديث: ١٢٤٥] قال الإمام علي: (من مدح نفسه فقد ذبحها)[(١٠)]

---

الغمّة.

(١) الخصال ص ١٤٧.

(٢) نهج البلاغة حكمة ٤٣ ص ١١١٠.

(٣) غرر الحكم ص ٦٥.

(٤) غرر الحكم ص ٦٥.

(٥) غرر الحكم ص ٦٥.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(٩) غرر الحكم ص ٣٠٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٧.

[الحديث: ١٢٤٦] قال الإمام علي: (هلك من رضي عن نفسه ووثق بما تسوّله له)[١]

[الحديث: ١٢٤٧] قال الإمام علي: (الجاهل يرفع نفسه فيتّضع)[٢]

[الحديث: ١٢٤٨] قال الإمام علي: (الراضي عن نفسه مستور عنه عيبه، ولو عرف فضل غيره كساه ما به من النّقص والخسران)[٣]

[الحديث: ١٢٤٩] قال الإمام علي: (الافتخار من صغر الأقدار)[٤]

[الحديث: ١٢٥٠] قال الإمام علي: (رضاك عن نفسك من فساد عقلك)[٥]

[الحديث: ١٢٥١] قال الإمام علي: (رضا المرء عن نفسه برهان سخافة عقله)[٦]

[الحديث: ١٢٥٢] قال الإمام علي: (كفى بالمرء جهلا أن يرضى عن نفسه)[٧]

[الحديث: ١٢٥٣] قال الإمام علي: (كفى بالمرء منقصة أن يعظّم نفسه)[٨]

[الحديث: ١٢٥٤] قال الإمام علي: (الراضي عن نفسه مغبون، والواثق بها مفتون)[٩]

[الحديث: ١٢٥٥] قال الإمام علي: (إيّاك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك)[١٠]

[الحديث: ١٢٥٦] قال الإمام علي: (من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٢) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٣) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٤) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٥) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٦) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٧) غرر الحكم ص٣٠٧.

(٨) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٩) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١٠) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١١) غرر الحكم ص٣٠٨.

[الحديث: ١٢٥٧] قال الإمام علي: (بالرّضا عن النفس تظهر السّوءات والعيوب)[1]

[الحديث: ١٢٥٨] قال الإمام علي: (رضا العبد عن نفسه مقرون بسخط ربّه)[2]

[الحديث: ١٢٥٩] قال الإمام علي: (من رضي عن نفسه أسخط ربّه)[3]

[الحديث: ١٢٦٠] قال الإمام علي: (كلّ معتمد على نفسه ملقى)[4]

[الحديث: ١٢٦١] قال الإمام علي: (من اغترّ بنفسه أسلمته إلى المعاطب)[5]

[الحديث: ١٢٦٢] قال الإمام علي: (من رضي عن نفسه ظهرت عليه المعايب)[6]

[الحديث: ١٢٦٣] قال الإمام علي: (العجب هلاك)[7]

[الحديث: ١٢٦٤] قال الإمام علي: (العجب رأس الجهل)[8]

[الحديث: ١٢٦٥] قال الإمام علي: (العجب أضرّ قرين)[9]

[الحديث: ١٢٦٦] قال الإمام علي: (الإعجاب ضدّ الصّواب)[10]

[الحديث: ١٢٦٧] قال الإمام علي: (إذا زاد عجبك بما أنت فيه من سلطانك فحدثت لك أبّهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك الله وقدرته ممّا لا تقدر عليه من نفسك، فإنّ ذلك يليّن من جماحك ويكفّ عن غربك ويفيء إليك بما عزب عنك من عقلك)[11]

[الحديث: ١٢٦٨] قال الإمام علي: (سيّئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك)[12]

---

(١) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٢) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٣) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٤) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٥) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٦) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٧) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٨) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٩) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١٠) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١١) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١٢) غرر الحكم ص٣٠٨.

[الحديث: ١٢٦٩] قال الإمام علي: (شرّ الناس من يرى أنّه خيرهم)[١]

[الحديث: ١٢٧٠] قال الإمام علي: (كفى بالمرء رذيلة أن يعجب بنفسه)[٢]

[الحديث: ١٢٧١] قال الإمام علي: (من كان عند نفسه عظيما كان عند الله حقيرا)[٣]

[الحديث: ١٢٧٢] قال الإمام علي: (من ترك العجب والتواني لم ينزل به مكروه)[٤]

[الحديث: ١٢٧٣] قال الإمام علي: (ما أضرّ المحاسن كالعجب)[٥]

[الحديث: ١٢٧٤] قال الإمام علي: (ما لابن آدم والعجب، وأوّله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة)[٦]

[الحديث: ١٢٧٥] قال الإمام علي: (لا وحشة أوحش من العجب)[٧]

[الحديث: ١٢٧٦] قال الإمام علي: (لا ينبغي لمن عرف الله أن يتعاظم)[٨]

[الحديث: ١٢٧٧] قال الإمام علي: (المعجب لا عقل له)[٩]

[الحديث: ١٢٧٨] قال الإمام علي: (إعجاب المرء بنفسه برهان نقصه وعنوان ضعف عقله)[١٠]

[الحديث: ١٢٧٩] قال الإمام علي: (من أعجبه قوله فقد غرب عقله)[١١]

[الحديث: ١٢٨٠] قال الإمام علي: (من أعجب بفعله أصيب بعقله)[١٢]

[الحديث: ١٢٨١] قال الإمام علي: (ما أعجب برأيه إلّا جاهل)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٢) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٣) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٤) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٥) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٦) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٧) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٨) غرر الحكم ص٣٠٨.

(٩) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١٠) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١١) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١٢) غرر الحكم ص٣٠٨.

(١٣) غرر الحكم ص٣٠٨.

[الحديث: ١٢٨٢] قال الإمام علي: (العجب حمق)[1]

[الحديث: ١٢٨٣] قال الإمام علي: (العجب رأس الحماقة)[2]

[الحديث: ١٢٨٤] قال الإمام علي: (العجب عنوان الحماقة)[3]

[الحديث: ١٢٨٥] قال الإمام علي: (العجب يظهر النّقيصة)[4]

[الحديث: ١٢٨٦] قال الإمام علي: (إعجاب المرء بنفسه حمق)[5]

[الحديث: ١٢٨٧] قال الإمام علي: (الإعجاب يمنع الازدياد)[6]

[الحديث: ١٢٨٨] قال الإمام علي: (العجب بالحسنة يحبطها)[7]

[الحديث: ١٢٨٩] قال الإمام علي: (العجب آفة الشّرف)[8]

[الحديث: ١٢٩٠] قال الإمام علي: (إيّاك أن تعجب بنفسك فيظهر عليك النّقص والشّنان)[9]

[الحديث: ١٢٩١] قال الإمام علي: (ثمرة العجب البغضاء)[10]

[الحديث: ١٢٩٢] قال الإمام علي: (ليس لمعجب رأي)[11]

[الحديث: ١٢٩٣] قال الإمام علي: (من عظّم نفسه حقّر)[12]

[الحديث: ١٢٩٤] قال الإمام علي: (من أعجب بنفسه سخر به)[13]

[الحديث: ١٢٩٥] قال الإمام علي: (من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه)[14]

---

(١) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٢) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٣) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٤) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٥) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٦) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٧) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٨) غرر الحكم ص٣٠٩.
(٩) غرر الحكم ص٣٠٩.
(١٠) غرر الحكم ص٣٠٩.
(١١) غرر الحكم ص٣٠٩.
(١٢) غرر الحكم ص٣٠٩.
(١٣) غرر الحكم ص٣٠٩.
(١٤) غرر الحكم ص٣٠٩.

[الحديث: ١٢٩٦] قال الإمام علي: (من أعجب برأيه ملكه العجز)[١]

[الحديث: ١٢٩٧] قال الإمام علي: (من كثر إعجابه قلّ صوابه)[٢]

[الحديث: ١٢٩٨] قال الإمام علي: (من أعجب بعمله أحبط أجره)[٣]

[الحديث: ١٢٩٩] قال الإمام علي: (من أعجب بحسن حالته قصّر عن حسن حيلته)[٤]

[الحديث: ١٣٠٠] قال الإمام علي: (من ظنّ بنفسه خيرا فقد أوسعها ضيرا)[٥]

[الحديث: ١٣٠١] قال الإمام علي: (الملوك حكام على الناس، والعلم حاكم عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك)[٦]

[الحديث: ١٣٠٢] قال الإمام علي: (ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال، وسكر القدرة، وسكر العلم، وسكر المدح، وسكر الشباب، فإنّ لكلّ ذلك رياحا خبيثة تسلب العقل وتستخفّ الوقار)[٧]

[الحديث: ١٣٠٣] قال الإمام علي: (من صنع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود)[٨]

[الحديث: ١٣٠٤] قال الإمام علي: (ما لابن آدم والفخر أوّله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه)[٩]

[الحديث: ١٣٠٥] قال الإمام علي: (الله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهليّة فإنّه ملاقح

---

(١) غرر الحكم ص٣٠٩.

(٢) غرر الحكم ص٣٠٩.

(٣) غرر الحكم ص٣٠٩.

(٤) غرر الحكم ص٣٠٩.

(٥) غرر الحكم ص٣٠٩.

(٦) أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٥.

(٧) غرر الحكم ص ٨٦٢.

(٨) عقاب الأعمال ص ٣٠٤.

(٩) نهج البلاغة حكمة ٤٤٥ ص ١٢٩٤.

الشنئان ومنافخ الشيطان اللّاتي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية)[1]

**[الحديث: ١٣٠٦]** قال الإمام عليّ: (ثلاثة من شرار الخلق: شيخ جهول، وغني ظالم، وفقير فخور)[2]

**[الحديث: ١٣٠٧]** قال الإمام علي: (خمس تستقبح من خمس: كثرة الفخر من العلماء، والحرص في الحكماء، والبخل في الأغنياء، والقحّة في النساء، ومن المشايخ الزنا)[3]

**[الحديث: ١٣٠٨]** قال الإمام علي: (أوقات السّرور خلسة)[4]

**[الحديث: ١٣٠٩]** قال الإمام علي: (كم من فرح أفضى به فرحه إلى حزن مخلّد)[5]

**[الحديث: ١٣١٠]** قال الإمام علي: (اللهمّ إنّي أعوذ بك من أن تحسن في لامعة العيون علانيتي، وتقبح فيما أبطن لك سريرتي، محافظا على رئاء الناس من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه منّي، فأبدي للناس حسن ظاهري، وأفضي إليك بسوء عملي، تقرّبا إلى عبادك، وتباعدا من مرضاتك)[6]

**[الحديث: ١٣١١]** عن هشام بن سالم، قال: خرج الإمام علي وهو راكب فمشوا معه فقال: (ألكم حاجة؟) قالوا: لا، ولكنّا نحبّ أن نمشي معك فقال لهم: (انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلّة للماشي)، وركب مرّة أخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا فإنّ خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى)[7]

**[الحديث: ١٣١٢]** عن عبد الله بن عاصم قال: لمّا رجع الإمام علي من صفّين ومرّ بالشباميّين خرج إليه حرب بن شرحبيل الشباميّ وأقبل يمشي معه والإمام عليّ راكب فقال

---

(١) نهج البلاغة ص ٧٨٥.

(٢) الأشعثيّات ص ٢٣٩.

(٣) غرر الحكم، الفصل ٣٠ رقم ٤٣.

(٤) غرر الحكم ص ٣١٩.

(٥) غرر الحكم ص ٣٢.

(٦) نهج البلاغة حكمة ٢٦٨ ص ١٢٢١.

(٧) الكافي ج ٦ ص ٥٤٠.

له: (ارجع فانّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلّة للمؤمنين)[1]

**[الحديث: ١٣١٣]** لّما مرّ الإمام علي بالأنبار استقبله بنوخشنوشك دهاقنتها، قال سليمان: (خش: طيب، نوشك: راض) يعنى بنى الطيّب الراضي، بالفارسيّة، فلمّا استقبلوا نزلوا ثمّ جاءوا يشتدّون معه، قال: (ما هذه الدوابّ الّتي معكم؟ و ما أردتم بهذا الّذي صنعتم؟) قالوا: أمّا هذا الّذي صنعنا فهو خلق منّا نعظّم به الامراء، وأمّا هذه البراذين فهديّة لك، وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاما وهيّأنا لدوابّكم علفا كثيرا، قال: (أمّا هذا الّذي زعمتم أنّه منكم خلق تعظّمون به الامراء فو الله ما ينتفع بهذا الامراء وإنّكم لتشقّون به على أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له، وأمّا دوابّكم هذه إن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، وأما طعامكم الّذي صنعتم لنا فإنّا نكره أن نأكل من أموالكم شيئا إلّا بثمن)، قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه، قال: (إذا لا تقوّمونه قيمته ونحن نكتفي بما هو دونه) قالوا: يا أمير المؤمنين فإنّ لنا من العرب موالي ومعارف، فتمنعنا أن نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منّا؟ قال: (كلّ العرب لكم موال، وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديّتكم، وإن غصبكم أحد فأعلمونا) قالوا: يا أمير المؤمنين إنّا نحبّ أن تقبل هديّتنا وكرامتنا، قال: (ويحكم نحن أغنى منكم) فتركهم وسار[2].

**[الحديث: ١٣١٤]** قال الإمام علي: (الحمد لله الّذي لبس العزّ والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حمى وحرما على غيره، واصطفاهما لجلاله، و جعل اللّعنة على من نازعه فيهما من عباده، ثمّ اختبر بذلك ملائكته المقرّبين، ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين، فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب، ومحجوبات الغيوب: ﴿إِذْ قَالَ

---

(١) كتاب وقعة صفّين ص ٥٣١.

(٢) كتاب وقعة صفّين ص ١٤٣ ـ ١٤٤.

رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [ص: ٧١-٧٤] اعترضته الحميّة فافتخر على آدم بخلقه، وتعصّب عليه لأصله فعدوّ الله إمام المتعصّبين، وسلف المستكبرين، الّذي وضع أساس العصبيّة، ونازع الله رداء الجبريّة، وادّرع لباس التّعزّز، وخلع قناع التّذلّل.. ألا ترون كيف صغّره الله بتكبّره، ووضعه بترفّعه، فجعله في الدّنيا مدحورا، وأعدّ له في الآخرة سعيرا؟!.. و لو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه، ويبهر العقول رواءه، وطيب يأخذ الأنفاس عرفه، لفعل، ولو فعل لظلّت له الأعناق خاضعة، ولخفّت البلوى فيه على الملائكة، ولكنّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تمييزا بالاختبار لهم، ونفيا للاستكبار عنهم، وإبعادا للخيلاء منهم؛ فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس اذ أحبط عمله الطّويل، وجهده الجهيد، و كان قد عبد الله ستّة آلاف سنة، لا يدرى أمن سني الدّنيا أم من سني الآخرة، عن كبر ساعة واحدة، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته؟ كلّا، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنّة بشرا بأمر أخرج به منها ملكا، إنّ حكمه في أهل السّماء وأهل الأرض لواحد، وما بين الله وبين أحد من خلقه هوادة في إباحة حمى حرّمه على العالمين.. فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يعديكم بدائه، وأن يستفزّكم بندائه، وأن يجلب عليكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالنّزع الشّديد، ورماكم من مكان قريب، فقال: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩] قذفا بغيب بعيد، ورجما بظنّ غير مصيب، صدّقه به أبناء الحميّة، وإخوان العصبيّة، وفرسان الكبر والجاهليّة.. فالله الله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظّلم، وسوء عاقبة الكبر، فإنّها مصيدة إبليس العظمى، ومكيدته الكبرى، الّتي تساور قلوب الرّجال مساورة السّموم القاتلة، فما تكدي أبدا، ولا تشوي أحدا، لا عالما لعلمه،

ولا مقلّا في طمره وعن ذلك ما حدس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزّكوات، ومجاهدة الصّيام في الأيام المفروضات، تسكينا لأطرافهم، وتخشيعا لأبصارهم، وتذليلا لنفوسهم وتخفيضا لقلوبهم وإذهابا للخيلاء عنهم، لما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتّراب تواضعا، والتصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغرا، ولحوق البطون بالمتون من الصّيام تذلّلا، مع ما في الزّكاة من صرف ثمرات الأرض وغير ذلك إلى أهل المسكنة والفقر، انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قمع نواجم الفخر، وقدع طوالع الكبر)[1]

[الحديث: ١٣١٥] قال الإمام علي: ( ايّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامى إنّ الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبّر والشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل)[2]

[الحديث: ١٣١٦] قال الإمام عليّ: (ما من أحد من ولد آدم إلّا وناصيته بيد ملك فإن تكبّر جذبه بناصيته، إلى الأرض وقال له: تواضع وضعك الله، وإن تواضع جذبه بناصيته، ثمّ قال له: ارفع رأسك رفعك الله، ولا وضعك بتواضعك لله)[3]

[الحديث: ١٣١٧] قال الإمام علي: (التواضع يرفع، والتكبّر يضع)[4]

[الحديث: ١٣١٨] قال الإمام عليّ: (ومن أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى رجل قاعد وبين يديه قوم قيام)[5]

[الحديث: ١٣١٩] قال الإمام علي: (استعيذوا بالله من لواقح الكبر، كما تستعيذونه من طوارق الدّهر، فلو رخّص الله في الكبر لأحد من عباده لرخّص فيه لخاصّة أنبيائه وأوليائه؛ ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التكابر، ورضي لهم التّواضع، فألصقوا بالأرض

(١) نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٧٧٦.
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٠.
(٣) ثواب الاعمال ص ٢١١.
(٤) غرر الحكم ص ٥.
(٥) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢.

خدودهم، و

عفّروا في التّراب وجوههم، وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا قوما مستضعفين، قد اختبرهم الله بالمخمصة، وابتلاهم بالمجهدة، وامتحنهم بالمخاوف، ومخضهم بالمكاره، فلا تعتبروا الرضى والسّخط بالمال والولد جهلا بمواقع الفتنة، والاختبار في موضع الغنى والاقتدار، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٥-٥٦]؛ فإنّ الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم)[١]

**[الحديث: ١٣٢٠]** قال الإمام علي: (احذر الكبر فإنّه رأس الطغيان ومعصية الرحمن)[٢]

**[الحديث: ١٣٢١]** قال الإمام علي: (الكبر شرّ العيوب)[٣]

**[الحديث: ١٣٢٢]** قال الإمام علي: (التّكبر عين الحماقة)[٤]

**[الحديث: ١٣٢٣]** قال الإمام علي: (التكبر أسّ التّلف)[٥]

**[الحديث: ١٣٢٤]** قال الإمام علي: (احذر الكبر فإنّه رأس الطّغيان ومعصية الرّحمان)[٦]

**[الحديث: ١٣٢٥]** قال الإمام علي: (احذروا منافخ الكبر وغلبة الحميّة وتعصّب الجاهليّة)[٧]

**[الحديث: ١٣٢٦]** قال الإمام علي: (إيّاك والكبر فانّه أعظم الذّنوب وألأم العيوب

---

(١) نهج البلاغة خطبة ٢٣٤.

(٢) غرر الحكم ص ١٤٣.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٩.

وهو حلية إبليس)[1]

[الحديث: ١٣٢٧] قال الإمام علي: (إيّاك ومساماة الله سبحانه في عظمته فإنّ الله تعالى يذلّ كلّ جبّار ويهين كلّ مختال)[2]

[الحديث: ١٣٢٨] قال الإمام علي: (أقبح الخلق التّكبّر)[3]

[الحديث: ١٣٢٩] قال الإمام علي: (آفة الشّرف الكبر)[4]

[الحديث: ١٣٣٠] قال الإمام علي: (ربّ ذي أبّهة أحقر من كلّ حقير)[5]

[الحديث: ١٣٣١] قال الإمام علي: (شرّ الأخلاق الكبر)[6]

[الحديث: ١٣٣٢] قال الإمام علي: (شرّ آفات العقل الكبر)[7]

[الحديث: ١٣٣٣] قال الإمام علي: (لا يتعلّم من يتكبّر)[8]

[الحديث: ١٣٣٤] قال الإمام علي: (من كمال الحماقة الاختيال في الفاقة)[9]

[الحديث: ١٣٣٥] قال الإمام علي: (من أقبح الكبر تكبّر الرّجل على ذوي رحمه وأبناء جنسه)[10]

[الحديث: ١٣٣٦] قال الإمام علي: (ما تكبّر إلّا وضيع)[11]

[الحديث: ١٣٣٧] قال الإمام علي: (لا يتكبّر إلّا وضيع خامل)[12]

[الحديث: ١٣٣٨] قال الإمام علي: (لا خلق أقبح من الكبر)[13]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٩.

(٧) غرر الحكم ص ٦٥.

(٨) غرر الحكم ص ٦٥.

(٩) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١١) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٢) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٣) غرر الحكم ص ٣١٠.

[الحديث: ١٣٣٩] قال الإمام علي: (لا خير في شيمة كبر وتجبّر وفخر)[١]

[الحديث: ١٣٤٠] قال الإمام علي: (التكبر يضع الرّفيع)[٢]

[الحديث: ١٣٤١] قال الإمام علي: (التعزّز بالتكبّر ذلّ)[٣]

[الحديث: ١٣٤٢] قال الإمام علي: (أكثر الناس ضعة من تعاظم في نفسه)[٤]

[الحديث: ١٣٤٣] قال الإمام علي: (إنّك إن تكبرت وضعك الله)[٥]

[الحديث: ١٣٤٤] قال الإمام علي: (تكبّر المرء يضعه)[٦]

[الحديث: ١٣٤٥] قال الإمام علي: (كلّ متكبر حقير)[٧]

[الحديث: ١٣٤٦] قال الإمام علي: (كفى بالتكبر ضعة)[٨]

[الحديث: ١٣٤٧] قال الإمام علي: (من تكبر حقر)[٩]

[الحديث: ١٣٤٨] قال الإمام علي: (من تكبر على الناس ذلّ)[١٠]

[الحديث: ١٣٤٩] قال الإمام علي: (من تجبر حقره الله ووضعه)[١١]

[الحديث: ١٣٥٠] قال الإمام علي: (من تكثّر بنفسه (تكبر بنفسه) قلّ)[١٢]

[الحديث: ١٣٥١] قال الإمام علي: (التكبر يظهر الرّذيلة)[١٣]

[الحديث: ١٣٥٢] قال الإمام علي: (الكبر داع إلى التقحم في الذنوب)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٢) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٣) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٤) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٥) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٦) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٧) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٨) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٩) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١١) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٢) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٣) غرر الحكم ص ٣١٠.

(١٤) غرر الحكم ص ٣١٠.

[الحديث: ١٣٥٣] قال الإمام علي: (الكبر خليقة مردية من تكثّر بها قلّ)[١]

[الحديث: ١٣٥٤] قال الإمام علي: (الغفلة ضلالة، والعزّة جهالة)[٢]

[الحديث: ١٣٥٥] قال الإمام علي: (الكبر يساور القلوب مساورة السّموم القاتلة)[٣]

[الحديث: ١٣٥٦] قال الإمام علي: (إيّاك والتجبّر على عباد الله فانّ كلّ متجبّر يقصمه الله)[٤]

[الحديث: ١٣٥٧] قال الإمام علي: (بالتكبّر يكون المقت)[٥]

[الحديث: ١٣٥٨] قال الإمام علي: (بكثرة التكبّر يكون التلف)[٦]

[الحديث: ١٣٥٩] قال الإمام علي: (تكبّر الدّنيّ يدعو إلى إهانته)[٧]

[الحديث: ١٣٦٠] قال الإمام علي: (ثمرة الكبر المسبّة)[٨]

[الحديث: ١٣٦١] قال الإمام علي: (قد يذلّ المتجبّر)[٩]

[الحديث: ١٣٦٢] قال الإمام علي: (كفى بالتكبّر تلفا)[١٠]

[الحديث: ١٣٦٣] قال الإمام علي: (ليس لمتكبّر صديق)[١١]

[الحديث: ١٣٦٤] قال الإمام علي: (من تجبّر كسر)[١٢]

[الحديث: ١٣٦٥] قال الإمام علي: (من تكبّر مقت)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٢) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٣) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٤) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٥) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٦) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٧) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٨) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٩) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١١) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١٣) غرر الحكم ص ٣١٠.

[الحديث: ١٣٦٦] قال الإمام علي: (من كان متكبّرا لم يعدم التّلف)[١]

[الحديث: ١٣٦٧] قال الإمام علي: (من لبس الكبر والسرف خلع الفضل والشرف)[٢]

[الحديث: ١٣٦٨] قال الإمام علي: (ما اجتلب المقت بمثل الكبر)[٣]

[الحديث: ١٣٦٩] قال الإمام علي: (لا ثناء مع كبر)[٤]

[الحديث: ١٣٧٠] قال الإمام علي: (لا يزكو عمل متجبّر)[٥]

[الحديث: ١٣٧١] قال الإمام علي: (الشّقيّ من اغترّ بحاله وانخدع لغرور آماله)[٦]

[الحديث: ١٣٧٢] قال الإمام علي: (أحمق الحمق الاغترار)[٧]

[الحديث: ١٣٧٣] قال الإمام علي: (جماع الغرور في الاستنامة إلى العدوّ)[٨]

[الحديث: ١٣٧٤] قال الإمام علي: (طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور)[٩]

[الحديث: ١٣٧٥] قال الإمام علي: (كم من مغرور بالسّتر عليه)[١٠]

[الحديث: ١٣٧٦] قال الإمام علي: (كفى بالمرء غرورا أن يثق بكلّ ما تسوّل له نفسه)[١١]

[الحديث: ١٣٧٧] قال الإمام علي: (ليس كلّ مغرور بناج، ولا كلّ طالب بمحتاج)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٢) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٣) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٤) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٥) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٦) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٧) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٨) غرر الحكم ص ٣١٠.
(٩) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١١) غرر الحكم ص ٣١٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٣١٠.

[الحديث: ١٣٧٨] قال الإمام علي: (من تكثّر بنفسه قلّ)[١]

[الحديث: ١٣٧٩] قال الإمام علي: (من اغترّ بحاله قصّر عن احتياله)[٢]

[الحديث: ١٣٨٠] قال الإمام علي: (من جهل اعتزّ بنفسه، وكان يومه شرّا من أمسه)[٣]

[الحديث: ١٣٨١] قال الإمام علي: (لا تبطرنّ بالظّفر، فانّك لا تأمن ظفر الزّمان بك)[٤]

[الحديث: ١٣٨٢] قال الإمام علي: (لا يلفى العاقل مغرورا)[٥]

[الحديث: ١٣٨٣] قال الإمام علي: (لا حمق أعظم من الفخر)[٦]

[الحديث: ١٣٨٤] قال الإمام علي: (لا تدلّنّ بحالة بلغتها بغير آلة، ولا تفخرنّ بمرتبة نلتها من غير منقبة، فإنّ ما يبنيه الاتّفاق يهدمه الاستحقاق)[٧]

[الحديث: ١٣٨٥] قال الإمام علي: (الحرص والكبر والحسد دواع إلى التقحم في الذنوب)[٨]

[الحديث: ١٣٨٦] قال الإمام علي: (تكرمون بالله على عباده، ولا تكرمون الله في عباده!)[٩]

[الحديث: ١٣٨٧] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (إيّاك ومساماته تعالى في عظمته والتشبّه به في جبروته فإنّ الله يذلّ كلّ جبّار ويهين كلّ مختال فخور)[١٠]

---

(١) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٢) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٣) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٤) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٥) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٦) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٧) غرر الحكم ص ٣١٠.

(٨) نهج البلاغة، حكمة ٣٦٣ ص ١٢٦٠.

(٩) نهج البلاغة كلام ١١٦ ص ٣٦٦.

(١٠) نهج البلاغة ص ٩٩٤.

[الحديث: ١٣٨٨] قال الإمام علي: (إيّاك ومساماة الله في عظمته، والتشبّه به في جبروته، فإنّ الله يذلّ كلّ جبّار، ويهين كلّ مختال)[١]

[الحديث: ١٣٨٩] قال الإمام علي: (إنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر، وإن الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، ألا أنّ المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تجادلوا)[٢]

## ٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٣٩٠] قال الإمام السجاد في دعائه في مكارم الأخلاق: (لا ترفعني في الناس درجة الّا حططتني عند نفسي مثلها ولا تحدث لي عزّا ظاهرا إلّا أحدثت لي ذلّة باطنة عند نفسي بقدرها) [٣]

[الحديث: ١٣٩١] قال الإمام السجاد في دعائه في الاعتراف بالتقصير: (فسبحانك ما أبين كرمك في معاملة من أطاعك أو عصاك، تشكر للمطيع ما أنت تولّيته له، وتملي للعاصي فيما تملك معاجلته فيه، أعطيت كلّا منهما ما لم يجب له، وتفضّلت على كلّ منهما بما يقصر عمله عنه، ولو كافأت المطيع ما أنت تولّيته لأوشك أن يفقد ثوابك وأن تزول عنه نعمتك، ولكنّك بكرمك جازيته على المدّة القصيرة الفانية بالمدّة الطويلة الخالدة، وعلى الغاية القريبة الزّائلة بالغاية المديدة الباقية، ثمّ لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الّذي يقوى به على طاعتك ولم تحمله على المناقشات في الآلات الّتي تسبّب باستعمالها إلى مغفرتك، ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له وجملة ما سعى فيه جزاء للصّغرى من أياديك ومننك، ولبقي رهينا بين يديك بسائر نعمك فمتى كان يستحقّ شيئا من ثوابك؟! لا! متى؟)[٤]

---

(١) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٤.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٩.

(٣) الصحيفة السجادية، ص٩٤.

(٤) الصحيفة السّجادية ص ٤٠٤.

[الحديث: ١٣٩٢] قال الإمام السجاد في دعاء مكارم الأخلاق: (وأجر للناس على يديّ الخير ولا تمحقه بالمنّ وهب لي معالي الأخلاق واعصمني من الفخر)[١]

[الحديث: ١٣٩٣] قال الإمام السجاد في دعائه إذا أحزنه أمر: (اللهمّ اجعل ثنائي عليك ومدحي ايّاك وحمدي لك في كلّ حالاتي حتى لا أفرح بما آتيتني من الدّنيا ولا أحزن على ما منعتني فيها وأشعر قلبي تقواك واستعمل بدني فيما تقبله منّي واشغل بطاعتك نفسي عن كلّ ما يرد عليّ حتّى لا احبّ شيئا من سخطك ولا اسخط شيئا من رضاك)[٢]

[الحديث: ١٣٩٤] قال الإمام السجاد: (المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، وينطق ليفهم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئا من الحقّ رياء، ولا يتركه حياء)[٣]

[الحديث: ١٣٩٥] قال الإمام السجاد: (عجبا للمتكبر الفجور الّذي كان بالأمس نطفة وهو غدا جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يموت في كلّ يوم وليلة، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كلّ العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء)[٤]

[الحديث: ١٣٩٦] قال الإمام السجاد في دعائه في مكارم الأخلاق: (ولا تبتليّني بالكبر، ولا تفسد عبادتي بالعجب، وأجرِ للناس على يدي الخير ولا تمحقه بالمن، وهَب لي معالي الأخلاق واعصمني من الفخر)[٥]

(١) الصحيفة السجاديّة ص ٢٢٨.

(٢) الصحيفة السجّاديّة ص ٢٥٨.

(٣) أمالي الصدوق ص ٤٩٣.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٧.

(٥) الصحيفة السجاديّة ص ٢٢٨.

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٣٩٧] قال الإمام الباقر: (ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه)[١]

[الحديث: ١٣٩٨] قال الإمام الباقر: (إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر أنّك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات)[٢]

[الحديث: ١٣٩٩] قال الإمام الباقر: (ثلاثة من عمل الجاهليّة: الفخر بالأنساب، والطعن بالأحساب، والاستسقاء بالأنواء)[٣]

[الحديث: ١٤٠٠] قال الإمام الباقر: (أصل المرء دينه وحسبه خلقه وكرمه تقواه، وإن الناس من آدم شرع سواء)[٤]

[الحديث: ١٤٠١] قال بعضهم للإمام الباقر: أنا فلان، وأنا في الحسب الضخم من قومي، فقال: (ما تمنّ علينا بحسبك؟ إنّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمّونه وضيعا إذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفا إذا كان كافرا، فليس لأحد فضل على أحد إلّا بالتّقوى)[٥]

[الحديث: ١٤٠٢] عن بشير النبال قال: إنا لفي المسجد مع الإمام الباقر إذ مرّ علينا أسود عليه حلّتان متّزر بواحدة متردٍ بالأخرى وهو يتبختر في مشيته، فقال لي الإمام الباقر: (إنّه جبّار) قلت: جعلت فداك إنه سائل، قال: (إنه جبّار)[٦]

---

(١) الخصال ص ١١١.

(٢) روضة الكافي ج ١ ص ٦٥.

(٣) معاني الأخبار ص ٣٢٦.

(٤) كتاب الزهد ص ٥٧.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٨.

(٦) مكارم الأخلاق ص ١١٠.

[الحديث: ١٤٠٣] قال الإمام الباقر: (الكبر رداء الله، والمتكبّر ينازع الله رداه)[١]

[الحديث: ١٤٠٤] قال الإمام الباقر: (العزّ رداء الله، والكبر إزاره، فمن تناول شيئا منه أكبّه الله في جهنّم)[٢]

[الحديث: ١٤٠٥] قال الإمام الباقر: (والله المتكبّر ينازع الله رداءه)[٣]

[الحديث: ١٤٠٦] قال الإمام الباقر: (الكبر مطايا النار)[٤]

[الحديث: ١٤٠٧] قال الإمام الباقر: (لا يدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من كبر)[٥]

[الحديث: ١٤٠٨] قال الإمام الباقر: (إيّاك والكبر، فإنّه داعية المقت، ومن بابه تدخل النقم على صاحبه، وما أقلّ مقامه عنده وأسرع زواله عنه)[٦]

[الحديث: ١٤٠٩] قال الإمام الباقر: (إنّ في جهنّم لجبلا يقال له الصعدى، وإنّ في الصعدى لواديا يقال له: سقر، وإنّ في سقر لجبّا يقال له هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه، وذلك منازل الجبّارين)[٧]

[الحديث: ١٤١٠] قال الإمام الباقر: (إنّ الفرح والمرح والخيلاء كلّ ذلك في الشرك، والعمل في الأرض بالمعصية)[٨]

### ٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٤١١] قال الإمام الصادق: (من دخله العجب هلك)[٩]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٩.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٩.

(٣) تحف العقول ص ٢٩٢.

(٤) عقاب الأعمال ص ٢٦٥.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٠.

(٦) نزهة الناظر ص ٩٧.

(٧) عقاب الأعمال ص ٣٢٣.

(٨) تفسير القمّي ج ٢ ص ٢٦١.

(٩) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣.

[الحديث: ١٤١٢] قال الإمام الصادق: (آفة الدّين الحسد والعجب والفخر، فإنه ليس من عبد يعجب بالحسنات إلّا هلك)[١]

[الحديث: ١٤١٣] قال الإمام الصادق: (وإن كان الممرّ على الصراط حقّا فالعجب لماذا؟!)[٢]

[الحديث: ١٤١٤] قال الإمام الصادق: (العجب صارف عن طلب العلم، داع إلى الغمط والجهل)[٣]

[الحديث: ١٤١٥] قال الإمام الصادق: (إنّ الله علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولو لا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب أبدا)[٤]

[الحديث: ١٤١٦] قيل للإمام الصادق: الرّجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئا من البرّ فيدخله شبه العجب به؟ فقال: (هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالا منه في حال عجبه)[٥]

[الحديث: ١٤١٧] قال الإمام الصادق: (إنّ الرجل ليذنب الذّنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له ممّا دخل فيه)[٦]

[الحديث: ١٤١٨] قال الإمام الصادق: (قال بعض العباد: لأعبدن الله اليوم عبادة ولأقرأ قراءة أحب لم أفعل مثلها قط، فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته اذا هو بضفدع في المحراب فقال له: أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك وقرائتك؟ فقال: نعم فقال: لا

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨١.
(٣) مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٧.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤.

يعجبنك فإني أسبح الله في كلّ ليلة ألف تسبيحة يتشعّب لي مع كلّ تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة وإني لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني ومالي ذنب)(١)

**[الحديث: ١٤١٩]** قال الإمام الصادق: (اتّقو الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إنّ عيسى ابن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللّزوم لعيسى عليه السّلام فلمّا انته عيسى إلى البحر قال: بسم الله بصحّة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السّلام جازه: بسم الله، بصحّة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السّلام فدخله العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟ قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثمّ قال له: ما قلت يا قصير؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الّذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عز وجلّ مما قلت، قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته الّتي وضعه الله فيها، فاتّقوا الله ولا يحسدنّ بعضكم بعضا)(٢)

**[الحديث: ١٤٢٠]** قال الإمام الصادق: (عليك بالجدّ ولا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته، فإنّ الله تعالى لا يعبد حقّ عبادته)(٣)

**[الحديث: ١٤٢١]** قال الإمام الصادق: (من اعجب بنفسه هلك، ومن اعجب برأيه هلك، وإنّ عيسى بن مريم عليه السّلام قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله،

---

(١) كتاب الزهد ص ٦٤.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٦.

(٣) عدّة الداعي ص٢٣٨.

وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقيل: يا روح الله وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه الّذي يرى الفضل كلّه له لا عليه ويوجب الحق كلّه لنفسه ولا يوجب عليها حقّا فذاك الأحمق الّذي لا حيلة في مداواته)[1]

**[الحديث: ١٤٢٢]** قال الإمام الصادق في قوله عزّ وجلّ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]: (يقول أرشدنا إلى الصراط المستقيم وللزوم الطريق المؤديّ إلى محبّتك، والمبلغ إلى دينك والمانع من أن نتّبع أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك)، ثمّ قال: (فإنّ من اتّبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظّمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحلّه، فرأيته قد أحدق به خلق الكثير من غثاء العامّة فوقفت منتبذا عنهم متغشّيا بلثام أنظر إليه وإليهم، فما زال يراوغهم حتّى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقرّ فتفرّقت العوام عنه لحوائجهم، وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخبّاز فتغفّله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة، فتعجبت منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة، ثمّ مرّ بعده بصاحب رمّان فما زال به حتّى تغفّله فأخذ من عنده رمّانتين مسارقة، فتعجبت منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة، ثمّ أقول: وما حاجته إذا إلى المسارقة، ثمّ لم أزل أتبعه حتّى مرّ بمريض فوضع الرّغيفين والرمانتين بين يديه ومضى، وتبعته حتّى استقرّ في بقعة من الصحراء، فقلت له: يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك، فلقيتك ولكنّي رأيت منك ما شغل قلبي! وإنّي سائلك عنه ليزول به شغل قلبي، قال: ما هو؟ قلت: رأيت مررت بخبّاز وسرقت منه رغيفين، ثمّ بصاحب الرمان وسرقت منه رمّانتين! قال: فقال لي: قبل كلّ شيء حدّثني من أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم عليه السّلام من أمّة محمّد ﷺ: قال:

(١) الاختصاص ص ٢٢١.

حدّثني من أنت؟ قلت: رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ، قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة، قال: لعلّك جعفر بن محمّد قلت: بلي، فقال لي: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدّك وأبيك لئلّا تنكر ما يجب أن يحمد ويمدح عليه فاعله؟ قلت: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله! قلت: وما الّذي جهلت منه؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وإنّي لّما سرقت الرغيفين كانت سيّئتين ولّما سرقت الرمانتين كانت سيّئتين فهذه أربع سيّئات فلمّا تصدّقت بكلّ واحد منها كان لي بها أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيّئات بقي لي ستّ وثلاثون حسنة، قلت: ثكلتك أمّك! أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت أنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧] إنّك لّما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت رمانتين كانت أيضا سيّئتين، ولما دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيّئات إلى أربع سيئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيّئات، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته)(١)

ثم قال: (بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلّون ويضلّون وهذا نحو تأويل معاوية لّما قتل عمّار بن ياسر فارتعدت فرائص خلق كثير، وقالوا: قال رسول الله ﷺ: عمّار تقتله الفئة الباغية، فدخل عمرو على معاوية وقال: يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا، قال: لماذا؟ قال: قتل عمّار، فقال معاوية: قتل عمّار فماذا؟ قال: أليس قد قال رسول الله ﷺ: عمّار تقتله الفئة الباغية؟ فقال له معاوية: دحضت في قولك، أنحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ بن أبي طالب لّما ألقاه بين رماحنا! فاتّصل ذلك بعليّ بن أبي طالب فقال: (إذا رسول الله ﷺ هو الّذي قتل حمزة لّما ألقاه بين رماح المشركين!)

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٣.

ثمّ قال: (طوبى للّذين هم كما قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله، وينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)[1]

**[الحديث: ١٤٢٣]** قال الإمام الصادق: (من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه)[2]

**[الحديث: ١٤٢٤]** قال الإمام الصادق: (آفة الدّين الحسد والعجب والفخر)[3]

**[الحديث: ١٤٢٥]** قال الإمام الصادق: (افتخر رجلان عند الإمام علي فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح في النار، إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقا، وإن يكن لك تقوى فإنّ لك كرما، وإلّا فالحمار خير منك، ولست بخير من أحد)[4]

**[الحديث: ١٤٢٦]** قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (أترى هذا الخلق كلّهم من الناس ، ألق منهم المفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشّر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهريّته وهو كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩])[5]

**[الحديث: ١٤٢٧]** قال الإمام الصادق: (الجهل في ثلاث: الكبر، وشدّة المراء، والجهل بالله، أولئك هم الخاسرون)[6]

**[الحديث: ١٤٢٨]** قال الإمام الصادق: (لا يطمعنّ ذو الكبر في الثناء الحسن، ولا الخبّ في كثرة الصديق)[7]

**[الحديث: ١٤٢٩]** قال الإمام الصادق: (الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٣.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٤٤.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧.

(٤) علل الشرائع ص ٣٩٣.

(٥) الخصال ص ٤٩.

(٦) الإختصاص ص ٢٤٤.

(٧) الخصال ص ٤٣٤.

أكبّه الله في النار)[1]

**[الحديث: ١٤٣٠]** قال الإمام الصادق: (الكبر قد يكون في شرار الناس من كلّ جنس، والكبر رداء الله، فمن نازع الله عزّ وجلّ رداءه لم يزده الله إلّا سفالا، إنّ رسول الله ﷺ مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقّط السّرقين فقيل لها: تنحّي عن طريق رسول الله فقالت: إنّ الطّريق لمعرض فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله ﷺ: دعوها فانّها جبّارة)[2]

**[الحديث: ١٤٣١]** قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إيّاكم والعظمة والكبر، فإنّ الكبر رداء الله عزّ وجلّ، فمن نازع الله رداءه قصمه الله عزّ وجلّ وأذلّه يوم القيامة)[3]

**[الحديث: ١٤٣٢]** قال الإمام الصادق: (كان أبي يقول: من أمّ هذا البيت حاجا أو معتمرا مبرّأ من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه ثمّ قرأ: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ٢٠٣]، قيل: ما الكبر؟ قال: (قال رسول الله ﷺ: إنّ أعظم الكبر غمض الخلق وسفه الحقّ) قيل: ما غمض الخلق وسفه الحقّ؟ قال: (يجهل الحقّ، ويطعن على أهله، ومن فعل ذلك نازع الله رداءه)[4]

**[الحديث: ١٤٣٣]** قال الإمام الصادق: (إنّ في النار لنارا تتعوّذ منها أهل النار، ما خلقت إلّا لكلّ متكبّر جبّار عنيد، ولكلّ شيطان مريد، ولكلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب، وكلّ ناصب لآل محمّد)[5]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٩.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٩.

(٣) روضة الكافي ج ١ ص ١١.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٢٥٢.

(٥) تفسير القمّي ج ٢ ص ٢٥٧.

[الحديث: ١٤٣٤] قال الإمام الصادق: (إنّ في جهنّم لواديا للمتكبرين يقال له: سقر شكى إلى الله عزّ وجلّ شدة حره وسأله عز وجلّ أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم)[١]

[الحديث: ١٤٣٥] قال الإمام الصادق: (لا يدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر)[٢]

[الحديث: ١٤٣٦] قال الإمام الصادق: (إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه)[٣]

[الحديث: ١٤٣٧] قال الإمام الصادق: (ما من عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها، فاذا تكبّر قال له: اتّضع وضعك الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس وإذا تواضع رفعه الله عز وجلّ، ثمّ قال له: انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس)[٤]

[الحديث: ١٤٣٨] قال الإمام الصادق: (إنّ المتكبرين يجعلون في صور الذر تتوطّاهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب)[٥]

[الحديث: ١٤٣٩] قال الإمام الصادق: (إنّ المتكبّرين يجعلون في صور الذّرّ، فيطأهم الناس حتّى يفرغوا من الحساب)[٦]

[الحديث: ١٤٤٠] قال الإمام الصادق: (أوحى الله إلى داود: يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون)[٧]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٠.
(٢) معاني الأخبار ص ٢٤١.
(٣) كتاب الزهد ص ٦٢.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٢.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١١.
(٦) المحاسن ص ١٢٢.
(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣.

[الحديث: ١٤٤١] قال الإمام الصادق: (ثلاثة تورث المحبّة: الدّين، والتّواضع، والبذل)[١]

[الحديث: ١٤٤٢] قال الإمام الصادق: (من برئ من ثلاثة نال ثلاثة: من برئ من الشرّ نال العزّ، ومن برئ من الكبر نال الكرامة، ومن برئ من البخل نال الشرف)[٢]

[الحديث: ١٤٤٣] قال الإمام الصادق: (ما من أحد يتيه إلّا من ذلّة يجدها في نفسه)[٣]

[الحديث: ١٤٤٤] قال الإمام الإمام الصادق: (ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلّا لذلّة وجدها في نفسه)[٤]

[الحديث: ١٤٤٥] قال الإمام الصادق: (ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلّا نقص من عقله منه ما دخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر)[٥]

[الحديث: ١٤٤٦] قال الإمام الصادق: (من رقّع جيبه، وخصف نعله، وحمل سلعته فقد برئ من الكبر)[٦]

[الحديث: ١٤٤٧] عن عمر بن يزيد، قال: قلت للإمام الصادق إنّني آكل الطّعام الطّيب وأشمّ الريح الطّيّبة وأركب الدّابة الفارهة، فترى في هذا شيئا من التجبّر فلا أفعله؟ فأطرق الإمام الصادق ثمّ قال: (إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحقّ) فقلت: أمّا الحقّ فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو؟؛ قال: (من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبّار)[٧]

---

(١) تحف العقول ص ٣١٦.

(٢) تحف العقول ص ٣١٦.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٢.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٢.

(٥) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٨٦ عن (حلية الأولياء).

(٦) ثواب الاعمال ص ٢١٣.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١١.

[الحديث: ١٤٤٨] سئل الإمام الصادق عن الغائط فقال: (تصغيرا لابن آدم لكيلا يتكبر وهو يحمل غائطه معه)[١]

[الحديث: ١٤٤٩] سئل الإمام الصادق عن أدنى الإلحاد، فقال: (إنّ الكبر أدناه)[٢]

[الحديث: ١٤٥٠] قال الإمام الصادق: (الجبّارون أبعد الناس من الله عزّ وجلّ يوم القيامة)[٣]

[الحديث: ١٤٥١] قال الإمام الصادق: (أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السّلام قل للجبّارين لا يذكروني فإنّي لا يذكرني عبد إلّا ذكرته وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم)[٤]

[الحديث: ١٤٥٢] قال الإمام الصادق: (قال الحواريون لعيسى: يا معلم الخير اعلمنا أي الاشياء أشد؟ قال عليه السّلام: أشد الاشياء غضب الله، قالوا فبما نتقي غضب الله؟ قال بأن لا تغضبوا قالوا وما بدو الغضب؟ قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس)[٥]

[الحديث: ١٤٥٣] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم والتجبّر على الله، واعلموا أن عبدا لم يبتل بالتجبّر على الله إلّا تجبّر على دين الله، فاستقيموا لله ولا ترتدّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين، أجارنا الله وايّاكم من التجبّر على الله)[٦]

[الحديث: ١٤٥٤] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى ليبغض اللحم واللحم السمين)، قيل له: يا ابن رسول الله ﷺ إنا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه، فكيف ذلك؟ فقال: (ليس حيث تذهب، إنّما البيت اللحم الّذي تؤكّل فيه لحوم الناس بالغيبة،

---

(١) علل الشرايع ص ٢٧٥.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٩.

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦٥.

(٤) فلاح السائل ص ٣٧.

(٥) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٩.

(٦) روضة الكافي ص ١١.

وأمّا اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته)[1]

**[الحديث: ١٤٥٥]** قال الإمام الصادق: (ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول إنّه في جهنّم: الجفاء، والجبن، والبخل، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول: إنّها في جهنّم: البذاء، والخيلاء، والفخر)[2]

**[الحديث: ١٤٥٦]** قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال، أتدري ما الصعلوك المختال؟) قيل: القليل المال قال: (لا ولكنّه الغنيّ الّذي لا يتقرّب إلى الله تعالى بشيء من ماله)[3]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

**[الحديث: ١٤٥٧]** قال الإمام الكاظم: (من تكلّم في الله هلك، ومن طلب الرّئاسة هلك، ومن دخله العجب هلك)[4]

**[الحديث: ١٤٥٨]** سئل الإمام الكاظم عن العجب الذي يفسد العمل، فقال: (العجب درجات منها أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب أنّه يحسن صنعا ومنها أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله عز وجلّ ولله عليه فيه المنّ)[5]

**[الحديث: ١٤٥٩]** قال الإمام الكاظم: (أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصّلاة وبرّ الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر)[6]

**[الحديث: ١٤٦٠]** قال الإمام الكاظم: (ينبغي للعاقل إذا عمل عملا أن يستحيي من الله، وإذا تفرّد بالنعم أن يشارك في عمله أحدا غيره)[7]

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٤.

(٢) الخصال ج ١ ص ١٥٨.

(٣) كتاب حسين بن عثمان ص ١٠٩.

(٤) تحف العقول ص ٤٠٩.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣.

(٦) تحف العقول ص ٣٩١.

(٧) تحف العقول ص ٣٩٨.

**[الحديث: ١٤٦١]** قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والكبر على أوليائي، والاستطالة بعلمك فيمقتك الله، فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك)[1]

**[الحديث: ١٤٦٢]** قال الإمام الكاظم: (من تعظّم في نفسه لعنته ملائكة السّماء وملائكة الأرض، ومن تكبّر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضادّ الله، ومن ادّعى ما ليس له فهو لغير رشده)[2]

## ٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

**[الحديث: ١٤٦٣]** قال الإمام الرضا[3]:

إذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهمّ سلّم وتمّم

**[الحديث: ١٤٦٤]** عن أحمد بن محمّد، قال: كنت عند الإمام الرضا قال: فأمسيت عنده، فقلت: انصرف؟، فقال: (لا تنصرف فقد أمسيت) فاقمت عنده، فلمّا صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده! فناداني: (يا أحمد أن الإمام علي عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إيّاك فخرا على قومك! وتواضع لله يرفعك الله)[4]

**[الحديث: ١٤٦٥]** قال الإمام الرضا: (الكبر رداء الله، من نازع الله رداءه قصمه)[5]

## ٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

**[الحديث: ١٤٦٦]** قال الإمام الحسن: (هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدّين وبه لعن إبليس، والحرص عدوّ النفس وبه اخرج آدم من

(١) تحف العقول ص ٣٩٧.

(٢) تحف العقول ص ٣٩٧.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٨.

(٤) رجال الكشّي ص ٥٨٧.

(٥) فقه الإمام الرضا ص ٣٧٢.

الجنّة، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل)[1]

**[الحديث: ١٤٦٧]** قال الإمام الهادي: (الحسد ما حق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم، داع إلى التخبط في الجهل، والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجيّة سيّئة)[2]

(١) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١ عن كشف الغمّة.

(٢) نزهة الناظر ص ١٤٠.

# اللؤم والسفه

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول اللؤم والسفه والأخلاق المرتبطة بنذالة النفس ودناءة همتها، والتي ينتج عنها الكسل والجبن والخلاعة والفحش وعدم الحياء وغيرها من الصفات الذميمة التي وردت التحذيرات الكثيرة منها في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، فالآية الكريمة تقرن بين إضاعة الصلاة واتباع الشهوات، لتبين أن ذلك الاتباع هو سبب القعود عن كل الأعمال الطيبة، حتى لو كانت مما تقتضيه صلة العبد بربه.

ومثل ذلك ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧]، فهي تشير إلى علاقة الانحراف باتباع الشهوات.

ومثل ذلك ما ورد في التحذير من الكسل، واعتباره السبب المباشر للقعود عن كل الأعمال الصالحة، بما فيها الجهاد لنصرة المستضعفين، كما قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥]

وهكذا يذكر الله تعالى الكثير من الأخلاق السيئة للسفهاء أصحاب النفوس الدنية، كما قال تعالى في وصف المنافقين: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى

الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢-١٤٣]

وقال في وصف الفاسقين: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٤-٥٩]

وهذه الآيات الكريمة تصف وصفا دقيقا أصحاب أمثال هذه النفوس الممتلئة بالسفه والدناءة والحقارة.

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى حول هذه المعاني، وما يرتبط بها.

### أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

#### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ١٤٦٨]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد، وإنّما أنتم ولد آدم، طفّ الصّاع، لم تملؤوه، ليس لأحد فضل إلّا بالدّين أو عمل صالح، حسب الرّجل أن يكون فاحشا بذيّا بخيلا جبانا)[1]

---

(١) أحمد(٤/ ١٤٥)

[الحديث: ١٤٦٩] عن أنس أنّ النّبيّ ﷺ كان يردد كثيرا: (اللهمّ إنّي أعوذ بك من الهمّ والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدّين، وغلبة الرّجال)[١]

[الحديث: ١٤٧٠] عن أنس قال: كان النّبيّ ﷺ يقول: (اللهمّ إنّي أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر)[٢]

[الحديث: ١٤٧١] عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلّا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: (اللهمّ إنّي أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهمّ آت نفسي تقواها، وزكّها أنت خير من زكّاها، أنت وليّها ومولاها، اللهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها)[٣]

[الحديث: ١٤٧٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الولد مبخلة مجبنة)[٤]

[الحديث: ١٤٧٣] قال رسول الله ﷺ: (شرّ ما في رجل شحّ هالع وجبن خالع)[٥]

[الحديث: ١٤٧٤] قال رسول الله ﷺ: (من سأل النّاس، وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش، أو خدوش أو كدوح) قيل: يا رسول الله؛ وما يغنيه؟ قال: (خمسون درهما أو قيمتها من الذّهب)[٦]

[الحديث: ١٤٧٥] قال رسول الله ﷺ: (يذهب الصّالحون الأوّل فالأوّل، ويبقى حفالة كحفالة الشّعير أو التّمر لا يباليهم الله بالة)[٧]

---

(١) البخاري، (٢٨٩٣) ومسلم(٢٧٠٦)
(٢) البخاري، (٢٨٢٣) ومسلم(٢٧٠٦)
(٣) مسلم(٢٧٢٢)
(٤) ابن ماجة(٣٦٦٦) وأحمد(٤/ ١٧٢)
(٥) أحمد(٢/ ٣٠٢)
(٦) الترمذي(٦٥٠)، أبو داود(١٦٢٦)
(٧) البخاري، (٦٤٣٤)

**[الحديث: ١٤٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)، فقال قائل: ومن قلّة نحن يومئذ؟ قال: (بل أنتم يومئذ كثير، ولكنّكم غثاء كغثاء السّيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوهن)، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: (حبّ الدّنيا وكراهية الموت)(١)

**[الحديث: ١٤٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)(٢)

**[الحديث: ١٤٧٨]** قال رسول الله ﷺ: (المؤمن القويّ خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضّعيف وفي كلّ خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أنّي فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإنّ لو تفتح عمل الشّيطان)(٣)

**[الحديث: ١٤٧٩]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ ليعطي على الرّفق ما لا يعطي على الخرق، وإذا أحبّ الله عبدا أعطاه الرّفق، ما من أهل بيت يحرمون الرّفق إلّا حرموا)(٤)

**[الحديث: ١٤٨٠]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعجز النّاس من عجز عن الدّعاء، وأبخل النّاس من بخل بالسّلام)(٥)

**[الحديث: ١٤٨١]** قال رسول الله ﷺ: (لا تكونوا إمّعة تقولون: إن أحسن النّاس أحسنّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، إن أحسن النّاس أن تحسنوا، وإن أساءوا

---

(١) أبو داود(٤٢٩٧)

(٢) مسلم(٤٩)

(٣) مسلم(٢٦٦٤)

(٤) الطبراني في الكبير(٢/ ٣٠٦)/ ٢٢٧٤

(٥) الطبراني في الدعاء(٢/ ٨١١)

فلا تظلموا)[1]

[الحديث: ١٤٨٢] عن ابن عبّاس أنّه قال: (لعن النّبيّ ﷺ المخنّثين من الرّجال والمترجّلات من النّساء)[2]

[الحديث: ١٤٨٣] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا ينظر الله عزّ وجلّ إليهم يوم القيامة: العاقّ لوالديه، والمرأة المترجّلة، والدّيّوث، وثلاثة لا يدخلون الجنّة: العاقّ لوالديه، والمدمن على الخمر، والمنّان بما أعطى)[3]

[الحديث: ١٤٨٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من أشراط السّاعة أن يرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزّنا)[4]

[الحديث: ١٤٨٥] قال رسول الله ﷺ: (أيّما امرأة استعطرت فمرّت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية)[5]

[الحديث: ١٤٨٦] عن عبادة بن الصّامت وكان شهد بدرا، وهو أحد النّقباء ليلة العقبة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال ـ وحوله عصابة من أصحابه ـ: (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدّنيا فهو كفّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثمّ ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك)[6]

[الحديث: ١٤٨٧] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يحبّهم الله، وثلاثة يبغضهم الله: فأمّا

---

(١) الترمذي(٢٠٠٧)

(٢) البخاري ١(٥٨٨٦)

(٣) النسائي(٥/ ٨٠ ـ ٨١)

(٤) البخاري، (٨٠) ومسلم(٢٦٧١)

(٥) النسائي(٨/ ١٥٣) وأبو داود(٤١٧٣)

(٦) البخاري، (١٨) ومسلم(١٧٠٩)

الّذين يحبّهم الله: فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه، فتخلّف رجل بأعقابهم فأعطاه سرّا لا يعلم بعطيّته إلّا الله والّذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتّى إذا كان النّوم أحبّ إليهم ممّا يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم، فقام أحدهم يتملّقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سريّة فلقي العدوّ فهزموا وأقبل بصدره حتّى يقتل أو يفتح له، والثّلاثة الّذين يبغضهم الله: الشّيخ الزّاني، والفقير المختال، والغنيّ الظّلوم)[1]

**[الحديث: ١٤٨٨]** قال رسول الله ﷺ: (كتب على ابن آدم نصيبه من الزّنى مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النّظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللّسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرّجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنّى، ويصدّق ذلك الفرج ويكذّبه)[2]

**[الحديث: ١٤٨٩]** قال رسول الله ﷺ: (من زنى وشرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه)[3]

**[الحديث: ١٤٩٠]** قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمّتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزّنا، فإذا فشا فيهم ولد الزّنا فأوشك أن يعمّهم الله بعذاب)[4]

**[الحديث: ١٤٩١]** قال رسول الله ﷺ: (لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السّارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع النّاس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن)[5]

**[الحديث: ١٤٩٢]** قال رسول الله ﷺ: (لا ينظر الله عزّ وجلّ إلى الأشيمط الزّاني،

---

(١) الترمذي(٢٥٦٨)

(٢) البخاري، ١(٦٦١٢) ومسلم(٢٦٥٧)

(٣) الحاكم(١/ ٢٢)

(٤)أبو يعلى(٣/ ٢٧٧)

(٥) البخاري، ١(٥٥٧٨) ومسلم(٥٧)

ولا العائل المزهوّ)[1]

[الحديث: ١٤٩٣] عن أنس بن مالك أنّه قال: قيل يا رسول الله: متى نترك الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم) قلنا: يا رسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (الملك في صغاركم والفاحشة في كباركم، والعلم في رذالتكم)[2]

[الحديث: ١٤٩٤] عن أبي هريرة أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية الملاعنة: (أيّما امرأة أدخلت على قوم رجلا ليس منهم فليست من الله في شيء، ولا يدخلها الله جنّته، وأيّما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله عزّ وجلّ منه، وفضحه على رؤوس الأوّلين والآخرين يوم القيامة)[3]

## ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٤٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إيّاك واللؤم فإنّ اللّؤم كفر، والكفر في النار وعليك بالسرّ فإنّ السرّ والكرم يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد إنّ الله تعالى يقول: أنا الله لا إله إلّا أنا وعزّتي وجلالي لا يدخل جنّتي لئيم)[4]

[الحديث: ١٤٩٦] قال رسول الله ﷺ: (شرّ ما في الرجل شحّ هالع، أو جبن خالع)[5]

[الحديث: ١٤٩٧] قال الإمام رسول الله ﷺ: (لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيء ممّا خلق الله أقبح منه)[6]

---

(١) الطبراني، الترغيب والترهيب (٢٧٥)

(٢) ابن ماجة(٤٠١٥)

(٣) النسائي(٦/ ١٧٩، ١٨٠) وأبو داود(٢٢٦٣)

(٤) الأشعثيّات ص ١٥١.

(٥) نزهة الناظر ص ٢٩.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١.

[الحديث: ١٤٩٨] قال رسول الله ﷺ: (ما كان الرفق في شيء قطّ إلّا زانه، ولا كان الخرق في شيء قطّ إلّا شانه)[1]

[الحديث: ١٤٩٩] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفنّ مواقف التهمة)[2]

[الحديث: ١٥٠٠] قال رسول الله ﷺ: (أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة)[3]

[الحديث: ١٥٠١] قال رسول الله ﷺ: (لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربعة: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت)[4]

[الحديث: ١٥٠٢] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك؛ وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّا)[5]

[الحديث: ١٥٠٣] قال رسول الله ﷺ: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء)[6]

[الحديث: ١٥٠٤] قال رسول الله ﷺ: (علامة الصّابر في ثلاث: أوّلها أن لا يكسل، والثانية أن لا يضجر، والثّالثة أن لا يشكو من ربّه عزّ وجلّ، لأنّه إذا كسل فقد ضيّع الحقوق، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر، وإذا شكا من ربّه عزّ وجل فقد عصاه)[7]

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٣٧، الشهاب.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٥ ، لبّ اللباب.

(٣) معاني الأخبار ص ١٩٦.

(٤) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٩٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٦)أمالي الصدوق ٢٧٠، مشكاة الأنوار ص ٨٤.

(٧) علل الشرائع ص ٤٩٨.

[الحديث: ١٥٠٥] قال رسول الله ﷺ: (علامة الكسلان أربعة: يتوانى حتّى يفرّط، ويتفرّط حتّى يضيّع، ويضيّع حتّى يضجر، ويضجر حتّى يأثم)[١]

[الحديث: ١٥٠٦] قال رسول الله ﷺ: (الغيرة من الإيمان، والبذاء من النفاق)[٢]

[الحديث: ١٥٠٧] قال رسول الله ﷺ: (البذاء والبيان شعبتان من النفاق)[٣]

[الحديث: ١٥٠٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأبعدكم منّي شبها: الفاحش المتفحّش، البذيء البخيل المختال، الحقود الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يرجى، غير المأمون من كلّ شرّ يتّقى)[٤]

[الحديث: ١٥٠٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يحبّ الحيي الحليم، الغني المتعفّف، ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء، السائل الملحف)[٥]

[الحديث: ١٥١٠] قال رسول الله ﷺ: (حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذيء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له)[٦]

[الحديث: ١٥١١] قال رسول الله ﷺ: (أربع يفسدن القلب، وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد)[٧]

[الحديث: ١٥١٢] قال رسول الله ﷺ: (ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت، إنّ الله يحبّ الخيّر الحليم المتعفّف، ويبغض الفاحش البذاء السائل

---

(١) تحف العقول ص ٢٢.
(٢) بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٤٢ كتاب الإمامة والتبصرة.
(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٠.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١.
(٥) كتاب الزهد ص ١٠.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٢٧.

الملحف، انّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النار)[1]

[الحديث: ١٥١٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال أو ما قيل فيه فإنّه لبغي أو شيطان)[2]

[الحديث: ١٥١٤] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال)[3]

[الحديث: ١٥١٥] عن الإمام الصادق: (أنّ رسول الله ﷺ نهى النساء أن يكن متعطّلات من الحلي، ولا يتشبّهن بالرجال)[4]

[الحديث: ١٥١٦] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله وأمّنت الملائكة على رجل تأنّث، وامرأة تذكّرت)[5]

[الحديث: ١٥١٧] قال رسول الله ﷺ: (خير شبابكم من تشبّه بالشيوخ، وشرّ شيوخكم من تشبّه بالشباب)[6]

[الحديث: ١٥١٨] قال رسول الله ﷺ: (الحوائج أمانة من الله في صدور العباد، فمن كتمها كتبت له عبادة، ومن أفشاها كان حقّا على من سمعها أن يعينه)[7]

[الحديث: ١٥١٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره كان كالصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنّه ما قتله بسيف ولا برمح ولكنّه قتله بما نكى من قلبه)[8]

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٣٩، كتاب(الدلائل).
(٢) تحف العقول ص ٤٤.
(٣) علل الشرائع ص ٦٠٢.
(٤) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٣.
(٥) الاصول الستّة عشر ص ١٨.
(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٣٣.
(٧) الكافي ج ٤ ص ٢٤.
(٨) ثواب الأعمال: ص ٢١٧.

[الحديث: ١٥٢٠] قال رسول الله ﷺ: (يا معشر المساكين، طيّبوا نفسا، وأعطوا الله الرضا من قلوبكم، يثبكم الله على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم)[١]

[الحديث: ١٥٢١] قال رسول الله ﷺ: (من تفاقر افتقر)[٢]

[الحديث: ١٥٢٢] قال رسول الله ﷺ: (من جاع أو احتاج فكتمه عن الناس وأفشاه إلى الله، كان حقّا على الله أن يرزقه رزق سنة من الحلال)[٣]

[الحديث: ١٥٢٣] قال رسول الله ﷺ: (من أبدى إلى الناس ضرّه فقد فضح نفسه، وخير الغنى ترك السؤال، وشرّ الفقر لزوم الخضوع)[٤]

[الحديث: ١٥٢٤] قال رسول الله ﷺ: (من أصبح من أمّتي وهمّته غير الله فليس من الله، ومن لم يهتمّ بأمور المؤمنين فليس منهم، ومن أقرّ بالذّلّ طائعا فليس منّا أهل البيت)[٥]

[الحديث: ١٥٢٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يحبّ إذا أنعم على عبد أن يرى أثر نعمته عليه، ويبغض البؤس والتبؤّس)[٦]

[الحديث: ١٥٢٦] قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد القاذورة)[٧]

[الحديث: ١٥٢٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّي أخاف عليكم استخفافا بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتّخذوا القرآن مزامير، وتقدّموا أحدكم وليس بأفضلكم في الدين)[٨]

[الحديث: ١٥٢٨] قال رسول الله ﷺ: (من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢١٨.

(٢) تحف العقول ص ٤٢.

(٣) جامع الأخبار ص ١١١.

(٤) كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٩٤.

(٥) تحف العقول ص ٥٨.

(٦) تحف العقول ص ٥٦.

(٧) الأشعثيّات ص ١٥٧.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢.

من مخافة الله عزّ وجلّ حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦])[١]

[الحديث: ١٥٢٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاق ولا ديّوث)[٢]

[الحديث: ١٥٣٠] قال رسول الله ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)[٣]

[الحديث: ١٥٣١] قال رسول الله ﷺ: (لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيّا أو إماما، أو هدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّ وجلّ قبلة لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأة حراما)[٤]

[الحديث: ١٥٣٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أعظم عند الله عزّ وجلّ بعد الشرك بالله تعالى، من نطفة حرام وضعها في رحم امرأة لا تحلّ له)[٥]

[الحديث: ١٥٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين أعدائي، فيقول جبرائيل: يا ربّ أعداؤك كثير فأيّ أعداؤك، فيقول عزّ وجلّ: أين اصحاب الخمر، أين الّذين كانوا يبيتون سكارى، أين الّذين كانوا يستخفّون المحارم، فيقرنهم مع الشياطين)[٦]

[الحديث: ١٥٣٤] قال رسول الله ﷺ: (قال الله لا أنيل رحمتي من يعرضني للأيمان الكاذبة، ولا أدني منّي يوم القيامة من كان زانيا)[٧]

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٢٩.
(٢) الخصال ج ١ ص ٣٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤.
(٤) الخصال ج ١ ص ١٢٠.
(٥) الأشعثيّات ص٩٩.
(٦) إرشاد القلوب ص ١٧٤.
(٧) عقاب الأعمال ص ٢٦١.

[الحديث: ١٥٣٥] قال رسول الله ﷺ في حديث المعراج: (فناداني مناد، قال: ثمّ مضيت، فإذا أنا بنسوان معلّقات بثديهن فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم)[1]

[الحديث: ١٥٣٦] قال رسول الله ﷺ: (اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم، فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم)[2]

[الحديث: ١٥٣٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله مستخلفكم في الدنيا، فانظروا كيف تعملون، فاتّقوا الزنا والربا)[3]

[الحديث: ١٥٣٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمّي، فقالت: سعد من يدخلني، فقال الجبّار جلّ شأنه: وعزّتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية من الناس، لا يسكن فيك مدمن خمر، ولا مصر على الزنا، ولا قتات ـ وهو النمّام ـ ولا ديّوث، ولا شرطي، ولا مخنّث، ولا قاطع رحم، ولا للّذي يقول (عليّ عهد الله إن لم أفعل كذا وكذا) ثمّ لم يف به)[4]

[الحديث: ١٥٣٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا كثر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة)[5]

[الحديث: ١٥٤٠] قال رسول الله ﷺ: (الزنا يورث الفقر ويدع الديار بلاقع)[6]

[الحديث: ١٥٤١] قال رسول الله ﷺ: (إذا فشا فيكم خمس حل بكم خمس: إذا فشا فيكم الزنا كانت الزلزلة، وإذا فشا فيكم الربا كان الخسف، وإذا منعت الزكاة هلكت البهائم، وإذا جار السلطان قحط المطر، وإذا حقرت الذمة كانت الدولة للمشركين على

(١) تفسير القمّي ج ٢ ص ٧.
(٢) تفسير القمّي ج ٢ ص ٧.
(٣) إرشاد القلوب ص ٧١.
(٤) الجواهر السنيّة ص ١٦٦.
(٥) الكافي ج ٥ ص ٥٤١.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣.

المسلمين)[1]

**[الحديث: ١٥٤٢]** قال رسول الله ﷺ: (إذا كانت فيكم خمس رميتم بخمس: إذا أكلتم الربا رميتم بالخسف، وإذا ظهر فيكم الزنا اخذتم بالموت، وإذا جارت الحكام ماتت البهائم، وإذا ظلم أهل الملة ذهبت الدولة، وإذا تركتم السنة ظهرت البدعة)[2]

**[الحديث: ١٥٤٣]** قال رسول الله ﷺ: (إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم)[3]

**[الحديث: ١٥٤٤]** قال رسول الله ﷺ: (أربع لا تدخل بيتا واحدة منهنّ إلّا خرب، ولم يعمر بالبركة: الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا)[4]

**[الحديث: ١٥٤٥]** قال رسول الله ﷺ (لا يجتمع الزنا والخير في بيت)[5]

**[الحديث: ١٥٤٦]** قال رسول الله ﷺ: (أهل الزنا ليس على وجوههم نور ولا بهاء، ولم يجعل الله في رزقهم بركة)[6]

**[الحديث: ١٥٤٧]** قال رسول الله ﷺ: (في الزنا خمس خصال: يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلّد في النار نعوذ بالله من النار)[7]

---

(١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٥.
(٢) إرشاد القلوب ص ٧١.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٤.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٩٨.
(٥) الأشعثيّات ص ٩٩.
(٦) عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٦٠.
(٧) الكافي ج ٥ ص ٥٤٢.

[الحديث: ١٥٤٨] قال رسول الله ﷺ: (تزوّجوا إلى آل فلان فإنّهم عفّوا فعفّت نساؤهم ولا تزوّجوا إلى آل فلان فإنّهم بغوا فبغت نساؤهم)[١]

[الحديث: ١٥٤٩] قال رسول الله ﷺ: (في الزنا ستّ خصال: ثلاث منها في الدنيا، وثلاث منها في الآخرة، فأما الّتي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجّل الفناء، ويقطع الرزق، وأمّا الّتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار)[٢]

[الحديث: ١٥٥٠] قال رسول الله ﷺ: (يا معشر المسلمين إيّاكم والزنا فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأمّا الّتي في الدنيا فإنّه يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأمّا الّتي في الآخرة فإنّه يوجب سخط الربّ وسوء الحساب والخلود في النار) ثمّ قال رسول الله ﷺ: (سوّلت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون)[٣]

[الحديث: ١٥٥١] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يدخلون النار بغير حساب، أشمط زان، وعاق الوالدين ومدمن الخمر)[٤]

[الحديث: ١٥٥٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرّة أو أمة ثمّ لم يتب ومات مصرّا عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيّات وعقارب وثعبان النار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذّى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك، وبما كان يعمل في دار الدنيا حتّى يؤمر به إلى النار)[٥]

[الحديث: ١٥٥٣] قال رسول الله ﷺ: (أخبرني جبريل أنّ ريح الجنّة يوجد من

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٥٥٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٣٢٠.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٩٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦.

مسيرة ألف عام، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء ولا فتان ولا منّان ولا جعظري)، قيل: وما الجعظري؟ قال: (الّذي لا يشبع من الدنيا)[1]

[الحديث: ١٥٥٤] قال رسول الله ﷺ: (خلق الله الجنّة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاءها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثمّ قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا الله الحي القيّوم قد سعد من يدخلني، فقال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمّام ولا ديّوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدري)[2]

[الحديث: ١٥٥٥] قال رسول الله ﷺ: (من أمكن من نفسه طائعا يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء)[3]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٥٥٦] قال الإمام علي: (اللؤم أسّ الشّرّ)[4]

[الحديث: ١٥٥٧] قال الإمام علي: (اللّئام أصبر أجسادا)[5]

[الحديث: ١٥٥٨] قال الإمام علي: (اللّؤم جماع المذامّ)[6]

[الحديث: ١٥٥٩] قال الإمام علي: (اللّؤم يوجب الغشّ)[7]

[الحديث: ١٥٦٠] قال الإمام علي: (اللّئيم لا مروّة له)[8]

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٣٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٥٤٩.

(٤) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٠.

[الحديث: ١٥٦١] قال الإمام علي: (اللّئيم لا يستحيي)[١]

[الحديث: ١٥٦٢] قال الإمام علي: (اصطناع اللّئيم أقبح رذيلة)[٢]

[الحديث: ١٥٦٣] قال الإمام علي: (اللّئيم من كثر امتنانه)[٣]

[الحديث: ١٥٦٤] قال الإمام علي: (اللّؤم ايثار المال على الرجال)[٤]

[الحديث: ١٥٦٥] قال الإمام علي: (اللّؤم قبيح فلا تجعله لبسك)[٥]

[الحديث: ١٥٦٦] قال الإمام علي: (اللّئيم إذا قدر أفحش وإذا وعد أخلف)[٦]

[الحديث: ١٥٦٧] قال الإمام علي: (اللّئيم إذا أعطى حقد وإذا أعطي جحد)[٧]

[الحديث: ١٥٦٨] قال الإمام علي: (اللّئيم إذا بلغ فوق مقداره تنكّرت أحواله)[٨]

[الحديث: ١٥٦٩] قال الإمام علي: (اللّئيم يجفو إذا استعطف ويلين إذا عنّف)[٩]

[الحديث: ١٥٧٠] قال الإمام علي: (اللّؤم إيثار حبّ المال على لذّة الحمد والثّناء)[١٠]

[الحديث: ١٥٧١] قال الإمام علي: (اللّئيم لا يتبع إلّا شكله ولا يميل إلّا إلى مثله)[١١]

[الحديث: ١٥٧٢] قال الإمام علي: (اللّئيم لا يرجى خيره ولا يسلم من شرّه ولا يؤمن من غوائله)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٢) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٣) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٤) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(٩) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(١١) غرر الحكم ص ٢٦٠.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٦٠.

[الحديث: ١٥٧٣] قال الإمام علي: (اللّئيم يدرع العار ويؤذي الأحرار)[١]

[الحديث: ١٥٧٤] قال الإمام علي: (اللّئيم يرى سوالف إحسانه دينا له يقتضيه)[٢]

[الحديث: ١٥٧٥] قال الإمام علي: (اللّؤم مضادّ لسائر الفضائل وجامع لجميع الرّذائل والسّوءات والدّنايا)[٣]

[الحديث: ١٥٧٦] قال الإمام علي: (أعظم اللّؤم حمد المذموم)[٤]

[الحديث: ١٥٧٧] قال الإمام علي: (أفضل معروف اللّئيم منع أذاه)[٥]

[الحديث: ١٥٧٨] قال الإمام علي: (سنّة اللئام الجحود)[٦]

[الحديث: ١٥٧٩] قال الإمام علي: (ظفر اللّئيم يردي)[٧]

[الحديث: ١٥٨٠] قال الإمام علي: (ظفر اللّئام تجبّر وطغيان)[٨]

[الحديث: ١٥٨١] قال الإمام علي: (إذا حلّت باللّئام فاعتلل بالصّيام)[٩]

[الحديث: ١٥٨٢] قال الإمام علي: (إذا زادك اللّئيم إجلالا فزده إذلالا)[١٠]

[الحديث: ١٥٨٣] قال الإمام علي: (ظلّ اللّئام نكد وبيء)[١١]

[الحديث: ١٥٨٤] قال الإمام علي: (عادة اللّئام المكافاة بالقبيح عن الإحسان)[١٢]

[الحديث: ١٥٨٥] قال الإمام علي: (عادة اللّئام الجحود)[١٣]

[الحديث: ١٥٨٦] قال الإمام علي: (عزّ اللّئيم مذلّة، وضلال العقل أشدّ ضلّة)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٦٠.

[الحديث: ١٥٨٧] قال الإمام علي: (عقوبة الكرام أحسن من عفو اللّئام)(١)

[الحديث: ١٥٨٨] قال الإمام علي: (فرّوا كلّ الفرار من اللّئيم الأحمق)(٢)

[الحديث: ١٥٨٩] قال الإمام علي: (فقد اللّئام راحة الأنام)(٣)

[الحديث: ١٥٩٠] قال الإمام علي: (فاقة الكريم أحسن من غناء اللّئيم)(٤)

[الحديث: ١٥٩١] قال الإمام علي: (قد تزرى الدنيّة)(٥)

[الحديث: ١٥٩٢] قال الإمام علي: (كلّما ارتفعت رتبة اللّئيم نقص الناس عنده، والكريم ضدّ ذلك)(٦)

[الحديث: ١٥٩٣] قال الإمام علي: (من كثر لومه كثر عاره)(٧)

[الحديث: ١٥٩٤] قال الإمام علي: (من جمع له مع الحرص على الدّنيا البخل بها فقد استمسك بعمودي اللؤم)(٨)

[الحديث: ١٥٩٥] قال الإمام علي: (من اللّئام تكون القسوة)(٩)

[الحديث: ١٥٩٦] قال الإمام علي: (من أقبح المذامّ مدح اللّئام)(١٠)

[الحديث: ١٥٩٧] قال الإمام علي: (من أعظم اللّؤم إحراز المرء نفسه واسلامه عرسه)(١١)

[الحديث: ١٥٩٨] قال الإمام علي: (من اللّؤم أن يصون الرّجل ماله ويبذل

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٢٦٠.

عرضه)[1]

[الحديث: ١٥٩٩] قال الإمام علي: (ما أقبح شيم اللّئام وأحسن سجايا الكرام)[2]

[الحديث: ١٦٠٠] قال الإمام علي: (منع الكريم أحسن من عطاء اللّئيم)[3]

[الحديث: ١٦٠١] قال الإمام علي: (معاداة الكريم أسلم من مصادقة اللّئيم)[4]

[الحديث: ١٦٠٢] قال الإمام علي: (مسرّة اللّئام في سوء الجزاء)[5]

[الحديث: ١٦٠٣] قال الإمام علي: (لا يصطنع اللّئام إلا أمثالهم)[6]

[الحديث: ١٦٠٤] قال الإمام علي: (لا لؤم أشدّ من القسوة)[7]

[الحديث: ١٦٠٥] قال الإمام علي: (لا ينتصف الكريم من اللّئيم)[8]

[الحديث: ١٦٠٦] قال الإمام علي: (الموت ولا ابتذال الحرّية)[9]

[الحديث: ١٦٠٧] قال الإمام علي: (المنيّة ولا الدنيّة)[10]

[الحديث: ١٦٠٨] قال الإمام علي: (التقلّل ولا التذلّل)[11]

[الحديث: ١٦٠٩] قال الإمام علي: (الخذلان ممدّ الجهل)[12]

[الحديث: ١٦١٠] قال الإمام علي: (الجوع خير من الخضوع)[13]

[الحديث: ١٦١١] قال الإمام علي: (رضي بالذلّ من كشف ضرّه لغيره)[14]

[الحديث: ١٦١٢] قال الإمام علي: (من تذلّل لأبناء الدنيا تعرّى من لباس

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٢٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(١١) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٦٣.

التقوى)[1]

[الحديث: ١٦١٣] قال الإمام علي: (من هانت عليه نفسه فلا ترج خيره)[2]

[الحديث: ١٦١٤] قال الإمام علي: (لم يذهب من مالك ما وقى عرضك)[3]

[الحديث: ١٦١٥] قال الإمام علي: (من بذل عرضه ذلّ)[4]

[الحديث: ١٦١٦] قال الإمام علي: (من بذل عرضه حقّر)[5]

[الحديث: ١٦١٧] قال الإمام علي: (من صان عرضه وقّر)[6]

[الحديث: ١٦١٨] قال الإمام علي: (ما صان الأعراض كالإعراض عن الدنايا وسوء الأغراض)[7]

[الحديث: ١٦١٩] قال الإمام علي: (وفور الأموال بانتقاص الأعراض لؤم)[8]

[الحديث: ١٦٢٠] قال الإمام علي: (وفور العرض بابتذال المال)[9]

[الحديث: ١٦٢١] قال الإمام علي: (لا تفعل ما يشين العرض والاسم)[10]

[الحديث: ١٦٢٢] قال الإمام علي: (لا تجعل عرضك غرضا لقول كلّ قائل)[11]

[الحديث: ١٦٢٣] قال الإمام علي: (المستأكل بدينه حظّه من دينه ما يأكله)[12]

[الحديث: ١٦٢٤] قال الإمام علي: (الجبن شين)[13]

[الحديث: ١٦٢٥] قال الإمام علي: (الجبن ذلّ ظاهر)[14]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٢) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٣) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(٤) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(٥) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(٦) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(٧) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(٨) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(٩) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(١١) غرر الحكم ص ٢٥٥.

(١٢) تحف العقول ص ٢٢٣.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(١٤) غرر الحكم ص ٢٦٣.

[الحديث: ١٦٢٦] قال الإمام علي: (احذروا الجبن؛ فإنّه عار ومنقصة)[1]

[الحديث: ١٦٢٧] قال الإمام علي: (إذا هبت أمرا فقع فيه فإنّ شدّة توقّيه أشدّ من الوقوع فيه)[2]

[الحديث: ١٦٢٨] قال الإمام علي: (شدّة الجبن من عجز النفس وضعف اليقين)[3]

[الحديث: ١٦٢٩] قال الإمام علي: (من هاب خاب)[4]

[الحديث: ١٦٣٠] قال الإمام علي: (لا ينبغي للعاقل أن يقيم على الخوف إذا وجد إلى الأمن سبيلا)[5]

[الحديث: ١٦٣١] قال الإمام علي: (إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا)[6]

[الحديث: ١٦٣٢] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (يا بنيّ رأس العلم الرّفق وآفته الخرق)[7]

[الحديث: ١٦٣٣] قال الإمام علي: (الخرق شين الخلق)[8]

[الحديث: ١٦٣٤] قال الإمام علي: (الخرق شرّ خلق)[9]

[الحديث: ١٦٣٥] قال الإمام علي: (من كثر خرقه استذلّ)[10]

[الحديث: ١٦٣٦] قال الإمام علي: (الخرق مناواة الأمراء، ومعاداة من يقدر على الضرّاء)

[الحديث: ١٦٣٧] قال الإمام علي غرر: (ليكن زينك الوقار، فمن كثر خرقه

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٢) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٣) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٤) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٥) غرر الحكم ص ٢٦٣.
(٦) نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣١.
(٧) تحف العقول ص ٨٨.
(٨) غرر الحكم ص ٢٨.
(٩) غرر الحكم ص ٢٨.
(١٠) غرر الحكم ص ٦٢٢.

استذلّ)[1]

[الحديث: ١٦٣٨] قال الإمام علي: (لسان الجهل الخرق)[2]

[الحديث: ١٦٣٩] قال الإمام علي: (من الخرق العجلة قبل الإمكان، والإناءة بعد إصابة الفرصة)[3]

[الحديث: ١٦٤٠] قال الإمام علي: (وقار الرجل يزينه، وخرقه يشينه)[4]

[الحديث: ١٦٤١] قال الإمام: (أقبح شيء الخرق)[5]

[الحديث: ١٦٤٢] قال الإمام علي: (بئس الشيمة الخرق)[6]

[الحديث: ١٦٤٣] قال الإمام علي: (رأس السخف العنف)[7]

[الحديث: ١٦٤٤] قال الإمام علي: (رأس الجهل الخرق)[8]

[الحديث: ١٦٤٥] قال الإمام علي: (إيّاك والخرق فإنّه شين الأخلاق)[9]

[الحديث: ١٦٤٦] قال الإمام علي: (راكب العنف يتعذّر عليه مطلبه)[10]

[الحديث: ١٦٤٧] قال الإمام علي: (غلط الإنسان فيمن ينبسط إليه أخطر شيء عليه)[11]

[الحديث: ١٦٤٨] قال الإمام علي: (كم من رفيع وضعه قبح خرقه)[12]

[الحديث: ١٦٤٩] قال الإمام علي: (من عرّض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء به

---

(١) الحكم ص ٥٨٨.

(٢) غرر الحكم ص ٦٠٨.

(٣) غرر الحكم ص ٧٢٩.

(٤) غرر الحكم ص ٧٨٠.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(٩) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١١) غرر الحكم ص ٢٦٥.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٦٥.

الظنّ، ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده)[1]

**[الحديث: ١٦٥٠]** قال الإمام عليّ يوصي بعض أهله: (إيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإنّ قرين السوء يغرّ جليسه)[2]

**[الحديث: ١٦٥١]** قال الإمام علي: (من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ، ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملا، وعليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنّهم عدّة عند الرخاء وجنّة عند البلاء، وشاور في حديثك الّذين يخافون الله، وأحبّ الإخوان على قدر التقوى، واتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر)[3]

**[الحديث: ١٦٥٢]** قال الإمام علي: (من سلّ سيف البغي قتل به، ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم اللّجج غرق، ومن دخل مداخل السوء اتّهم)[4]

**[الحديث: ١٦٥٣]** قال الإمام علي: (ما مزح امرؤ مزحة إلّا مجّ من عقله مجّة)[5]

**[الحديث: ١٦٥٤]** قال الإمام علي: (لكلّ شيء بذر، وبذر العداوة المزاح)[6]

**[الحديث: ١٦٥٥]** قال الإمام علي: (لتكن شيمتك الوقار، فمن كثر خرقه استرذل)[7]

**[الحديث: ١٦٥٦]** قال الإمام علي: (الإفراط في المزح خرق)[8]

---

(١) روضة الكافي ج ١ ص ٢٢٢.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٦.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٠٤.

(٤) نهج البلاغة ص ١٢٤٩.

(٥) نهج البلاغة ص ١٢٩٤.

(٦) غرر الحكم ص ٤٣٦.

(٧) غرر الحكم ص ٤٣٦.

(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.

[الحديث: ١٦٥٧] قال الإمام علي: (إيّاك ان تذكر من الكلام مضحكا وإن حكيته عن غيرك)[١]

[الحديث: ١٦٥٨] قال الإمام علي: (آفة الهيبة المزاح)[٢]

[الحديث: ١٦٥٩] قال الإمام علي: (خير الضّحك التّبسّم)[٣]

[الحديث: ١٦٦٠] قال الإمام علي: (دع المزاح فانّه لقاح الضّغينة)[٤]

[الحديث: ١٦٦١] قال الإمام علي: (كفى بالمرء جهلا أن يضحك من غير عجب)[٥]

[الحديث: ١٦٦٢] قال الإمام علي: (كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره)[٦]

[الحديث: ١٦٦٣] قال الإمام علي: (كثرة المزاح تسقط الهيبة)[٧]

[الحديث: ١٦٦٤] قال الإمام علي: (كثرة الضّحك توحش الجليس وتشين الرّئيس)[٨]

[الحديث: ١٦٦٥] قال الإمام علي: (كثرة المزاح تذهب البهاء ويوجب الشّحناء)[٩]

[الحديث: ١٦٦٦] قال الإمام علي: (من مزح استخفّ به)[١٠]

[الحديث: ١٦٦٧] قال الإمام علي: (من كثر ضحكه قلّت هيبته)[١١]

[الحديث: ١٦٦٨] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه استجهل)[١٢]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٩) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(١١) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.

[الحديث: ١٦٦٩] قال الإمام علي: (من كثر ضحكه مات قلبه)[١]

[الحديث: ١٦٧٠] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه استحمق)[٢]

[الحديث: ١٦٧١] قال الإمام علي: (من كثر ضحكه استرذل)[٣]

[الحديث: ١٦٧٢] قال الإمام علي: (من كثر هزله استجهل)[٤]

[الحديث: ١٦٧٣] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه قلّت هيبته)[٥]

[الحديث: ١٦٧٤] قال الإمام علي: (من جعل ديدنه الهزل لم يعرف جدّه)[٦]

[الحديث: ١٦٧٥] قال الإمام علي: (من كثر هزله بطل جدّه)[٧]

[الحديث: ١٦٧٦] قال الإمام علي: (من غلب عليه الهزل فسد عقله)[٨]

[الحديث: ١٦٧٧] قال الإمام علي: (من كثر مزاحه لم يخل من حاقد عليه ومستخفّ به)[٩]

[الحديث: ١٦٧٨] قال الإمام علي: (ما مزح امرؤ مزحة الا مجّ من عقله مجّة)[١٠]

[الحديث: ١٦٧٩] قال الإمام علي: (وقّروا أنفسكم عن الفكاهات ومضاحك الحكايات ومحال الترّهات)[١١]

[الحديث: ١٦٨٠] قال الإمام علي: (لا تمازح الشريف فيحقد عليك)[١٢]

[الحديث: ١٦٨١] قال الإمام علي: (لا تمازحنّ صديقا فيعاديك، ولا عدوّا

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١١) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.

فيرديك)[1]

[الحديث: ١٦٨٢] قال الإمام علي: (لا تكثرنّ الضّحك فتذهب هيبتك، ولا المزاح فيستخفّ بك)[2]

[الحديث: ١٦٨٣] قال الإمام علي: (إنّ الأشياء لمّا ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنجا بينهما الفقر)[3]

[الحديث: ١٦٨٤] قال الإمام علي: (الحزم بضاعة، والتواني إضاعة)[4]

[الحديث: ١٦٨٥] قال الإمام علي: (الجهل موت، التواني فوت)[5]

[الحديث: ١٦٨٦] قال الإمام علي: (الملل يفسد الآخرة)[6]

[الحديث: ١٦٨٧] قال الإمام علي: (التواني في الدنيا إضاعة وفي الآخرة حسرة)[7]

[الحديث: ١٦٨٨] قال الإمام علي: (أقبح العيّ العجز)[8]

[الحديث: ١٦٨٩] قال الإمام علي: (آفة النجح الكسل)[9]

[الحديث: ١٦٩٠] قال الإمام علي: (إيّاكم والكسل، فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّ وجلّ)[10]

[الحديث: ١٦٩١] قال الإمام علي: (من أطاع التواني ضيّع الحقوق)[11]

[الحديث: ١٦٩٢] قال الإمام عليّ: (للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرط،

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٨٦.

(٤) غرر الحكم ص ٥.

(٥) غرر الحكم ص ٦.

(٦) غرر الحكم ص ٣٧.

(٧) غرر الحكم ص ١٧٨.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٨.

(٩) غرر الحكم ص ٣٠٨.

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢٠.

(١١) نهج البلاغة ص ١١٩٣.

ويفرط حتّى يضيع، ويضيع حتّى يأثم)[1]

[الحديث: ١٦٩٣] قال الإمام علي: (ومن عشق شيئا أعشى بصره، وأمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سميعة، ومن مات فإليه منقلبه)[2]

[الحديث: ١٦٩٤] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (لا ترِ الناس افتقارك واضطرارك واصبر عليه احتسابا تعرف بستر)[3]

[الحديث: ١٦٩٥] قال الإمام علي: (الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة، يؤتيه الله من يشاء)[4]

[الحديث: ١٦٩٦] قال الإمام علي لرجل تجاوز الحدّ في التقشّف: (يا هذا أما سمعت قول الله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] فو الله لابتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالكها بالمقال)[5]

[الحديث: ١٦٩٧] عن الإمام عليّ: أنّه ركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء بالكوفة فأتى سوقا سوقا فأتى طاق اللّحامين فقال بأعلى صوته: يا معشر القصّابين لا تنخعوا ولا تعجلوا الأنفس حتّى تزهق، وإيّاكم والنفخ في اللّحم للبيع فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ذلك ثمّ أتى التمارين فقال: اظهروا من رديّ بيعكم ما تظهرون من جيّده، ثمّ أتى السماكين فقال: لا تبيعون إلّا طيّبا، وإيّاكم وما حلفا، ثمّ أتى الكناسة فإذا فيها أنواع التّجارة.. فنادى بأعلى صوته: إنّ أسواقكم هذه يحضرها الأيمان فشوبوا أيمانكم بالصّدقة، وكفّوا عن الحلف فإنّ الله عزّ وجلّ لا يقدّس من حلف باسمه كاذبا)[6]

---

(١) الأشعثيّات ص ٢٣٢.

(٢) نهج البلاغة خطبة ١٠٨.

(٣) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٢، عماد الدين الطبري في (بشارة المصطفى).

(٤) جامع الأخبار ص ١١٠.

(٥) تحف العقول ص ٢٢٢.

(٦) الأشعثيّات ص ٢٣٨.

[الحديث: ١٦٩٨] قال الإمام علي: (إيّاكم والمزاح فانّه يجرّ السّخيمة ويورث الضّغينة وهو السّبّ الأصغر)[١]

[الحديث: ١٦٩٩] قال الإمام علي: (القحة عنوان الشرّ)[٢]

[الحديث: ١٧٠٠] قال الإمام علي: (ألا أخبركم بكبر الزنا؟ قالوا: بلى قال: هي امرأة توطئ فراش زوجها، فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك الّتي لا يكلّمها الله، ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزكّيها، ولها عذاب أليم) [٣]

[الحديث: ١٧٠١] قال الإمام علي: (إذا كان يوم القيامة أهبّ الله ريحا منتنة يتأذّى بها أهل الجمع، حتّى إذا همّت أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح الّتي قد آذتكم؟ فيقولون: لا، وقد آذتنا وبلغت منّا كلّ المبلغ، فيقال هذه ريح فروج الزناة الّذين لقوا الله بالزنا ثمّ لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، فلا يبقى في الموقف أحد إلّا قال: اللهمّ العن الزناة)[٤]

[الحديث: ١٧٠٢] قال الإمام علي: (ما عجت الأرض إلى ربّها عزّ وجلّ كعجيجها من ثلاث: من دم حرام يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس)[٥]

[الحديث: ١٧٠٣] قال الإمام علي: (إيّاك ومجاهرة الفجور فإنّه من أشدّ المآثم)[٦]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٧٠٤] قال الإمام السجاد: (ما أحبّ أنّ لي بذلّ نفسي حمر النعم، وما

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.

(٢) غرر الحكم ص ١٦.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٥٤٣.

(٤) المحاسن ص ١٠٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣.

(٦) غرر الحكم الفصل ٥ رقم ٤٩.

تجرّعت جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها)[1]

**[الحديث: ١٧٠٥]** كان الإمام السجاد أبرّ الناس وأتقاهم، وكان إذا سافر كتم نسبه وستر وجهه، فقيل له في ذلك فقال: (أكره أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا أعطى مثله) وكان يقول: (ما أكلت بنسبتي من رسول الله درهما قطّ)[2]

**[الحديث: ١٧٠٦]** قال الإمام السجاد يوصي بعض أصحابه: (يا هذا إيّاك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناك علما فإنّا والله ما فعلنا ذلك، وإيّاك أن تترأس بنا فيضعك الله، وإيّاك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنّك إن تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشرّ)[3]

**[الحديث: ١٧٠٧]** قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تهتك العصم: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب)[4]

**[الحديث: ١٧٠٨]** قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد، وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدّين)[5]

**[الحديث: ١٧٠٩]** قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تدفع القسم، إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزّ وجلّ)[6]

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٣.
(٢) الفاضل للمبرّد ص ١٠٣.
(٣) رجال الكشيّ ص ١٢٤.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٥) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

[الحديث: ١٧١٠] قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزنا وسدّ طريق المسلمين وادعاء الإمامة بغير حقّ)[1]

[الحديث: ١٧١١] قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم، واعلان الفجور، وإباحة المحظور وعصيان الأخيار وطاعة الأشرار)[2]

[الحديث: ١٧١٢] عن الإمام الصادق قال: (كان بالمدينة رجل بطّال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن اضحكه ـ يعني الإمام السجاد ـ فمرّ الإمام السجاد وخلفه موليان له، فجاء الرجل حتّى انتزع رداءه من رقبته، ثمّ مضى، فلم يلتفت إليه الإمام، فاتّبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا له: هذا رجل بطّال يضحك أهل المدينة، فقال: (قولوا له: إنّ لله يوما يخسر فيه المبطلون)[3]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٧١٣] قال الإمام الباقر: (من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان)[4]

[الحديث: ١٧١٤] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (أوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبة الرجل، وماء وجهه)[5]

[الحديث: ١٧١٥] قال الإمام الباقر: (كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضّحك تمجّ الإيمان مجّا)[6]

[الحديث: ١٧١٦] قال الإمام الباقر: (إيّاكم وكثرة المزاح فإنّه يذهب بالبهاء عن

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٢) معاني الاخبار ص ٢٧٠.
(٣) أمالي الصدوق ص ٢٢٠.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١.
(٥) مستطرفات السرائر ص ٤٩١.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٥.

الوجوه ويذهب بالمروّة)[1]

[الحديث: ١٧١٧] قال الإمام الباقر: (الكسل يضرّ بالدّين والدّنيا)[2]

[الحديث: ١٧١٨] قال الإمام الباقر: (إنّي لأبغض الرّجل ـ أو أبغض للرّجل ـ أن يكون كسلانا عن أمر دنياه، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل)[3]

[الحديث: ١٧١٩] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (وإيّاك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فإليه يلجأ النادمون)[4]

[الحديث: ١٧٢٠] قال الإمام الباقر: (قال موسى عليه السّلام: أيّ عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة بالليل بطّال بالنهار)[5]

[الحديث: ١٧٢١] سئل للإمام الباقر عن قول رسول الله ﷺ: (إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان) قال: (هو قوله: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] ذاك الّذي يفارقه)[6]

[الحديث: ١٧٢٢] عن عبيد بن زرارة قال: دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذرّ على الإمام الباقر فتكلّم ابن قيس الماصر فقال: إنّا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملّتنا من الإيمان في المعاصي والذنوب، فقال له الإمام الباقر: (يا ابن قيس أمّا رسول الله ﷺ فقد قال: لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت)[7]

[الحديث: ١٧٢٣] قال الإمام الباقر: (إذا زنى الزاني خرج منه روح الإيمان فإن استغفر عاد إليه)[8]

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٧٧.

(٢) تحف العقول ص ٣٠٠.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٨٥.

(٤) تحف العقول ص ٢٨٥.

(٥) قصص الأنبياء ص ١٦٣.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٠.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤.

**[الحديث: ١٧٢٤]** قال الإمام الباقر: ( كان أبي يقول: إذا زنى الزاني فارقه روح الإيمان)، قيل: وهل يبقى فيه من الإيمان شيء ما أوقد انخلع منه أجمع؟ قال: (لا، بل فيه، فإذا قام عاد إليه روح الإيمان)(١)

**[الحديث: ١٧٢٥]** سئل الإمام الباقر عن قول الله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] وقول رسول الله ﷺ: (إذا زنى العبد خرج منه روح الإيمان) فقال: (ألم تر إلى شيئين يعتلجان في قلبك شيء يأمر بالخير هو ملك يوح القلب، والّذي يأمر بالشرّ هو الشيطان ينفث في اذن القلب)، ثمّ قال: (للملك لمّة وللشيطان لمّة فمن لمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحقّ ورجاء الثواب، ومن لمّة الشيطان تكذيب بالحقّ وقنوط من الخير وإيعاد بالشرّ)(٢)

**[الحديث: ١٧٢٦]** قال الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]: (يقول معصية ومقتا، فإنّ الله يمقته ويبغضه قوله وساءَ سَبِيلًا وهو أشدّ النار عذابا والزنا من أكبر الكبائر)(٣)

**[الحديث: ١٧٢٧]** قال الإمام الباقر: (أوحى الله إلى موسى بن عمران: لا تزن فأحجب عنك نور وجهي، وتغلق أبواب السماوات دون دعائك)(٤)

**[الحديث: ١٧٢٨]** قال الإمام الباقر: (لا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا)(٥)

**[الحديث: ١٧٢٩]** قال الإمام الباقر: (للزاني ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤.
(٢) كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٠.
(٣) تفسير القمّي ج ٢ ص ١٩.
(٤) المحاسن ص ١٠٧.
(٥) المحاسن ص ١٠٨.

في الآخرة، أمّا الّتي في الدنيا فيذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء، وأمّا الّتي في الآخرة فسخط الربّ وسوء الحساب، والخلود في النار)[1]

**[الحديث: ١٧٣٠]** قال الإمام الباقر: (ما من أحد إلّا وهو يصيب حظا من الزنا، فزنا العينين النظر، وزنا الفم القبل، وزنا اليدين اللمس، صدق الفرج ذلك أم كذب)[2]

**[الحديث: ١٧٣١]** سئل الإمام الباقر عن رجل اغتصب امرأة، قال: (يقتل محصنا كان أو غير محصن)[3]

**[الحديث: ١٧٣٢]** قال الإمام الباقر: (ثلاثة ليست لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن بالفسق)[4]

### ٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

**[الحديث: ١٧٣٣]** قال الإمام الصادق: (لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جبانا ولا شحيحا ولا حريصا)[5]

**[الحديث: ١٧٣٤]** قال الإمام الصادق: (ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول: إنّه في جهنّم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول: إنّها في جهنّم البذاء والخيلاء والفجر)[6]

**[الحديث: ١٧٣٥]** قال الإمام الصادق: (المؤمن لا يكون مجازفا)[7]

**[الحديث: ١٧٣٦]** قال الإمام الصادق: (ستّة لا تكون في مؤمن: العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي، ولا يكون المؤمن مجازفا)[8]

(١) الكافي ج ٥ ص ٥٤١.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٥٨.

(٣) وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٢٤٢.

(٤) قرب الإسناد ص ٨٢.

(٥) صفات الشيعة ص ٣٧.

(٦) الخصال ج ١ ص ١٥٨.

(٧) صفات الشيعة ص ٣٣ .

(٨) صفات الشيعة ص ٣٣ .

[الحديث: ١٧٣٧] قال الإمام الصادق: (من جالس أهل الريب فهو مريب)[1]

[الحديث: ١٧٣٨] قال الإمام الصادق: (اتّقوا مواقف الريب، ولا يقض أحدكم مع امّه في الطريق، فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها)[2]

[الحديث: ١٧٣٩] قال الإمام الصادق: (من دخل موضعا من مواضع التهمة فاتّهم لا يلومنّ إلّا نفسه)[3]

[الحديث: ١٧٤٠] قال الإمام الصادق: (أمرني والدي بثلاث، ونهاني عن ثلاث، فكان فيما قال: يا بنيّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم)[4]

[الحديث: ١٧٤١] قال الإمام الصادق: (ليس الصيام من الطعام والشراب، والإنسان ينبغي له أن يحفظ لسانه من اللغو الباطل في رمضان وغيره)[5]

[الحديث: ١٧٤٢] قال الإمام الصادق: (لا تمازح فيجترأ عليك)[6]

[الحديث: ١٧٤٣] قال الإمام الصادق: (المزاح السّباب الأصغر)[7]

[الحديث: ١٧٤٤] قال الإمام الصادق: (إذا أحببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره)[8]

[الحديث: ١٧٤٥] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والمزاح فانّه يذهب بماء الوجه)[9]

[الحديث: ١٧٤٦] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنّه، ولا تمارينّه، ولا تباهينّه، ولا تشارّنّه، ولا تطّلع صديقك من

---

(١) صفات الشيعة ص ٩.
(٢) مستطرفات السرائر ص ٤٧٨.
(٣) أمالي الصدوق ص ٤٩٧.
(٤) الخصال ص ١٦٩.
(٥) التهذيب ج ٤ ص ١٨٩.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٥.
(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٥.
(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٤.
(٩) أصول الكافي ج ٤ ص ٤٨٧.

سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك؛ فإنّ الصّديق قد يكون عدوّك يوما)[١]

**[الحديث: ١٧٤٧]** قال الإمام الصادق: (كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان محوا)[٢]

**[الحديث: ١٧٤٨]** قال الإمام الصادق: قال سلمان الفارسيّ: (عجبت لستّ ثلاثة أضحكتني وثلاثة أبكتني؛ فأمّا الّتي أبكتني: ففراق الأحبّة محمّد ﷺ وهول المطّلع، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ؛ وأمّا الّتي أضحكتني: فطالب الدّنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملأ فيه لا يدري أرضي له ربّه أم سخط)[٣]

**[الحديث: ١٧٤٩]** قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرّزق فاهتمامك لماذا، وإن كان الثواب عن الله حقّا فالكسل لماذا)[٤]

**[الحديث: ١٧٥٠]** قال الإمام الصادق: (إيّاكم والكسل إنّ ربّكم رحيم يشكر القليل، إنّ الرّجل ليصلّي الرّكعتين تطوّعا يريد بهما وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله بهما الجنّة، وإنّه يتصدّق بالدّرهم تطوّعا يريد به وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنّة، وإنّه ليصوم اليوم تطوّعا يريد به وجه الله تعالى فيدخله الله به الجنّة)[٥]

**[الحديث: ١٧٥١]** قال الإمام الصادق: (عدوّ العمل الكسل)[٦]

**[الحديث: ١٧٥٢]** كتب الإمام الصادق إلى رجل من أصحابه: (أمّا بعد فلا تجادل العلماء ولا تمار السفهاء فيبغضك العلماء ويشتمك السفهاء، ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلّا على غيرك)[٧]

---

(١) تحف العقول ص ١١٢.
(٢) الاختصاص ص ٢٣٠.
(٣) الاختصاص ص ٢٣٠.
(٤) أمالي الصدوق ص ٧.
(٥) ثواب الأعمال ص ٦٢.
(٦) الكافي ج ٥ ص ٨٥.
(٧) الكافي ج ٥ ص ٨٦.

[الحديث: ١٧٥٣] قال الإمام الصادق قال: (من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته، ومن كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه)[١]

[الحديث: ١٧٥٤] قال الإمام الصادق: (كان المسيح عليه السّلام يقول: من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحى الرجال ذهبت مروّته)[٢]

[الحديث: ١٧٥٥] قال الإمام الصادق: (إيّاك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كلّ سوء، إنه من كسل لم يؤدّ حقا، ومن ضجر لم يصبر على حقّ)[٣]

[الحديث: ١٧٥٦] سئل الإمام الصادق عن العشق فقال: (قلوب خلت من ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره)[٤]

[الحديث: ١٧٥٧] قال الإمام الصادق: (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنّة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار)[٥]

[الحديث: ١٧٥٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق)[٦]

[الحديث: ١٧٥٩] قال الإمام الصادق: (أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل بطّال بالنهار)[٧]

[الحديث: ١٧٦٠] قال الإمام الصادق: (إذا رأيتم المرء لا يستحيي ممّا قال، ولا ممّا

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٨٥.

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٤٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٣.

(٤) علل الشرائع ص ١٤٠.

(٥) كتاب الزهد ص ٦.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٥.

(٧) بحار الأنوار ج ٨٤ ص ١٥٨ عن كتاب (الغايات).

قيل له، فاعلموا أنّه لعنة أو شرك شيطان)[1]

[الحديث: ١٧٦١] قال الإمام الصادق: (من علامات شرك الشيطان الّذي لا شكّ فيه: أن يكون الرجل فحّاشا، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه، فإنّه لعب به)[2]

[الحديث: ١٧٦٢] قال الإمام الصادق في الرجل يجر ثوبه: (إنّي لأكره أن يتشبّه بالنساء)[3]

[الحديث: ١٧٦٣] قال الإمام الصادق: (خير شبّانكم من تشبّه بكهولكم، وشرّ كهولكم من تشبّه بشبّانكم)[4]

[الحديث: ١٧٦٤] عن المفضّل بن قيس قال: دخلت على الإمام الصادق فذكرت له بعض حالي، فقال: (يا جارية هاتي ذلك الكيس، هذه أربعمائة دينار وصلني بها أبو جعفر فخذها وتفرج بها)، فقلت: لا والله جعلت فداك، ما هذا دهري، ولكن أحببت أن تدعو الله لي، فقال: (إنّي سأفعل، ولكن إيّاك أن تخبر الناس بكلّ حالك فتهون عليهم)[5]

[الحديث: ١٧٦٥] قيل للإمام الصادق: أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟! فقال: (ألق منهم التارك للسواك، والمتربع في الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرض من غير علّة، والمتشعث من غير مصيبة)[6]

[الحديث: ١٧٦٦] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس والتباؤس فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها) قيل: وكيف ذلك؟ قال: (ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس أفنيته، حتّى أن

---

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨.
(٢) إرشاد القلوب ص ١٤٣.
(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٥٨.
(٤) معاني الأخبار ص ٤٠١.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٢١.
(٦) المحاسن ص ١١.

السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق)[1]

[الحديث: ١٧٦٧] نظر الإمام الصادق إلى رجل من أصحابه عليه جبة خزّ وطيلسان خزّ فقال: (البس وتجمّل فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ الجمال ما كان من حلال)[2]

[الحديث: ١٧٦٨] رأى الإمام الصادق قوما يلبسون الصوف والشعر، فقال: (البسوا القطن فإنّه لباس رسول الله ﷺ وكان أفضل ما يجده ﷺ وهو لباسنا، ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر فلا تلبسوه إلّا من علّة، فإن الله عزّ وجلّ جميل يحبّ الجمال، وأن يرى أثر نعمته على عبده)[3]

[الحديث: ١٧٦٩] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها، ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه، ألم تسمع لقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨]؛ فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا، يعزّه الله بالإيمان والإسلام)[4]

[الحديث: ١٧٧٠] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، إنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيء)[5]

[الحديث: ١٧٧١] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه)، قيل له: وكيف يذلّ نفسه؟ قال: (يتعرّض لما لا يطيق)[6]

[الحديث: ١٧٧٢] قال الإمام الصادق: (افترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبّونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصّروا عن فعلنا،

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١.

(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٣.

(٣) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٥.

(٤) الكافي ج ٥ ص ٦٣.

(٥) الكافي ج ٥ ص ٦٣.

(٦) الكافي ج ٥ ص ٦٤.

فسيحشرهم الله إلى النار، وفرقة أحبّونا وسمعوا كلامنا ولم يقصّروا عن فعلنا؛ ليستأكلوا الناس بنا، فيملأ الله بطونهم نارا، يسلّط عليهم الجوع والعطش، وفرقة أحبّونا وحفظوا قولنا وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا، فأولئك منّا ونحن منهم)[1]

**[الحديث: ١٧٧٣]** قال الإمام الصادق: (الشيعة ثلاثة: محبّ واد فهو منّا، ومتزيّن بنا ونحن زين لمن تزيّن بنا، ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر)[2]

**[الحديث: ١٧٧٤]** قال الإمام الصادق: (حرّمت الجنّة على الديّوث)[3]

**[الحديث: ١٧٧٥]** قال الإمام الصادق: (الإسلام غير الإيمان وكلّ مؤمن مسلم، وليس كلّ مسلم مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، فإنّ الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنّة، ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وأصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار، ويخرجون منها يوما، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزّ وجلّ دينهم)[4]

**[الحديث: ١٧٧٦]** سئل الإمام الصادق عن قول رسول الله ﷺ: (إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان) فقال: (هو مثل قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]) ثمّ قال: (غير هذا أبين منه، ذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] هو الّذي فارقه)[5]

---

(١) تحف العقول ص ٥١٤.

(٢) مشكاة الأنوار ص ٧٨.

(٣) الكافي ج ٥ ص ٥٣٧.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٨.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤.

[الحديث: ١٧٧٧] قال الإمام الصادق: (إنّ للقلب أذنين روح الإيمان يسارّه بالخير، والشيطان يسارّه بالشرّ، فأيّهما ظهر على صاحبه غلبه)[١]

[الحديث: ١٧٧٨] قال الإمام الصادق: (ثلاثة لا يكلّمهم الله، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم، منهم المرأة توطئ فراش زوجها)[٢]

[الحديث: ١٧٧٩] قال الإمام الصادق: (من لم يبال بما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان)[٣]

[الحديث: ١٧٨٠] قال الإمام الصادق: (﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا﴾ [النساء: ١٣٧] من زعم أنّ الخمر حرام ثمّ شربها، ومن زعم أنّ الزنا حرام ثمّ زنى، ومن زعم أنّ الزكاة حقّ ولم يؤدّها)[٤]

[الحديث: ١٧٨١] قال الإمام الصادق: (اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على أهل بيتها من غيرهم، فأكل خيراتهم ونظر إلى عوراتهم)[٥]

[الحديث: ١٧٨٢] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]: (الفواحش الزنى والسرقة؛ واللّمم: الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه)، قيل: بين الضلال والكفر منزلة فقال: (ما أكثر عرى الإيمان)[٦]

[الحديث: ١٧٨٣] قال الإمام الصادق: (إنّ أشدّ الناس عذابا يوم القيامة رجل أقرّ نطفته في رحم يحرم عليه)[٧]

[الحديث: ١٧٨٤] قال الإمام الصادق: (ثلاثة في حرز الله عزّ وجلّ إلى أن يفرغ الله

---

(١) قرب الإسناد ص ١٧.
(٢) الكافي ج ٥ ص ٥٤٣.
(٣) الاختصاص ص ٢١٩.
(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٨١.
(٥) الكافي ج ٥ ص ٥٤٣.
(٦) الكافي ج ٣ ص ٣٨٠.
(٧) الكافي ج ٥ ص ٥٤١.

من الحساب: رجل لم يهم بزنا قطّ، ورجل لم يشب ماله بربا قطّ، ورجل لم يسع فيهما قطّ)[1]

**[الحديث: ١٧٨٥]** قال الإمام الصادق: (اجتمع الحواريّون إلى عيسى عليه السّلام فقالوا له: يا معلّم الخير أرشدنا، فقال لهم: إنّ موسى كليم الله عليه السّلام أمركم أن لا تحلفوا بالله تبارك وتعالى كاذبين، وأنا آمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين، قالوا: يا روح الله زدنا، فقال: إنّ موسى نبيّ الله عليه السّلام أمركم أن لا تزنوا، وأنا آمركم أن لا تحدّثوا أنفسكم بالزنا فضلا عن أن تزنوا، فإنّ من حدّث نفسه بالزنا كان كمن أوقد في بيت مزوّق فأفسد التزاويق الدخان وإن لم يحترق البيت)[2]

**[الحديث: ١٧٨٦]** قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر والصلعوك المختال)، ثمّ قال: (أتدرى ما الصعلوك المختار) قيل: القليل المال، قال: (لا ولكنّه الغني الّذي لا يتقرّب إلى الله بشيء من ماله)[3]

**[الحديث: ١٧٨٧]** قال الإمام الصادق: (إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة)[4]

**[الحديث: ١٧٨٨]** قال الإمام الصادق: (إنّي لأرجو النجاة لهذه الأمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن)[5]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

**[الحديث: ١٧٨٩]** قال الإمام الكاظم يوصي بعض أهله: (إيّاك والمزاح فانّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ بمروءتك)[6]

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٠١.
(٢) الكافي ج ٥ ص ٥٤١.
(٣) الاصول الستّة عشر ص ١٠٩.
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢.
(٥) الخصال ج ١ ص ١١٩.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٥.

[الحديث: ١٧٩٠] قال الإمام الكاظم: (إيّاك والكسل والضجر، فإنّك إن كسلت لم تعمل، وإن ضجرت لم تعط الحقّ)[1]

[الحديث: ١٧٩١] قال الإمام الكاظم: (قال أبي لبعض ولده: إيّاك والكسل والضجر، فإنّهما يمنعانك من حظّك من الدّنيا والآخرة)[2]

[الحديث: ١٧٩٢] قال الإمام الكاظم: (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنّة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار)[3]

[الحديث: ١٧٩٣] قال الإمام الكاظم: (المتكلّمون ثلاثة: فرابح وسالم وشاجب، فأمّا الرابح فالذاكر لله، وأمّا السالم فالساكت، وأمّا الشاجب فالّذي يخوض في الباطل)[4]

[الحديث: ١٧٩٤] قال الإمام الكاظم: (إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيّ قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه، وكان أبو ذر رضى الله عنه يقول: يا مبتغي العلم، إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك)[5]

[الحديث: ١٧٩٥] قيل للإمام الكاظم: الكبائر تخرج من الإيمان فقال: (نعم وما دون الكبائر) قال رسول الله ﷺ: (لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن)[6]

[الحديث: ١٧٩٦] قال الإمام الكاظم: (اتّق الزنا فإنّه يمحق الرزق ويبطل الدين)[7]

[الحديث: ١٧٩٧] قال الإمام الكاظم: (حرمت الجنّة على ثلاثة: النمام، ومدمن

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٨٥.

(٢) الكافي ج ٥ ص ٨٥.

(٣) تحف العقول ص ٣٩٤.

(٤) تحف العقول ص ٣٩٤.

(٥) تحف العقول ص ٣٩٤.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤.

(٧) الكافي ج ٥ ص ٥٤١.

الخمر، والديوث وهو الفاجر)[1]

## ٦ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ١٧٩٨] قال الإمام الحسن: (المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر من الهيبة الصامت)[2]

[الحديث: ١٧٩٩] قال الإمام الحسن: (السفه: اتّباع الدناة ومصاحبة الغواة)[3]

[الحديث: ١٨٠٠] قال الإمام الرضا: (لا تأكلوا الناس بآل محمّد، فإنّ التأكّل بهم كفر)[4]

[الحديث: ١٨٠١] قال الإمام الرضا: (أعظم من القتل إثما وأقبح منه بلاء الزنا، لأن القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره ولا بعده فسادا، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة وأحلّ المحارم) فلم يبق في المجلس فقيه إلا قبّل يده وأقرّ بما قاله[5].

[الحديث: ١٨٠٢] قال الإمام الرضا: (الزنا يسود الوجه، ويورث الفقر، ويبتر العمر، ويقطع الرزق، ويذهب بالبهاء، ويقرب السخط، وصاحبه مخذول مشؤوم)[6]

---

(١) عقاب الأعمال ص ٢٦٢.

(٢) النزهة ص ٧٢.

(٣) معانى الأخبار ص ٢٤٧.

(٤) فقه الإمام الرضا ص ٣٣٨.

(٥) إرشاد القلوب ص ٧١.

(٦) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا ص ٢٧٥.

# التقتير والتبذير

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول التقتير والتبذير والأخلاق المرتبطة بها، وهي كل الصفات التي تنحرف بالإنسان عن الاعتدال والوسطية، ذلك أن الأخلاق الحسنة ليست سوى تعبير عن توازن النفس، بخلاف غيرها، والتي تنحرف بها النفس إلى الإفراط أو التفريط.

وقد جمع الله تعالى بين هذين الخلقين السيئين في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]

وقد ورد قبلها التحذير من التبذير، قال تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٦-٢٧]

ثم عقب عليها بذكر الكثير من أمهات الرذائل، والتي يكون الشح والتبذير سبب فيها، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣١-٣٨]

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة

الهدى حول هذين الخلقين السيئين وما يرتبط بهما، أو ينتج عنهما.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ١٨٠٣]** قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ لابن آدم ملء واد مالا لأحبّ أنّ له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلّا التّراب، ويتوب الله على من تاب)[1]

**[الحديث: ١٨٠٤]** قال رسول الله ﷺ: (لا يزال قلب الكبير شابّا في اثنتين: في حبّ الدّنيا وطول الأمل)[2]

**[الحديث: ١٨٠٥]** قال رسول الله ﷺ: (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشّرف لدينه)[3]

**[الحديث: ١٨٠٦]** قال رسول الله ﷺ: (منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع)[4]

**[الحديث: ١٨٠٧]** قال رسول الله ﷺ: (ثلاث ـ والّذي نفس محمّد بيده إن كنت لحالفا عليهنّ ـ لا ينقص مال من صدقة فتصدّقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلّا زاده الله بها عزّا يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلّا فتح الله عليه باب فقر)[5]

**[الحديث: ١٨٠٨]** قال رسول الله ﷺ: (يهرم ابن آدم وتشبّ اثنتان: الحرص على المال والحرص على العمر)[6]

---

(١) البخاري، (٦٤٣٧) ومسلم(١٠٤٩)

(٢) البخاري، (٦٤٢٠) ومسلم(١٠٤٦)

(٣) الترمذي(٢٣٧٦) وأحمد(٣/ ٤٥٦، ٤٦٠)

(٤) الحاكم (١/ ٩٢)

(٥) أحمد(١/ ١٩٣)

(٦) البخاري، (٦٤٢١) ومسلم(١٠٤٧)

[الحديث: ١٨٠٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعجز النّاس من عجز عن الدّعاء، وأبخل النّاس من بخل بالسّلام)[١]

[الحديث: ١٨١٠] قال رسول الله ﷺ: (البخيل من ذكرت عنده ثمّ لم يصلّ عليّ)[٢]

[الحديث: ١٨١١] قال رسول الله ﷺ: (الظّلم ظلمات يوم القيامة، وإيّاكم والفحش، فإنّ الله لا يحبّ الفحش ولا التّفحّش، وإيّاكم والشّحّ، فإنّ الشّحّ أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا)، فقام رجل فقال: يا رسول الله أيّ الإسلام أفضل؟ قال: (أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك) فقام ذاك أو آخر فقال: يا رسول الله أيّ الهجرة أفضل؟ قال: (أن تهجر ما كره ربّك والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر والبادي، فهجرة البادي: أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر، والحاضر أعظمها بليّة وأفضلها أجرا)[٣]

[الحديث: ١٨١٢] قال رسول الله ﷺ: (لمّا خلق الله جنّة عدن خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثمّ قال لها: تكلّمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، قال: وعزّتي لا يجاورني فيك بخيل)[٤]

[الحديث: ١٨١٣] قال رسول الله ﷺ: (ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إيّاه فيبخل عليه إلّا أخرج الله له يوم القيامة من جهنّم حيّة يقال لها: شجاع، فيطوّق بها)[٥]

[الحديث: ١٨١٤] قال رسول الله ﷺ: (ما من رجل له مال لا يؤدّي حقّ ماله إلّا

---

(١) الطبراني في الدعاء (٢/ ٨١١)

(٢) الترمذي(٣٥٤٦)

(٣) أبو داود(١٦٩٨)

(٤) الطبراني في الكبير(١١/ ١٨٤) (١١٤٣٩)

(٥)الطبراني في الكبير (٢/ ٣٢٢)

جعل له طوقا في عنقه شجاع أقرع وهو يفرّ منه وهو يتبعه، ثمّ قرأ مصداقه من كتاب الله عزّ وجلّ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٠])(١)

**[الحديث: ١٨١٥]** قال رسول الله ﷺ: (مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبّتان من حديد من ثديّهما إلى تراقيهما؛ فأمّا المنفق فلا ينفق إلّا سبغت، أو وفرت على جلده حتّى تخفي بنانه وتعفو أثره، وأمّا البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلّا لزقت كلّ حلقة مكانها، فهو يوسّعها ولا تتّسع)(٢)

**[الحديث: ١٨١٦]** قال رسول الله ﷺ: (لا يأتي ابن آدم النّذر بشيء لم يكن قدّر له، ولكن يلقيه النّذر إلى القدر قد قدّر له، فيستخرج الله من البخيل فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل)(٣)

**[الحديث: ١٨١٧]** قال رسول الله ﷺ: (من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته مثّل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوّقه يوم القيامة ثمّ يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثمّ يقول: أنا مالك، أنا كنزك)، ثمّ تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٠](٤)

---

(١) النسائي(٥/ ١١، ١٢)

(٢) البخاري، (١٤٤٣) ومسلم(١٠٢١)

(٣) البخاري، ١(٦٦٩٤) ومسلم(١٦٤٠)

(٤) البخاري، (١٤٠٣)

[الحديث: ١٨١٨] عن عبد الله بن الشّخّير قال: أتيت النّبيّ ﷺ، وهو يقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قال: (يقول ابن آدم: مالي، مالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت؟)(١)

[الحديث: ١٨١٩] قال رسول الله ﷺ: (تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يعط فيها حقّها تطؤه بأخفافها، وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقّها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها، ومن حقّها أن تحلب على الماء، ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول: يا محمّد، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد بلّغت، ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول: يا محمّد، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد بلّغت)(٢)

[الحديث: ١٨٢٠] قال رسول الله ﷺ: (شرّ ما في رجل: شحّ هالع، وجبن خالع)(٣)

[الحديث: ١٨٢١] قال رسول الله ﷺ: (ما من يوم يصبح العباد فيه إلّا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهمّ أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهمّ أعط ممسكا تلفا)(٤)

[الحديث: ١٨٢٢] قال رسول الله ﷺ: (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنّم في جوف عبد أبدا، ولا يجتمع الشّحّ والإيمان في قلب عبد أبدا)(٥)

[الحديث: ١٨٢٣] قال رسول الله ﷺ: (يتقارب الزّمان، وينقص العمل ويلقى الشّحّ، ويكثر الهرج) قالوا: وما الهرج؟ قال: (القتل القتل)(٦)

---

(١) مسلم(٢٩٥٨)

(٢) البخاري، (١٤٠٢)

(٣) أحمد(٢/ ٣٠٢، ٣٢٠)

(٤) البخاري، (١٤٤٢) ومسلم(١٠١٠)

(٥) النسائي(٦/ ١٣)

(٦) البخاري، ١(٦٠٣٧) ومسلم (ص ٢٠٥٧)

[الحديث: ١٨٢٤] عن جابر بن عبد الله قال: إنّ رجلا أتى النّبيّ ﷺ، فقال: إنّ لفلان في حائطي عذقا وإنّه قد آذاني وشقّ عليّ مكان عذقه فأرسل إليه النّبيّ ﷺ، فقال: (بعني عذقك الّذي في حائط فلان) قال: لا، قال: (فهبه لي) قال: لا، قال: (فبعنيه بعذق في الجنّة) قال: لا، فقال النّبيّ ﷺ: (ما رأيت الّذي هو أبخل منك إلّا الّذي يبخل بالسّلام)[1]

[الحديث: ١٨٢٥] عن جبير بن مطعم قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ ومعه النّاس مقبلا من حنين علقت رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه حتّى اضطرّوه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله ﷺ فقال: (أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم، ثمّ لا تجدونني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا)[2]

[الحديث: ١٨٢٦] عن الأحنف بن قيس؛ قال: قدمت المدينة، فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثّياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال: بشّر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنّم، فيوضع على حلمة ثدي أحدهم، حتّى يخرج من نغض كتفيه، ويوضع على نغض كتفيه حتّى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل)، فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا، فأدبر واتّبعته حتّى جلس إلى سارية فقلت: ما رأيت هؤلاء إلّا كرهوا ما قلت لهم، قال: (إنّ هؤلاء لا يعقلون شيئا إنّ خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني فأجبته، فقال: (أترى أحدا؟) فنظرت ما عليّ من الشّمس وأنا أظنّ أنّه يبعثني في حاجة له، فقلت: أراه، فقال: (ما يسرّني أنّ لي مثله ذهبا أنفقه كلّه إلّا ثلاثة دنانير، ثمّ هؤلاء يجمعون الدّنيا، لا يعقلون شيئا)، قلت (يعني لأبي ذرّ) مالك ولإخوتك من قريش، لا

---

(١) أحمد(٣/ ٣٢٨)

(٢) البخاري، (٣١٤٨)

تعتريهم وتصيب منهم؟ قال: لا، وربّك، لا أسألهم عن دنيا، ولا أستفتيهم عن دين، حتّى ألحق بالله ورسوله)[1]

[الحديث: ١٨٢٧] عن أسماء قالت: قلت: يا رسول الله مالي شيء إلّا ما أدخل عليّ الزّبير بيته أفأعطي منه؟ قال: (أعطي، ولا توكي[2] فيوكى عليك)[3]

[الحديث: ١٨٢٨] عن حكيم بن حزام قال: سألت النّبيّ ﷺ فأعطاني، ثمّ سألته فأعطاني، ثمّ سألته فأعطاني، ثمّ قال: (إنّ هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف[4] نفس لم يبارك فيه وكان كالّذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السّفلى)[5]

[الحديث: ١٨٢٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال المسألة بأحدكم حتّى يلقى الله، وليس في وجهه مزعة لحم)[6]

[الحديث: ١٨٣٠] قال رسول الله ﷺ: (ليس المسكين بهذا الطّوّاف الّذي يطوف على النّاس، فتردّه اللّقمة واللّقمتان، والتّمرة والتّمرتان) قالوا: فما المسكين يا رسول الله؟ قال: (الّذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن له فيتصدّق عليه، ولا يسأل النّاس شيئا)[7]

[الحديث: ١٨٣١] عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (من يكفل لي أن لا يسأل النّاس شيئا وأتكفّل له بالجنّة؟) فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدا شيئا)[8]

[الحديث: ١٨٣٢] قال رسول الله ﷺ: (والله إنّي لأعطي الرّجل والّذي أدع أحبّ

---

(١) البخاري، (١٤٠٧ ـ ١٤٠٨) ومسلم(٩٩٢)

(٢) ولا توكي: أصل الوكاء الرّباط الّذي يربط به فم القربة والمراد: لا تمسكي عن النّفقة.

(٣) أبو داود(١٦٩٩) والترمذي(١٩٦٠)

(٤) بإشراف نفس: أي بتطلع وطمع.

(٥) مسلم(١٠٣٥)

(٦) البخاري، (١٤٧٤) ومسلم(١٠٤٠)

(٧) البخاري (١٤٧٦) ومسلم(١٠٣٩)

(٨) أحمد (٥/ ٣٧٦) وأبو داود(١٦٤٣)

إليّ من الّذي أعطي، ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير)[1]

[الحديث: ١٨٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والشّحّ، فإنّه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظّلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وإيّاكم والظّلم؛ فإنّ الظّلم ظلمات يوم القيامة، وإيّاكم والفحش؛ فإنّ الله لا يحبّ الفحش ولا التّفحّش)[2]

[الحديث: ١٨٣٤] عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أيّ الصدقة أعظم أجرا؟ قال: (أن تصدّق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان)[3]

[الحديث: ١٨٣٥] عن أنس بن مالك عن النّبيّ ﷺ: أنّه قال: (ثلاث كفّارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأمّا الكفّارات: فإسباغ الوضوء في السّبرات[4]، وانتظار الصّلوات بعد الصّلوات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأمّا الدّرجات: فإطعام الطّعام، وإفشاء السّلام، والصّلاة باللّيل والنّاس نيام، وأمّا المنجيات: فالعدل في الغضب والرّضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السّرّ والعلانية، وأمّا المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه)[5]

[الحديث: ١٨٣٦] قال رسول الله ﷺ: (كلوا وتصدّقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة)[6]

---

(١) البخاري، (٩٢٣)

(٢) أبو داود(١٦٩٨)

(٣) البخاري، (١٤١٩) ومسلم(١٠٣٢)

(٤) السبرات: جمع سبرة وهو شدة البرد.

(٥) زوائد البزار(١/ ٥٩، ٦٠)،(٨٠)

(٦) النسائي(٥/ ٧٩) وابن ماجة(٢/ ٣٦٠٥)

[الحديث: ١٨٣٧] عن أنس بن مالك أنّه قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إنّي ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: (تخرج الزّكاة من مالك فإنّها طهرة تطهّرك، وتصل أقرباءك وتعرف حقّ المسكين والجار والسّائل) فقال: يا رسول الله؛ أقلل لي، فقال: (آت ذا القربى حقّه والمسكين وابن السّبيل ولا تبذّر تبذيرا)، فقال: يا رسول الله؛ إذا أدّيت الزّكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: (نعم، إذا أدّيتها إلى رسولي فقد برئت منها، فلك أجرها وإثمها على من بدّلها)(١)

[الحديث: ١٨٣٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ حرّم عليكم عقوق الأمّهات، ووأد البنات، ومنعا وهات، وكره لكم ثلاثا: قيل وقال، وكثرة السّؤال، وإضاعة المال)(٢)

[الحديث: ١٨٣٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السّؤال وإضاعة المال)(٣)

[الحديث: ١٨٤٠] عن معاذ بن جبل أنّه قال: قال رسول الله ﷺ، لمّا بعثه إلى اليمن: (إيّاك والتّنعّم، فإنّ عباد الله ليسوا بالمتنعّمين)(٤)

[الحديث: ١٨٤١] عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابيّ إلى النّبيّ ﷺ يسأله عن الوضوء، فأراه الوضوء ثلاثا ثلاثا ثمّ قال: (هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا، فقد أساء

---

(١) أحمد والطبراني، المجمع(٣/ ٦٣)

(٢) البخاري، (١٤٧٧) ومسلم(٥٩٣)

(٣) مسلم(١٧١٥)

(٤) أحمد(٥/ ٢٤٤)

وتعدّى وظلم)[1]

[الحديث: ١٨٤٢] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء)[2]

[الحديث: ١٨٤٣] قال رسول الله ﷺ: (ما ملأ آدميّ وعاء شرّا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه)[3]

### ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٨٤٤] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم واستشعار الطمع فإنّه يشوب القلب شدّة الحرص ويختم على القلوب بطابع حبّ الدنيا وهو مفتاح كلّ سيّئة ورأس كلّ خطيئة وسبب إحباط كلّ حسنة)[4]

[الحديث: ١٨٤٥] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم وفضول المطعم فإنّه يسم القلب بالقسوة، ويبطئ بالجوارح عن الطاعة، ويصمّ الهمم عن سماع الموعظة، وإيّاكم وفضول النظر فإنّه يبدر الهوى ويولد الغفلة، وإيّاكم واستشعار الطمع فإنّه يشوب القلب شدّة الحرص، ويختم على القلوب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ سيّئة، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة)[5]

[الحديث: ١٨٤٦] قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى الطبع)[6]

[الحديث: ١٨٤٧] قال رسول الله ﷺ: (إياكم وفضول الطعام فإنه يسم القلب

(١) النسائي(١/ ٨٨) وأبو داود(١٣٥) وابن ماجة(٤٢٢)

(٢) البخاري، (٥٣٩٣)

(٣) الترمذي(٢٣٨٠)

(٤) أعلام الدين ص ٣٤٠.

(٥) أعلام الدين ص ٣٣٩.

(٦) نوادر الراوندي ص ٢٢.

بالقسوة، ويبطئ بالجوارح عن الطاعة، ويصم الهمم عن سماع الموعظة، وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة، وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب بشدة الحرص، ويختم القلب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ معصية، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة)[1]

**[الحديث: ١٨٤٨]** قال رسول الله ﷺ لبني سلمة: يا بني سلمة، من سيّدكم؟ قالوا: يا رسول الله، سيّدنا رجل فيه بخل، فقال رسول الله ﷺ: (وأيّ داء أدوى من البخل)[2]

**[الحديث: ١٨٤٩]** قال رسول الله ﷺ: (ما يمحق الإيمان شيء كتمحيق البخل له)[3]

**[الحديث: ١٨٥٠]** قال رسول الله ﷺ: (المؤمن غرّ كريم، والمنافق خبث لئيم)[4]

**[الحديث: ١٨٥١]** قال رسول الله ﷺ: (الجنّة دار الأسخياء، والّذي نفسي بيده لا يدخل الجنّة بخيل، ولا عاقّ والديه، ولا مانّ بما أعطى)[5]

**[الحديث: ١٨٥٢]** قال رسول الله ﷺ: (السخاء شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنّة، والبخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار)[6]

**[الحديث: ١٨٥٣]** قال رسول الله ﷺ: (السخاء اسم شجرة في الجنّة، ترفع يوم القيامة كلّ سخيّ إلى الجنّة بأغصانها، والبخل شجرة في النار، تقود بأغصانها كلّ بخيل إلى

---

(١) عدّة الداعي ص ٣١٣.
(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٤.
(٣) المستدرك ج ١ ص ٥٠٩ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.
(٤) المستدرك ج ١ ص ٥٠٩ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.
(٥) الأشعثيات ص ٢٥١.
(٦) قرب الإسناد ص ٥٥.

النار)[1]

**[الحديث: ١٨٥٤]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: حرمت الجنّة على المنّان، والبخيل، والقتّات)[2]

**[الحديث: ١٨٥٥]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الجنّة تكلّمت وقالت: إنّي حرام على كلّ بخيل ومراء)[3]

**[الحديث: ١٨٥٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى قال للجنّة: تكلّمي، فقالت: (قد أفلح المؤمنون، ثمّ قالت: إنّي حرام على كلّ بخيل ومراء)[4]

**[الحديث: ١٨٥٧]** قال رسول الله ﷺ: (أقسم الله تعالى بعزّته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنّة بخيلا ولا شحيحا)[5]

**[الحديث: ١٨٥٨]** قال رسول الله ﷺ: (رأيت على باب الجنّة مكتوبا: أنت محرّمة على كلّ بخيل ومرائي وعاقّ ونمّام)[6]

**[الحديث: ١٨٥٩]** قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة جبّار، ولا بخيل، ولا سيّئ الملكة)[7]

**[الحديث: ١٨٦٠]** قال رسول الله ﷺ: (البخل وعبوس الوجه يكسبان البغضة، ويباعدان من الله، ويدخلان النار)[8]

**[الحديث: ١٨٦١]** قال رسول الله ﷺ: (تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: أميرا وقارئا

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٣٩.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٤.

(٣) بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٠٥، أسرار الصلاة.

(٤) المستدرك: ج ١ ص ٥١٠ عن القطب الراوندي في (لبّ اللباب).

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٧٢.

(٦) إرشاد القلوب: ص ١٣٩.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٩٨.

(٨) المستدرك ج ١ ص ٥٠٩ عن كتاب (الأخلاق).

وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حبّ السمسم، وتقول للقارئ: يا من تزيّن للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده، وتقول للغنيّ: يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الفقير اليسير قرضا فأبى إلّا بخلا فتزدرده)[1]

[الحديث: ١٨٦٢] قال رسول الله ﷺ: (خلقان يحبّهما الله: السخاء وحسن الخلق، وخلقان يبغضهما الله: البخل وسوء الخلق، ولقد جمع الله تعالى ذلك في قوله: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩])[2]

[الحديث: ١٨٦٣] قال رسول الله ﷺ: (السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنّة بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنّة قريب من النار، والجاهل السخيّ أحبّ إلى الله من العابد البخيل)[3]

[الحديث: ١٨٦٤] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى: المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن، وأيّما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان، وحسّنت خلقه، ولم أبتله بالبخل، فإنّي أريد به خيرا)[4]

[الحديث: ١٨٦٥] عن الإمام عليّ: (أنّ رسول الله ﷺ مرّ على امرأة وهي تبكي على ولدها، وهي تقول: الحمد لله مات شهيدا، فقال رسول الله ﷺ: كفّي أيّتها المرأة، فلعلّه كان يبخل بما لا يضرّه، ويقول فيما لا يعنيه)[5]

[الحديث: ١٨٦٦] قال رسول الله ﷺ: (ما طلعت شمس قطّ إلّا وملكان يقولان:

---

(١) الخصال ج ١ ص ١١١.

(٢) إرشاد القلوب ص ١٣٧.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٣٦.

(٤) أمالي المفيد ص ٢٥٩.

(٥) الأشعثيّات ص ٢٠٧.

اللهمّ عجّل لمنفق خلفا، ولممسك تلفا)[1]

**[الحديث: ١٨٦٧]** قال رسول الله ﷺ: (أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه)[2]

**[الحديث: ١٨٦٨]** قال رسول الله ﷺ: (ليس البخيل من أدّى الزكاة المفروضة من ماله، وأعطى البائنة في قومه، إنّما البخيل حقّ البخيل من لم يودّ الزكاة المفروضة من ماله، ولم يعط البائنة في قومه، وهو يبذّر فيما سوى ذلك)[3]

**[الحديث: ١٨٦٩]** قال هند بن أبي هالة ـ وكان وصافا للنبيّ ﷺ ـ: (من سأل رسول الله ﷺ حاجة لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول)[4]

**[الحديث: ١٨٧٠]** قال الإمام عليّ: (إنّ رسول الله ﷺ ما سئل شيئا قط فقال: لا، وما ردّ سائل حاجة قط إلّا بها أو بميسور من القول)[5]

**[الحديث: ١٨٧١]** قال رسول الله ﷺ: (صلاح أوّل هذه الامّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل)[6]

**[الحديث: ١٨٧٢]** قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والفحش! فإنّ الله عزّ وجلّ لا يحبّ الفاحش المتفحّش، وإيّاكم والظلم، فإنّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة، وإيّاكم والشحّ فإنّه دعا الّذين من قبلكم حتّى سفكوا دماءهم ودعاهم حتّى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتّى انتهكوا واستحلّوا محارمهم)[7]

**[الحديث: ١٨٧٣]** قال رسول الله ﷺ قال: (إيّاكم والشحّ فإنّما هلك من كان قبلكم

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥١٠، الشيخ ابو الفتوح في(تفسيره).

(٢) المواعظ للصدوق ص ١٠٦.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٤٦.

(٤) معاني الأخبار ص ٨٠.

(٥) مكارم الأخلاق ص ٢٣.

(٦) الخصال ج ١ ص ٧٩.

(٧) الخصال ج ١ ص ١٧٦.

بالشحّ، أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا)[1]

**[الحديث: ١٨٧٤]** قال رسول الله ﷺ: (إنّما أخاف على أمّتي ثلاثا: شحّا مطاعا، وهوى متّبعا وإماما ضلالا)[2]

**[الحديث: ١٨٧٥]** قال رسول الله ﷺ: (خلقان لا يجتمعان في مؤمن: الشحّ وسوء الخلق)[3]

**[الحديث: ١٨٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (ما محق الإسلام محق الشحّ شيء) ثمّ قال: (إنّ لهذا الشحّ دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك)[4]

**[الحديث: ١٨٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (من أدّى الزكاة، وقرى الضيف، وأعطى في النائبة، فقد وقي من الشحّ)[5]

**[الحديث: ١٨٧٨]** قال رسول الله ﷺ: (طعام السخيّ دواء، وطعام الشحيح داء)[6]

**[الحديث: ١٨٧٩]** قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها: (من شكا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين، ومن منع طالبا حاجته وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشّار)، فقام اليه مالك بن عوف فقال: ما يبلغ خطيئة عشّار يا رسول الله؟ فقال: (على العشّار كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا)[7]

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٧٥.

(٢) تحف العقول ص ٥٨.

(٣) إعلام الدين ص ٢٩٤.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٤٥.

(٥) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥١٠، ، لبّ اللباب.

(٦) بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٥٧ نقلا عن كتاب الإمامة والتبصرة.

(٧) عقاب الاعمال ص ٣٤١.

[الحديث: ١٨٨٠] قال رسول الله ﷺ: (من منع ماله من الأخيار اختيارا صرف الله ماله إلى الأشرار اضطرارا)[١]

[الحديث: ١٨٨١] قال رسول الله ﷺ: (لا تمانعوا قرض الخبز والخمير فانّ منعهما يورثان الفقر)[٢]

[الحديث: ١٨٨٢] قال رسول الله ﷺ: (من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكّله إلى نفسه، ومن وكّله إلى نفسه فما أسوء حاله، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنّة ، ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ)[٣]

[الحديث: ١٨٨٣] قال رسول الله ﷺ: (أوّل من يدخل النار أمير مسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لا يعطي حقّه، ومقتر فاجر)[٤]

[الحديث: ١٨٨٤] قال رسول الله ﷺ: (كلّ مال أخرج منه حقّ الله فوقع في برّ وبحر لا يعطب)[٥]

[الحديث: ١٨٨٥] قال رسول الله ﷺ: (ما منع مال من حقّه إلّا ذهب في الباطل أضعافه)[٦]

[الحديث: ١٨٨٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لله عزّ وجلّ بقاعا يدعين المنتقمات يصبّ عليهنّ من منع ماله من حقّه فينفقه فيهنّ)[٧]

---

(١) جامع الأخبار ص ١٧٨.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢، الصدوق في الهداية.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.

(٥) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥١٠، ، لبّ اللباب.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٢٦.

(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.

[الحديث: ١٨٨٧] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبّئكم بشراركم: من أكل وحده وضرب عبده، ومنع رفده)[1]

[الحديث: ١٨٨٨] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم، رجل بايع إماما فإن أعطاه شيئا من الدنيا وفى له، وإن لم يعطه لم يف له، ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق، ورجل حلف: لقد أعطى بسلعته كذا وكذا، فأخذها الآخر بقوله مصدقا له، وهو كاذب)[2]

[الحديث: ١٨٨٩] قال رسول الله ﷺ: (خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء، والملح، والكلأ، والنار، والعلم، وفضل العلم خير من فضل العبادة وكمال الدين الورع)[3]

[الحديث: ١٨٩٠] قال رسول الله ﷺ: (لا تخب راجيك فيمقتك الله ويعاديك)[4]

[الحديث: ١٨٩١] قال رسول الله ﷺ: (من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيرا أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله)، فقيل: يا رسول الله وما ذلك الحدث؟ قال: القتل)[5]

[الحديث: ١٨٩٢] قال رسول الله ﷺ: (من اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله) [6]

[الحديث: ١٨٩٣] قال رسول الله ﷺ: (من بذّر أفقره الله)[7]

[الحديث: ١٨٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من بنى بنيانا رياء وسمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثمّ يطوّق في عنقه ويلقى في النار، فلا يحبسه شيء منها

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣١.
(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧.
(٣) الأشعثيّات ص ١٧٢.
(٤) جامع الأخبار ص١٧٨.
(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.
(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٤.
(٧) عدّة الداعي ص ٨٤.

دون قعرها إلّا أن يتوب)، قيل: يا رسول الله، كيف يبني رياء وسمعة؟ قال: (يبني فضلا على ما يكفيه، استطالة منه على جيرانه، ومباهاة لإخوانه)(١)

[الحديث: ١٨٩٥] قال رسول الله ﷺ: (أصناف لا يستجاب لهم: منهم من أدان رجلا دينا إلى أجل فلم يكتب عليه كتابا ولم يشهد عليه شهودا، ورجل يدعو على ذي رحم، ورجل تؤذيه امرأة بكلّ ما تقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول: اللهمّ أرحني منها، فهذا يقول الله تعالى له: عبدي أو ما قلّدتك أمرها، فإن شئت خلّيتها، وإن شئت أمسكتها، ورجل رزقه الله تعالى مالا ثمّ أنفقه في البرّ والتقوى فلم يبق له منه شيء وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه، فهذا يقول الربّ: ألم أرزقك فأغنيك، أفلا اقتصدت ولم تسرف! إنّي لا أحبّ المسرفين، ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه، ولا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله، فهذا يقول الله له: عبدي إنّي لم أحظر الدنيا عليك، ولم أرمك في جوارحك، وأرضي واسعة، أفلا تخرج وتطلب الرزق، فإن حرمتك عذرتك، وإن رزقتك فهو الّذي تريد)(٢)

[الحديث: ١٨٩٦] قال رسول الله ﷺ: (ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم)(٣)

[الحديث: ١٨٩٧] قال رسول الله ﷺ: (لا تقطعوا على السائل مسألته، دعوه فليشكو بثّه وليخبر بحاله)(٤)

[الحديث: ١٨٩٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تقطعوا على السائل مسألته، فلو لا أنّ

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٤٤.

(٢) قرب الإسناد ص ٣٨.

(٣) ثواب الأعمال ص ٢٣٤.

(٤) الأشعثيّات ص ٥٧.

المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم)[1]

**[الحديث: ١٨٩٩]** قال رسول الله ﷺ: (انظروا إلى السائل فإن رقّت قلوبكم له فهو صادق)[2]

**[الحديث: ١٩٠٠]** قال رسول الله ﷺ: (انظروا السائل، فإن صدّقته قلوبكم فأعطوه فإنّه صادق)[3]

**[الحديث: ١٩٠١]** قال الإمام الصادق: (لمّا نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن رمى ببصره إلى ما في يدي غيره كثر همّه، ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم أنّ لله عليه نعمة إلّا في مطعم أو ملبس فقد قصر عمله، ودنا عذابه، ومن أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطا، ومن شكا مصيبة نزلت به، فإنّما يشكو ربّه، ومن دخل النار من هذه الأمّة ممّن قرأ القرآن فهو ممّن يتّخذ آيات الله هزوا، ومن أتى ذا ميسرة فتخشّع له طلب ما في يديه، ذهب ثلثا دينه)[4]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

**[الحديث: ١٩٠٢]** قال الإمام علي: (النفاق على أربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع، وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه

---

(١) الكافي ج ٤ ص ١٥.

(٢) الأشعثيّات ص ٥٧.

(٣) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٥ .

(٤) تفسير القمّي ج ١ ص ٣٨١.

عند الله عزّ وجلّ، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حبائل الآثام، والتكاثر لهو وشغل واستبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه)[١]

[الحديث: ١٩٠٣] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (إذا أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك مما في أيدي الناس)[٢]

[الحديث: ١٩٠٤] قال الإمام علي: (الطمع رق مؤبّد)[٣]

[الحديث: ١٩٠٥] قال الإمام علي: (أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع)[٤]

[الحديث: ١٩٠٦] قال الإمام علي: (الطمع مضرّ)[٥]

[الحديث: ١٩٠٧] قال الإمام علي: (الطمع أوّل الشرّ)[٦]

[الحديث: ١٩٠٨] قال الإمام علي: (الخلاص من أسر الطمع باكتساب اليأس)[٧]

[الحديث: ١٩٠٩] قال الإمام علي: (الطمع مورد غير مصدر وضامن غير موف)[٨]

[الحديث: ١٩١٠] قال الإمام علي: (أهلك شيء الطمع)[٩]

[الحديث: ١٩١١] قال الإمام علي: (أقبح الشيم الطمع)[١٠]

[الحديث: ١٩١٢] قال الإمام علي: (أسوأ شيء الطمع)[١١]

[الحديث: ١٩١٣] قال الإمام علي: (بلاء الرجل في طاعة الطمع والأمل)[١٢]

[الحديث: ١٩١٤] قال الإمام علي: (جمال الشرّ الطمع)[١٣]

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٣١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٠.

(٣) نهج البلاغة حكمة ١٧١ ص ١١٧٠.

(٤) نهج البلاغة ص ١١٨٤.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ١٩١٥] قال الإمام علي: (خير الأمور ما عرى عن الطمع)[١]

[الحديث: ١٩١٦] قال الإمام علي: (ذر الطمع والشره، وعليك بلزوم العفّة والورع)[٢]

[الحديث: ١٩١٧] قال الإمام علي: (ربّ طمع كاذب لأمل غائب)[٣]

[الحديث: ١٩١٨] قال الإمام علي: (عند غرور الأطماع والآمال تنخدع عقول الجهّال وتختبر الباب الرجال)[٤]

[الحديث: ١٩١٩] قال الإمام علي: (غرور الشيطان يسوّل ويطمع)[٥]

[الحديث: ١٩٢٠] قال الإمام علي: (غشّ نفسه من شرّبها الطمع)[٦]

[الحديث: ١٩٢١] قال الإمام علي: (قد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكا)[٧]

[الحديث: ١٩٢٢] قال الإمام علي: (من اتّخذ الطمع شعارا جرّعته الخيبة مرارا)[٨]

[الحديث: ١٩٢٣] قال الإمام علي: (من حدّث نفسه بكاذب الطمع كذبته العطيّة)[٩]

[الحديث: ١٩٢٤] قال الإمام علي: (ملاك الشرّ الطمع)[١٠]

[الحديث: ١٩٢٥] قال الإمام علي: (نعم عون الأمل الطمع)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ١٩٢٦] قال الإمام علي: (نكد الدين الطمع، وصلاحه الورع)[1]

[الحديث: ١٩٢٧] قال الإمام علي: (نعوذ بالله من المطامع الدنيّة، والهمم الغير المرضيّة)[2]

[الحديث: ١٩٢٨] قال الإمام علي: (لا تطمع فيما لا تستحقّ)[3]

[الحديث: ١٩٢٩] قال الإمام علي: (بئس قرين الدين الطمع)[4]

[الحديث: ١٩٣٠] قال الإمام علي: (لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه)[5]

[الحديث: ١٩٣١] قال الإمام علي: (سبب فساد الورع الطمع)[6]

[الحديث: ١٩٣٢] قال الإمام علي: (قليل الطمع يفسد كثير الورع)[7]

[الحديث: ١٩٣٣] قال الإمام علي: (كيف يملك الورع من يملكه الطمع)[8]

[الحديث: ١٩٣٤] قال الإمام علي: (كثرة الطمع عنوان قلّة الورع)[9]

[الحديث: ١٩٣٥] قال الإمام علي: (من لزم الطمع عدم الورع)[10]

[الحديث: ١٩٣٦] قال الإمام علي: (من لم يصلحه الورع أفسده الطمع)[11]

[الحديث: ١٩٣٧] قال الإمام علي: (لا يجتمع الورع والطمع)[12]

[الحديث: ١٩٣٨] قال الإمام علي: (الطمع مذلّ)[13]

[الحديث: ١٩٣٩] قال الإمام علي: (الطمع مذلّة حاضرة)[14]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ١٩٤٠] قال الإمام علي: (الذلّ مع الطّمع)[١]

[الحديث: ١٩٤١] قال الإمام علي: (المطامع تذلّ الرجال)[٢]

[الحديث: ١٩٤٢] قال الإمام علي: (الطامع أبدا ذليل)[٣]

[الحديث: ١٩٤٣] قال الإمام علي: (الطامع أبدا في وثاق الذلّ)[٤]

[الحديث: ١٩٤٤] قال الإمام علي: (الطمع أحد الذلّين)[٥]

[الحديث: ١٩٤٥] قال الإمام علي: (المذلّة والمهانة والشقاء في الطمع والحرص)[٦]

[الحديث: ١٩٤٦] قال الإمام علي: (أزرى بنفسه من استشعر الطمع)[٧]

[الحديث: ١٩٤٧] قال الإمام علي: (إن أطعت الطمع أرداك)[٨]

[الحديث: ١٩٤٨] قال الإمام علي: (بالأطماع تذلّ رقاب الرجال)[٩]

[الحديث: ١٩٤٩] قال الإمام علي: (ثمرة الطمع ذلّ الدنيا والآخرة)[١٠]

[الحديث: ١٩٥٠] قال الإمام علي: (ذلّ الرجال في المطامع، وفناء الآجال في غرور الآمال)[١١]

[الحديث: ١٩٥١] قال الإمام علي: (قرن الطمع بالذلّ)[١٢]

[الحديث: ١٩٥٢] قال الإمام علي: (كثرة الحرص تشقي صاحبه وتذلّ جانبه)[١٣]

[الحديث: ١٩٥٣] قال الإمام علي: (من ملكه الطمع ذلّ)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ١٩٥٤] قال الإمام علي: (من لم ينزّه نفسه عن دناءة المطامع فقد أذلّ نفسه وهو في الآخرة أذلّ وأخزى)[١]

[الحديث: ١٩٥٥] قال الإمام علي: (من طمع ذلّ وتعنّى)[٢]

[الحديث: ١٩٥٦] قال الإمام علي: (ورع يعزّ خير من طمع يذلّ)[٣]

[الحديث: ١٩٥٧] قال الإمام علي: (ورع ينجي خير من طمع يردي)[٤]

[الحديث: ١٩٥٨] قال الإمام علي: (لا تملّك نفسك بغرور الطمع، ولا تجب دواعي الشره فإنّهما يكسبانك الشقاء والذلّ)[٥]

[الحديث: ١٩٥٩] قال الإمام علي: (لا أذلّ من طامع)[٦]

[الحديث: ١٩٦٠] قال الإمام علي: (لا شيمة أذلّ من الطمع)[٧]

[الحديث: ١٩٦١] قال الإمام علي: (لا ذلّ أعظم من الطمع)[٨]

[الحديث: ١٩٦٢] قال الإمام علي: (الطمع رقّ)[٩]

[الحديث: ١٩٦٣] قال الإمام علي: (الطمع رقّ مخلد)[١٠]

[الحديث: ١٩٦٤] قال الإمام علي: (يسير الطمع يفسد كثير الورع)[١١]

[الحديث: ١٩٦٥] قال الإمام علي: (لا يفسد الدّين كالطمع)[١٢]

[الحديث: ١٩٦٦] قال الإمام علي: (لا يسلم الدين مع الطمع)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ١٩٦٧] قال الإمام علي: (فساد الدين الطمع)[١]

[الحديث: ١٩٦٨] قال الإمام علي: (بئس قرين الدين الطمع)[٢]

[الحديث: ١٩٦٩] قال الإمام علي: (ركوب الأطماع يقطع رقاب الرجال)[٣]

[الحديث: ١٩٧٠] قال الإمام علي: (عبد المطامع مسترق لا يجد أبدا العتق)[٤]

[الحديث: ١٩٧١] قال الإمام علي: (كلّ طامع أسير)[٥]

[الحديث: ١٩٧٢] قال الإمام علي: (لا يسترقك الطمع وكن عزوفا)[٦]

[الحديث: ١٩٧٣] قال الإمام علي: (لا يسترقك الطمع وقد جعلك الله حرّا)[٧]

[الحديث: ١٩٧٤] قال الإمام علي: (لا تكونوا عبيد الأهواء والمطامع)[٨]

[الحديث: ١٩٧٥] قال الإمام علي: (الطمع محنة)[٩]

[الحديث: ١٩٧٦] قال الإمام علي: (الطمع فقر)[١٠]

[الحديث: ١٩٧٧] قال الإمام علي: (الطمع فقر ظاهر)[١١]

[الحديث: ١٩٧٨] قال الإمام علي: (أفقر الناس الطامع)[١٢]

[الحديث: ١٩٧٩] قال الإمام علي: (أضرّ شيء الطمع)[١٣]

[الحديث: ١٩٨٠] قال الإمام علي: (اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ١٩٨١] قال الإمام علي: (ثمرة الطمع الشقاء)[١]

[الحديث: ١٩٨٢] قال الإمام علي: (سبب فساد اليقين الطّمع)[٢]

[الحديث: ١٩٨٣] قال الإمام علي: (من كثر طمعه عظم مصرعه)[٣]

[الحديث: ١٩٨٤] قال الإمام علي: (من طلب الزيادة وقع في النقصان)[٤]

[الحديث: ١٩٨٥] قال الإمام علي: (لا تطمع في كلّ ما تسمع فكفى بذلك غرّة)[٥]

[الحديث: ١٩٨٦] قال الإمام علي: (لا تطمعنّ نفسك فيما فوق الكفاف فيغلبك بالزيادة)[٦]

[الحديث: ١٩٨٧] قال الإمام علي: (لا تطمع في كلّ ما تسمع، فكفى بذلك)[٧]

[الحديث: ١٩٨٨] قال الإمام علي: (كن سمحا ولا تكن مبذّرا، وكن مقدّرا ولا تكن مقتّرا)[٨]

[الحديث: ١٩٨٩] قال الإمام علي: (البخل جامع لمساوئ العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كلّ سوء)[٩]

[الحديث: ١٩٩٠] قال الإمام علي: (البخل عار، والجبن منقصة)[١٠]

[الحديث: ١٩٩١] قال الإمام علي: (لا تدخلنّ في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جبانا يضعفك عن الأمور، ولا حريصا يزيّن لك الشره بالجور،

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.

(٨) نهج البلاغة حكمة ٣٢ ص ١١٠٣.

(٩) نهج البلاغة حكمة ٣٧٠ ص ١٢٦٦.

(١٠) نهج البلاغة حكمة ٣ ص ١٠٨٩.

فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتّى يجمعها سوء الظنّ بالله)[1]

[الحديث: ١٩٩٢] قال الإمام علي: (البخيل خازن لورثته)[2]

[الحديث: ١٩٩٣] قال الإمام علي: (البخل بالموجود سوء الظنّ بالمعبود)[3]

[الحديث: ١٩٩٤] قال الإمام علي: (الحرص والشره والبخل نتيجة الجهل)[4]

[الحديث: ١٩٩٥] قال الإمام علي: (البخيل يبخل على نفسه باليسير من دنياه، ويسمح لورّاثه بكلّها)[5]

[الحديث: ١٩٩٦] قال الإمام علي: (البخيل يسمح من عرضه بأكثر ممّا أمسك من عرضه، ويضيّع من دينه أضعاف ما حفظ من نشبه)[6]

[الحديث: ١٩٩٧] قال الإمام علي: (أربع تشين الرجل: البخل، والكذب، والشره، وسوء الخلق)[7]

[الحديث: ١٩٩٨] قال الإمام علي: (آفة الاقتصاد البخل)[8]

[الحديث: ١٩٩٩] قال الإمام علي: (بئس الخليقة البخل)[9]

[الحديث: ٢٠٠٠] قال الإمام علي: (تجنّبوا البخل والنفاق، فهما من أذمّ الأخلاق)[10]

[الحديث: ٢٠٠١] قال الإمام علي: (لم يوفّق من بخل على نفسه بخيره، وخلّف ماله

---

(١) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٨.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٢.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٢.

لغيره)[1]

[الحديث: ٢٠٠٢] قال الإمام علي: (من بخل بما لا يملكه فقد بالغ في الرذيلة)[2]

[الحديث: ٢٠٠٣] قال الإمام علي: (من لم يدع وهو محمود، يدع وهو مذموم)[3]

[الحديث: ٢٠٠٤] قال الإمام علي: (من لم يقدّم ماله لآخرته وهو مأجور، خلّفه وهو مأثوم)[4]

[الحديث: ٢٠٠٥] قال الإمام علي: (من بخل على المحتاج بما لديه كثر سخط الله عليه)[5]

[الحديث: ٢٠٠٦] قال الإمام علي: (من سوء الخلق: البخل، وسوء التقاضي)[6]

[الحديث: ٢٠٠٧] قال الإمام علي: (من أقبح الخلائق الشحّ)[7]

[الحديث: ٢٠٠٨] قال الإمام علي: (ما أقبح البخل مع الإكثار)[8]

[الحديث: ٢٠٠٩] قال الإمام علي: (ما أقبح البخل بذوي النبل)[9]

[الحديث: ٢٠١٠] قال الإمام علي: (ما عقد إيمانه من بخل بإحسانه)[10]

[الحديث: ٢٠١١] قال الإمام علي: (ما اجتلب سخط الله بمثل البخل)[11]

[الحديث: ٢٠١٢] قال الإمام علي: (ما عقل من بخل بإحسانه)[12]

[الحديث: ٢٠١٣] قال الإمام علي: (ويح البخيل المتعجّل الفقر الّذي منه هرب،

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٢.

والتارك الغنى الّذي إيّاه طلب)[1]

**[الحديث: ٢٠١٤]** قال الإمام علي: (لا سوأة أسوأ من الشحّ)[2]

**[الحديث: ٢٠١٥]** قال الإمام علي: (لا سوأة أسوأ من البخل)[3]

**[الحديث: ٢٠١٦]** قال الإمام علي: (لو رأيتم البخل رجلا لرأيتموه شخصا مشوّها)[4]

**[الحديث: ٢٠١٧]** قال الإمام علي: (لو رأيتم البخل رجلا لرأيتموه مشوّها، يغضّ عنه كلّ بصر، وينصرف عنه كلّ قلب)[5]

**[الحديث: ٢٠١٨]** قال الإمام علي: (من لزم الشحّ عدم النصيح)[6]

**[الحديث: ٢٠١٩]** قال الإمام علي: (من بخل على نفسه كان على غيره أبخل)[7]

**[الحديث: ٢٠٢٠]** قال الإمام علي: (لا مروّة لبخيل)[8]

**[الحديث: ٢٠٢١]** قال الإمام علي: (أبخل الناس بقرضه أسخاهم بعرضه)[9]

**[الحديث: ٢٠٢٢]** قال الإمام علي: (أبخل الناس من بخل على نفسه بماله وخلّفه لورّاثه)[10]

**[الحديث: ٢٠٢٣]** قال الإمام علي: (البخل عار والجبن منقصة، كن سمحا ولا تكن مبذّرا، وكن مقدّرا ولا تكن مقترا، ولا تستحي من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٢.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٣.

منه)[1]

**[الحديث: ٢٠٢٤]** قال الإمام علي: (البخل يزري بصاحبه)[2]

**[الحديث: ٢٠٢٥]** قال الإمام علي: (البخل يكسب الذمّ)[3]

**[الحديث: ٢٠٢٦]** قال الإمام علي: (البخيل أبدا ذليل)[4]

**[الحديث: ٢٠٢٧]** قال الإمام علي: (البخل يذلّ مصاحبه، ويعزّ مجانبه)[5]

**[الحديث: ٢٠٢٨]** قال الإمام علي: (من قبض يده مخافة الفقر فقد تعجّل الفقر)[6]

**[الحديث: ٢٠٢٩]** قال الإمام علي: (الشحّ مسبّة)[7]

**[الحديث: ٢٠٣٠]** قال الإمام علي: (الشحّ يكسب المسبّة)[8]

**[الحديث: ٢٠٣١]** قال الإمام علي: (احذروا البخل، فإنّه لؤم ومسبّة)[9]

**[الحديث: ٢٠٣٢]** قال الإمام علي: (بالبخل تكثر المسبّة)[10]

**[الحديث: ٢٠٣٣]** قال الإمام علي: (البخيل ذليل بين أعزّته)[11]

**[الحديث: ٢٠٣٤]** قال الإمام علي: (البخل يكسب العار، ويدخل النار)[12]

**[الحديث: ٢٠٣٥]** قال الإمام علي: (الباخل في الدنيا مذموم، وفي الآخرة معذّب ملوم)[13]

**[الحديث: ٢٠٣٦]** قال الإمام علي: (إيّاك والتحلّي بالبخل، فإنّه يزري بك عند

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٢٣٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٣.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٣.

القريب، ويمقّتك إلى النسيب القريب)[1]

[الحديث: ٢٠٣٧] قال الإمام علي: (من بخل بماله ذلّ)[2]

[الحديث: ٢٠٣٨] قال الإمام علي: (ما أذلّ النفس كالحرص، ولا شان العرض كالبخل)[3]

[الحديث: ٢٠٣٩] قال الإمام علي: (البخل فقر)[4]

[الحديث: ٢٠٤٠] قال الإمام علي: (البخيل متعجّل الفقر)[5]

[الحديث: ٢٠٤١] قال الإمام علي: (البخل أحد الفقرين)[6]

[الحديث: ٢٠٤٢] قال الإمام علي: (إيّاك والشحّ، فإنّه جلباب المسكنة، وزمام يعاد به إلى كلّ دناءة)[7]

[الحديث: ٢٠٤٣] قال الإمام علي: (لا تبخل فتقتّر، ولا تسرف فتنفرط)[8]

[الحديث: ٢٠٤٤] قال الإمام علي: (تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبا من الكهول، والقطيعة من الرؤوس، والكذب من القضاة، والدمانة من الأطباء، والبذاء من النساء)[9]

[الحديث: ٢٠٤٥] قال الإمام علي: (أبعد الخلائق من الله تعالى البخيل الغنيّ)[10]

[الحديث: ٢٠٤٦] قال الإمام علي: (البخل بإخراج ما افترضه الله سبحانه من

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٣.
(٩) نوادر الراوندي ص ٥٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٢.

الأموال أقبح البخل)[1]

[الحديث: ٢٠٤٧] قال الإمام علي: (أقبح البخل منع الأموال من مستحقّها)[2]

[الحديث: ٢٠٤٨] قال الإمام علي: (خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة مزهوّة لم تمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كلّ شيء يعرض لها)[3]

[الحديث: ٢٠٤٩] قال الإمام عليّ: (إذا وضع الطعام وجاء السائل فلا مردّ له)[4]

[الحديث: ٢٠٥٠] قال الإمام علي: (لا مسبّة كالشحّ)[5]

[الحديث: ٢٠٥١] قال الإمام علي: (البخل يوجب البغضاء)[6]

[الحديث: ٢٠٥٢] قال الإمام علي: (من منع برا منع شكرا)[7]

[الحديث: ٢٠٥٣] قال الإمام علي: (احذروا الشحّ فإنّه يكسب المقت ويشين المحاسن ويشيع العيوب)[8]

[الحديث: ٢٠٥٤] قال الإمام علي: (إيّاكم والبخل فإنّ البخيل يمقته الغريب، وينفر منه القريب)[9]

[الحديث: ٢٠٥٥] قال الإمام علي: (زيادة الشحّ تشين الفتوّة وتفسد الأخوّة)[10]

[الحديث: ٢٠٥٦] قال الإمام علي: (منع خيرك يدعو إلى صحبة غيرك)[11]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٣) نهج البلاغة حكمة ٢٢٦ ص ١١٩١.
(٤) المحاسن ص ٤٢٣.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٥.

[الحديث: ٢٠٥٧] قال الإمام علي: (لا غربة كالشحّ)[1]

[الحديث: ٢٠٥٨] قال الإمام علي: (إذا لم يكن لله عزّ وجلّ في العبد حاجة ابتلاه بالبخل)[2]

[الحديث: ٢٠٥٩] قال رجل أمام الإمام علي: إنّ الشحيح أعذر من الظالم، فقال له: (كذبت إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامة على أهلها، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البرّ؛ وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح)[3]

[الحديث: ٢٠٦٠] قال الإمام علي: (زوال النّعم بمنع حقوق الله منها والتقصير في شكرها)[4]

[الحديث: ٢٠٦١] قال الإمام علي: (ربّما دهيت من نفسك)[5]

[الحديث: ٢٠٦٢] قال الإمام علي: (كم من منعم عليه بالبلاء)[6]

[الحديث: ٢٠٦٣] قال الإمام علي: (لن يلقى جزاء الشّرّ إلّا عامله)[7]

[الحديث: ٢٠٦٤] قال الإمام علي: (أقبح الظّلم منعك حقوق الله)[8]

[الحديث: ٢٠٦٥] قال الإمام علي: (من بذّر حرمه الله)[9]

[الحديث: ٢٠٦٦] قال الإمام علي: (إنّ إعطاءك المال في غير وجهه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس، ويضعه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٥.
(٣) الكافي ج ٤ ص ٤٤.
(٤) غرر الحكم ص ١٠٠.
(٥) غرر الحكم ص ١٠٠.
(٦) غرر الحكم ص ١٠٠.
(٧) غرر الحكم ص ١٠٠.
(٨) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٩) تحف العقول ص ٢٢١.

أهله إلّا حرمه شكرهم، وكان خيره لغيره)[1]

[الحديث: ٢٠٦٧] قال الإمام علي: (التبذير عنوان الفاقة)[2]

[الحديث: ٢٠٦٨] قال الإمام علي: (التبذير قرين مفلس)[3]

[الحديث: ٢٠٦٩] قال الإمام علي: (الحازم من تجنّب التبذير، وعاف السرف)[4]

[الحديث: ٢٠٧٠] قال الإمام علي: (عليك بترك التبذير والإسراف، والتخلّق بالعدل والإنصاف)[5]

[الحديث: ٢٠٧١] قال الإمام علي: (كفى بالتبذير سرفا)[6]

[الحديث: ٢٠٧٢] قال الإمام علي: (كن سمحا، ولا تكن مبذّرا)[7]

[الحديث: ٢٠٧٣] قال الإمام علي: (من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس)[8]

[الحديث: ٢٠٧٤] قال الإمام علي: (من العقل مجانبة التبذير، وحسن التدبير)[9]

[الحديث: ٢٠٧٥] قال الإمام علي: (من أشرف الشرف الكفّ عن التبذير والسرف)[10]

[الحديث: ٢٠٧٦] قال الإمام علي: (لا جهل كالتبذير)[11]

[الحديث: ٢٠٧٧] قال الإمام علي: (آفة الجود التبذير)[12]

[الحديث: ٢٠٧٨] قال الإمام علي: (شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في

---

(١) تحف العقول ص ١٨٥.
(٢) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٣) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٤) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٥) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٦) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٧) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٣٨١.

مودّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، الّذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا)[1]

**[الحديث: ٢٠٧٩]** قال الإمام علي: (القصد مثراة، والسرف متواة)[2]

**[الحديث: ٢٠٨٠]** قال الإمام علي: (كلّ ما زاد على الاقتصاد إسراف)[3]

**[الحديث: ٢٠٨١]** قال الإمام علي: (ما فوق الكفاف إسراف)[4]

**[الحديث: ٢٠٨٢]** قال الإمام علي: (الإسراف يفني الجزيل)[5]

**[الحديث: ٢٠٨٣]** قال الإمام علي: (الإسراف يفني الكثير)[6]

**[الحديث: ٢٠٨٤]** قال الإمام علي: (ألا وإنّ إعطاء هذا المال في غير حقّه تبذير وإسراف)[7]

**[الحديث: ٢٠٨٥]** قال الإمام علي: (أقبح البذل السرف)[8]

**[الحديث: ٢٠٨٦]** قال الإمام علي: (حلّوا أنفسكم بالعفاف، واجتنبوا التبذير والإسراف)[9]

**[الحديث: ٢٠٨٧]** قال الإمام علي: (ذر الإسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا)[10]

**[الحديث: ٢٠٨٨]** قال الإمام علي: (ذر السرف، فإنّ المسرف لا يحمد جوده، ولا يرحم فقره)[11]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٦.
(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٢.
(٣) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٤) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٥) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٦) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٧) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٨) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(٩) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٥٩.
(١١) غرر الحكم ص ٣٥٩.

[الحديث: ٢٠٨٩] قال الإمام علي: (سبب الفقر الإسراف)[١]

[الحديث: ٢٠٩٠] قال الإمام علي: (شين السخاء السرف)[٢]

[الحديث: ٢٠٩١] قال الإمام علي: (دع الإسراف مقتصدا، واذكر في اليوم غدا، وأمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدّم الفضل ليوم حاجتك)[٣]

[الحديث: ٢٠٩٢] قال الإمام علي: (كثرة السرف تدمّر)[٤]

[الحديث: ٢٠٩٣] قال الإمام علي: (ليس في سرف شرف)[٥]

[الحديث: ٢٠٩٤] قال الإمام علي: (من المروّة أن تقتصد فلا تسرف، وتعد فلا تخلف)[٦]

[الحديث: ٢٠٩٥] قال الإمام علي: (ويح المسرف ما أبعده عن صلاح نفسه، واستدراك أمره)[٧]

[الحديث: ٢٠٩٦] قال الإمام علي: (لا تبخل فتقتّر، ولا تسرف فتفرط)[٨]

[الحديث: ٢٠٩٧] قال الإمام علي: (لا غنى مع إسراف)[٩]

[الحديث: ٢٠٩٨] قال الإمام علي: (لا خير في السرف، ولا سرف في الخير)[١٠]

[الحديث: ٢٠٩٩] قال الإمام علي: (الإسراف مذموم في كلّ شيء إلّا في أفعال البرّ)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٢) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٣) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٤) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٥) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٦) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٧) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٨) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(٩) غرر الحكم ص ٣٥٩.

(١٠) عوالي اللّئالي ج ١ ص ٢٩١.

(١١) غرر الحكم ص ٣٥٩.

[الحديث: ٢١٠٠] قال الإمام علي: (في كلّ شيء يذمّ السرف، إلّا في صنائع المعروف، والمبالغة في الطاعة)[1]

[الحديث: ٢١٠١] قال الإمام علي: (للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويشتري ما ليس له، ويلبس ما ليس له)[2]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام الحسن:

[الحديث: ٢١٠٢] قال الإمام الحسن يوصي بعض أصحابه: (اتقوا الله وإياكم والطمع فإن الطمع يصير طبعا)[3]

[الحديث: ٢١٠٣] سئل الإمام الحسن عن البخل؟ فقال: (هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفا، وما أمسكه شرفا)[4]

[الحديث: ٢١٠٤] قال الإمام الحسن: (الشحّ: أن ترى ما في يدك شرفا وما أنفقت تلفا)[5]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢١٠٥] قال الإمام السجاد: (رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس)[6]

[الحديث: ٢١٠٦] قال الإمام السجاد: (إنّي لأستحي من ربّي أن آوي الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنّة، وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنّة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل)[7]

---

(١) غرر الحكم ص ١٨٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٢.
(٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٠.
(٤) نزهة الناظر ص ٣٣.
(٥) معانى الأخبار ص ٢٤٥.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠.
(٧) مصادقة الإخوان ص ٦٢.

**[الحديث: ٢١٠٧]** قال الإمام السجاد في دعائه في المعونة على قضائه: (اللهمّ احجبني عن السرف والازدياد، وقوّمني بالبذل والاقتصاد، وعلّمني حسن التقدير، واقبضني بلطفك عن التبذير، وأجر من أسباب الحلال أرزاقي، ووجّه في أبواب البرّ إنفاقي، وازو عنّي من المال ما يحدث لي مخيلة أو تأدّيا إلى بغي أو ما اتعقّب منه طغيانا)[1]

### ٤ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

**[الحديث: ٢١٠٨]** عن أبي بصير قال: قلت للإمام الباقر: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من البخل، فقال: (نعم يا أبا محمّد، في كلّ صباح ومساء، ونحن نتعوّذ بالله من البخل، يقول الله: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، وسأخبرك عن عاقبة البخل: إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل داء لا دواء له)، فقلت: وما أعقبهم؟ فقال: (إنّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم، فلمّا كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا، بخلا ولؤما، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك، وإنّما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتّى ينكل النازل عنهم، فشاع أمرهم في القرية وحذرهم النازلة، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك، حتّى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل)، ثمّ قال: (فأيّ داء أدأى من البخل، ولا أضرّ عاقبة، ولا أفحش عند الله تعالى؟)[2]

**[الحديث: ٢١٠٩]** قال الإمام الباقر: (لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا)[3]

---

(١) الصحيفة السجادية ص ٣٤٠.

(٢) علل الشرائع ص ٥٤٨.

(٣) الخصال ج ١ ص ٨٢.

**[الحديث: ٢١١٠]** قال الإمام الباقر: (إنّ الله عزّ وجلّ يبعث يوم القيامة ناسا من قبورهم، مشدودة أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيد أنملة، معهم ملائكة يعيّرونهم تعييرا شديدا ويقولون: هؤلاء الّذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير، هؤلاء الّذين أعطاهم الله عزّ وجلّ فمنعوا حقّ الله عزّ وجلّ في أموالهم)(١)

**[الحديث: ٢١١١]** قيل للإمام الباقر: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: (من أكل من مال اليتيم درهما)(٢)

**[الحديث: ٢١١٢]** عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على الإمام الباقر، فدعا بالغداء، فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قطّ أنظف منه ولا أطيب، فلمّا فرغنا من الطعام قال: (يا أبا خالد، كيف رأيت طعامنا؟) قلت: جعلت فداك، ما رأيت أطيب منه ولا أنظف قطّ، ولكنّي ذكرت الآية الّتي في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] قال الإمام الباقر: (لا، إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ)(٣)

## ٥ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

**[الحديث: ٢١١٣]** قيل للإمام الصادق: ما الّذي يثبت الايمان في العبد؟ قال: (الورع) والّذي يخرجه منه؟ قال: (الطّمع)(٤)

**[الحديث: ٢١١٤]** قال الإمام الصادق: (شيعتنا لا يهرون هرير الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب)(٥)

**[الحديث: ٢١١٥]** قال الإمام الصادق: (إن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا

---

(١) عقاب الأعمال ص ٢٧٩.

(٢) كمال الدين ص ٥٢١.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٢٨٠.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠.

(٥) تحف العقول ص ٣٠٣.

والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس وعدّ نفسك في الموتى، ولا تحدثنّ نفسك أنّك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك)[1]

[الحديث: ٢١١٦] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك عمّا في أيدي النّاس، فإنّما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم)[2]

[الحديث: ٢١١٧] قال الإمام الصادق: (خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم)[3]

[الحديث: ٢١١٨] قال الإمام الصادق: (الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم، داع إلى التخبّط في الجهل، والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجيّة سيّئة)[4]

[الحديث: ٢١١٩] قال الإمام الصادق: (المؤمن حليم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر)[5]

[الحديث: ٢١٢٠] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن لا تكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربّما ألمّ بشيء من هذا لا يدوم عليه) [6]

[الحديث: ٢١٢١] قال الإمام الصادق: (ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم من يسأل بكفّه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم مأبون)[7]

[الحديث: ٢١٢٢] قال الإمام الصادق: (حسب البخيل من بخله سوء الظنّ بربّه،

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٢١.

(٢) قصص الأنبياء ص ١٩٥.

(٣) الخصال ج ١ ص ٩٦.

(٤) نزهة الناظر ص ١٤٠.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٦) الخصال ج ١ ص ١٢٩.

(٧) الخصال ج ١ ص ١٣١.

من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة)[1]

**[الحديث: ٢١٢٣]** قال الإمام الصادق: (الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال، فمن أحبّها أورثته الكبر، ومن استحسنها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكّنته من العجب، ومن ركن إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها فتنته ولا تبقى له، ومن جمعها وبخل بها ردّته إلى مستقرّها وهي النار)[2]

**[الحديث: ٢١٢٤]** قال الإمام الصادق: (جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل)[3]

**[الحديث: ٢١٢٥]** قال الإمام الصادق: (إنّ الله تعالى رضي لكم الإسلام دينا، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق)[4]

**[الحديث: ٢١٢٦]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]: (هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا، ثمّ يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو في معصية الله، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له، وإن كان عمل به في معصية الله قوّاه بذلك المال حتّى عمل به في معصية الله عزّ وجلّ)[5]

**[الحديث: ٢١٢٧]** قال الإمام الصادق: (عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار

---

(١) الاختصاص ص ٢٣٤.

(٢) مصباح الشريعة ص ١٣٩.

(٣) بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٥٧ عن (الدرّة الباهرة).

(٤) مشكاة الأنوار ص ٢٣٢.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٤٢.

ينفعه)[1]

[الحديث: ٢١٢٨] قال الإمام الصادق: (خمس هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروءة، ولا يسود سفيه)[2]

[الحديث: ٢١٢٩] قال الإمام الصادق: (إنّ البخيل من كسب مالا من غير حلّه، وأنفقه في غير حقّه)[3]

[الحديث: ٢١٣٠] عن الوليد بن صبيح قال: كنت عند الإمام الصادق فجاءه سائل فأعطاه ثمّ جاءه آخر فأعطاه ثمّ جاءه آخر فأعطاه ثمّ جاءه آخر فقال: (يسع الله عليك) ثمّ قال: (إنّ رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم) ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلّا وضعها في حقّ لفعل فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الّذين يردّ دعاؤهم، قلت: من هم؟ قال: (أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثمّ قال: يا ربّ ارزقني فقال له: ألم أجعل لك سبيلا إلى طلب الرزق)[4]

[الحديث: ٢١٣١] قال الإمام الصادق: (أطعموا ثلاثة، إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا وإلّا فقد أدّيتم حقّ يومكم)[5]

[الحديث: ٢١٣٢] قال بعضهم: كنّا جلوسا على باب دار الإمام الصادق بكرة، فدنا سائل إلى باب الدار، فسأل، فردّوه، فلامهم لائمة شديدة وقال: (أوّل سائل قام على باب الدار فسأل، فرددتموه؟ أطعموا ثلاثة، ثمّ أنتم بالخيار عليه إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا، وإلّا فقد أديتم حقّ يومكم)[6]

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٢٣١.

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٧١.

(٣) معاني الأخبار ص ٢٤٥.

(٤) الكافي ج ٤ ص ١٦.

(٥) الكافي ج ٤ ص ١٧.

(٦) عدّة الداعي ص ١٠١.

[الحديث: ٢١٣٣] قال الإمام الصادق: (أعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثمّ أنتم بالخيار)[١]

[الحديث: ٢١٣٤] عن عجلان قال: كنت عند الإمام الصادق فجاءه، سائل فقام إلى مكتل فيه تمر، فملأ يده ثمّ ناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقال: (رزقنا الله وإيّاك)[٢]

[الحديث: ٢١٣٥] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها، فردّه عنها، سلّط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه)[٣]

[الحديث: ٢١٣٦] قال الإمام الصادق: (من ردّ أخاه المؤمن عن حاجة وهو يقدر على قضائها، سلّط الله عليه ثعبانا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة)[٤]

[الحديث: ٢١٣٧] قال الإمام الصادق: (أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، يعذّبه الله عليها يوم القيامة)[٥]

[الحديث: ٢١٣٨] قال الإمام الصادق: (أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة، ولم يبالغ فيها بكلّ جهد، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) قيل: ما تعني بقولك (والمؤمنين)؟ قال: (من لدن الإمام علي إلى آخرهم)[٦]

[الحديث: ٢١٣٩] قيل للإمام الصادق: المؤمن رحمة، قال: (نعم وأيّما مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنما ذلك رحمة ساقها الله إليه وسببها له فإن قضاها كان قد قبل الرحمة

---

(١) عدّة الداعي ص ١٠١.
(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٩.
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٨.
(٤) إرشاد القلوب ص ١٤٢.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٦.
(٦) المحاسن ص ٩٨.

بقبولها، وإن ردّه وهو يقدر على قضائها فإنما ردّ على نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسببها له، وادخرت الرحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة أخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين)[1]

[الحديث: ٢١٤٠] قال الإمام الصادق: (لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتّى يسعى فيها، ويواسيه، إلّا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر)[2]

[الحديث: ٢١٤١] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (تدري ما الشحيح؟) قال: هو البخيل، قال: (الشحّ أشدّ من البخل، إنّ البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشحّ على ما في أيدي الناس وعلى ما في يديه، حتّى لا يرى ممّا في أيدي الناس شيئا إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ والحرام ولا يقنع بما رزقه الله)[3]

[الحديث: ٢١٤٢] قال الإمام الصادق: (إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ)[4]

[الحديث: ٢١٤٣] قال الإمام الصادق: (الشحّ المطاع سوء الظنّ بالله عزّ وجلّ)[5]

[الحديث: ٢١٤٤] عن الفضل بن أبي قرة قال: رأيت الإمام الصادق يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول: (اللهم قني شحّ نفسي) فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء، قال: (وأيّ شيء أشدّ من شحّ النفس، إنّ الله يقول: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩])[6]

[الحديث: ٢١٤٥] قال الإمام الصادق: (من عرف الله خافه، ومن خاف الله حثّه

(١) عدّة الداعي ص ١٩٠.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٦.
(٣) الكافي ج ٤ ص ٤٥.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٤٦.
(٥) معاني الأخبار ص ٣١٤.
(٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٧٢.

الخوف من الله على العمل بطاعته، والأخذ بتأديبه، فبشّر المطيعين المتأدّبين بأدب الله، والآخذين عن الله، أنّه حقّ على الله أن ينجيه من مضلّات الفتن، وما رأيت شيئا هو أضرّ لدين المسلم من الشحّ)[1]

[الحديث: ٢١٤٦] قال الإمام الصادق: (أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره)[2]

[الحديث: ٢١٤٧] قال الإمام الصادق: (من حبس حقّ المؤمن أقامه الله عزّ وجلّ يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتّى يسيل عرقه أو دمه أودية وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه، فيوبخ أربعين يوما ثمّ يؤمر به إلى النار)[3]

[الحديث: ٢١٤٨] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن منع مؤمنا شيئا ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودّا وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداه إلى عنقه فيقال: هذا الخائن الّذي خان الله ورسوله ثمّ يؤمر به إلى النار)[4]

[الحديث: ٢١٤٩] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج إليه لم يذقه الله من طعام الجنّة ولا يشرب من الرحيق المختوم)[5]

[الحديث: ٢١٥٠] قال الإمام الصادق: (أيّما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة ويقدر على قضائها فمنعه إيّاها عيّره الله يوم القيامة تعييرا شديدا، وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يديك فمنعته إيّاها زهدا منك في ثوابها؟ وعزّتي وجلالي لا أنظر إليك في حاجة معذّبا كنت أو مغفورا لك)[6]

---

(١) كتاب زيد النرسي ص ٥٠.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٣٧.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧.

(٥) عقاب الاعمال ص ٢٨٦.

(٦) أمالي الطوسي ج ١ ص ٩٦.

[الحديث: ٢١٥١] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه بها سلّط الله عليه شجاعا في قبره ينهش أصابعه)[1]

[الحديث: ٢١٥٢] قال الإمام الصادق: (من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه مثّل الله في قبره كأنّما ينهش لحمه إلى يوم القيمة)[2]

[الحديث: ٢١٥٣] قال الإمام الصادق: (المؤمن المحتاج رسول الله إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرسول بغير حاجة غفرت للرسول ذنوبه، وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه)، قيل: كيف تنهشه؟ قال: (يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم، يدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين الّتي تنهشه)[3]

[الحديث: ٢١٥٤] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه، وقد دخل عليه: (ألا أخبرك بأكثر الناس وزرا؟) قال: بلى جعلت فداك، قال: من أعان على مؤمن بفضل كلمة، ثمّ قال: ألا أخبرك بأقلّهم أجرا؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: من ادّخر على أخيه شيئا ممّا يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه، ثمّ قال: (أزيدك حرفا آخر .. ما آمن بالله ولا بمحمّد من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة فلم يضحك في وجهه فان كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها وإن لم يكن عنده تكلّف من عند غيره حتّى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه)[4]

[الحديث: ٢١٥٥] قال الإمام الصادق: (من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها

---

(١) كتاب المؤمن ص ٦٨.

(٢) دعوات الراوندي ص ٢٧٣.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢عن كتاب قضاء الحقوق لأبي عليّ الصّوري.

(٤) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢عن كتاب قضاء الحقوق لأبي عليّ الصّوري.

فمنعه إيّاها قال الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدّنيا؟ وعزّتي وجلالي لا يسكن جناني أبدا)[1]

[الحديث: ٢١٥٦] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧] قال: (القرض تقرضه، والمعروف تصنعه، ومتاع البيت تعيره)[2]

[الحديث: ٢١٥٧] قال الإمام الصادق: (ما من رجل يمنع درهما في حقّه إلّا أنفق اثنين في غير حقّه، وما من رجل يمنع حقّا في ماله إلّا طوّقه الله عزّ وجلّ حيّة من نار يوم القيامة)[3]

[الحديث: ٢١٥٨] قال الإمام الصادق: (ما من عبد ضيّع حقا إلّا أعطى في باطل مثله)[4]

[الحديث: ٢١٥٩] قال الإمام الصادق: (ما فرض الله على هذه الأمّة شيئا أشدّ عليهم من الزكاة، وفيها تهلك عامتهم)[5]

[الحديث: ٢١٦٠] قال الإمام الصادق في رسالته إلى أصحابه: (إيّاكم أيّتها العصابة المرحومة المفضّلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، فإنّه من عجّل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفه، الخير في العاجلة والآجل وإنّه من أخّر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدّوا إلى الله حقّ ما رزقكم يطيب لكم بقيّته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة الّتي لا يعلم بعددها ولا بكنه فضلها إلّا الله ربّ

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢، الصدوق في الهداية.

(٣) التهذيب ج ٤ ص ١١٢.

(٤) الاختصاص ص ٢٤٢.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٦.

العالمين)[1]

[الحديث: ٢١٦١] قال الإمام الصادق: (إنّ أشدّ ما يكون الناس حالا يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي، وإنّ شيعتنا من ذلك لفي حلّ)[2]

[الحديث: ٢١٦٢] سئل الإمام الصادق عن حدّ التدبير والتبذير والتقتير، فقال: (التبذير: أن تتصدّق بجميع مالك، والتدبير: أن تنفق بعضه، والتقتير: أن لا تنفق من مالك شيئا)، قيل: زدني بيانا، فقال: (قبض رسول الله ﷺ قبضة من الأرض وفرّق أصابعه ثمّ فتح كفّه فلم يبق في يده شيء، فقال: هذا التبذير، ثمّ قبض قبضة أخرى وفرّق أصابعه، فنزل البعض وبقي البعض، فقال: هذا التدبير، ثمّ قبض قبضة أخرى وضمّ كفّه حتّى لم ينزل منه شيء، فقال: هذا التقتير)[3]

[الحديث: ٢١٦٣] قال الإمام الصادق: (من قدّر معيشته رزقه الله، ومن بذّر معيشته حرمه الله تعالى)[4]

[الحديث: ٢١٦٤] سئل الإمام الصادق عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦] فقال: (بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال)، قيل: فيكون تبذير في حلال؟ قال: (نعم)[5]

[الحديث: ٢١٦٥] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (اتّق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما، إنّ التبذير من الإسراف، وقال الله: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦] إنّ الله لا يعذّب على القصد)[6]

---

(١) روضة الكافي ج ١ ص ١٢.
(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٦٢.
(٣) إرشاد القلوب ص ١٣٨.
(٤) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٤.
(٥) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٨.
(٦) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٨.

[الحديث: ٢١٦٦] عن عامر بن جذاعة قال: دخل على الإمام الصادق رجل، فقال: يا أبا عبد الله، قرضا إلى ميسرة؟ فقال الإمام الصادق: (إلى غلّة تدرك؟) فقال: لا والله، فقال: (إلى تجارة تؤدّى؟) فقال: لا والله، قال: (فإلى عقدة تباع؟) فقال: لا والله، فقال: (أنت إذا ممّن جعل الله له في أموالنا حقّا)، فدعا الإمام الصادق بكيس فيه دراهم، فأدخل يده فناوله قبضة، ثمّ قال: (اتّق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما، إنّ التبذير من الإسراف، قال الله: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]، وقال: إنّ الله لا يعذّب على القصد)[١]

[الحديث: ٢١٦٧] عن بشر بن مروان قال: دخلنا على الإمام الصادق، فدعا برطب، فأقبل بعضهم يرمي بالنوى، فأمسك يده فقال: (لا تفعل، إنّ هذا من التبذير، وإنّ الله لا يحبّ الفساد)[٢]

[الحديث: ٢١٦٨] قال الإمام الصادق: (إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ، وإنّ السرف أمر يبغضه الله، حتّى طرحك النواة فإنّها تصلح للشيء، وحتّى صبّك فضل شرابك)[٣]

[الحديث: ٢١٦٩] قال الإمام الصادق: (إنّ مع الإسراف قلّة البركة)[٤]

[الحديث: ٢١٧٠] قيل للإمام الصادق: الرجل يكون له مال فيضيعه فيذهب، قال: (احتفظ بمالك فإنّه قوام دينك)، ثمّ قرأ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥])[٥]

[الحديث: ٢١٧١] قال الإمام الصادق: (إنّ السرف يورث الفقر، وإنّ القصد

(١) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٨.
(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٨.
(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٢.
(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٥.
(٥) أمالي الشيخ ج ٢ ص ٢٩٢.

يورث الغنى)[1]

[الحديث: ٢١٧٢] قال الإمام الصادق: (أربعة لا يستجاب لهم دعوة: رجل جالس في بيته يقول: اللهمّ ارزقني فيقال له: ألم آمرك في الطلب؟ ورجل كانت له امرأة فاجرة فدعا عليها فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟ ورجل كان له مال فأفسده فيقول: اللهمّ ارزقني فيقال له: ألم آمرك بالإصلاح والاقتصاد، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، ورجل كان له مال فأدانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له: ألم آمرك بالإشهاد؟)[2]

[الحديث: ٢١٧٣] قال الإمام الصادق: (ربّ فقير هو أسرف من غنيّ، إنّ الغنيّ ينفق ممّا آتاه الله، والفقير ممّا ليس عنده)[3]

[الحديث: ٢١٧٤] قال الإمام الصادق في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]: (إنّ الله أكرم من أن يسأل مؤمنا عن أكله وشربه)[4]

[الحديث: ٢١٧٥] قال الإمام الصادق: (ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهنّ: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه)[5]

[الحديث: ٢١٧٦] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (اعمل طعاما وتنوّق فيه، وادع عليه أصحابك)[6]

[الحديث: ٢١٧٧] عن أبي السفاتج، أن بعضهم سأل الإمام الصادق فقال: إنّا نكون في طريق مكّة فنريد الإحرام، فلا يكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة، فندلك

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٣.

(٢) عدّة الداعي ص ١٣٧.

(٣) كتاب حسين بن عثمان بن شريك ص ١١٠.

(٤) المحاسن ص ٣٩٩.

(٥) المحاسن ص ٣٩٩.

(٦) الكافي ج ٦ ص ٢٨٠.

بالدقيق، فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم، قال: (مخافة الإسراف؟) قلت: نعم، قال: (ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربّما أمرت بالنقيّ فيلتّ بالزيت فأتدلّك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال، وأضرّ بالبدن)، قلت: فما الإقتار؟ قال: (أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره)، قلت: فالقصد؟ قال: (الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرّة ذا ومرّة ذا)[1]

**[الحديث: ٢١٧٨]** قيل للإمام الصادق: أدنى ما يجيء من حدّ الإسراف؟ فقال: (إبذالك ثوب صونك، وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك النوى هاهنا وهاهنا)[2]

**[الحديث: ٢١٧٩]** قال الإمام الصادق: (السرف في ثلاث: ابتذالك ثوب صونك، وإلقائك النوى يمينا وشمالا، وإهراقك فضلة الماء)، وقال: (ليس في الطعام سرف)[3]

**[الحديث: ٢١٨٠]** قال الإمام الصادق: (أدنى الإسراف: هراقة فضل الإناء، وابتذال ثوب الصون، وإلقاء النوى)[4]

**[الحديث: ٢١٨١]** سئل الإمام الصادق عن الرجل الموسر يتّخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقميص (القمص) الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمّل بها، أيكون مسرفا؟ قال: لا، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ﴾ [الطلاق: ٧][5]

**[الحديث: ٢١٨٢]** عن إسحاق بن عمّار قال: قلت للإمام الصادق يكون لي ثلاثة أقمصة، قال: (لا بأس) قال: فلم أزل حتّى بلغت عشرة قال: (أليس يودع بعضها بعضا؟)

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٥٧.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٦.

(٣) الخصال ج ١ ص ٩٣.

(٤) الكافي ج ٦ ص ٤٦٠.

(٥) الكافي ج ٦ ص ٤٤٣.

قلت: بلى، ولو كنت إنّما ألبس واحدا كان أقلّ بقاء، قال: (لا بأس)[1]

**[الحديث: ٢١٨٣]** عن إسحاق بن عمّار قال: سألت الإمام الصادق عن الرجل يكون له عشرة أقمصة يراوح بينها، قال: (لا بأس)[2]

**[الحديث: ٢١٨٤]** قال الإمام الصادق: (إنّ لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه)[3]

**[الحديث: ٢١٨٥]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١]: (كان فلان بن فلان الأنصاريّ سمّاه، وكان له حرث، وكان إذا أخذ يتصدّق به، ويبقى هو وعياله بغير شيء، فجعل الله عزّ وجلّ ذلك سرفا)[4]

**[الحديث: ٢١٨٦]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]: (الإحسار: الفاقة)[5]

**[الحديث: ٢١٨٧]** قال الإمام الصادق: (ربّ فقير هو أسرف من الغنيّ، إنّ الغنيّ ينفق ممّا أوتي، والفقير ينفق من غير ما أوتي)[6]

**[الحديث: ٢١٨٨]** قال الإمام الصادق: (كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة)[7]

**[الحديث: ٢١٨٩]** قال الإمام الصادق: (من بنى فوق مسكنه كلّف حمله يوم

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٤٣.
(٢) الكافي ج ٦ ص ٤٤٣.
(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٢.
(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٥.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥.
(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٥.
(٧) الكافي ج ٦ ص ٥٣١.

القيامة)[1]

[الحديث: ٢١٩٠] قال الإمام الصادق: (إنّ الله وكّل ملكا بالبناء، يقول لمن رفع سقفا فوق ثمانية أذرع: أين تريد يا فاسق؟!)[2]

[الحديث: ٢١٩١] قال الإمام الصادق: (إذا بني الرجل فوق ثمانية أذرع نودي: يا أفسق الفاسقين أين تريد؟!)[3]

[الحديث: ٢١٩٢] قال الإمام الصادق: (ما رفع من السقف فوق ثمانية أذرع فهو مسكون)[4]

## ٦ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢١٩٣] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والطمع وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس وأمت الطمع من المخلوقين فإنّ الطمع مفتاح للذلّ واختلاس العقل واختلاف المروءات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربّك والتوكّل عليه)[5]

[الحديث: ٢١٩٤] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (ليكن نظركم عبرا، وصمتكم فكرا، وقولكم ذكرا، وطبيعتكم السخاء، فإنّه لا يدخل الجنّة بخيل، ولا يدخل النار سخيّ)[6]

[الحديث: ٢١٩٥] قال الإمام الكاظم: (من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله عزّ وجلّ ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله

(١) المحاسن ص ٦٠٨.
(٢) المحاسن ص ٦٠٨.
(٣) المحاسن ص ٦٠٨.
(٤) المحاسن ص ٦٠٨.
(٥) تحف العقول ص ٣٩٩.
(٦) تحف العقول ص ٣٩٠.

عزّ وجلّ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفور له أو معذّب، فإن عذره الطالب كان أسوء حالا)[1]

[الحديث: ٢١٩٦] قال الإمام الكاظم: (من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى)[2]

[الحديث: ٢١٩٧] قال الإمام الكاظم: (إيّاك أن تمنع في طاعة الله، فتنفق مثليه في معصية الله)[3]

[الحديث: ٢١٩٨] قال الإمام الكاظم: (ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة، ومن بذّر وأسرف زالت عنه النعمة)[4]

[الحديث: ٢١٩٩] قال الإمام الكاظم: (إنّ الله عزّ وجلّ يبغض: القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال)[5]

[الحديث: ٢٢٠٠] عن إسحاق بن عمّار قال: قلت للإمام الكاظم: الرجل يكون له عشرة أقمصة، أيكون ذلك من السرف؟ فقال: (لا، ولكن ذلك أبقى لثيابه، ولكنّ السرف أن تلبس ثوب صونك في المكان القذر)[6]

## ٧ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٢٠١] قال الإمام الرضا: (إيّاكم والبخل فإنّه عاهة لا يكون في حرّ ولا مؤمن، إنّه خلاف الإيمان)[7]

[الحديث: ٢٢٠٢] قال الإمام الرضا: (ليس في الدنيا نعيم حقيقيّ) فقيل له: فقول

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧.

(٣) تحف العقول ص ٤٠٨.

(٤) تحف العقول ص ٤٠٣.

(٥) الكافي ج ٥ ص ٣٠١.

(٦) الكافي ج ٦ ص ٤٤١.

(٧) فقه الإمام الرضا ص ٣٣٨.

الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] ما هذا النعيم في الدنيا، هو الماء البارد؟ فقال الإمام الرضا وعلا صوته: (وكذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقال طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيّب، وقال آخرون: هو النوم الطيّب، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه الإمام الصادق: أنّ أقوالكم ذكرت عنده في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] فغضب وقال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يسأل عباده عمّا تفضّل به عليهم، ولا يمنّ بذلك عليهم، والامتنان بالأنعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق ما لا يرضى المخلوقون به؟! ولكنّ النعيم: حبّنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل الله عنه عباده بعد التوحيد والنبوة، ولأنّ العبد إذا وافاه بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّة الّذي لا يزول)[1]

**[الحديث: ٢٢٠٣]** عن العيّاشيّ قال: استأذنت الإمام الرضا في النفقة على العيال، فقال: (بين المكروهين) قلت: جعلت فداك، لا والله ما أعرف المكروهين، فقال: (بلى يرحمك الله، أما تعرف أنّ الله عزّ وجلّ كره الإسراف وكره الإقتار فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧])[2]

**[الحديث: ٢٢٠٤]** قال الإمام الرضا: (في الإسراف في الحصاد والجذاذ أن يصدّق الرجل بكفّيه جميعا، وكان أبي إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانه تصدّق بكفّيه صاح به وقال: أعط بيد واحدة، القبضة بعد القبضة، والضغث بعد الضغث من السنبل)[3]

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٩.

(٢) الخصال ج ١ ص ٥٤.

(٣) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٣٧٩.

# الكذب والخيانة

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الكذب والخيانة والغدر والخداع والأخلاق المرتبطة بها، وهي كثيرة جدا، ذلك أنها من أكبر المنابع التي تنحرف بالإنسان عن حقيقته ووظائفه.

ذلك أن كل الأمراض النفسية تدفع صاحبها لتزوير الحقائق، وإذاعة الإفك، وتشويه من يختلف معهم، ولهذا اعتبر الله تعالى الكذب من أعظم الآفات، وأن سببه الأكبر هو ضعف الإيمان أو عدمه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النحل: ١٠٥]

وأخبر أن امتحان الصدق والكذب هو أكبر الاختبارات التي يتعرض لها البشر لتمييز طيبهم من خبيثهم، قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٢، ٣]

بل أخبر أن هدايته لا تتنزل على الكذابين، وكيف تتنزل عليهم، وهم قد ألفوا تشويه الحقائق؛ فصاروا يتهمون كل من يريد هدايتهم بالكذب، قياسا له على أنفسهم، قال تعالى: ﴿أَلَا للهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣]

ولهذا، فإن من أكبر العقوبات التي تتنزل على الكاذب استعداده للنفاق، كما قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]

ومن عقوباتها وآثارها اجتراء الكاذبين على الله؛ فالمدمن على الكذب، لا يكتفي

بالكذب على الخلق والافتراء عليهم، وإنما تطالبه نفسه بالمزيد والمزيد إلى أن يفتري على الله نفسه، مثلما تفعل المخدرات بأصحابها، والذين يحتاجون إلى زيادة الجرعات كل حين، حتى يلبوا الحاجات التي لا تنقطع لإدمانهم، قال تعالى يخبر عن افتراءات اليهود على الله تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللهُّ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَّ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران: ١٨١]، وقال: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهَّ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُّ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللهُّ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة: ٦٤]

وهي تشير إلى أن اليهود ـ مع كثرة الأنبياء الذين أرسلهم الله إليهم ـ إلا أن نفوسهم الأمارة الممتلئة بالكذب وتزوير الحقائق جعلتهم لا يستفيدون منهم، وهو ما يدل على أن الكذب والافتراء هو الحجاب الأعظم بين الإنسان والحقائق.

وأخبر الله تعالى أن الكذب والافتراء هو السبب في كل التحريفات التي حصلت للأديان، فقال: ﴿ مَا جَعَلَ اللهُّ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهَّ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٣]

ولهذا اعتبر الله تعالى في آيات عديدة الكذب على الله والافتراء على دينه أعظم أنواع الظلم، ذلك أنه يشبه من يضع السموم في الأدوية، فيصبح ملاذ الشفاء سبب الموت، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهَّ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢١]

ثم بين أن الكذب الذي أدمنوا عليه في الدنيا، يبقى معهم في الآخرة، وأنهم يلجؤون إلى ما كانوا يلجؤون إليه في الدنيا من الاحتيال على تشويه الحقائق بالقسم ونحوه، قال

تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٢ – ٢٤]

وقبل هذه الآيات الكريمة أشار الله تعالى إلى أن تكذيب هؤلاء للحقائق ليس ناشئا عن ضعف أدلتها، وإنما لما أدمنت عليه نفوسهم من الكذب؛ فصاروا يتصورون كل الخلق مثلهم، حتى أنبياء الله، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠]

وفي آية أخرى ذكر الله تعالى أن الذين يفترون على الله الكذب، قد يتفاقم وضعهم، إلى أن يدعو تنزل وحي الله عليهم، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ ﴾ [الأنعام: ٩٣]، ثم بين عاقبة هؤلاء لينفر النفوس منها، فقال: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣]

وهي تبين أن المنبع الذي نبع منه هذا النوع من الكذب هو الكبرياء، ذلك أن المستكبر لا يستطيع أن يسلم لغيره، ولهذا يلجأ إلى الكذب والافتراء ليشكل دينا على مقاسه ومزاجه.

ولهذا؛ فإن الكاذب على الله من أخطر المجرمين، لأنه لا يقتل أجساد الناس، وإنما يقتل أرواحهم، ويسمم منابع الهداية التي أنزلها الله عليهم، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ١٧]

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة

الهدى حول خطر الكذب والخيانة وغيرها من الآفات التي يؤدي بعضها إلى بعض.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ٢٢٠٥]** قال رسول الله ﷺ: (ليس من رجل ادّعى لغير أبيه ـ وهو يعلمه ـ إلّا كفر بالله، ومن ادّعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوّا مقعده من النّار)[١]

**[الحديث: ٢٢٠٦]** قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبّئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثا) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الإشراك بالله وعقوق الوالدين) وجلس وكان متّكئا فقال: (ألا وقول الزّور)، فما زال يكرّرها حتّى قلنا ليته سكت)[٢]

**[الحديث: ٢٢٠٧]** عن أسماء قالت: جاءت امرأة إلى النّبيّ ﷺ، فقالت: إنّ لي ضرّة، فهل عليّ جناح أن أتشبّع من مال زوجي بما لم يعطني؟ فقال رسول الله ﷺ: (المتشبّع[٣] بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[٤]

**[الحديث: ٢٢٠٨]** قال رسول الله ﷺ: (من أفرى الفرى أن يري عينه ما لم تر)[٥]

**[الحديث: ٢٢٠٩]** قال رسول الله ﷺ: (من تحلّم بحلم لم يره كلّف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرّون منه صبّ في أذنه الآنك[٦] يوم القيامة، ومن صوّر صورة عذّب وكلّف أن ينفخ فيها وليس بنافخ)[٧]

**[الحديث: ٢٢١٠]** قال رسول الله ﷺ: (من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من

---

(١) البخاري، (٣٥٠٨)

(٢) البخاري، (٢٦٥٤)، ومسلم(٨٧)

(٣) المتشبع بما لم يعط: هو الذي يتشبه بالشبعان وليس به.

(٤) البخاري، (٥٢١٩)، ومسلم(٢١٣٠)

(٥) البخاري، ١(٧٠٤٣)

(٦) الآنك: الرصاص المذاب.

(٧) البخاري، (٧٠٤٢)

النّار)[1]

[الحديث: ٢٢١١] عن وائل بن حجر قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النّبيّ ﷺ فقال الحضرميّ: يا رسول الله، إنّ هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي، فقال الكنديّ: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حقّ، فقال رسول الله ﷺ للحضرميّ: (ألك بيّنة؟) قال: لا، قال: (فلك يمينه) قال: يا رسول الله، إنّ الرّجل فاجر لا يبالي عن ما حلف عليه وليس يتورّع من شيء، فقال: (ليس لك منه إلّا ذلك) فانطلق ليحلف، فقال رسول الله ﷺ ـ لّما أدبر ـ (أما لئن حلف على مال ليأكله ظلما ليلقينّ الله وهو عنه معرض)[2]

[الحديث: ٢٢١٢] قال رسول الله ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان)[3]

[الحديث: ٢٢١٣] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كنّ فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من النّفاق حتّى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)[4]

[الحديث: ٢٢١٤] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللهمّ إنّي أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضّجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنّها بئست البطانة)[5]

[الحديث: ٢٢١٥] قال رسول الله ﷺ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كحرمة أمّهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله، فيخونه فيهم، إلّا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنّكم؟)[6]

---

(١) البخاري، (١٠٩)

(٢) مسلم(١٣٩)

(٣) البخاري، (٣٣)، ومسلم (٥٩)

(٤) البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨)

(٥) أبو داود(١٥٤٧)

(٦) مسلم(١٨٩٧)

[الحديث: ٢٢١٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السّمن)(١)

[الحديث: ٢٢١٧] قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على النّاس سنون يصدّق فيها الكاذب، ويكذّب فيها الصّادق، ويخوّن فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، وينطق فيها الرّويبضة)، قيل: يا رسول الله؛ وما الرّويبضة؟ قال: (السّفيه يتكلّم في أمر العامّة)(٢)

[الحديث: ٢٢١٨] قال رسول الله ﷺ: (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)(٣)

[الحديث: ٢٢١٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، وردّ شهادة القانع، الخادم والتّابع، لأهل البيت، وأجازها لغيرهم)(٤)

[الحديث: ٢٢٢٠] عن سعد قال: لمّا كان يوم فتح مكّة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفّان، فجاء به حتّى أوقفه على النّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله بايع عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه، ثلاثا، كلّ ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: (أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله)؟ فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: (إنّه لا ينبغي لنبيّ أن تكون له خائنة الأعين)(٥)

[الحديث: ٢٢٢١] قال رسول الله ﷺ: (من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوّا مقعده من النّار، ومن أفتى بفتيا بغير علم كان إثم ذلك على من أفتاه، ومن استشاره أخوه المسلم

---

(١) البخاري، (٢٦٥١) مسلم(٢٥٣٥)

(٢) ابن ماجة(٤٠٣٦) وأحمد(٢/ ٢٩١)

(٣) أبو داود(٣٥٣٤) والترمذي(١٢٦٤)

(٤) أحمد(٢/ ١٨١)

(٥) أبو داود(٤٣٥٩)

فأشار عليه بغير رشد فقد خانه)[1]

**[الحديث: ٢٢٢٢]** عن جابر قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرّجل أهله ليلا، يتخوّنهم أو يلتمس عثراتهم)[2]

**[الحديث: ٢٢٢٣]** عن أبي هريرة قال: بينما النّبيّ ﷺ في مجلس يحدّث القوم جاءه أعرابيّ فقال: متى السّاعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدّث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتّى إذا قضى حديثه قال: أين أراه السّائل عن السّاعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: (إذا ضيّعت الأمانة فانتظر السّاعة) قال: كيف إضاعتها؟ قال: (إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة)[3]

**[الحديث: ٢٢٢٤]** قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد يسترعيه الله رعيّة، يموت يوم يموت وهو غاشّ لرعيّته، إلّا حرّم الله عليه الجنّة)[4]

**[الحديث: ٢٢٢٥]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثمّ غدر، ورجل باع حرّا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره)[5]

**[الحديث: ٢٢٢٦]** عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ، إذا أمّر أميرا على جيش أو سريّة، أوصاه في خاصّته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، ثمّ قال: (اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمّة الله وذمّة نبيّه، فلا تجعل لهم ذمّة الله

---

(١) أحمد(٢/ ٣٢١) (٨٢٨٦)

(٢) مسلم(٣/ ١٥٢٨)

(٣) البخاري، (٥٩)

(٤) مسلم(١٤٢)

(٥) البخاري، (٢٢٢٧)

ولا ذمّة نبيّه، ولكن اجعل لهم ذمّتك وذمّة أصحابك، فإنّكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا ذمّة الله وذمّة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنّك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا)[1]

[الحديث: ٢٢٢٧] عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا بقيت في حثالة من النّاس؟) قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: (إذا مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا) وشبّك بين أصابعه، قلت: ما أصنع عند ذاك يا رسول الله ﷺ قال: (اتّق الله عزّ وجلّ وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصّتك، وإيّاك وعوامّهم)[2]

[الحديث: ٢٢٢٨] قال رسول الله ﷺ: (لكلّ غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامّة)[3]

[الحديث: ٢٢٢٩] عن أبي زرارة عديّ بن عميرة الكنديّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطا فما فوقه، كان غلولا يأتي به يوم القيامة)، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، اقبل عنّي عملك، قال: (ومالك؟) قال: سمعتك تقول: كذا وكذا، قال: (وأنا أقوله الآن: من استعملناه منكم على عمل فيجيء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى)[4]

[الحديث: ٢٢٣٠] عن أبي حميد السّاعديّ قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأسد يقال له ابن اللّتبيّة على الصّدقة؛ فلمّا قدم قال: هذا لكم، وهذا لي، أهدي لي، فقام

---

(١) مسلم(١٧٣١)

(٢) أحمد: ٢/ ١٦٢ والحاكم(٤/ ٤٣٥)

(٣) البخاري، (٣١٨٨) ومسلم(١٧٣٨)

(٤) مسلم(١٨٣٣)

رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: (ما بال عامل أبعثه فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمّه حتّى ينظر أيهدى إليه أم لا؟ والّذي نفس محمّد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلّا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، بعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر) ثمّ رفع يديه حتّى رأينا عفرتي إبطيه، ثمّ قال: (اللهمّ هل بلّغت؟) مرّتين[١].

**[الحديث: ٢٢٣١]** قال رسول الله ﷺ: (أيّها النّاس، عدلت شهادة الزّور إشراكا بالله) ثمّ قرأ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠][٢]

**[الحديث: ٢٢٣٢]** قال رسول الله ﷺ: (من لم يدع قول الزّور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)[٣]

**[الحديث: ٢٢٣٣]** عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أنّ رسول الله ﷺ ابتاع فرسا من أعرابيّ فاستتبعه إلى منزله ليقضيه ثمن فرسه فأسرع رسول الله ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابيّ بالفرس، فطفق رجال يعترضون الأعرابيّ، يساومونه بالفرس، لا يشعرون أنّ رسول الله ﷺ ابتاعه، فنادى الأعرابيّ النّبيّ ﷺ، فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلّا بعته، فقام النّبيّ ﷺ حين سمع نداء الأعرابيّ، فقال: (أو ليس قد ابتعته منك؟) قال الأعرابيّ: لا، والله ما بعتكه، فقال رسول الله ﷺ: (بلى قد ابتعته منك) فطفق الأعرابيّ يقول: هلمّ شهيدا، فقال خزيمة: أنا أشهد أنّك قد بايعته، فأقبل النّبيّ ﷺ على خزيمة فقال: بم تشهد؟ قال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين؛ فقال الأعرابيّ: أهذا رسول الله ﷺ، فقال أبو هريرة: كفى بك جهلا أن لا تعرف نبيّك، صدق الله

---

(١) البخاري، ١(٧١٩٧) ومسلم(١٨٣٢)

(٢) الترمذي(٢٠٩٩، ٢٣٠٠) وأبو داود(٣٥٩٩)

(٣) البخاري، (١٩٠٣)

﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩٧] فاعترف الأعرابيّ بالبيع[١].

**[الحديث: ٢٢٣٤]** قال رسول الله ﷺ: (لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا زان، ولا زانية، ولا ذي غمر على أخيه) [٢]

**[الحديث: ٢٢٣٥]** عن عبد الله بن عمر أنّ رجلا ذكر للنّبيّ ﷺ أنه يخدع في البيوع، فقال: (إذا بايعت فقل: لا خلابة[٣])[٤]

**[الحديث: ٢٢٣٦]** عن قيس بن سعد بن عبادة قال: (لو لا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (المكر والخديعة في النّار) لكنت من أمكر النّاس)[٥]

**[الحديث: ٢٢٣٧]** قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السّبيل، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدّقه، وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلّا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف)[٦]

**[الحديث: ٢٢٣٨]** قال رسول الله ﷺ: (لا يتلقّى الرّكبان لبيع[٧] ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا[٨] ولا يبع حاضر لباد، ولا تصرّوا الإبل والغنم[٩] فمن ابتاعها

---

(١) أبو داود(٣٦٠٧)

(٢) أبو داود(٣٦٠٠، ٣٦٠١)

(٣) لا خلابة: لا تخلبوني أي لا تخدعوني.

(٤) البخاري، (٢١١٧) ومسلم(١٥٣٣)

(٥) البخاري (٤/ ٤١٧)

(٦) مسلم(١٠٨) والبخاري، (٢٣٥٣)

(٧) هو أن يتلقى الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد، ويخبره ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل.

(٨) الاستثارة أي يثير رغبة الناس فيها ويرفع ثمنها.

(٩) أي لا تجمعوا اللبن في ضرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة.

بعد ذلك فهو بخير النّظرين، بعد أن يحلبها فإن رضيها أمسكها، وإن سخطها ردّها، وصاعا من تمر)[1]

[الحديث: ٢٢٣٩] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم)[2]

[الحديث: ٢٢٤٠] عن أبي هريرة قال: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر[3])[4]

[الحديث: ٢٢٤١] عن ابن عمر قال: (نهى النّبيّ ﷺ عن النّجش)[5]

## ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٢٤٢] قال رسول الله ﷺ: (الكذّاب لا يكون صديقا ولا شهيدا)[6]

[الحديث: ٢٢٤٣] قال رسول الله ﷺ: (لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدوّ أضرّ من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب)[7]

[الحديث: ٢٢٤٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يكذب الكاذب إلّا من مهانة نفسه، وأصل السخريّة الطمأنينة إلى أهل الكذب)[8]

[الحديث: ٢٢٤٥] قال رسول الله ﷺ: (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوّته وحرمت غيبته)[9]

[الحديث: ٢٢٤٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (عليك بالصدق ولا

---

(١) البخاري، (٢١٥٠)، ومسلم(١٥١٥)

(٢) الترمذي(١٩٦٤)، وأبو داود(٤٧٩٠)

(٣) الغرر: ما له ظاهر تؤثره وباطن تكرهه.

(٤) مسلم(١٥١٣)

(٥) البخاري، (٢١٤٢)، ومسلم(١٥١٦)

(٦) الأشعثيّات ص ٨٠.

(٧) الأشعثيّات ص ٨٠.

(٨) الاختصاص ص ٢٣٢.

(٩) الخصال ج ١ ص ٢٠٨.

تخرجن من فيك كذبة أبدا)[1]

[الحديث: ٢٢٤٧] قال رسول الله ﷺ: (كبرت خيانة أن تحدّث أخاك حديثا هو لك مصدّق وأنت به كاذب)[2]

[الحديث: ٢٢٤٨] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والكذب فإنّ الكذب يسوّد الوجه، ثمّ يكتب عند الله كذّابا، وإنّ الصدّق يبيّض الوجه ويكتب عند الله صادقا، واعلم أنّ الصّدق مبارك والكذب مشؤوم)[3]

[الحديث: ٢٢٤٩] قال رسول الله ﷺ: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الحقّ طمأنينة والكذب ريبة، ولن تجد فقد شيء تركته لله تعالى)[4]

[الحديث: ٢٢٥٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ المؤمن ينطبع على كلّ شيء إلّا على الكذب والخيانة)[5]

[الحديث: ٢٢٥١] قال رسول الله ﷺ: (الكذب مجانب الإيمان، ولا رأي لكذوب)[6]

[الحديث: ٢٢٥٢] قال رسول الله ﷺ: (اجتنبوا الكذب وإن رأيتم فيه النجاة فإنّ فيه الهلكة)[7]

[الحديث: ٢٢٥٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ العبد إذا كذب تباعد منه الملك من نتن ما جاء منه)[8]

[الحديث: ٢٢٥٤] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن يطبع على خلال شتّى، ولا يطبع

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥٨.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٤.

(٣) تحف العقول ص ١٢.

(٤) نزهة الناظر ص ٢٧.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٠.

(٦) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٠.

(٧) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٠.

(٨) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٠.

على الكذب)[1]

[الحديث: ٢٢٥٥] عن عبد الله بن عمر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما عمل أهل الجنّة؟ قال: (الصدق، إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنّة) قال: يا رسول الله وما عمل أهل النار؟ قال: الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار)[2]

[الحديث: ٢٢٥٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كنّ فيه كان منافقا وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿إِنَّ اللهَّ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨] وقال: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللهَّ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٧] وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٤])[3]

[الحديث: ٢٢٥٧] قال رسول الله ﷺ: (من كان له وجهان في الدّنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة)[4]

[الحديث: ٢٢٥٨] قال رسول الله ﷺ: (تجدون من شرّ عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين الّذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء) [5]

[الحديث: ٢٢٥٩] قال رسول الله ﷺ: (أبغض خلق الله إليه يوم القيامة الكذّابون والمستكبرون والّذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدروهم فإذا لقوهم تخلّقوا لهم والّذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعا)[6]

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٠.

(٢) إرشاد القلوب ص ١٨٥.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠.

(٤) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٥٠.

(٥) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٥٠.

(٦) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٥٠.

[الحديث: ٢٢٦٠] قال رسول الله ﷺ: (يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه في قفاه وآخر من قدّامه يتلهّبان نارا حتّى يلهبا جسده ثمّ يقال هذا الّذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة)[١]

[الحديث: ٢٢٦١] قال رسول الله ﷺ: (المنافق من إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفشى وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش)[٢]

[الحديث: ٢٢٦٢] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم وتخشّع النّفاق وهو أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع)[٣]

[الحديث: ٢٢٦٣] قال رسول الله ﷺ: (ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق)[٤]

[الحديث: ٢٢٦٤] قال رسول الله ﷺ: (مثل المنافق مثل جذع النّخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الّذي أراد، فحوّله في موضع آخر فلم يستقم له فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار)[٥]

[الحديث: ٢٢٦٥] قال رسول الله ﷺ: (الكذب باب من أبواب النفاق)[٦]

[الحديث: ٢٢٦٦] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)[٧]

[الحديث: ٢٢٦٧] قال رسول الله ﷺ: (أربى الربا الكذب)[٨]

---

(١) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٥٠.

(٢) مصباح الشريعة ص ٢٦.

(٣) تحف العقول ص ٦٠.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٦.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٦.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٣.

(٧) الخصال ج ١ ص ٢٥٤.

(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢.

[الحديث: ٢٢٦٨] قال رسول الله ﷺ: (تقبلوا إليّ بستّة أتقبل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم)[١]

[الحديث: ٢٢٦٩] قال رسول الله: (المؤمن إذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك، وخرج من قلبه نتن حتّى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش)[٢]

[الحديث: ٢٢٧٠] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والكذب فإنّه مع الفجور وهما في النار)[٣]

[الحديث: ٢٢٧١] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والكذب فإنّ الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار)[٤]

[الحديث: ٢٢٧٢] قال رسول الله ﷺ: (شرّ الردى ردى الكذب)[٥]

[الحديث: ٢٢٧٣] قال رسول الله ﷺ: (أعظم الخطايا عند الله لسان الكذّاب)[٦]

[الحديث: ٢٢٧٤] روي أنّ رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، علّمني خلقا يجمع لي خير الدنيا والآخرة، فقال: لا تكذب، قال الرجل: وكنت على حالة يكرهها الله فتركتها، خوفا أن يسألني سائل عنها عملت كذا وكذا، فافتضح أو أكذب، فأكون قد خالفت رسول الله ﷺ فيما حملني عليه)[٧]

[الحديث: ٢٢٧٥] قال رسول الله ﷺ: (آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الطرف الصلف ولا حسب إلّا بتواضع، ولا كرم إلّا بتقوى، ولا

---

(١) أمالي الصدوق ص ٩٠ .
(٢) جامع الأخبار ص ١٤٨.
(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٣ .
(٤) جامع الأخبار ص ١٤٨.
(٥) روضة الكافي ج ١ ص ١١٧ .
(٦) روضة الكافي ج ١ ص ١١٧ .
(٧) فقه الإمام الرضا ص ٣٥٤.

عمل إلّا بنيّة، ولا عبادة إلّا بيقين)[1]

[الحديث: ٢٢٧٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال العبد يكذب ويتحرّى الكذب حتّى يكتب عند الله كذّابا)[2]

[الحديث: ٢٢٧٧] قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ما سمعه)[3]

[الحديث: ٢٢٧٨] سئل رسول الله ﷺ: يكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلا؟ قال: نعم، قيل: ويكون كذّابا؟ قال: (لا)[4]

[الحديث: ٢٢٧٩] قال الإمام علي: (نهى رسول الله ﷺ أن يكذب الرجل في رؤياه متعمّدا وقال: يكلّفه الله يوم القيامة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها)[5]

[الحديث: ٢٢٨٠] قال رسول الله ﷺ: (من زعم أنّ الله تبارك وتعالى يأمر بالسّوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيّة الله فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أنّ المعاصي بغير قوّة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله أدخله الله النار)[6]

[الحديث: ٢٢٨١] قال رسول الله ﷺ: (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار)[7]

[الحديث: ٢٢٨٢] قال رسول الله ﷺ: (اتّقوا الحديث عنّي إلّا ما علمتم، فمن كذب عليّ متعمّدا فليتبوّأ مقعده من النار)[8]

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٥٥.
(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٤.
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٩.
(٤) المحاسن ص ١١٨.
(٥) أمالي الصّدوق ص ٤٢٢.
(٦) التوحيد ص ٣٥٩.
(٧) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٢.
(٨) عوالي اللآلي ج ١ ص ١٨٦.

[الحديث: ٢٢٨٣] ذكر الحائك للإمام الصادق أنّه ملعون فقال: (إنّما ذاك الّذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ)[١]

[الحديث: ٢٢٨٤] قال رسول الله ﷺ: (من روى عني حديثا وهو يرى أنّه كذب فهو أحد الكاذبين)[٢]

[الحديث: ٢٢٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من كذب في حلمه كلّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين)[٣]

[الحديث: ٢٢٨٦] قال رسول الله ﷺ: (تقبّلوا لي بستّ أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم)[٤]

[الحديث: ٢٢٨٧] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تجترين على خيانة أبدا)[٥]

[الحديث: ٢٢٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها، ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان)[٦]

[الحديث: ٢٢٨٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تخن من خانك فتكن مثله، ولا تقطع رحمك وإن قطعك)[٧]

[الحديث: ٢٢٩٠] قال رسول الله ﷺ: (من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبريل يقول: إنّ المكر والخديعة في النار)، ثمّ قال: (ليس منّا من غشّ مسلما، وليس

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٠.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٦.

(٣) بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٢٥٩.

(٤) الخصال ج ١ ص ٣٢١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩.

(٦) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

(٧) الأشعثيّات ص ١٨٩.

منّا من خان مسلما)[1]

[الحديث: ٢٢٩١] قال رسول الله ﷺ: (ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردّها على أهلها مات على غير دين الإسلام، ولقى الله وهو عليه غضبان، فيؤمر به إلى النار فيهوي به في شفير جهنّم أبد الآبدين ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنّها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها في عارها وإثمها)[2]

[الحديث: ٢٢٩٢] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من يحقّر الأمانة ـ يعني يستهلكها إذا استودعها ـ وليس منّا من خان مسلما في أهله وماله)[3]

[الحديث: ٢٢٩٣] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتقاطع والتحاسد والتدابر، وكونوا عباد الله إخوانا، فإنّ المؤمن أخو المؤمن لا يخونه ولا يخذله ولا يحقّره ولا يقبل عليه قول مخالف له)[4]

[الحديث: ٢٢٩٤] قال رسول الله ﷺ: (المكر والخديعة والخيانة في النار)[5]

[الحديث: ٢٢٩٥] قال رسول الله ﷺ: (أربع لا تدخل بيتا واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا)[6]

[الحديث: ٢٢٩٦] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمّتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدّوا الأمانة، وآتوا الزكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين)[7]

[الحديث: ٢٢٩٧] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من أخلف بالأمانة)[8]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٧٠.
(٢) عقاب الأعمال ص ٣٣٦.
(٣) الاختصاص ص ٢٤٨.
(٤) كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي كما في المستدرك ج ٢ ص ٩٤.
(٥) الأشعثيّات ص ١٧١.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٩٨.
(٧) عقاب الأعمال ص ٣٠٠.
(٨) الكافي ج ٥ ص ١٣٣.

[الحديث: ٢٢٩٨] قال رسول الله ﷺ: (الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر)[1]

[الحديث: ٢٢٩٩] قال رسول الله ﷺ: (من خان جاره في شبر من الأرض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الأرضين السبع حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوقا به إلّا أن يتوب ويرجع)[2]

[الحديث: ٢٣٠٠] قال رسول الله ﷺ: (لا خلابة) يعني الخديعة[3].

[الحديث: ٢٣٠١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ويل للّذين يختلون الدنيا بالدين، وويل للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للّذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة، أبي يغترّون أم عليّ يجترؤون؛ فبي حلفت لأتيحنّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران)[4]

[الحديث: ٢٣٠٢] سئل رسول الله ﷺ فيم النجاة غدا، فقال: (إنّما النجاة في ألّا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر)، فقيل له: فكيف يخادع الله؟ فقال: (يعمل بما أمره الله عزّ وجلّ به ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا الرياء فإنّه شرك بالله عزّ وجلّ، إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر، حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له)[5]

[الحديث: ٢٣٠٣] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من غشّ مسلما)[6]

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٣٣.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٨٤.
(٣) معاني الأخبار ص ٢٨٢.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٩ .
(٥) معاني الأخبار ص ٣٤٠.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧٣.

[الحديث: ٢٣٠٤] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من غشّ مسلما أو ضرّه أو ما كره)[١]

[الحديث: ٢٣٠٥] قال رسول الله ﷺ لرجل يبيع التمر: (يا فلان أما علمت أنّه ليس من المسلمين من غشّهم)[٢]

[الحديث: ٢٣٠٦] قال رسول الله ﷺ: (ومن غشّ مسلما في بيع أو في شراء فليس منّا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غشّ الناس فليس بمسلم، ومن لطم خدّ مسلم لطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة، ثمّ سلط الله عليه النار وحشر مغلولا حتّى يدخل النار، ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتّى يتوب ويرجع، وإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام)، ثمّ قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن غشّنا فليس منّا، قالها ثلاث مرّات، ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه، ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها، ومن سمع خيرا فأفشاه فهو كمن عمله)[٣]

[الحديث: ٢٣٠٧] قال رسول الله ﷺ: (من غشّ مسلما في شراء أو بيع فليس منّا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانّهم أغشّ الخلق للمسلمين)[٤]

[الحديث: ٢٣٠٨] قال رسول الله ﷺ: (من بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب)[٥]

[الحديث: ٢٣٠٩] قال رسول الله ﷺ: (من غشّ أخاه المسلم نزع الله عنه بركة

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧٣.
(٢) الكافي ج ٥ ص ١٦٠.
(٣) عقاب الأعمال ص ٣٣٤.
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢٩.
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٣٠.

رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه)[1]

**[الحديث: ٢٣١٠]** عن الإمام الصادق قال: جاءت زينب العطارة إلى نساء رسول الله ﷺ فجاء رسول الله فإذا هي عندهنّ، فقال: رسول الله ﷺ: إذا أتيتنا طابت بيوتنا قالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إذا بعت فاحسني ولا تغشّي فإنّه أتقى لله، وأبقى للمال)[2]

**[الحديث: ٢٣١١]** عن الإمام الباقر قال: مرّ رسول الله ﷺ في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه: (ما أرى طعامك الّا طيّبا)، وسأله عن سعره، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطّعام ففعل فأخرج طعاما رديّا فقال لصاحبه: (ما أراك إلّا وقد جمعت خيانة وغشّا للمسلمين)[3]

**[الحديث: ٢٣١٢]** قال رسول الله ﷺ: (من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه)[4]

**[الحديث: ٢٣١٣]** قال رسول الله ﷺ: (من استرعى رعيّة فغشّها حرّم الله عليه الجنّة)[5]

**[الحديث: ٢٣١٤]** قال رسول الله ﷺ: (يجيء كلّ غادر بإمام مائل شدقه حتّى يدخل النار، ويجيء كلّ ناكث بيعة إمام أجذم حتّى يدخل النار)[6]

**[الحديث: ٢٣١٥]** قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من انتهر مسلما، أو غرّه، أو ما كره)[7]

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٣٦٥.

(٢) الكافي ج ٥ ص ١٥١.

(٣) الكافي ج ٥ ص ١٦١.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦.

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٢٧.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٧.

(٧) الأشعثيّات ص ١٧١.

**[الحديث: ٢٣١٦]** قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من ماكر مسلما)[١]

**[الحديث: ٢٣١٧]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ من شرّ الناس عند الله عز وجلّ يوم القيامة ذا الوجهين)[٢]

**[الحديث: ٢٣١٨]** قال رسول الله ﷺ: (من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار)[٣]

**[الحديث: ٢٣١٩]** قال رسول الله ﷺ في خطبة له: (ومن كان ذا وجهين وذا لسانين كان ذا وجهين ولسانين يوم القيامة من نار)[٤]

**[الحديث: ٢٣٢٠]** قال رسول الله ﷺ: (شرّ الناس من كان ذا وجهين ولسانين)[٥]

**[الحديث: ٢٣٢١]** قال رسول الله ﷺ: (بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه إن أوتي أخوه المسلم خيرا حسده وإن ابتلي خذله)[٦]

**[الحديث: ٢٣٢٢]** قال رسول الله ﷺ: (من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة)[٧]

**[الحديث: ٢٣٢٣]** عن الإمام الباقر، أن رسول الله ﷺ قال: (من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليزوي بها مال أمرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليحيي بها حقّ امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه) ثمّ قال الإمام الباقر: ألا ترى الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ﴾ [الطلاق:

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٧.

(٢) الخصال ص ٣٨.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٣٩.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٢.

(٦) نوادر الراوندي ص ٢٢.

(٧) أمالي الصدوق ص ٥٨١.

٢](١)

[الحديث: ٢٣٢٤] عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتّى يتبوّأ مقعده من النار، وكذلك من كتم الشهادة)(٢)

[الحديث: ٢٣٢٥] قال رسول الله ﷺ: (من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خانها، ومن حبس عن أخيه المسلم شيئا من حقّ حرم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب)(٣)

[الحديث: ٢٣٢٦] قال رسول الله ﷺ: (يبعث شاهد الزّور يوم القيامة يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء)(٤)

[الحديث: ٢٣٢٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار)، قيل: يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحدا من أمّتك، قال: (نعم حاكما جائرا وآكل مال اليتيم وشاهد الزور، وإنّ شاهد الزور يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء)(٥)

[الحديث: ٢٣٢٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أقربكم منّي مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي ومن الله مجلسا شاهد زور)(٦)

[الحديث: ٢٣٢٩] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شكّ معه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور، وأوّل من يدخل الجنّة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه

---

(١) عقاب الأعمال ص ٢٦٨.

(٢) الكافي ج ٧ ص ٣٨٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩.

(٤) الأشعثيّات ص ١٤٥.

(٥) ارشاد القلوب ص ١٨٨.

(٦) البحار ج ١٠١ ص ٣١٠ نقلا عن كتاب الغايات.

ونصح لسيّده ورجل عفيف متعفف ذو عيال، وأوّل من يدخل النار إمام مسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يقض حقّه، وفقير فخور)[1]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

**[الحديث: ٢٣٣٠]** قال الإمام علي: (إيّاكم والكذب فإنّ كلّ راج طالب وكلّ خائف هارب)[2]

**[الحديث: ٢٣٣١]** قال الإمام علي: (علّة الكذب أقبح علّة)[3]

**[الحديث: ٢٣٣٢]** قال الإمام علي: (ينبغي للرّجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذّاب، فإنّه يكذب حتّى يجيء بالصّدق فلا يصدّق)[4]

**[الحديث: ٢٣٣٣]** قال الإمام علي: (ذلّلوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعوّدوها الحلم، واصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلا من كثير، ولا تداقّوا الناس وزنا بوزن، وعظّموا أقدامكم بالتّغافل عن الدنيّ من الأمور وامسكوا رمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم إن عجزتم عمّا رجا عندكم فلا تكونوا بحّاثين عمّا غاب عنكم فيكثر غائبكم، وتحفّظوا من الكذب فإنّه من أدنى الأخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرّموا بالتعامي عن الاستقصاء)[5]

**[الحديث: ٢٣٣٤]** قال الإمام علي: (لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفروا، ولا

---

(١) صحيفة الإمام الرضا ص ٨.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٣.

(٣) نهج البلاغة على ما في المستدرك ج ٢ ص ١٠٠.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤١.

(٥) مشكاة الأنوار ص ١٨٠.

ترخّصوا لأنفسكم ولا تداهنوا في الحقّ فتخسروا إنّ الحزم أن تتفقّهوا، ومن الفقه أن لا تغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، وإنّ أغشّكم أعصاكم لربّه، من يطع الله يأمن ويرشد، ومن يعصه يخيب ويندم، واسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دار في القلب اليقين، أيّها الناس إيّاكم والكذب، فإنّ كلّ راج طالب، وكلّ خائف هارب)[1]

**[الحديث: ٢٣٣٥]** قال الإمام علي: (تحفّظوا من الكذب، فإنّه من أدنى الأخلاق قدرا، وهو نوع عن الفحش وضرب من الدّناءة)[2]

**[الحديث: ٢٣٣٦]** قال الإمام علي: (ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب فإنّه لا يهنئك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الأحاديث إليك، كلّما فنيت أحدوثة مطّها بأخرى، حتّى أنّه ليحدّث بالصّدق فما يصدّق، فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض، يكسب بينهم العداوة وينبت الشحناء في الصدور)[3]

**[الحديث: ٢٣٣٧]** قال الإمام علي: (الكذب عدوّ الصّدق)[4]

**[الحديث: ٢٣٣٨]** قال الإمام علي: (الخرس خير من الكذب)[5]

**[الحديث: ٢٣٣٩]** قال الإمام علي: (الكذب مجانب الإيمان)[6]

**[الحديث: ٢٣٤٠]** قال الإمام علي: (الكذب شين الأخلاق)[7]

**[الحديث: ٢٣٤١]** قال الإمام علي: (الكذب شين اللسان)[8]

**[الحديث: ٢٣٤٢]** قال الإمام علي: (الكذب والخيانة ليسا من أخلاق الكرام)[9]

---

(١) أمالي المفيد ص ٢٠٦.

(٢) تحف العقول ص ٢٢٤.

(٣) المحاسن ص ١١٧.

(٤) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٥) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٦) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٧) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٨) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٩) غرر الحكم ص ٢١٩.

[الحديث: ٢٣٤٣] قال الإمام علي: (أقبح الخلائق الكذب)[1]

[الحديث: ٢٣٤٤] قال الإمام علي: (أقبح شيء الإفك)[2]

[الحديث: ٢٣٤٥] قال الإمام علي: (أكثر شيء الكذب والخيانة)[3]

[الحديث: ٢٣٤٦] قال الإمام علي: (آفة النّقل كذب الرّواية)[4]

[الحديث: ٢٣٤٧] قال الإمام علي: (آفة الحديث الكذب)[5]

[الحديث: ٢٣٤٨] قال الإمام علي: (بالكذب يتزيّن أهل النّفاق)[6]

[الحديث: ٢٣٤٩] قال الإمام علي: (بئس المنطق الكذب)[7]

[الحديث: ٢٣٥٠] قال الإمام علي: (شرّ الأخلاق الكذب والنّفاق)[8]

[الحديث: ٢٣٥١] قال الإمام علي: (شرّ الرّوايات أكثرها إفكا)[9]

[الحديث: ٢٣٥٢] قال الإمام علي: (شرّ الشّيم الكذب)[10]

[الحديث: ٢٣٥٣] قال الإمام علي: (علّة الكذب شرّ علّة، وزلّة المتوقي أشدّ زلّة)[11]

[الحديث: ٢٣٥٤] قال الإمام علي: (كيف يسلم من عذاب الله المتسرّع إلى اليمين الفاجرة؟)[12]

[الحديث: ٢٣٥٥] قال الإمام علي: (لو تميّزت الأشياء لكان الصّدق مع الشّجاعة،

(١) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٢) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٣) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٤) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٥) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٦) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٧) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٨) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٩) غرر الحكم ص ٢١٩.

(١٠) غرر الحكم ص ٢١٩.

(١١) غرر الحكم ص ٢١٩.

(١٢) غرر الحكم ص ٢١٩.

وكان الجبن مع الكذب)[1]

[الحديث: ٢٣٥٦] قال الإمام علي: (ليس الكذب من خلائق الإسلام)[2]

[الحديث: ٢٣٥٧] قال الإمام علي: (ما كذب عاقل ولا خان مؤمن)[3]

[الحديث: ٢٣٥٨] قال الإمام علي: (ما أقبح الكذب بذوي الفضل)[4]

[الحديث: ٢٣٥٩] قال الإمام علي: (نكد العلم الكذب، ونكد الجدّ اللّعب)[5]

[الحديث: ٢٣٦٠] قال الإمام علي: (لا شيمة أقبح من الكذب)[6]

[الحديث: ٢٣٦١] قال الإمام علي: (لا خير في الكذّابين، ولا في العلماء الأفّاكين)[7]

[الحديث: ٢٣٦٢] قال الإمام علي: (الكذّاب متّهم في قوله وإن قويت حجّته، وصدقت لهجته)[8]

[الحديث: ٢٣٦٣] قال الإمام علي: (الكذاب والميّت سواء، لأنّ فضيلة الحيّ على الميّت الثّقة به، فإذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته)[9]

[الحديث: ٢٣٦٤] قال الإمام علي: (ليس لكذوب أمانة، ولا لفجور صيانة)[10]

[الحديث: ٢٣٦٥] قال الإمام علي: (من كثر كذبه لم يصدّق)[11]

[الحديث: ٢٣٦٦] قال الإمام علي: (من عرف بالكذب قلّت الثّقة به)[12]

[الحديث: ٢٣٦٧] قال الإمام علي: (من عرف بالكذب لم يقبل صدقه)[13]

---

(١) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٢) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٣) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٤) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٥) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٦) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٧) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٨) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٩) غرر الحكم ص ٢١٩.
(١٠) غرر الحكم ص ٢١٩.
(١١) غرر الحكم ص ٢١٩.
(١٢) غرر الحكم ص ٢١٩.
(١٣) غرر الحكم ص ٢١٩.

[الحديث: ٢٣٦٨] قال الإمام علي: (لا خير في علم الكذّابين)[1]

[الحديث: ٢٣٦٩] قال الإمام علي: (لا خير في قول الأفّاكين)[2]

[الحديث: ٢٣٧٠] قال الإمام علي: (الكاذب مهان ذليل)[3]

[الحديث: ٢٣٧١] قال الإمام علي: (الكذب مهانة وخيانة)[4]

[الحديث: ٢٣٧٢] قال الإمام علي: (الكذب يزري بالإنسان)[5]

[الحديث: ٢٣٧٣] قال الإمام علي: (الكذب يوجب الوقيعة)[6]

[الحديث: ٢٣٧٤] قال الإمام علي: (الكاذب على شفا مهواة ومهانة)[7]

[الحديث: ٢٣٧٥] قال الإمام علي: (الكذب يردي مصاحبه وينجي مجانبه)[8]

[الحديث: ٢٣٧٦] قال الإمام علي: (الكذب في العاجلة عار وفي الآجلة عذاب النار)[9]

[الحديث: ٢٣٧٧] قال الإمام علي: (ثمرة الكذب المهانة في الدّنيا والعذاب في الآخرة)[10]

[الحديث: ٢٣٧٨] قال الإمام علي: (فساد البهاء الكذب)[11]

[الحديث: ٢٣٧٩] قال الإمام علي: (من كثر كذبه قلّ بهاؤه)[12]

[الحديث: ٢٣٨٠] قال الإمام علي: (من مهانة الكذّاب جوده باليمين لغير

---

(١) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٢) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٣) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٤) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٥) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٦) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٧) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٨) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٩) غرر الحكم ص ٢١٩.

(١٠) غرر الحكم ص ٢١٩.

(١١) غرر الحكم ص ٢١٩.

(١٢) غرر الحكم ص ٢١٩.

مستحلف)[1]

[الحديث: ٢٣٨١] قال الإمام علي: (الكذب يردي)[2]

[الحديث: ٢٣٨٢] قال الإمام علي: (الكذب عيب فاضح)[3]

[الحديث: ٢٣٨٣] قال الإمام علي: (الكذب فساد كلّ شيء)[4]

[الحديث: ٢٣٨٤] قال الإمام علي: (الكذب يرديك وان أمنته)[5]

[الحديث: ٢٣٨٥] قال الإمام علي: (الكذب يؤدّي إلى النفاق)[6]

[الحديث: ٢٣٨٦] قال الإمام علي: (الخلال المنتجة للّشر الكذب والبخل والجور والجهل)[7]

[الحديث: ٢٣٨٧] قال الإمام علي: (احذر فحش القول والكذب، فإنّهما يزريان بالقائل)[8]

[الحديث: ٢٣٨٨] قال الإمام علي: (أبعد الناس من الصّلاح الكذوب وذو الوجه الوقاح)[9]

[الحديث: ٢٣٨٩] قال الإمام علي: (جانبوا الكذب فانّه مجانب الإيمان)[10]

[الحديث: ٢٣٩٠] قال الإمام علي: (عاقبة الكذب ملامة وندامة)[11]

[الحديث: ٢٣٩١] قال الإمام علي: (كفاك موبّخا على الكذب علمك بأنّك

(١) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٢) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٣) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٤) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٥) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٦) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٧) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٨) غرر الحكم ص ٢١٩.
(٩) غرر الحكم ص ٢١٩.
(١٠) غرر الحكم ص ٢١٩.
(١١) غرر الحكم ص ٢١٩.

كاذب)[1]

[الحديث: ٢٣٩٢] قال الإمام علي: (من كذب أفسد مروّته)[2]

[الحديث: ٢٣٩٣] قال الإمام علي: (لا حياء لكذّاب)[3]

[الحديث: ٢٣٩٤] قال الإمام علي: (لا يجتمع الكذب والمروّة)[4]

[الحديث: ٢٣٩٥] قال الإمام علي: (يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثا: سخط الله عليه، واستهانة الناس به، ومقت الملائكة له)[5]

[الحديث: ٢٣٩٦] قال الإمام علي: (كثرة كذب المرء تذهب بهاءه)[6]

[الحديث: ٢٣٩٧] قال الإمام علي: (كثرة الكذب توجب الوقيعة)[7]

[الحديث: ٢٣٩٨] قال الإمام علي: ( كثرة الكذب تفسد الدّين ويعظم الوزر)[8]

[الحديث: ٢٣٩٩] قال الإمام علي: (لا سوأة أسوء من الكذب)[9]

[الحديث: ٢٤٠٠] قال الإمام علي: (علامة الإيمان أن تؤثر الصّدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في حديثك فضل عن علمك، وأن تتّقي الله في حديث غيرك)[10]

[الحديث: ٢٤٠١] قال الإمام علي: (إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله عزّ وجلّ، والصوم فإنّه جنّة من عذابه، وحجّ البيت فإنّه

---

(١) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٢) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٣) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٤) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٥) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٦) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٧) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٨) غرر الحكم ص ٢١٩.

(٩) روضة الكافي ج ١ ص ٢٧.

(١٠) نهج البلاغة ص ١٢٩٦.

منفاة للفقر ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنها مثراة في المال ومنسأة في الأجل، وصدقة السر فإنها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الله عزّ وجلّ، وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، ألا فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان، ألا إنّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا إنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم)[(١)]

**[الحديث: ٢٤٠٢]** قال الإمام عليّ: (لا يصلح من الكذب جدّ ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيه ثمّ لا يفي له، إنّ الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وما يزال أحدكم يكذب حتّى يقال كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتّى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند الله كذّابا)[(٢)]

**[الحديث: ٢٤٠٣]** قال الإمام عليّ لرجل: (احلف بالله تعالى كاذبا وانج أباك من القتل)[(٣)]

**[الحديث: ٢٤٠٤]** قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والمنّ على رعيّتك بإحسانك، أو التزّيّد فيما كان من فعلك، أو أن تعدهم فتتبع موعدك بخلفك، فإنّ المنّ يبطل الإحسان، والتزيّد يذهب بنور الحقّ، والخلف يوجب المقت عند الله والناس، قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهَّ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣])[(٤)]

**[الحديث: ٢٤٠٥]** قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (لا تعمل بالخديعة فإنّها خلق

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١.
(٢) أمالي الصدوق ص ٤١٩.
(٣) الأشعثيّات ص ١٧٠.
(٤) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣١.

لئيم، ولا يقول له أنا منك بريئ)[1]

[الحديث: ٢٤٠٦] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (ما أقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء بعد الإخاء، والعداوة بعد المودّة، والخيانة لمن ائتمنك، والغدر لمن استنام إليك)[2]

[الحديث: ٢٤٠٧] قال الإمام علي: (المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتّهمه)[3]

[الحديث: ٢٤٠٨] قال الإمام عليّ: (لولا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ المكر والخديعة والخيانة في النار، لكنت أمكر العرب)[4]

[الحديث: ٢٤٠٩] عن عليّ بن أسباط، قال: اجتمع الناس على الإمام علي فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثمّ أعزله، فقال: (المكر والخديعة والغدر في النار)[5]

[الحديث: ٢٤١٠] قال الإمام علي: (لو لا كراهيّة الغدر لكنت من أدهى الناس، ولكن كلّ غدرة فجرة وكلّ فجرة كفرة، ولكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة، ولا استغمز بالشديدة)[6]

[الحديث: ٢٤١١] قال الإمام عليّ: (لو لا الدّين والتقى لكنت أدهى العرب، لا سواء إمام الهدى وامام الردى، ووليّ رسول الله وعدوّ النبيّ)[7]

[الحديث: ٢٤١٢] قال الإمام علي: (الغدر شيمة اللّئام)[8]

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٩.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٩.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٦٢٢.

(٤) ثواب الأعمال ص ٣٢٠.

(٥) الاختصاص ص ١٥٠.

(٦) نهج البلاغة كلام ١٩١ ص ٦٤٨.

(٧) ينابيع المودّة ص ١٥ .

(٨) غرر الحكم ص ٢٩١.

[الحديث: ٢٤١٣] قال الإمام علي: (الغدر يضاعف السيّئات)[١]

[الحديث: ٢٤١٤] قال الإمام علي: (الغدر لأهل الغدر وفاء عند الله سبحانه)[٢]

[الحديث: ٢٤١٥] قال الإمام علي: (الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله سبحانه)[٣]

[الحديث: ٢٤١٦] قال الإمام علي: (الغدر أقبح الخيانتين)[٤]

[الحديث: ٢٤١٧] قال الإمام علي: (الغدر بكلّ أحد قبيح، وهو بذو القدرة والسّلطان أقبح)[٥]

[الحديث: ٢٤١٨] قال الإمام علي: (الغدر يعظّم الوزر ويزري بالقدر)[٦]

[الحديث: ٢٤١٩] قال الإمام علي: (ايّاك والغدر فانّه أقبح الخيانة، وانّ الغدور لمهان عند الله بغدره)[٧]

[الحديث: ٢٤٢٠] قال الإمام علي: (أقبح الغدر اذاعة السّرّ)[٨]

[الحديث: ٢٤٢١] قال الإمام علي: (جانبوا الغدر فإنّه مجانب القرآن)[٩]

[الحديث: ٢٤٢٢] قال الإمام علي: (من غدر شانه غدره)[١٠]

[الحديث: ٢٤٢٣] قال الإمام علي: (ما أخلق من غدر أن لا يوفى له)[١١]

[الحديث: ٢٤٢٤] قال الإمام علي: (لا إيمان لغدور)[١٢]

[الحديث: ٢٤٢٥] قال الإمام علي: (إيّاك والخيانة فإنّها شرّ معصية، وإنّ الخائن

---

(١) غرر الحكم ص٢٩١.
(٢) غرر الحكم ص٢٩١.
(٣) غرر الحكم ص٢٩١.
(٤) غرر الحكم ص٢٩١.
(٥) غرر الحكم ص٢٩١.
(٦) غرر الحكم ص٢٩١.
(٧) غرر الحكم ص٢٩١.
(٨) غرر الحكم ص٢٩١.
(٩) غرر الحكم ص٢٩١.
(١٠) غرر الحكم ص٢٩١.
(١١) غرر الحكم ص٢٩١.
(١٢) غرر الحكم ص٢٩١.

ليعذّب بالنار على خيانته)[1]

[الحديث: ٢٤٢٦] قال الإمام عليّ: (أربعة لا تدخل واحدة منهنّ بيتا إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا)[2]

[الحديث: ٢٤٢٧] قال الإمام علي: (الأمانة تجرّ الرزق، والخيانة تجرّ الفقر)[3]

[الحديث: ٢٤٢٨] قال الإمام علي: (الخيانة غدر)[4]

[الحديث: ٢٤٢٩] قال الإمام علي: (الخيانة أخو الكذب)[5]

[الحديث: ٢٤٣٠] قال الإمام علي: (المذيع والخائن سواء)[6]

[الحديث: ٢٤٣١] قال الإمام علي: (الخيانة صنو الإفك)[7]

[الحديث: ٢٤٣٢] قال الإمام علي: (من عمل بالخيانة فقد ظلم الأمانة)[8]

[الحديث: ٢٤٣٣] قال الإمام علي: (من علامات الخذلان ائتمان الخوّان)[9]

[الحديث: ٢٤٣٤] قال الإمام علي: (الخائن لا وفاء له)[10]

[الحديث: ٢٤٣٥] قال الإمام علي: (الخيانة رأس النفاق)[11]

[الحديث: ٢٤٣٦] قال الإمام علي: (رأس النفاق الخيانة)[12]

[الحديث: ٢٤٣٧] قال الإمام علي: (الخيانة دليل على قلّة الورع وعدم الديانة)[13]

[الحديث: ٢٤٣٨] قال الإمام علي: (إيّاك والخيانة فإنّها شرّ معصية، وانّ الخائن

---

(١) غرر الحكم، الفصل ٥ رقم ٣٧.

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٣٠.

(٣) تحف العقول ص ٢٢١.

(٤) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٨) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٩) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(١١) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(١٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(١٣) غرر الحكم ص ٤٦٠.

لمعذّب بالنار على خيانته)[1]

[الحديث: ٢٤٣٩] قال الإمام علي: (أقبح الأخلاق الخيانة)[2]

[الحديث: ٢٤٤٠] قال الإمام علي: (بئس السّجيّة الغلول)[3]

[الحديث: ٢٤٤١] قال الإمام علي: (لا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تشن عدوّك وان شانك)[4]

[الحديث: ٢٤٤٢] قال الإمام علي: (لا خير في شهادة خائن)[5]

[الحديث: ٢٤٤٣] قال الإمام علي: (جانبوا الخيانة فإنّها مجانبة الإسلام)[6]

[الحديث: ٢٤٤٤] قال الإمام علي: (رأس الكفر الخيانة)[7]

[الحديث: ٢٤٤٥] قال الإمام علي: (شرّ ما ألقى في القلوب الغلول)[8]

[الحديث: ٢٤٤٦] قال الإمام علي: (شرّ الناس من لا يعتقد الأمانة، ولا يجتنب الخيانة)[9]

[الحديث: ٢٤٤٧] قال الإمام علي: (الخائن من شغل نفسه بغير نفسه، وكان يومه شرّا من أمسه)[10]

[الحديث: ٢٤٤٨] قال الإمام علي: (أعظم الخيانة خيانة الأئمّة)[11]

[الحديث: ٢٤٤٩] قال الإمام علي: (طلب التعاون على نصرة الباطل جناية

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٤٦٠.

وخيانة)[1]

[الحديث: ٢٤٥٠] قال الإمام علي: (من خان سلطانه بطل أمانه)[2]

[الحديث: ٢٤٥١] قال الإمام علي في عهده إلى بعض عمّاله: (إنّ لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا، وحقّا معلوما وشركاء أهل مسكنة، وضعفاء ذوي فاقة، وإنّا موفّوك حقّك، فوفّهم حقوقهم، وإلّا فإنّك من أكثر الناس خصوما يوم القيامة، وبؤسا لمن خصمه عند الله الفقراء والمساكين، والسائلون والمدفوعون، والغارم وابن السبيل، ومن استهان بالأمانة، ورتع في الخيانة، ولم ينزّه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه في الدنيا الذلّ والخزي، وهو في الآخرة أذلّ وأخزى، وإنّ أعظم الخيانة خيانة الامّة، وأفظع الغشّ غشّ الأئمّة، والسّلام)[3]

[الحديث: ٢٤٥٢] قال الإمام علي: (لا تعمل بالخديعة، فإنّها خلق اللئام، وامحض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة)[4]

[الحديث: ٢٤٥٣] قال الإمام علي: (إيّاك والخديعة، فانّ الخديعة من خلق اللئيم)[5]

[الحديث: ٢٤٥٤] قال الإمام علي: (رأس الحكمة تجنّب الخدع)[6]

[الحديث: ٢٤٥٥] قال الإمام علي: (غرّ عقله من أتبعه الخدع)[7]

[الحديث: ٢٤٥٦] قال الإمام علي: (لا دين لخدّاع)[8]

[الحديث: ٢٤٥٧] قال الإمام علي: (الحرب خدعة، إذا حدّثتكم عن رسول الله ﷺ

(١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٣) نهج البلاغة، العهد ٢٦ ص ٨٨٤.
(٤) تحف العقول ص ٨١.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩١.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩١.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩١.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩١.

حديثا فو الله لئن أخرّ من السماء أو يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، وإذا حدّثتكم عنّي فإنّما الحرب خدعة، فإنّ رسول الله ﷺ بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان أنّكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد أمددناكم وأعنّاكم، فقام رسول الله ﷺ فخطبنا فقال: إنّ بني قريظة بعثوا إلينا أنّا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمددونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: غدرت يهود، فارتحل عنهم)[1]

**[الحديث: ٢٤٥٨]** قال الإمام علي: (المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتّهمه ولا يقول له: أنا منك بريء)[2]

**[الحديث: ٢٤٥٩]** قال الإمام علي: (إنّ أغشّ الناس، أغشّهم لنفسه وأعصاهم لربّه)[3]

**[الحديث: ٢٤٦٠]** قال الإمام علي: (الغشّ سجيّة المردة)[4]

**[الحديث: ٢٤٦١]** قال الإمام علي: (الغشّ يكسب المسبّة)[5]

**[الحديث: ٢٤٦٢]** قال الإمام علي: (الغشّ شرّ المكر)[6]

**[الحديث: ٢٤٦٣]** قال الإمام علي: (الغشّ من أخلاق اللّئام)[7]

**[الحديث: ٢٤٦٤]** قال الإمام علي: (شرّ الناس من يغشّ الناس)[8]

**[الحديث: ٢٤٦٥]** قال الإمام علي: (إنّ أعظم الخيانة خيانة الأمّة، وأفظع الغشّ غشّ الأئمّة)[9]

---

(١) قرب الإسناد ص ٦٢.

(٢) الخصال للصّدوق ص ٦٢٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٢٩.

(٤) غرر الحكم ص ٣٦٠.

(٥) غرر الحكم ص ٣٦٠.

(٦) غرر الحكم ص ٣٦٠.

(٧) غرر الحكم ص ٣٦٠.

(٨) غرر الحكم ص ٣٦٠.

(٩) نهج البلاغة ص ٨٨٥.

[الحديث: ٢٤٦٦] قال الإمام علي: (المكر والخديعة والغدر في النار)[١]

[الحديث: ٢٤٦٧] قال الإمام علي: (المكر لوم، الخديعة شوم)[٢]

[الحديث: ٢٤٦٨] قال الإمام علي: (المكور شيطان)[٣]

[الحديث: ٢٤٦٩] قال الإمام علي: (المكر شيمة المردة)[٤]

[الحديث: ٢٤٧٠] قال الإمام علي: (المكر سجيّة اللّئام)[٥]

[الحديث: ٢٤٧١] قال الإمام علي: (المكر بمن ائتمنك نفر)[٦]

[الحديث: ٢٤٧٢] قال الإمام علي: (المكور شيطان في صورة إنسان)[٧]

[الحديث: ٢٤٧٣] قال الإمام علي: (الحرّيّة منزّهة من الغلّ والمكر)[٨]

[الحديث: ٢٤٧٤] قال الإمام علي: (المكر والغلّ مجانبا الإيمان)[٩]

[الحديث: ٢٤٧٥] قال الإمام علي: (ايّاك والمكر فانّ المكر لخلق ذميم)[١٠]

[الحديث: ٢٤٧٦] قال الإمام علي: (ربّ محتال صرعته حيلته)[١١]

[الحديث: ٢٤٧٧] قال الإمام علي: (من مكر حاق به مكره)[١٢]

[الحديث: ٢٤٧٨] قال الإمام علي: (من مكر بالناس ردّ الله سبحانه مكره في عنقه)[١٣]

[الحديث: ٢٤٧٩] قال الإمام علي: (من لم يتحرّز من المكائد قبل وقوعها لم ينفعه

---

(١) الاختصاص ص ١٥٠.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٤) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩١.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩١.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩١.

(١٢) غرر الحكم ص ٢٩١.

(١٣) غرر الحكم ص ٢٩١.

الأسف بعد هجومها)[1]

[الحديث: ٢٤٨٠] قال الإمام علي: (من أعظم المكر تحسين الشرّ)[2]

[الحديث: ٢٤٨١] قال الإمام علي: (لا أمانة لمكور)[3]

[الحديث: ٢٤٨٢] قال الإمام علي: (الفاجر مجاهر)[4]

[الحديث: ٢٤٨٣] قال الإمام علي: (الإصرار شيمة الفجّار)[5]

[الحديث: ٢٤٨٤] قال الإمام علي: (الفجور من شيم الكفار)[6]

[الحديث: ٢٤٨٥] قال الإمام علي: (إيّاك والمجاهرة بالفجور فإنّها من أشدّ المآثم)[7]

[الحديث: ٢٤٨٦] قال الإمام علي: (إنّ الفجّار كلّ ظلوم ختور)[8]

[الحديث: ٢٤٨٧] قال الإمام علي: (ثلاث هنّ شين الدّين، الفجور والغدر والخيانة)[9]

[الحديث: ٢٤٨٨] قال الإمام علي: (سبب الفجور الخلوة)[10]

[الحديث: ٢٤٨٩] قال الإمام علي: (شرّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئا)[11]

[الحديث: ٢٤٩٠] قال الإمام علي: (فرّوا كلّ الفرار من الفاجر الفاسق)[12]

[الحديث: ٢٤٩١] قال الإمام علي: (لا ينتصف البرّ من الفاجر)[13]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٢) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٣) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٤) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٦) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٧) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٨) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٩) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(١١) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(١٢) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(١٣) غرر الحكم ص ٤٦٢.

[الحديث: ٢٤٩٢] قال الإمام علي: (لا وزر أعظم من التبجّح بالفجور)[١]

[الحديث: ٢٤٩٣] قال الإمام علي: (ينبغي لمن عرف الفجّار أن لا يعمل عملهم)[٢]

[الحديث: ٢٤٩٤] قال الإمام علي: (الفجور لا تقيّة له)[٣]

[الحديث: ٢٤٩٥] قال الإمام علي: (التقوى تعزّ، الفجور يذلّ)[٤]

[الحديث: ٢٤٩٦] قال الإمام علي: (إيّاك ومحاضر الفسوق فإنّها مسخطة للرحمن مصلية للنيران)[٥]

[الحديث: ٢٤٩٧] قال الإمام علي: (أسرع شيء عقوبة اليمين الفاجرة)[٦]

[الحديث: ٢٤٩٨] قال الإمام علي: (الفجور دار حصن ذليل لا يمنع أهله ولا يحرز من لجأ إليه)[٧]

[الحديث: ٢٤٩٩] قال الإمام علي: (ليس مع الفجور غناء)[٨]

[الحديث: ٢٥٠٠] قال الإمام علي: (ليس لكذوب أمانة، ولا لفجور صيانة)[٩]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٥٠١] عن الإمام الباقر قال: (كان الإمام السجاد يقول لولده: اتّقوا الكذب الصّغير منه والكبير في كلّ جدّ وهزل، فإنّ الرجل إذا كذب في الصّغير اجترأ على الكبير، أما علمتم أنّ رسول الله ﷺ قال: لا يزال العبد يصدق حتّى يكتبه الله صدّيقا، وما يزال العبد يكذب حتّى يكتبه الله كذّابا)[١٠]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٢) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٣) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٤) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٦) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٧) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٨) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(٩) غرر الحكم ص ٤٦٢.

(١٠) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٠٧.

[الحديث: ٢٥٠٢] قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تقطع الرجاء اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ)[1]

[الحديث: ٢٥٠٣] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل)[2]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢٥٠٤] قال الإمام الباقر: (إنّ الكذب هو خراب الإيمان)[3]

[الحديث: ٢٥٠٥] قال الإمام الباقر: (إنّ أوّل من يكذّب الكذّاب الله عز وجلّ، ثمّ الملكان اللّذان معه، ثمّ هو يعلم أنّه كاذب)[4]

[الحديث: ٢٥٠٦] سئل الإمام الباقر: ما حقّ الله على العباد؟ قال: (أن لا يقولوا ما لا يعلمون)[5]

[الحديث: ٢٥٠٧] قال الإمام الباقر: (إنّ الله عز وجلّ جعل للشّرّ أقفالا، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشّراب، والكذب شرّ من الشّراب)[6]

[الحديث: ٢٥٠٨] قال الإمام الباقر: (الكذب كلّه إثم إلّا ما نفعت به مؤمنا أو دفعت به عن دين المسلم)[7]

[الحديث: ٢٥٠٩] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (يا أبا النعمان لا تكذب

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٢) معاني الاخبار ص ٢٧٠.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٩.
(٤) أصول الكافي ج٢ ص٣٣٩.
(٥) مشكاة الأنوار ص ١٧٣.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٨.
(٧) المشكاة ص ١٧٦.

علينا كذبة فتسلب الحنيفيّة، ولا تطلبنّ أن تكون رأسا فتكون ذنبا، ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر، فإنّك موقوف لا محالة ومسؤول، فإن صدقت صدّقناك وإن كذبت كذّبناك)[١]

[الحديث: ٢٥١٠] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (إنّا اهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منّا ولا من أهل ديننا، فإذا رفعه ونظر إليه الناس أمره الشيطان فيكذب علينا، فكلّما ذهب واحد جاء آخر ، فإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي وأذاع سرّه فأذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ أبا الخطّاب كذب عليّ وأذاع سرّي فأذاقه الله حرّ الحديد)[٢]

[الحديث: ٢٥١١] قال الإمام الباقر: (ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممّن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنّنا إنّما نحدّث عن رسول الله ﷺ وعن الله، فإذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله)[٣]

[الحديث: ٢٥١٢] قال الإمام الباقر: (بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهدا ويأكله غائبا، إن اعطي حسده وإن ابتلي خذله)[٤]

[الحديث: ٢٥١٣] قال الإمام الباقر: (قال الله تبارك وتعالى لعيسى بن مريم عليه السّلام: يا عيسى ليكن لسانك في السرّ والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك، إنّي أحذّرك نفسك وكفى بي خبيرا، لا يصلح لسانان، في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك الأذهان)[٥]

[الحديث: ٢٥١٤] قال الإمام الباقر: (ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلّا كتب الله له مكانه صكّا إلى النار)[٦]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨.
(٢) تحف العقول ص ٣٠٩.
(٣) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٦١.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٣.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٣.
(٦) الكافي ج ٧ ص ٣٨٣.

### ٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

**[الحديث: ٢٥١٥]** قال الإمام الصادق: (قال عيسى بن مريم عليه السّلام: من كثر كذبه ذهب بهاؤه)[١]

**[الحديث: ٢٥١٦]** قال الإمام الصادق: (لا تمزح فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك، وإيّاك وخصلتين الضجر والكسل فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّا)[٢]

**[الحديث: ٢٥١٧]** قال الإمام الصادق: (إذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله وقلّة الكلام إلّا بخير، فإنّ تمام الحجّ والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلّا من خير كما قال الله تعالى، فإنّ الله يقول: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، فالرفث: الجماع، والفسوق: الكذب والسباب، والجدال: قول الرجل لا والله، وبلى والله)[٣]

**[الحديث: ٢٥١٨]** قال الإمام الصادق: (إنّ ممّا أعان الله به على الكذّابين النسيان)[٤]

**[الحديث: ٢٥١٩]** قال الإمام الصادق: (لا مروّة لكذوب، ولا إخاء لملوك)[٥]

**[الحديث: ٢٥٢٠]** قال الإمام الصادق: (خمس هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروّة، ولا يسود سفيه)[٦]

**[الحديث: ٢٥٢١]** قال الإمام الصادق: (ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعا على

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤١.
(٢) أمالي الصدوق ص ٥٤٣.
(٣) التهذيب ج ٥ ص ٢٩٦.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤١.
(٥) الخصال ص ١٦٩.
(٦) الخصال ص ٢٧١.

الناس: من إذا حدّثهم لم يكذبهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وجب أن تظهر في الناس عدالته، وتظهر فيهم مروءته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم أخوّته)[1]

**[الحديث: ٢٥٢٢]** قال الإمام الصادق: (إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل، فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق)[2]

**[الحديث: ٢٥٢٣]** قال الإمام الصادق: (إنّ الكذّاب يهلك بالبيّنات ويهلك أتباعه بالشّبهات)[3]

**[الحديث: ٢٥٢٤]** قال الإمام الصادق: (تمسكوا بالخمس وقدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة وتزينوا بالحلم واجتنبوا الكذب واوفوا المكيال والميزان)[4]

**[الحديث: ٢٥٢٥]** قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن لا تكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربما ألمّ بشيء من هذا لا يدوم عليه)[5]

**[الحديث: ٢٥٢٦]** قال الإمام الصادق: (المؤمن لا يخلق على الكذب ولا على الخيانة)[6]

**[الحديث: ٢٥٢٧]** قال الإمام الصادق: (ستّة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللّجاجة، والكذب، والحسد، والبغي)[7]

**[الحديث: ٢٥٢٨]** قال الإمام الصادق: (إنّ العبد إذا صدق كان أوّل من يصدّقه

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٠٨.

(٢) دعوات الراوندي ص ١١٨.

(٣) أصول الكافي ج ٤ ص ٣٣٩.

(٤) الاصول الستّة عشر: نوادر عليّ بن أسباط ص ١٣١.

(٥) الخصال ج ١ ص ١٢٩.

(٦) تحف العقول ص ٣٦٧.

(٧) الخصال ج ١ ص ٣٢٥.

الله ونفسه تعلم أنّه صادق، وإذا كذب كان أوّل من يكذّبه الله ونفسه تعلم أنّه كاذب)[1]

[الحديث: ٢٥٢٩] قيل للإمام الصادق: رجل على هذا الأمر إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، ما منزلته؟ قال: (هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر)[2]

[الحديث: ٢٥٣٠] قال الإمام الصادق: (أيّما مسلم سئل عن مسلم فصدق فأدخل على ذلك المسلم مضرّة كتب من الكاذبين، ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين)[3]

[الحديث: ٢٥٣١] قيل للإمام الصادق: الكذّاب هو الّذي يكذب في الشيء؟ قال: (لا، ما من أحد إلّا يكون ذلك منه، ولكنّ المطبوع على الكذب)[4]

[الحديث: ٢٥٣٢] قال الإمام الصادق: (إنّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذّابين، فإذا كذب قال الله عزّ وجلّ: كذب وفجر)[5]

[الحديث: ٢٥٣٣] قيل للإمام الصادق: حديث يرويه الناس أنّ رسول الله ﷺ قال: (حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج؟) قال: (نعم) قيل: فنحدّث بما سمعنا عن بني إسرائيل ولا حرج علينا؟ قال: (أما سمعت ما قال: كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ما سمع) قيل: كيف هذا؟ قال: (ما كان في الكتاب أنّه كان في بني إسرائيل فحدّث أنّه كان في هذه الأمّة ولا حرج)[6]

[الحديث: ٢٥٣٤] قال الإمام الصادق: (من زعم أنّ الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذّب على الله.. ومن كذّب على الله أدخله النار)[7]

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢١٣.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠.
(٣) الاختصاص ص ٢٢٤.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٠.
(٥) المحاسن ص ١١٧.
(٦) قصص الأنبياء ص ١٨٧.
(٧) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١١.

[الحديث: ٢٥٣٥] قال الإمام الصادق: (الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ من الكبائر)[١]

[الحديث: ٢٥٣٦] قال الإمام الصادق: (يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذّب علينا، فإنّه من كذّب علينا في شيء فقد كذّب على رسول الله ﷺ، ومن كذّب على رسول الله ﷺ فقد كذّب على الله ومن كذّب على الله عذّبه الله عزّ وجلّ)[٢]

[الحديث: ٢٥٣٧] قال الإمام الصادق: (الكذب على الله وعلى رسول الله وعلى الأوصياء من الكبائر، وقال رسول الله ﷺ: من قال عليّ ما لم أقله فليتبوّأ مقعده من النار)[٣]

[الحديث: ٢٥٣٨] قال الإمام الصادق: (إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله ﷺ أصدق البريّة لهجة، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان الإمام علي أصدق من برأ الله بعد رسول الله ﷺ وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله)، ثمّ ذكر الإمام الصادق الحارث الشامي وبنان فقال: (كانا يكذبان على عليّ بن الحسين)، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا، والسري وأبا الخطّاب وبشار الأشعري وحمزة البربري وصائد النهدي فقال: (لعنهم الله إنّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونة كلّ كذّاب)[٤]

[الحديث: ٢٥٣٩] قال الإمام الصادق: (تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبى من الكهول، والقطيعة من الرؤوس، والكذب من القضاة، والدمانة من الأطباء، والبذاء

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٩.

(٢) الكافي ج ٤ ص ١٨٧.

(٣) المحاسن ص ١١٨.

(٤) رجال الكشّي ص ٣٠٤.

من النساء، والطيش من ذوي السلطان)[1]

[الحديث: ٢٠٤٠] قال الإمام الصادق: (ثلاثة يعذّبون يوم القيامة: من صوّر صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها، والّذي يكذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين، وليس بعاقدهما، والمستمع بين قوم وهم له كارهون، يصبّ في أذنيه الآنك)[2]

[الحديث: ٢٠٤١] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والكذب المفترع)، قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال: (أن يحدّثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الّذي حدّثك به)[3]

[الحديث: ٢٠٤٢] قال الإمام الصادق: (احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظّلوم، والنّمام، لأنّ من خان لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نمّ إليك سينمّ عليك)[4]

[الحديث: ٢٠٤٣] قال الإمام الصادق: (لا تشاور أحمق، ولا تستعن بكذّاب، ولا تثق بمودّة ملول، فإنّ الكذّاب يقرّب البعيد ويبعّد لك القريب)[5]

[الحديث: ٢٠٤٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أنصف النّاس من نفسك، وواسهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيرا، وإيّاك والكسل والضّجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإن ضجرت لم تودّ إلى أحد حقّا، وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف)[6]

[الحديث: ٢٠٤٥] قال الإمام الصادق: (إذا فشا أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا

(١) نوادر الراوندي ص ٥٥.
(٢) عقاب الأعمال ص ٢٦٦.
(٣) معاني الأخبار ص ١٥٧.
(٤) تحف العقول ص ٣١٦.
(٥) تحف العقول ص ٣١٦.
(٦) أمالي المفيد ص ١٨٢.

ظهرت الزلزلة، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر، وإذا خفرت الذمّة أديل لأهل الشرك من أهل الإسلام، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة)[1]

[الحديث: ٢٥٤٦] قال الإمام الصادق: (احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظلوم، والنمّام، لأنّ من خان لك خانك، ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نمّ إليك سينمّ عليك)[2]

[الحديث: ٢٥٤٧] قال الإمام الصادق: (لا يكون الأمين أمينا حتّى يؤتمن على ثلاثة فيؤدّيها: على الأموال، والأسرار، والنساء، وإن حفظ اثنين وضيّع واحدة فليس بأمين)[3]

[الحديث: ٢٥٤٨] قيل للإمام الصادق: يكون المؤمن بخيلا؟ قال: (نعم) قيل: فيكون جبانا؟ قال: (نعم) قيل: فيكون كذّابا؟ قال: (لا، ولا جافيا، يجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلّا الخيانة والكذب)[4]

[الحديث: ٢٥٤٩] عن محمّد بن مرازم، عن أبيه قال: شهدت الإمام الصادق وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر أن يقول: والله ما خنت والله ما خنت، فقال له الإمام الصادق: (يا هذا خيانتك وتضييعك عليّ مالي سواء لأنّ الخيانة شرّها عليك، قال رسول الله ﷺ: لو أنّ أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتّى يدركه كما أنّه إن هرب من أجله تبعه حتّى يدركه، من خان خيانة حسبت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها)[5]

[الحديث: ٢٥٥٠] قال الإمام الصادق: (من غشّ أخاه وحقّره وناواه جعل الله النار مأواه)[6]

[الحديث: ٢٥٥١] دخل الإمام الصادق على رجل يبيع الدقيق فقال: (إيّاك

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٨.
(٢) تحف العقول ص ٣١٦.
(٣) تحف العقول ص ٣١٦.
(٤) الاختصاص ص ٢٣١.
(٥) الكافي ج ٥ ص ٣٠٤.
(٦) تحف العقول ص ٣٠٢.

والغشّ، فإنّ من غشّ غشّ في ماله، فإن لم يكن له مال غشّ في أهله)[1]

**[الحديث: ٢٥٥٢]** قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عدة فيخلفه)[2]

**[الحديث: ٢٥٥٣]** قال الإمام الصادق: (إن كان العرض على الله عزّ وجلّ حقّا فالمكر لماذا؟)[3]

**[الحديث: ٢٥٥٤]** قال الإمام الصادق: (من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار)[4]

**[الحديث: ٢٥٥٥]** قال الإمام الصادق: (من لقي الناس بوجه وغابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار)[5]

**[الحديث: ٢٥٥٦]** قال الإمام الصادق في وصيّته لأصحابه: (إيّاكم ان تذلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان، فإنّكم إن كففتم ألسنتكم عمّا يكرهه الله ممّا نهاكم عنه كان ذلك خيرا لكم من ان تذلقوا ألسنتكم به، فإنّ ذلق اللسان فيما يكره الله وما نهى عنه رداءة (مرادة) العبد عند الله، ومقت من الله وصمم وعمى يورثه الله إيّاه يوم القيامة)[6]

**[الحديث: ٢٥٥٧]** عن الإمام الصادق قال: (شهود الزور يجلدون جلدا ليس له وقت وذلك إلى الإمام، ويطاف بهم حتّى يعرفوا فلا يعودوا) قيل: إن تابوا وأصلحوا تقبل شهادتهم بعده؟ قال: (إذا تابوا تاب الله عليهم وقبلت شهادتهم بعد)[7]

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٦٠.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٧.

(٣) الخصال ص ٤٥٠.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٣.

(٥) معاني الأخبار ص ١٨٥.

(٦) روضة الكافي ج ١ ص ٣.

(٧) عقاب الأعمال ص ٢٦٩.

[الحديث: ٢٥٥٨] سئل الإمام الصادق عن شاهد الزّور: ما توبته؟ قال: (يؤدّي المال الّذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله إن كان النصف أو الثلث، إن كان يشهد هو وآخر معه أدّى النصف)[1]

[الحديث: ٢٥٥٩] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن لا تكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربما ألمّ بشيء من هذا لا يدوم عليه)[2]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٥٦٠] قال الإمام الكاظم: (العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه)[3]

[الحديث: ٢٥٦١] عن عبد المؤمن الأنصاري، قال: دخلت على الإمام الكاظم وعنده محمّد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت إليه، فقال: (أتحبّه؟) فقلت: نعم وما أحببته إلّا لكم فقال: (هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمّه، ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخيه)[4]

[الحديث: ٢٥٦٢] عن موسى بن بكر قال: كنّا عند الإمام الكاظم، فإذا دنانير مصبوبة بين يديه فنظر إلى دينار فأخذه بيده ثمّ قطعه بنصفين ثمّ قال لي: (ألقه في البالوعة حتّى لا يباع شيء فيه غشّ)[5]

[الحديث: ٢٥٦٣] قال الإمام الكاظم: (بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله إنّ

---

(١) عقاب الأعمال ص ٢٦٩.

(٢) الخصال ج ١ ص ١٢٩.

(٣) تحف العقول ص ٣٩١.

(٤) عدّة الداعي ص ١٨٧.

(٥) الكافي ج ٥ ص ١٦٠.

أسرع الخير ثوابا البرّ وأسرع الشرّ عقوبة البغي، وإنّ شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، ومن حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه)[1]

**[الحديث: ٢٥٦٤]** قال الإمام الكاظم: (لا يجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه)[2]

## ٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

**[الحديث: ٢٥٦٥]** ذكر الإمام الرضا رجلا كذّابا ثمّ قال: (قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ١٠٥])[3]

**[الحديث: ٢٥٦٦]** قال الإمام الرضا: (إن الرجل ليصدق على أخيه، فيناله من صدقه عنت، فيكون كذّابا عند الله، وإنّ الرجل ليكذب على أخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقا)[4]

**[الحديث: ٢٥٦٧]** قال الإمام الرضا: (إذا كذب الولاة حبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي)[5]

**[الحديث: ٢٥٦٨]** قال الإمام الرضا: (من كتم شهادته أو شهد آثما ليهدر دم رجل مسلم أو ليتوى ماله أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليخرج بها حقّا لامرئ مسلم أو ليحقن بها دمه أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه)[6]

---

(١) تحف العقول ص ٣٩٥.

(٢) وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٢٤٩.

(٣) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٧١.

(٤) مصادقة الإخوان ص ٧٦.

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٧٧.

(٦) فقه الإمام الرضا ص ٣٠٧.

### ٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٢٥٦٩] قال الإمام الهادي: (لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى عليه السّلام قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة)[١]

[الحديث: ٢٥٧٠] قال الإمام الجواد: (كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة)[٢]

[الحديث: ٢٥٧١] قال الإمام العسكري: (جعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب)[٣]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٠٧.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٨٠، عن (الدرّة الباهرة).

(٣) نزهة الناظر ص ١٤٥.

# الظلم والأذى

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الظلم والأذى والعدوان وما ارتبط بها من أخلاق ومظاهر.

وقد اعتبر الله تعالى كل ذلك ركنا من أركان الأخلاق السيئة، وذلك عند تقسيم الذنوب في القرآن الكريم إلى صنفي الإثم والعدوان؛ فالعدوان يشمل كل أذى وظلم يوجه للآخر مهما كانت صورته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [البقرة: ٨٥]، وقال: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]، وقال: ﴿ وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٦٢]، وقال: ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٨]، وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩]

ولهذا تصنف الذنوب إلى قسمين: خاصة، ومتعدية؛ فالخاصة تلك الذنوب التي يمارسها العبد بينه وبين نفسه من غير أن يكون لها أي أثر خارجي، والمتعدية تلك التي يكون لها أثر خارجي، وقد أشار إلى هذا التقسيم قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣]، وهي تشير إلى أن العصاة يوم القيامة لا يتحملون أعمالهم التي عملوها فقط، وإنما يتحملون أثقالا أخرى بسبب كونهم سببا فيها.

ويشير إليها كذلك قوله تعالى في الجمع بينهما: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، وهو يشير إلى مبلغ الحقد الذي بلغه المشركون الذين لم يكتفوا بأن يرتكبوا الذنب الخاص الذي يتمثل في نأيهم ونفورهم عن

رسول الله ﷺ ودينه، وإنما أضافوا إليه نهي غيرهم عنه.

وهذا النوع من الأخلاق فاصل جوهري بين النفوس المؤمنة وغيرها من النفوس، ذلك أنه لا يمكن لمن يسير في طريق الله، إلا أن يكون مسالما طيبا ممتلئا بالعدل الذي ينافي الظلم، والمحبة التي تنافي الظغينة، فأرض نفوس الطيبين طاهرة من كل هذه المثالب، ولذلك لا تثمر إلا الثمار اليانعة الطيبة.

أما النفوس الأمارة، فهي نفوس ممتلئة بالظلم، ولولا الظلم ما كان في النفس كل تلك الأمراض والمثالب والمهلكات، ذلك أن السبب الأول فيها هو وضعها للأمور في غير موضعها، كما قال تعالى في تحديد معنى الظلم: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩]

فأول صفات الظالمين هي التبديل المبني على الأهواء والأمزجة، لا على الحقائق، ولذلك فإن المعجب بنفسه ظالم لها، ذلك أنه يعطيها فوق حقها، ويصورها بغير صورتها، وذلك ما يحول بينه وبين السعي إلى إكمالها وتهذيبها وتربيتها.

ولذلك أخبر الله تعالى أن أول عاقبة للظالم هي خسارة نفسه، كما قال تعالى عن بني إسرائيل الذي أنعم الله عليهم أصناف النعم الحسية والمعنوية، وبدل أن يضعوا تلك النعم في مواضعها المناسبة لها، راحوا يغيرون ويبدلون، وهم يتوهمون أنهم يخادعون الله، قال تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧]

وقال عن ظلمهم للشريعة السمحة التي كلفهم الله بها، لكنهم راحوا يبدلون ويغيرون حتى حولوها إلى شريعة ممتلئة بكل أنواع الحرج الذي تنافى مع الفطرة السليمة:

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ١١٨]

وأخبر أن الظالمين الذين يشوهون الحقائق والقيم لا يشوهون في الحقيقة إلا أنفسهم، ذلك أن الحقائق والقيم ثابتة لا يمكن أن يؤثر فيها أحد، وكيف يؤثر فيها، وهي مستندة لله تعالى، مرتبطة به، قال تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٧]، وقال: ﴿ إِنَّ اللهَّ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [يونس: ٤٤]

ولهذا، فإن أول ما يعاقب به الظالم حرمانه من معرفة الحقائق والتسليم لها، ذلك أن إدمانه على تبديل الأشياء عن مواضعها، يجعله لا يثق في شيء، حتى في عينيه، ذلك أنه يتوهم أنهما ربما تكونان قد سحرتا، قال تعالى مخبرا عن قوم رسول الله ﷺ وكيف جرهم الظلم إلى نكران كل تلك الآيات التي كانوا يرونها بأعينهم: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٧، ٤٨]، وقال: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٧ – ٩]

وهكذا؛ فإن الظالم يحجب عن رؤية آيات الله الواضحة في الأرض والسماء، وفي كل شيء، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الإسراء: ٩٩]

وأخبر أن من عواقب الظلم وثماره الضلال المبين الواضح، فقال ـ متحدثا عن المشركين وغفلتهم عن أبسط الحقائق بسبب ظلمهم ـ: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [لقمان: ١١]، وقال: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر: ٤٠]، وقال: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [مريم: ٣٨]

ولذلك؛ فإن سبب الجحود ليس العلم ولا البرهان ولا اختلاف وجهات النظر ولا نسبية المعرفة، بل هو الظلم الذي يجعل النفس تأبى أن تتلقى الحقائق من مصادرها، لأنها تريد أن تضع لها مصادر من عندها، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٨، ٤٩]

ولهذا؛ فإن كل أنواع الكفر والضلال والشرك والإلحاد ليس سوى ثمرة من ثمار الظلم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤]

وأخبر عن أن الانحراف العظيم الذي وقع فيه بنو إسرائيل لم يكن إلا بسبب ظلمهم، وتركهم لهارون عليه السلام، ولجوئهم إلى السامري، ونسيانهم لتعاليم أنبيائهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٥١]

ولهذا، يذكر القرآن الكريم أن كل التحريفات التي وقعت للأديان، كانت بسبب الظلم، قال تعالى: ﴿ فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [آل

عمران: ٩٤]، وقال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِّ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٢١]

ولهذ اعتبر الافتراء الأعظم، وهو الشرك، نوعا من أنواع الظلم، فقال: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِّ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]

وقد أخبر القرآن الكريم أن الظلم المرتبط بالتحريف لا يتوقف على الحجاب أو الافتراء بل ينتقل إلى البغي والعدوان.. ولذلك كان البغي هو الوسيلة التي استعملها الشيطان لتوجيه الأديان وجهة شيطانية عبر محاربة الصالحين، وتمكين المفسدين.

وقد أشارت آيات كثيرة لذلك، منها قوله تعالى: : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُّ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللهُّ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللهُّ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ٢١٣]، وقال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِّ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِّ فَإِنَّ اللهَّ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩]

وهكذا نجد هذا المعنى في آيات كثيرة، تبين أسبابه وآثاره، وكيفية مواجهته؛ فالله تعالى يضرب المثل على أقرب الأمم زمانا بالأمة الإسلامية، وهي أمة بني إسرائيل؛ فيقول: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الجاثية: ١٦، ١٧]

ثم بين كيف مواجهة ذلك البغي والتحريف الذي حصل، أو يحصل، فقال: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: ١٨، ١٩]، وهو تصريح من الله تعالى بأن الذي يخرج الأمة من مأزق البغي والضلال الذي يمكن أن تقع فيه هو اتباع البينات التي جاء بها الكتاب، والقيم الرفيعة التي دل عليها، بعيدا عن الأهواء.

بناء على كل هذه الجرائم التي يثمرها الظلم والبغي ورد في القرآن الكريم ذكر أصناف العقوبات المرتبطة به، والتي لا يُقصد منها تقرير الحقائق وذكرها فقط، وإنما تنبيه النفس إلى الحذر من الظلم، والابتعاد عنه، وعن مبادئه قبل تمكنيه ورسوخه ليتحول إلى منبع من منابع الشرور التي تسقي النفس الأمارة.

ولهذا يخبر الله تعالى عن عدم فلاح الظالمين، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٥]

وكيف يفلحون، وقد تولوا غير الله تعالى، ولذلك لم يعد لهم ولي ولا نصير، قال تعالى: ﴿ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٨]

ويخبر القرآن الكريم أن عقوبات الظلمة لا تؤجل للآخرة، بل إنها تعجل لهم في الدنيا، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٤٧]، وقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٤٥]

وأخبر عن هلاك القرى، والسبب في هلاكها، فقال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصص: ٥٩]

وضرب الأمثلة على أنواع ذلك الهلاك، والذي يتناسب مع جرائمهم، فقال: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ

الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠]

ويخبر أن القوة التي كان يتمتع بها الظلمة لم تجد عنهم شيئا، فمصير الظالم هو الهلاك مهما كانت قوته، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: ٩]

وأخبر أن السبب في انحراف القرى من الأمن والطمأنينة والوحدة والاستقرار إلى الاضطراب والتفرق والخوف هو الظلم، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [١١٢] وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [النحل: ١١٢، ١١٣]

ويخبر القرآن الكريم أن عقوبات الظلمة لا تعجل لهم في الدنيا فقط، بل ما ينتظرهم في الآخرة أعظم.. وأول الآخرة لحظات الموت، قال تعالى واصفا كيفية قبض أرواح الظالمين: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣، ٩٤]

وقد وصف القرآن الكريم في آيات كثيرة بعض صور عقاب الظالمين، لتمتلئ النفس بالمخافة والخشية، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [النحل: ٨٥]

وأخبر عن ذلك الذل الذي يغشى الظالمين المستكبرين، وأنواع التوبيخات التي يتعرضون لها، فقال: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم: ٤٤، ٤٥]

وأخبر عن الندامة التي يجدها الظلمة، فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس: ٥٤]

وغيرها من الآيات الكثيرة التي لا يمكن لمن تدبرها بصدق وإخلاص إلا أن يمتلئ قلبه بالمخافة من الظلم وثماره المرة الكثيرة التي يعقبها العقاب المهين الطويل، وكل ذلك يردع النفس، ويزكيها، ويزيل عنها كل الدوافع الداعية إلى الظلم بمراتبه المختلفة.

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى حول تلك المعاني القرآنية مما يؤكدها، أو يبين بعض مظاهرها.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ٢٥٧٢]** قال رسول الله ﷺ: (لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أتت عليّ ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد، إلّا ما وارى إبط بلال)[1]

(١) الترمذي(٢٤٧٢)

**[الحديث: ٢٥٧٣]** قال رسول الله ﷺ: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الّذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مرّوا على من فوقهم، فقالوا: لو أنّا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا)[١]

**[الحديث: ٢٥٧٤]** قال رسول الله ﷺ: (مرّ رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله لأنحّينّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنّة)[٢]

**[الحديث: ٢٥٧٥]** قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)[٣]

**[الحديث: ٢٥٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق، وبيده نبل، فليأخذ بنصالها ثمّ ليأخذ بنصالها، ثمّ ليأخذ بنصالها)[٤]

**[الحديث: ٢٥٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلما)[٥]

**[الحديث: ٢٥٧٨]** قال رسول الله ﷺ: (لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسّلاح، فإنّه لا يدري أحدكم لعلّ الشّيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النّار)[٦]

---

(١) البخاري، (٢٤٩٣)

(٢) مسلم(١٩١٤)

(٣) البخاري، (٦٤٧٥) ومسلم(٤٧)

(٤) مسلم(٢٦١٥)

(٥) أبو داود(٥٠٠٤)

(٦) مسلم(٢٦١٧)

[الحديث: ٢٥٧٩] قال رسول الله ﷺ: (لقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أتت عليّ ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلّا شيء لا يواريه إبط بلال)(١)

[الحديث: ٢٥٨٠] قال رسول الله ﷺ: (من أشار إلى أخيه بحديدة، فإنّ الملائكة تلعنه، حتّى وإن كان أخاه لأبيه وأمّه)(٢)

[الحديث: ٢٥٨١] قال رسول الله ﷺ: (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإنّ ذلك يحزنه)(٣)

[الحديث: ٢٥٨٢] قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون واحد، فإنّ ذلك يؤذي المؤمن، والله عزّ وجلّ يكره أذى المؤمن)(٤)

[الحديث: ٢٥٨٣] عن السّائب بن خلّاد أنّ رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله ﷺ ينظر، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ: (لا يصلّي لكم) فأراد بعد ذلك أن يصلّي لهم، فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (نعم، إنّك آذيت الله ورسوله)(٥)

[الحديث: ٢٥٨٤] عن عبد الله بن بسر قال: جاء رجل يتخطّى رقاب النّاس يوم الجمعة، والنّبيّ ﷺ يخطب، فقال له النّبيّ ﷺ: (اجلس، فقد آذيت)(٦)

[الحديث: ٢٥٨٥] عن عمرو بن شاس الأسلميّ، قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلمّا قدمت المدينة أظهرت شكايته في

---

(١) الترمذي(٢٤٧٢)

(٢) مسلم(٢٦١٦)

(٣) الترمذي(٢٨٢٥)

(٤) الترمذي رقم ٢٨٢٧.

(٥) أبو داود(٤٨١)

(٦) أبو داود(١١١٨)

المسجد حتّى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه فلمّا رآني أبدّني عينيه يقول: حدّد إليّ النّظر حتّى إذا جلست قال: (يا عمرو والله لقد آذيتني) قلت: أعوذ بالله من أن أوذيك يا رسول الله، قال: (بلى، من آذى عليّا فقد آذاني)(١)

[الحديث: ٢٥٨٦] عن أبي قتادة بن ربعيّ أنّه كان يحدّث أنّ رسول الله ﷺ مرّ عليه بجنازة فقال: (مستريح، ومستراح منه) قالوا: يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه، قال: (العبد المؤمن يستريح من نصب الدّنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشّجر والدّوابّ)(٢)

[الحديث: ٢٥٨٧] عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكرّاث، فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها، فقال: (من أكل من هذه الشّجرة المنتنة فلا يقربنّ مسجدنا، فإنّ الملائكة تتأذّى ممّا يتأذّى منه الإنس)(٣)

[الحديث: ٢٥٨٨] عن جابر بن عبد الله قال: مرّ رجل في المسجد بسهام، فقال له رسول الله ﷺ: (أمسك بنصالها)(٤)

[الحديث: ٢٥٨٩] عن جابر بن عبد الله أنّ أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة، وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحّيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فانكبّ، فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ، فقال ابناه أو أحدهما: يا أبتاه: وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين

---

(١) أحمد(٣/ ٤٨٣)

(٢) البخاري، (٦٥١٢) ومسلم(٩٥٠)

(٣) مسلم(٥٦٤) ونحوه عند البخاري(٩/ ٥٤٥٢)

(٤) البخاري، (٤٥١) مسلم(٢٦١٤)

جنبيّ)، وفي رواية: (من أخاف أهل المدينة أخافه الله)[1]

**[الحديث: ٢٥٩٠]** عن جابر قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السّيف مسلولا)[2]

**[الحديث: ٢٥٩١]** قال رسول الله ﷺ: (اتّقوا الظّلم؛ فإنّ الظّلم ظلمات يوم القيامة، واتّقوا الشّحّ[3] فإنّ الشّحّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم)[4]

**[الحديث: ٢٥٩٢]** عن عائشة قالت: ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلّا اختار أيسرهما، ما لم يأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قطّ حتّى تنتهك حرمات الله فينتقم لله)[5]

**[الحديث: ٢٥٩٣]** قال رسول الله ﷺ: (ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلّا خذله الله في موطن يحبّ فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته إلّا نصره الله في موطن يحبّ نصرته)[6]

**[الحديث: ٢٥٩٤]** قال رسول الله ﷺ: (أبغض النّاس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنّة الجاهليّة، ومطّلب دم امرئ بغير حقّ ليهريق دمه)[7]

**[الحديث: ٢٥٩٥]** قال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: (إنّ المفلس من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة

---

(١) أحمد(٣/ ٣٥٤)

(٢) الترمذي(٢١٦٣)

(٣) الشح: أشد البخل.

(٤) مسلم(٢٥٧٨)

(٥) البخاري، ١(٦٧٨٦) ومسلم(٢٣٢٧)

(٦) أبو داود(٤٨٨٤)

(٧) البخاري ١(٦٨٨٢)

ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثمّ طرح في النّار)[1]

[الحديث: ٢٥٩٦] قال رسول الله ﷺ: (ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأوّل كفل منها لأنّه سنّ القتل أوّلا)[2]

[الحديث: ٢٥٩٧] عن هشام بن حكيم بن حزام قال: إنّه مرّ بالشّام على أناس، وقد أقيموا في الشّمس، وصبّ على رؤوسهم الزّيت، فقال: ما هذا؟ قيل يعذّبون في الخراج، فقال: أما إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ الله يعذّب الّذين يعذّبون في الدّنيا)[3]

[الحديث: ٢٥٩٨] قال رسول الله ﷺ: (من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنّة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما)[4]

[الحديث: ٢٥٩٩] قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ أهل السّماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبّهم الله في النّار)[5]

[الحديث: ٢٦٠٠] قال رسول الله ﷺ: (من أعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتّى ينزع)[6]

[الحديث: ٢٦٠١] قال رسول الله ﷺ: (الّذي يخنق نفسه يخنقها في النّار، والّذي يطعنها يطعنها في النّار)[7]

[الحديث: ٢٦٠٢] عن أبي تميمة الهجيميّ قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب

---

(١) مسلم(٢٥٨١)

(٢) البخاري، ١(٧٣٢١)

(٣) مسلم(٢٦١٣)

(٤) البخاري، (٦٩١٤)

(٥) الترمذي(١٣٩٨)

(٦) الحاكم(٤/ ٩٩)

(٧) البخاري، (١٣٦٥)

بشملة له وقد وقع هدبها على قدميه، فقلت: أيّكم محمّد أو رسول الله ﷺ؟ فأومأ بيده إلى نفسه، فقلت: يا رسول الله، إنّي من أهل البادية وفيّ جفاؤهم فأوصني، فقال: (لا تحقرنّ من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإنّه يكون لك أجره وعليه وزره، وإيّاك وإسبال الإزار؛ فإنّ إسبال الإزار من المخيلة، وإنّ الله عزّ وجلّ لا يحبّ المخيلة، ولا تسبّنّ أحدا)[1]

**[الحديث: ٢٦٠٣]** قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النّفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا مسكرا، فمن فعل من ذلك شيئا فأقيم عليه حدّه فهو كفّارة، ومن ستر الله عليه فحسابه على الله عزّ وجلّ، ومن لم يفعل من ذلك شيئا ضمنت له على الله الجنّة)[2]

**[الحديث: ٢٦٠٤]** عن سلمة بن قيس أنّه قال: إنّما هي أربع، فما أنا بأشحّ منّي عليهنّ يوم سمعتهنّ من رسول الله ﷺ: (ألّا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النّفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، ولا تزنوا، ولا تسرقوا)[3]

**[الحديث: ٢٦٠٥]** قال رسول الله ﷺ: (اتّقوا دعوات المظلوم فإنّها تصعد إلى السّماء كأنّها شرار)[4]

**[الحديث: ٢٦٠٦]** قال رسول الله ﷺ: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال: (تأخذ فوق يده)[5]

---

(١) أحمد(٥/ ٦٤) وأبو داود(٤٠٨٤)
(٢) الطبراني في الأوسط، المجمع (١٠٤، ١٠٥)
(٣) الطبراني في الكبير، المجمع (١/ ١٠٤)
(٤) الحاكم(١/ ٢٩)
(٥) البخاري، (٢٤٤٤) ومسلم (٢٥٨٤)

[الحديث: ٢٦٠٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم أمّتي تهاب الظّالم، أن تقول له إنّك أنت ظالم فقد تودّع منهم)(١)

[الحديث: ٢٦٠٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا خلص المؤمنون من النّار حبسوا بقنطرة بين الجنّة والنّار، فيتقاصّون مظالم كانت بينهم في الدّنيا، حتّى إذا نقّوا وهذّبوا أذن لهم بدخول الجنّة، فو الّذي نفس محمّد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنّة أدلّ بمنزله كان في الدّنيا)(٢)

[الحديث: ٢٦٠٩] عن البراء بن عازب أنّ رسول الله ﷺ مرّ بناس من الأنصار وهم جلوس في الطّريق فقال: (إن كنتم لا بدّ فاعلين فردّوا السّلام، وأعينوا المظلوم واهدوا السّبيل)(٣)

[الحديث: ٢٦١٠] قال رسول الله ﷺ: (من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوّقه إلى سبع أرضين)(٤)

[الحديث: ٢٦١١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله ليملي للظّالم حتّى إذا أخذه لم يفلته)، ثمّ قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢](٥)

[الحديث: ٢٦١٢] قال رسول الله ﷺ: (تعوّذوا بالله من الفقر والقلّة والذّلّة، وأن تظلم أو تظلم)(٦)

[الحديث: ٢٦١٣] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث دعوات مستجابات: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده)(٧)

---

(١) أحمد(٢/ ١٦٣، ١٩٠)
(٢) البخاري، (٢٤٤٠)
(٣) الترمذي(٢٧٢٦)
(٤) البخاري، (٢٤٥٢) ومسلم(٢٦١٠)
(٥) البخاري، (٤٦٨٦) ومسلم(٢٥٨٣)
(٦) أبو داود(١٥٤٤) والنسائي(٨/ ٢٦١)
(٧) الترمذي(٣٤٤٨)

**[الحديث: ٢٦١٤]** عن أسامة بن شريك قال: خرجت مع النّبيّ ﷺ حاجّا فكان النّاس يأتونه فمن قال: يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف، أو قدّمت شيئا أو أخّرت شيئا، فكان يقول: (لا حرج، لا حرج إلّا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم، فذلك الّذي حرج وهلك)[١]

**[الحديث: ٢٦١٥]** قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أمّتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان غشوم ظالم، وغال في الدّين يشهد عليهم ويتبرّأ منهم)[٢]

**[الحديث: ٢٦١٦]** قال رسول الله ﷺ: (المستبّان ما قالا، فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم)[٣]

**[الحديث: ٢٦١٧]** عن أم سلمة: أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: (بسم الله توكّلت على الله، اللهمّ إنّا نعوذ بك من أن نزلّ أو نضلّ أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا)[٤]

**[الحديث: ٢٦١٨]** عن وائل بن حجر عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان في أرض، فقال أحدهما إنّ هذا انتزى عليّ أرضي يا رسول الله في الجاهليّة، قال: (بيّنتك) قال: ليس لي بيّنة، قال: (بيمينه) قال: إذن يذهب بها، قال: (ليس لك إلّا ذاك)، فلمّا قام ليحلف قال رسول الله ﷺ: (من اقتطع أرضا ظالما، لقي الله وهو عليه غضبان)[٥]

**[الحديث: ٢٦١٩]** عن ابن عمر قال: قلّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتّى

---

(١) أبو داود(٢٠١٥)

(٢) ابن أبي عاصم في السنة، (١/ ٢٣)

(٣) مسلم(٢٥٨٧)

(٤) الترمذي(٣٤٢٧).

(٥) مسلم(١٣٩)

يدعو بهؤلاء الدّعوات لأصحابه: (اللهمّ اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصيبات الدّنيا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدّنيا أكبر همّنا، ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا)(١)

[الحديث: ٢٦٢٠] قال رسول الله ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة)(٢)

[الحديث: ٢٦٢١] قال رسول الله ﷺ: (مطل الغنيّ ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع(٣))(٤)

[الحديث: ٢٦٢٢] قال رسول الله ﷺ: (من بنى بنيانا من غير ظلم ولا اعتداء، أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء، كان له أجر ما انتفع به من خلق الله تبارك وتعالى)(٥)

[الحديث: ٢٦٢٣] قال رسول الله ﷺ: (من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلّله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيّئات صاحبه فحمل عليه)(٦)

[الحديث: ٢٦٢٤] قال رسول الله ﷺ: (من ضرب مملوكه ظلما أقيد منه يوم القيامة)(٧)

---

(١) الترمذي(٣٥٠٢)

(٢) البخاري، (٢٤٤٢) ومسلم(٢٥٨٠)

(٣) اذا أحيل بالدين الذي له على موسر فليقبل.

(٤) البخاري، (٢٢٨٧) ومسلم(١٥٦٤)

(٥) أحمد(٣/ ٤٣٨)

(٦) البخاري، (٢٤٤٩) مسلم(٢٥٨١)

(٧) الطبراني، الترغيب والترهيب (٣/ ٢١١)

[الحديث: ٢٦٢٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تقتل نفس ظلما إلّا كان على ابن آدم الأوّل كفل من دمها لأنّه كان أوّل من سنّ القتل)[1]

[الحديث: ٢٦٢٦] قال رسول الله ﷺ: (لا تكونوا إمّعة تقولون: إن أحسن النّاس أحسنّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، إن أحسن النّاس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا)[2]

[الحديث: ٢٦٢٧] قال رسول الله ﷺ: (ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه، أو كلّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)[3]

[الحديث: ٢٦٢٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا من قتل نفسا معاهدا له ذمّة الله وذمّة رسوله فقد أخفر بذمّة الله فلا يرح رائحة الجنّة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا)[4]

## ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٦٢٩] قال رسول الله ﷺ: (اتّقوا الظلم فإنّه ظلمات يوم القيامة)[5]

[الحديث: ٢٦٣٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخياركم؟) قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ قال: (هم الضعفاء المظلومون)[6]

[الحديث: ٢٦٣١] قال رسول الله ﷺ: (الظلم ندامة)[7]

[الحديث: ٢٦٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى يمهل الظالم حتّى يقول:

---

(١) البخاري، ١(٦٨٦٧) مسلم(١٦٧٧)

(٢) الترمذي(٢٠٠٧)

(٣) أبو داود(٣٠٥٢)

(٤) الترمذي(١٤٠٣)

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢.

(٦) دعوات الراوندي كما في (البحار) ج ٧٢ ص ٣٢٠.

(٧) البحار ج ٧٢ ص ٣٢٢ نقلا عن الإمامة والتبصرة.

أهملني، ثمّ إذا أخذه أخذه أخذة رابية)[1]

[الحديث: ٢٦٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥])[2]

[الحديث: ٢٦٣٤] قال رسول الله ﷺ: (سيعلم الظالمون حظّ من نقصوا أنّ الظالم ينتظر اللّعن والعقاب، والمظلوم ينتظر النصر والثواب)[3]

[الحديث: ٢٦٣٥] قال رسول الله ﷺ: (الظلم ندامة والطاعة قرّة عين)[4]

[الحديث: ٢٦٣٦] قال رسول الله ﷺ: (لا ينال شفاعتي ذا سلطان جائر غشوم)[5]

[الحديث: ٢٦٣٧] قال رسول الله ﷺ: (الذنوب تغيّر النعم، البغي يوجب الندم، القتل ينزل النقم الظلم يهتك العصم، شرب الخمر يحبس الرزق، الزنا يعجّل الفنا، قطيعة الرحم تحجب الدعاء، عقوق الوالدين يبتر العمر، ترك الصلاة يورث الذلّ)[6]

[الحديث: ٢٦٣٨] قال رسول الله ﷺ: (من اقتطع شيئا من مال امرئ مسلم بيمينه حرّم الله عليه الجنّة) قالوا: يا رسول الله وإن كان شيئا يسيرا قال: (وإن كان قضيبا من أراك)[7]

[الحديث: ٢٦٣٩] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إليّ أن يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أنذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة، فإنّي ألعنه ما دام قائما يصلّي بين يديّ حتّى يردّ تلك الظلامة إلى أهلها فأكون سمعه الّذي يسمع

---

(١) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٥.

(٢) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٥.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٢، ، لبّ اللباب.

(٤) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٢، ، لبّ اللباب.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٢، ، لبّ اللباب.

(٦) نزهة الناظر ص ٣٧.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٥٣.

به وأكون بصره الّذي يبصر به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبيّين والصدّيقين والشهداء في الجنّة)[1]

[الحديث: ٢٦٤٠] قال رسول الله ﷺ: (لا تغبطنّ ظالما بظلمه، فإنّ له عند الله طالبا حثيثا) ثمّ قرأ: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧][2]

[الحديث: ٢٦٤١] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة؟ قد آذونا على ما بنا من أذى فرجل معلق من تابوت من جمر، ورجل يجز أمعاؤه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذنا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه اداءه ولا وفاءه)[3]

[الحديث: ٢٦٤٢] قال رسول الله ﷺ: (من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فانّه كفّارة له)[4]

[الحديث: ٢٦٤٣] قال رسول الله ﷺ: (حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)[5]

[الحديث: ٢٦٤٤] قال رسول الله ﷺ: (الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار)[6]

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٥٣.
(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٥٣.
(٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٠.
(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤.
(٦) صحيفة الإمام الرضا ص ٢٧.

[الحديث: ٢٦٤٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّي لعنت سبعا لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم منتحلا له، والمحرّم ما أحلّ الله عزّ وجلّ)[1]

[الحديث: ٢٦٤٦] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عزّ وجلّ: اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري)[2]

[الحديث: ٢٦٤٧] قال رسول الله ﷺ: (من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة: عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي، فيؤخذ من حسناته فدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم يبق له حسنة أمر به إلى النار بنكثه العهد قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤])[3]

[الحديث: ٢٦٤٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلّا رجل اغتصب أجيرا أجره أو مهر امرأة)[4]

[الحديث: ٢٦٤٩] قال رسول الله ﷺ: (أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين)[5]

[الحديث: ٢٦٥٠] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم ودعوة المظلوم فإنّها ترفع فوق السحاب حتّى ينظر الله إليها، فيقول: ارفعوها حتّى أستجيب له، وإيّاكم ودعوة الوالد

---

(١) المحاسن ص ١١.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٩.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٢٩.

(٤) الأشعثيات ص ٩٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٥.

فإنّها أحدّ من السيف)[1]

[الحديث: ٢٦٥١] قال رسول الله ﷺ: (أربعة لا تردّ لهم دعوة، ويفتح لهم أبواب السماء، ويصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتّى يرجع، والصائم حتى يفطر)[2]

[الحديث: ٢٦٥٢] قال رسول الله ﷺ: (دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه)[3]

[الحديث: ٢٦٥٣] قال رسول الله ﷺ: (من أخذ شيئا من أموال أهل الذمّة ظلما فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين)[4]

[الحديث: ٢٦٥٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبغض الشيخ الزاني، والغنيّ الظلوم، والفقير المختال، والسائل الملحف، ويحبط أجر المعطي المنّان ويمقت البذيخ الجريّ الكذّاب)[5]

[الحديث: ٢٦٥٥] قال رسول الله ﷺ: (من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنّه ظالم فقد خرج من الإسلام)[6]

[الحديث: ٢٦٥٦] قال رسول الله ﷺ: (شرّ الناس المثلّث) قيل: يا رسول الله وما المثلّث؟ قال: (الّذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه، ويهلك أخاه، ويهلك السلطان)[7]

[الحديث: ٢٦٥٧] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله من قتل غير قاتله، أو ضرب غير

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٩.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٦ وص ١١١.

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٧.

(٤) الأشعثيات ص ٨١.

(٥) تحف العقول ص ٤٢.

(٦) جامع الأخبار ص ١٥٥.

(٧) جامع الأخبار ص ١٥٥.

ضاربه)[1]

[الحديث: ٢٦٥٨] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا) قيل: وما المحدث؟ قال: (من قتل)[2]

[الحديث: ٢٦٥٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعتى الناس على الله عزّ وجلّ: القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن ادّعى لغير أبيه فهو كافر بما أنزل الله على محمّد، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله عزّ وجلّ منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا)[3]

[الحديث: ٢٦٦٠] عن الإمام عليّ: أنّ رسول الله ﷺ مرّ على قوم قد نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها، فقال: (من هؤلاء لعنهم الله)[4]

[الحديث: ٢٦٦١] قال رسول الله ﷺ: (من أحزن مؤمنا ثمّ أعطى الدنيا لم يكن ذلك كفّارته، ولم يؤجر عليه)[5]

[الحديث: ٢٦٦٢] قال رسول الله ﷺ: (من آذى مؤمنا آذاه الله، ومن أحزنه أحزنه الله، ومن نظر إليه بنظرة تخيفه بغير حقّ أو بجفاء يخيفه الله يوم القيامة)[6]

[الحديث: ٢٦٦٣] قال رسول الله ﷺ: (من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه)[7]

[الحديث: ٢٦٦٤] قال رسول الله ﷺ: (لو بغى جبل على جبل لجعل الله عزّ وجلّ الباغي منهما دكّا)[8]

[الحديث: ٢٦٦٥] قال رسول الله ﷺ: (ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلّا وضعه

---

(١) الكافي ج ٧ ص ٢٧٤.
(٢) الكافي ج ٧ ص ٢٧٤.
(٣) الكافي ج ٧ ص ٢٧٤.
(٤) الأشعثيّات ص ٨٣.
(٥) جامع الأخبار ص ١٤٨.
(٦) لبّ اللباب كما في (المستدرك) ج ٢ ص ١٠٣.
(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٨.
(٨) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.

الله تعالى، ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكّا)[1]

[الحديث: ٢٦٦٦] قال الإمام عليّ: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (أيّها الناس، الموتة الموتة، الوحيّة الوحيّة لا ردّة، سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه: بالروح والراحة، لأهل دار الحيوان، الّذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه: بالويل والحسرة والكرّة الخاسرة لأهل دار الغرور الّذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبّار الأعلى)[2]

[الحديث: ٢٦٦٧] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد)[3]

[الحديث: ٢٦٦٨] قال رسول الله ﷺ: (اجتنب خمسا: الحسد، والطيرة، والبغي، وسوء الظنّ، والنميمة)[4]

[الحديث: ٢٦٦٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقابا البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه)[5]

[الحديث: ٢٦٧٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغيّ)[6]

[الحديث: ٢٦٧١] قال رسول الله ﷺ: (أعجل الخير ثوابا صلة الرحم، وأسرع الشرّ عقابا البغي)[7]

[الحديث: ٢٦٧٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أجدر أن يعجّل الله لصاحبه

---

(١) الأشعثيات: ص ١٤٧.
(٢) نوادر الراوندي ص ٢٢.
(٣) الخصال ج ١ ص ٣٢٩.
(٤) عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٨٩.
(٥) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.
(٧) جامع الأخبار ص ١٠٧.

العقوبة في الدنيا مع ما ادّخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)[1]

**[الحديث: ٢٦٧٣]** قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها، ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان)[2]

**[الحديث: ٢٦٧٤]** قال رسول الله ﷺ: (أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه)[3]

**[الحديث: ٢٦٧٥]** قال رسول الله ﷺ: (أوصيك بالدعاء فإنّ معه حسن الإجابة، وعليك بالشكر فإنّ مع الشكر الزيادة، وإيّاك أن تبغض أحدا أو تعين عليه، وأنهاك عن البغي فإنّ من بغي عليه لينصرنّه الله)[4]

**[الحديث: ٢٦٧٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ فيما ناجاني ربّي أنّه قال: يا محمّد، من آذى لي وليّا فقد أرصد لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربته)[5]

**[الحديث: ٢٦٧٧]** قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبّئكم بالمؤمن: المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أموالهم وأنفسهم، ألا أنبّئكم بالمسلم؟ المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيّئات وترك ما حرّم الله عليه)[6]

**[الحديث: ٢٦٧٨]** قال رسول الله ﷺ: (من آذى مؤمنا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان)[7]

**[الحديث: ٢٦٧٩]** قال رسول الله ﷺ: (من آذى مؤمنا فقيرا بغير حقّ فكأنّما هدم

---

(١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٨.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٣٠.

(٤) نزهة الناظر ص ٣٢.

(٥) مشكاة الأنوار ص ١٤٤.

(٦) مشكاة الأنوار ص ١٤٤.

(٧) روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٣.

مكّة عشرة مرّات والبيت المعمور، وكأنّما قتل ألف ملك من المقرّبين)[1]

**[الحديث: ٢٦٨٠]** قال رسول الله ﷺ: (من آذى مؤمنا ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيسا من رحمة الله، وكان كمن هدم الكعبة والبيت المقدس وقتل عشرة آلاف من الملائكة)[2]

**[الحديث: ٢٦٨١]** قال رسول الله ﷺ: (التائب من الذّنب كمن لا ذنب له، والمستغفر عن الذنب وهو مصرّ عليه كالمستهزئ بربّه، ومن آذى مؤمنا كان عليه مثل ما أنبت النيل)[3]

**[الحديث: ٢٦٨٢]** قال رسول الله ﷺ: (ألا وإنّ أذى المؤمن من أعظم سبب سلب الإيمان)[4]

**[الحديث: ٢٦٨٣]** قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (تكفّ أذاك عن الناس، فإنه صدقة تصدّق بها عن نفسك)[5]

**[الحديث: ٢٦٨٤]** قال رسول الله ﷺ: (من اغتاب مؤمنا غازيا، أو آذاه، أو خلفه في أهله بسوء نصب له يوم القيامة فيستغرق حسناته، ثمّ يركس في النار إذا كان الغازي في طاعة الله عزّ وجلّ)[6]

**[الحديث: ٢٦٨٥]** قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه)[7]

**[الحديث: ٢٦٨٦]** قيل: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: (من سلم المسلمون

---

(١) إرشاد القلوب ص ١٩٤.
(٢) إرشاد القلوب ص ٧٦.
(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٦.
(٤) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥٢.
(٥) نوادر الراونديّ ص ٣.
(٦) الكافي ج ٥ ص ٨.
(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٠.

من لسانه ويده)[1]

[الحديث: ٢٦٨٧] قال رسول الله ﷺ: (لا تكون مسلما حتّى يسلم الناس من يدك ولسانك، ولا تكون عالما حتّى تكون بالعلم عاملا، ولا تكون عابدا حتّى تكون ورعا، ولا تكون ورعا حتّى تكون زاهدا، أطل الصمت وأكثر الفكر وأقلّ الضحك)[2]

[الحديث: ٢٦٨٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبّئكم بالمؤمن؟ المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أموالهم وأمورهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيّئات وترك ما حرّمه الله عليه)[3]

[الحديث: ٢٦٨٩] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (تكفّ أذاك عن الناس فإنّه صدقة تصدّق به عن نفسك)[4]

[الحديث: ٢٦٩٠] قال رسول الله ﷺ: (أيّها الناس، إنّ العبد لا يكتب من المسلمين حتّى يسلم الناس من يده ولسانه، ولا ينال درجة المؤمنين حتّى يأمن أخوه بوائقه، وجاره بوادره، ولا يعدّ من المتّقين حتّى يدع ما لا بأس به حذار ما به البأس)[5]

[الحديث: ٢٦٩١] قال رسول الله ﷺ: (من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها، أو قضى له حاجة، أو فرّج عنه كربة، لم تزل الرحمة ظلّا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته)، ثمّ قال: (ألا أنبّئكم لم سمّي المؤمن مؤمنا؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبّئكم من المسلم؟ من سلم الناس يده ولسانه، ألا أنبّئكم بالمهاجر؟ من هجر السيّئات وما حرّم الله عليه، ومن دفع مؤمنا دفعة ليذلّه بها، أو لطمه لطمة، أو أتى إليه أمرا يكرهه،

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٧٧.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢١٤.

(٣) المحاسن ص ٢٨٥.

(٤) الأشعثيّات ص ٥٨.

(٥) أعلام الدين ص ٣٤٤.

لعنته الملائكة حتّى يرضيه من حقّه ويتوب ويستغفر فإيّاكم والعجلة إلى أحد، فلعلّه مؤمن وأنتم لا تعلمون، وعليكم بالأناة واللين، والتسرّع من سلاح الشياطين، وما من شيء أحبّ إلى الله من الأناة واللين)(١)

[الحديث: ٢٦٩٢] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم)(٢)

[الحديث: ٢٦٩٣] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه: ابن آدم اذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك، واعلم أنّ الخلق الحسن يذيب السيّئة كما يذيب الشمس الجليد، وإنّ الخلق السيّئ يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل)(٣)

[الحديث: ٢٦٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتا حتّى يهم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه إليه)(٤)

[الحديث: ٢٦٩٥] قال رسول الله ﷺ: (تجنّبوا البوائق يمدّ لكم في الأعمار)(٥)

[الحديث: ٢٦٩٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ لمؤمن أن يشير إلى أخيه بنظرة تؤذيه)(٦)

[الحديث: ٢٦٩٧] قال رسول الله ﷺ: (من أذلّ لنا وليّا أوقفه الله يوم القيامة في طينة خبال إلى أن يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق)، فقيل له: وما طينة خبال؟ فقال: (صديد أهل جهنّم)(٧)

---

(١) علل الشرائع ص ٥٢٣.

(٢) مشكاة الأنوار ص ٣١٥.

(٣) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٤.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٩٨.

(٧) الروضة للمفيد كما في (المستدرك) ج ٢ ص ١٠٣.

**[الحديث: ٢٦٩٨]** قال رسول الله ﷺ: (ومن أذل مؤمنا أذله الله)[١]

**[الحديث: ٢٦٩٩]** قال رسول الله ﷺ: (من دفع مؤمنا دفعة ليذله بها، أو لطمه لطمة أو أتى إليه أمرا يكرهه لعنته الملائكة حتّى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فإيّاكم والعجلة، إلى أحد فلعله مؤمن وأنتم لا تعلمون وعليكم بالأناة واللين، والتسرع من سلاح الشياطين، وما من شيء أحبّ إلى الله من الأناة واللين)[٢]

**[الحديث: ٢٧٠٠]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة)[٣]

**[الحديث: ٢٧٠١]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: إنّي لحرب لمن استذلّ عبدي المؤمن، وإنّي أسرع إلى نصرة أوليائي)[٤]

**[الحديث: ٢٧٠٢]** قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن)[٥]

**[الحديث: ٢٧٠٣]** قال رسول الله ﷺ: (ما من عمل أحبّ إلى الله تعالى و إلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الاشراك بالله تعالى والعنف على عباده)[٦]

**[الحديث: ٢٧٠٤]** قال رسول الله ﷺ: (من مضى مع ظالم يعينه على ظلمه فقد خرج من ربقة الإسلام، ومن حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد حادّ الله ورسوله)[٧]

**[الحديث: ٢٧٠٥]** قال الإمام الصادق في وصيّته لأصحابه: (وإيّاكم أن تعينوا على

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

(٢) علل الشرائع ص ٥٢٣.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٤.

(٤) مصادقة الأخوان ص ٧٤.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥١.

(٦) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٥٤ عن نوادر الراوندي.

(٧) إرشاد القلوب ص ٧٦.

مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن معونة المسلم خير وأعظم أجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام)[1]

**[الحديث: ٢٧٠٦]** قال رسول الله ﷺ: (من تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنه ونار جهنّم وبئس المصير، ومن خفّ لسلطان جائر في حاجة كان قرينه في النار، ومن دلّ سلطانا على الجور قرن مع هامان وكان هو والسلطان من أشدّ أهل النار عذابا)[2]

**[الحديث: ٢٧٠٧]** قال رسول الله ﷺ: (ومن أعان ظالما ليبطل حقّا لمسلم فقد برئ من ذمّة الإسلام وذمّة الله وذمّة رسوله، ومن دعا لظالم بالبقاء فقد أحبّ أن يعصي الله، ومن ظلم بحضرته مؤمن أو اغتيب وكان قادرا على نصره ولم ينصره فقد باء بغضب من الله ومن رسوله، ومن نصره فقد استوجب الجنّة من الله تعالى، وإنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السّلام: قل لفلان الجبّار: إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا، ولكن لترد عني دعوة المظلوم وتنصره، فإنّي آليت على نفسي أن أنصره وأنتصر له ممّن ظلم بحضرته ولم ينصره)[3]

**[الحديث: ٢٧٠٨]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ عيسى بن مريم عليهما السّلام قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني اسرائيل، لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم)[4]

**[الحديث: ٢٧٠٩]** قال رسول الله ﷺ: (من ترك معصية الله مخافة من الله أرضاه الله

---

(١) روضة الكافي ص ٨.

(٢) عقاب الأعمال ص ٣٣٠.

(٣) إرشاد القلوب ص ٧٦.

(٤) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٦.

يوم القيامة، ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنّه ظالم فقد خرج من الإيمان)[1]

**[الحديث: ٢٧١٠]** قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا، يسلّطه الله عليه في نار جهنّم وبئس المصير)[2]

**[الحديث: ٢٧١١]** قال رسول الله ﷺ: (من نكث بيعة، أو رفع لواء ضلالة، أو كتم علما، أو اعتقل مالا ظلما، أو أعان ظالما على ظلمه وهو يعلم أنّه ظالم، فقد برئ من الإسلام)[3]

**[الحديث: ٢٧١٢]** قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة وأعوانهم، ومن لاق لهم دواة، أو ربط لهم كيسا، أو مدّ لهم مدّة قلم؟ فاحشروهم معهم)[4]

**[الحديث: ٢٧١٣]** قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء من قبل الله عزّ وجلّ: أين الظلمة؟ أين أعوان أعوان الظلمة؟ أين من برى لهم قلما؟ أين من لاق لهم دواة؟ أين من جلس معهم ساعة؟ فيؤتى بهم جميعا، فيؤمر بهم أن يضرب عليهم بسور من نار، فهم فيه حتّى يفرغ الناس من الحساب، ثمّ يرمى بهم إلى النار)[5]

**[الحديث: ٢٧١٤]** قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة، وأعوان الظلمة، وأشباه الظلمة، حتّى من برى لهم قلما، أو لاق لهم دواتا؟ قال: فيجمعون في تابوت من حديد ثمّ يرمى بهم في جهنّم)[6]

**[الحديث: ٢٧١٥]** قال رسول الله ﷺ: (ما كاد جبريل عليه السّلام يأتيني إلّا قال:

---

(١) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٠.

(٣) نوادر الراوندي ص ١٧.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٠٩.

(٥) عوالي اللآلي ج ٤ ص ٦٩.

(٦) إرشاد القلوب ص ١٨٦.

يا محمّد اتّق شحناء الرّجال وعداوتهم)[1]

[الحديث: ٢٧١٦] قال رسول الله ﷺ: (ما أتاني جبريل عليه السّلام قطّ إلّا وعظني فآخر قوله لي: إيّاك ومشارّة الناس فإنّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ)[2]

[الحديث: ٢٧١٧] قال رسول الله ﷺ: (ما عهد إليّ جبريل عليه السّلام في شيء ما عهد إليّ في معاداة الرّجال)[3]

[الحديث: ٢٧١٨] قال رسول الله ﷺ: (غبن المسترسل ربا)[4]

[الحديث: ٢٧١٩] قال رسول الله ﷺ: (أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه)[5]

[الحديث: ٢٧٢٠] قال رسول الله ﷺ: (من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حلّه لم يزل الله عزّ وجلّ معرضا عنه، ماقتا لأعماله الّتي يعملها من البرّ والخير، لا يثبتها في حسناته حتّى يتوب، ويردّ المال الّذي أخذه إلى صاحبه)[6]

[الحديث: ٢٧٢١] قال رسول الله ﷺ: (من خان جاره شبرا من الأرض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوقا إلّا أن يتوب ويرجع)[7]

[الحديث: ٢٧٢٢] قال رسول الله ﷺ: (من قتل رجلا من أهل الذمّة حرم الله عليه

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠١.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠١.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠١.
(٤) الإمامة والتبصرة كما في البحار ج ١٠٠ ص ١٠٤.
(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص٢٥٦.
(٦) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.
(٧) أمالي الصدوق ص٤٢٧.

الجنّة الّتي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاما)[1]

[الحديث: ٢٧٢٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار، فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: لأنّه أراد قتله)[2]

[الحديث: ٢٧٢٤] قال رسول الله ﷺ: (من قتل عصفورا عبثا عجّ إلى الله يوم القيامة ويقول: يا ربّ عبدك قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة)[3]

[الحديث: ٢٧٢٥] عن الإمام الصادق: (أنّ رسول الله ﷺ نهى عن قتل النحل)[4]

[الحديث: ٢٧٢٦] عن الإمام الصادق ـ في حديث فتح مكّة ـ : أنّ رسول الله ﷺ قال: (ألا إنّ مكّة محرمة بتحريم الله لم تحلّ لأحد كان قبلي، ولم تحلّ لي إلّا ساعة من نهار إلى أن تقوم الساعة، لا يختلي خلاها، ولا يقطع شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحلّ لقطتها إلّا لمنشد)، قال: (ودخل مكّة بغير إحرام وعليهم السلاح، ودخل البيت لم يدخله في حجّ ولا عمرة، ودخل وقت الصّلاة فأمر بلالا فصعد على الكعبة فأذّن)[5]

[الحديث: ٢٧٢٧] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يبعث سريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثمّ يقول: (لا تقطعوا شجرا إلّا أن تضطرّوا إليها)[6]

[الحديث: ٢٧٢٨] قال رسول الله ﷺ: (شرار الناس ثلاثة) قيل: وما الثلاثة؟ قال: (الّذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه، ويهلك أخاه، ويهلك السلطان)[7]

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٤٧ نقلا عن كتاب الأعمال المانعة من الجنّة.

(٢) علل الشرائع ص ٤٦٢.

(٣) بحار الأنوار ج ٦١ ص ٣٠٦ نقلا عن حياة الحيوان.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٢٧.

(٥) وسائل الشيعة ج ٥ ص ٦٩.

(٦) وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٠.

(٧) جامع الأخبار ص ١٥٥.

[الحديث: ٢٧٢٩] قال رسول الله ﷺ: (من مشى مع ظالم فقد أجرم)[١]

[الحديث: ٢٧٣٠] قال رسول الله ﷺ: (من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله، وحرّم عليه ريح الجنّة وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام)[٢]

[الحديث: ٢٧٣١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث دينا، أو أغصب أجيرا أجره، أو رجل باع حرّا)[٣]

[الحديث: ٢٧٣٢] قال رسول الله ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠]: (يعني الزكاة)[٤]

[الحديث: ٢٧٣٣] قال رسول الله ﷺ: (أيّما رجل له مال، لم يعط حقّ الله منه، إلّا جعله الله على صاحبه يوم القيامة شجاعا له زبيبتان ينهشه حتى يقضي بين الناس، فيقول: مالي ومالك؟ فيقول: أنا كنزك الّذي جمعت لهذا اليوم قال: فيضع يده في فيه، فيقضمها)[٥]

[الحديث: ٢٧٣٤] قال رسول الله ﷺ: (من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتّى ينحّيه عنه)[٦]

[الحديث: ٢٧٣٥] قال رسول الله ﷺ: (أربع لا تدخل بيتا واحدة منهنّ إلّا خرّب ولم يعمر بالبركة: الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا)[٧]

[الحديث: ٢٧٣٦] قال رسول الله ﷺ: (شرّ البقاع دور الامراء الّذين لا يقضون بالحقّ)[٨]

---

(١) جامع الأخبار ص ١٥٥.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٦.

(٥) عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٤ .

(٦) الأشعثيّات ص ٨٣، ونحوه في نوادر الراوندي ص ٣٣.

(٧) أمالي الصدوق ص ٣٩٨.

(٨) نوادر الراوندي ص ١٩.

**[الحديث: ٢٧٣٧]** أتي رسول الله ﷺ فقيل له: يا رسول الله قتيل في جهينة فقام رسول الله ﷺ يمشي حتّى انتهى إلى مسجدهم قال: وتسامع الناس فأتوه فقال: من قتل ذا؟ قالوا: يا رسول الله ما ندري، فقال: قتيل بين المسلمين لا يدرى من قتله، والّذي بعثني بالحقّ لو أنّ أهل السماء والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا به لأكبّهم الله على مناخرهم في النار) أو قال: (على وجوههم)[١]

**[الحديث: ٢٧٣٨]** قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ رجلا قتل بالمشرق وآخر رضي بالمغرب كان كمن قتله واشترك في دمه)[٢]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

**[الحديث: ٢٧٣٩]** قال الإمام الصادق: (دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز، فأبى أن يبارزه، فقال له الإمام عليّ: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني، فقال له: إنّه بغى عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي)[٣]

**[الحديث: ٢٧٤٠]** قال الإمام علي: (ألأم البغي عند القدرة)[٤]

**[الحديث: ٢٧٤١]** قال الإمام علي: (ما أعظم عقاب الباغي!)[٥]

**[الحديث: ٢٧٤٢]** قال الإمام علي: (البغي يسلب النعمة)[٦]

**[الحديث: ٢٧٤٣]** قال الإمام علي: (اتّقوا البغي، فإنّه يجلب النقم، ويسلب النعم،

---

(١) الكافي ج ٧ ص ٢٧٢.
(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١.
(٣) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.
(٤) غرر الحكم ص ١٨١.
(٥) غرر الحكم ص ٧٤٠.
(٦) غرر الحكم ص ١٧.

ويوجب الغير)[1]

**[الحديث: ٢٧٤٤]** سئل الإمام علي: أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: (من ظلم من لا ناصر له إلّا الله، وجاور النعمة بالتقصير، واستطال بالبغي على الفقير)[2]

**[الحديث: ٢٧٤٥]** قال الإمام علي: (إيّاك والبغي فإنّه يعجّل الصرعة، ويحلّ بالعامل به العبر)[3]

**[الحديث: ٢٧٤٦]** قال الإمام علي: (إيّاك والبغي، فإنّ الباغي يعجّل الله له النعمة، ويحلّ به المثلات)[4]

**[الحديث: ٢٧٤٧]** قال الإمام علي: (إنّ أعجل العقوبة عقوبة البغي)[5]

**[الحديث: ٢٧٤٨]** قال الإمام علي: (من بغي عجّلت هلكته)[6]

**[الحديث: ٢٧٤٩]** قال الإمام علي: (أسرع المعاصي عقوبة أن تبغي على من لا يبغي عليك)[7]

**[الحديث: ٢٧٥٠]** قال الإمام علي: (ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة)[8]

**[الحديث: ٢٧٥١]** قال الإمام علي: (من سلّ سيف البغي قتل به)[9]

**[الحديث: ٢٧٥٢]** قال الإمام علي: (الله الله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة الكبر)[10]

---

(١) غرر الحكم ص ١٣٤.

(٢) الاختصاص ص ٢٣٤.

(٣) غرر الحكم ص ١٤٩.

(٤) غرر الحكم ص ١٤٩.

(٥) غرر الحكم ص ٢١٥.

(٦) غرر الحكم ص ٦٢٠.

(٧) غرر الحكم ص ١٩٣.

(٨) أمالي المفيد ص ٩٨.

(٩) نهج البلاغة ص ١٢٤٩.

(١٠) نهج البلاغة ص ٧٩٧.

[الحديث: ٢٧٥٣] قال الإمام علي: (إنّ البغي والزور يوقعان بالمرء في دينه ودنياه، ويبديان خلله عند من يعيبه)[١]

[الحديث: ٢٧٥٤] قال الإمام علي: (البغي يصرع الرجال)[٢]

[الحديث: ٢٧٥٥] قال الإمام علي: (البغي يوجب الدمار)[٣]

[الحديث: ٢٧٥٦] قال الإمام علي: (البغي يسلب النعمة)[٤]

[الحديث: ٢٧٥٧] قال الإمام علي: (إيّاكم وصرعات البغي، وفضحات الغدر، وإثارة كامن الشرّ المذمّم)[٥]

[الحديث: ٢٧٥٨] قال الإمام علي: (إذا استشاط السلطان تسلّط الشيطان)[٦]

[الحديث: ٢٧٥٩] قال الإمام علي: (من بغى كسر)[٧]

[الحديث: ٢٧٦٠] قال الإمام علي: (بالظلم تزول النعم)[٨]

[الحديث: ٢٧٦١] قال الإمام علي: (ما يأخذ المظلوم من دنيا الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم)[٩]

[الحديث: ٢٧٦٢] قال الإمام علي: (ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم، فإنّ الله يسمع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد)[١٠]

[الحديث: ٢٧٦٣] قال الإمام علي: (أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير

---

(١) نهج البلاغة ص ٩٨٠.

(٢) غرر الحكم ص ٥٦.

(٣) غرر الحكم ص ٢٨.

(٤) غرر الحكم ص ١٧.

(٥) غرر الحكم ص ١٥٩.

(٦) غرر الحكم ص ٣١١.

(٧) غرر الحكم ص ٦١٣.

(٨) غرر الحكم الفصل ١٨ رقم ٥٢.

(٩) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٦.

(١٠) نهج البلاغة ص ٩٩٦.

حقّ)[1]

[الحديث: ٢٧٦٤] قال الإمام علي: (إنّ الله إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف، ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء)[2]

[الحديث: ٢٧٦٥] قال الإمام علي: (إنّ أسرع الشرّ عقابا الظلم)[3]

[الحديث: ٢٧٦٦] قال الإمام علي: (إنّ أعجل العقوبة عقوبة البغي)[4]

[الحديث: ٢٧٦٧] قال الإمام علي: (إذا حدتك القدرة على ظلم الناس فاذكر قدرة الله سبحانه على عقوبتك وذهاب ما آتيت إليهم عنهم وبقاءه عليك)[5]

[الحديث: ٢٧٦٨] قال الإمام علي: (لكلّ ظالم انتقام)[6]

[الحديث: ٢٧٦٩] قال الإمام علي: (لكلّ ظالم عقوبة لا تعدوه وصرعة لا تخطوه)[7]

[الحديث: ٢٧٧٠] قال الإمام علي: (الظالم ملوم)[8]

[الحديث: ٢٧٧١] قال الإمام علي: (الظلم وخيم العاقبة)[9]

[الحديث: ٢٧٧٢] قال الإمام علي: (شيئان لا تسلم عاقبتهما، الظلم والشرّ)[10]

[الحديث: ٢٧٧٣] قال الإمام علي: (البغي يزيل النعم)[11]

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.
(٢) الجواهر السنية ص ٣١٩.
(٣) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٤) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(١١) غرر الحكم ص ٤٥٥.

[الحديث: ٢٧٧٤] قال الإمام علي: (الظلم تبعات موبقات)[١]

[الحديث: ٢٧٧٥] قال الإمام علي: (الظلم يردى صاحبه)[٢]

[الحديث: ٢٧٧٦] قال الإمام علي: (المتعدّي كثير الأضداد والأعداء)[٣]

[الحديث: ٢٧٧٧] قال الإمام علي: (إيّاك والظلم فمن ظلم كرهت أيّامه)[٤]

[الحديث: ٢٧٧٨] قال الإمام علي: (من ظلم ظلم)[٥]

[الحديث: ٢٧٧٩] قال الإمام علي: (من عامل بالغيّ (بالبغي) كوفي به)[٦]

[الحديث: ٢٧٨٠] قال الإمام علي: (من أضمر الشرّ لغيره فقد بدأ به نفسه)[٧]

[الحديث: ٢٧٨١] قال الإمام علي: (بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد)[٨]

[الحديث: ٢٧٨٢] قال الإمام علي: (ظلم المرء في الدنيا عنوان شقائه في الآخرة)[٩]

[الحديث: ٢٧٨٣] قال الإمام علي: (ما ظلم من خاف المصرع)[١٠]

[الحديث: ٢٧٨٤] قال الإمام علي: (لا يؤمن بالمعاد من لا يتحرّج عن ظلم العباد)[١١]

[الحديث: ٢٧٨٥] قال الإمام علي: (من ظلمك فقد نفعك وأضرّ بنفسه)[١٢]

[الحديث: ٢٧٨٦] قال الإمام علي: (بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد)[١٣]

[الحديث: ٢٧٨٧] قال الإمام علي: (أنصف الله وأنصف النّاس من نفسك ومن

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٢) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٣) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٤) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٥) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٦) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٧) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٨) غرر الحكم ص ١٤٧.

(٩) غرر الحكم ص ١٠٠.

(١٠) غرر الحكم ص ١٠٠.

(١١) غرر الحكم ص ١٠٠.

(١٢) دعوات الراوندي كما في (البحار) ج ٧٢ ص ٣٢٠.

(١٣) نهج البلاغة ص ١١٨٤.

خاصّة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنّك إلّا تفعل تظلم! ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله أدحض حجّته، وكان لله حربا حتّى ينزع ويتوب، وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإنّ الله يسمع دعوة المضطهدين، وهو للظّالمين بالمرصاد)[1]

[الحديث: ٢٧٨٨] قال الإمام علي: (يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم)[2]

[الحديث: ٢٧٨٩] قال الإمام علي: (يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم)[3]

[الحديث: ٢٧٩٠] قال الإمام علي: (والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهّدا، وأجرّ في الأغلال مصفّدا، أحبّ إليّ من أن ألقى الله ورسوله، يوم القيامة ظالما لبعض العباد، وغاصبا لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثّرى حلولها؟!)[4]

[الحديث: ٢٧٩١] قال الإمام علي: (من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس)[5]

[الحديث: ٢٧٩٢] قال الإمام علي: (من خاف ربّه كفّ ظلمه)[6]

[الحديث: ٢٧٩٣] قال الإمام علي: (والله لو أعطيت الأقاليم السّبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعليّ ولنعيم يفنى، ولذّة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات

---

(١) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٥.

(٢) نهج البلاغة حكمة ٣٣٤ ص ١٢٤٦.

(٣) نهج البلاغة حكمة ٢٣٣ ص ١١٩٣.

(٤) نهج البلاغة كلام ٢١٥ ص ٧١٣.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١.

(٦) أمالي الصدوق كما في (البحار) ج ٧٢ ص ٣٠٩.

العقل)[1]

[الحديث: ٢٧٩٤] قال الإمام علي: (الجور تبعات)[2]

[الحديث: ٢٧٩٥] قال الإمام علي: (الجور مضادّ العدل)[3]

[الحديث: ٢٧٩٦] قال الإمام علي: (الظلم ألأم الرذائل)[4]

[الحديث: ٢٧٩٧] قال الإمام علي: (الظلم جرم لا ينسى)[5]

[الحديث: ٢٧٩٨] قال الإمام علي: (إيّاك والظلم فإنّه يزول عمّن تظلمه ويبقى عليك)[6]

[الحديث: ٢٧٩٩] قال الإمام علي: (أبعدوا عن الظّلم فإنّه أعظم الجرائم وأكبر المآثم)[7]

[الحديث: ٢٨٠٠] قال الإمام علي: (ألا وإنّ الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب، فأمّا الظلم الّذي لا يغفر فالشّرك بالله لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَّ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، وأمّا الظلم الّذي يغفر فظلم المرء لنفسه عند بعض الهنات، وأمّا الظّلم الّذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا، العقاب هنالك شديد ليس جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط، ولكنّه ما يستصغر ذلك معه)[8]

[الحديث: ٢٨٠١] قال الإمام علي: (من ظلم نفسه كان لغيره أظلم)[9]

[الحديث: ٢٨٠٢] قال الإمام علي: (للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من

---

(١) نهج البلاغة، كلام ٢١٥ ص ٧١٤.
(٢) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٣) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٤) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٥) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٦) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٧) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٨) غرر الحكم ص ٤٥٥.
(٩) غرر الحكم ص ٤٥٥.

فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة)[1]

[الحديث: ٢٨٠٣] قال الإمام علي: (من كثر شططه كثر سخطه)[2]

[الحديث: ٢٨٠٤] قال الإمام علي: (من أشفق على نفسه لم يظلم غيره)[3]

[الحديث: ٢٨٠٥] قال الإمام علي: (من ظلم العباد كان الله خصمه)[4]

[الحديث: ٢٨٠٦] قال الإمام علي: (من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده)[5]

[الحديث: ٢٨٠٧] قال الإمام علي: (من أفحش الظلم ظلم الكرام)[6]

[الحديث: ٢٨٠٨] قال الإمام علي: (لا سوءة كالظلم)[7]

[الحديث: ٢٨٠٩] قال الإمام علي: (لا صلاح مع إفساد)[8]

[الحديث: ٢٨١٠] قال الإمام علي: (ينام الرجل على الثكل، ولا ينام على الظلم)[9]

[الحديث: ٢٨١١] قال الإمام علي: (شرّ الناس من يعين على المظلوم)[10]

[الحديث: ٢٨١٢] قال الإمام علي: (شرّ الناس من ادّرع اللّؤم ونصر الظلوم)[11]

[الحديث: ٢٨١٣] قال الإمام علي: (من أعان على مسلم فقد برئ من الإسلام)[12]

[الحديث: ٢٨١٤] قال الإمام علي: (الظلم يطرد النّعم)[13]

[الحديث: ٢٨١٥] قال الإمام علي: (الظلم يزلّ القدم ويسلب النعم ويهلك

---

(١) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٢) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٣) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٤) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٥) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٦) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٧) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٨) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٩) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١٠) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١١) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١٢) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١٣) غرر الحكم ص٤٥٥.

الأمم)[1]

[الحديث: ٢٨١٦] قال الإمام علي: (البطر يسلب النعمة ويجلب النقمة)[2]

[الحديث: ٢٨١٧] قال الإمام علي: (أخسركم أظلمكم)[3]

[الحديث: ٢٨١٨] قال الإمام علي: (أقبح السير الظلم)[4]

[الحديث: ٢٨١٩] قال الإمام علي: (أفحش البغي البغي على الألّاف)[5]

[الحديث: ٢٨٢٠] قال الإمام علي: (أجور الناس من ظلم من أنصفه)[6]

[الحديث: ٢٨٢١] قال الإمام علي: (أجور الناس من عدّ جوره عدلا منه)[7]

[الحديث: ٢٨٢٢] قال الإمام علي: (أظلم الناس من سنّ سنن الجور ومحا سنن العدل)[8]

[الحديث: ٢٨٢٣] قال الإمام علي: (إنّ أسوأ المعاصي مغبّة الغيّ)[9]

[الحديث: ٢٨٢٤] قال الإمام علي: (إنّ القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل)[10]

[الحديث: ٢٨٢٥] قال الإمام علي: (رأس الجهل الجور)[11]

[الحديث: ٢٨٢٦] قال الإمام علي: (شرّ الناس من يظلم الناس)[12]

[الحديث: ٢٨٢٧] قال الإمام علي: (شرّ أخلاف النّفوس الجور)[13]

[الحديث: ٢٨٢٨] قال الإمام علي: (ظاهر الله سبحانه بالعناد من ظلم العباد)[14]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٢) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٣) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٤) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٥) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٦) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٧) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٨) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٩) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١١) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١٢) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١٣) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١٤) غرر الحكم ص ٤٥٥.

[الحديث: ٢٨٢٩] قال الإمام علي: (كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه؟!)[1]

[الحديث: ٢٨٣٠] قال الإمام علي: (دوام الظلم يسلب النعم ويجلب النقم)[2]

[الحديث: ٢٨٣١] قال الإمام علي: (كم من نعمة سلبها ظلم)[3]

[الحديث: ٢٨٣٢] قال الإمام علي: (كفى بالبغي سالبا للنعمة)[4]

[الحديث: ٢٨٣٣] قال الإمام علي: (كفى بالظلم طاردا للنّعمة، وجالبا للنقمة)[5]

[الحديث: ٢٨٣٤] قال الإمام علي: (ليس شيء أدعى إلى زوال نعمة وتعجيل نقمة من إقامة على ظلم)[6]

[الحديث: ٢٨٣٥] قال الإمام علي: (اتّقوا البغي فإنّه يجلب النقم ويسلب النعمة ويوجب الغير)[7]

[الحديث: ٢٨٣٦] قال الإمام علي: (أبلغ ما تستجلب به النقمة البغي وكفر النعمة)[8]

[الحديث: ٢٨٣٧] قال الإمام علي: (ما أقرب النقمة من أهل الظلم والعدوان)[9]

[الحديث: ٢٨٣٨] قال الإمام علي: (الجور مهواة)[10]

[الحديث: ٢٨٣٩] قال الإمام علي: (الظلم يدمّر الديار)[11]

[الحديث: ٢٨٤٠] قال الإمام علي: (البغي سائق إلى الحين)[12]

---

(١) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٢) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٣) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٤) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٥) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٦) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٧) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٨) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٩) غرر الحكم ص٤٥٥.

(١٠) غرر الحكم ص٤٥٥.

(١١) غرر الحكم ص٤٥٥.

(١٢) غرر الحكم ص٤٥٥.

[الحديث: ٢٨٤١] قال الإمام علي: (الجور أحد المدمّرين)[١]

[الحديث: ٢٨٤٢] قال الإمام علي: (أعجل شيء صرعة البغي)[٢]

[الحديث: ٢٨٤٣] قال الإمام علي: (من ظلم دمّر عليه ظلمه)[٣]

[الحديث: ٢٨٤٤] قال الإمام علي: (من جار أهلكه جوره)[٤]

[الحديث: ٢٨٤٥] قال الإمام علي: (من ظلم عظمت صرعته)[٥]

[الحديث: ٢٨٤٦] قال الإمام علي: (من ظلم أوبقه ظلمه)[٦]

[الحديث: ٢٨٤٧] قال الإمام علي: (من ظلم قصم عمره ودمّر عليه ظلمه)[٧]

[الحديث: ٢٨٤٨] قال الإمام علي: (الظلم يوجب النار)[٨]

[الحديث: ٢٨٤٩] قال الإمام علي: (الظلم في الدنيا بوار، وفي الآخرة دمار)[٩]

[الحديث: ٢٨٥٠] قال الإمام علي: (إيّاك والظلم فإنّه أكبر المعاصي، وإنّ الظالم لمعاقب يوم القيامة بظلمه)[١٠]

[الحديث: ٢٨٥١] قال الإمام علي: (إيّاك والجور فإنّ الجائر لا يريح رائحة الجنّة)[١١]

[الحديث: ٢٨٥٢] قال الإمام علي: (ظلم العباد يفسد المعاد)[١٢]

[الحديث: ٢٨٥٣] قال الإمام علي: (ظالم الناس يوم القيامة منكوب بظلمه معذّب

---

(١) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٢) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٣) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٤) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٥) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٦) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٧) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٨) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(٩) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١١) غرر الحكم ص ٤٥٥.

(١٢) غرر الحكم ص ٤٥٥.

محروب)[1]

[الحديث: ٢٨٥٤] قال الإمام علي: (هيهات أن ينجو الظالم من أليم عذاب الله وعظيم سطواته)[2]

[الحديث: ٢٨٥٥] قال الإمام علي: (لا يؤمن الله عذابه من لا يأمن الناس جوره)[3]

[الحديث: ٢٨٥٦] قال الإمام علي: (البغي أعجل شيء عقوبة)[4]

[الحديث: ٢٨٥٧] قال الإمام علي: (احذر الحيف والجور فإنّ الحيف يدعو إلى السيف والجور يعود بالجلاء ويعجل العقوبة والانتقام)[5]

[الحديث: ٢٨٥٨] قال الإمام علي: (من ركب محجّة الظلم كرهت أيّامه)[6]

[الحديث: ٢٨٥٩] قال الإمام علي: (إذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات)[7]

[الحديث: ٢٨٦٠] قال الإمام علي: (في الجور الطغيان)[8]

[الحديث: ٢٨٦١] قال الإمام علي: (من ظلم أفسد أمره)[9]

[الحديث: ٢٨٦٢] قال الإمام علي: (من جار قصم عمره)[10]

[الحديث: ٢٨٦٣] قال الإمام علي: (من ظلم قصم عمره)[11]

[الحديث: ٢٨٦٤] قال الإمام علي: (من جارت أقضيته زالت قدرته)[12]

[الحديث: ٢٨٦٥] قال الإمام علي: (من كثر تعديه كثرت أعاديه)[13]

---

(١) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٢) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٣) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٤) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٥) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٦) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٧) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٨) غرر الحكم ص٤٥٥.
(٩) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١٠) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١١) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١٢) غرر الحكم ص٤٥٥.
(١٣) غرر الحكم ص٤٥٥.

[الحديث: ٢٨٦٦] قال الإمام علي: (من كثر ظلمه كثرت ندامته)[١]

[الحديث: ٢٨٦٧] قال الإمام علي: (من عامل بالعنف ندم)[٢]

[الحديث: ٢٨٦٨] صعد الإمام علي بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: (أيّها الناس إنّ الذنوب ثلاثة) ثمّ أمسك فقال له حبّة العرنيّ: يا أمير المؤمنين قلت: الذنوب ثلاثة ثمّ أمسكت؟! فقال: (ما ذكرتها إلّا وأنا أريد أن افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام، نعم الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه) قال: يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا، قال: (نعم أمّا الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرّتين، وأمّا الذنب الّذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه، فقال: وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ ولو مسحة بكفّ ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجمّاء فيقتصّ للعباد بعضهم من بعض حتّى لا تبقى لأحد على أحد مظلمة ثمّ يبعثهم للحساب، وأمّا الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفا من ذنبه راجيا لربّه، فنحن له كما هو لنفسه؛ نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب)[٣]

[الحديث: ٢٨٦٩] سئل الإمام علي أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: (من ظلم من لا ناصر له إلّا الله، وجاور النعمة بالتقصير، واستطال بالبغي على الفقير)[٤]

[الحديث: ٢٨٧٠] قال الإمام علي: (من ظلم يتيما عقّ أولاده)[٥]

[الحديث: ٢٨٧١] قال الإمام علي: (ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب

---

(١) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٢) غرر الحكم ص٤٥٥.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٣.

(٤) الاختصاص ص ٢٣٤.

(٥) غرر الحكم ص ٤٠٩.

النعم أهلها)[1]

[الحديث: ٢٨٧٢] قال الإمام علي: (إنّ الله أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكفّ نقيّة، وقل لهم: اعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة)[2]

[الحديث: ٢٨٧٣] قال الإمام علي: (أنفذ السهام دعوة المظلوم)[3]

[الحديث: ٢٨٧٤] قال الإمام علي: (إنّ دعوة المظلوم مجابة عند الله سبحانه لأنّه يطلب حقّه، والله تعالى أعدل من أن يمنع ذا حقّ حقّه)[4]

[الحديث: ٢٨٧٥] قال الإمام علي يوصي أصحابه: (اتّقوا الله في عباده وبلاده فإنّكم مسؤولون حتّى عن البقاع والبهائم، وأطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به، وإذا رأيتم الشرّ فأعرضوا عنه)[5]

[الحديث: ٢٨٧٦] قال الإمام علي: (ظلم الضعيف أفحش الظلم)[6]

[الحديث: ٢٨٧٧] قال الإمام عليّ: (العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به شركاء ثلاثة)[7]

[الحديث: ٢٨٧٨] عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالسا عند الإمام علي في مسجد الكوفة، فأتاه رجل من بجيلة يكنّى أبا خديجة ومعه ستون رجلا من بجيلة، فسلّم وسلّموا، ثمّ جلس وجلسوا، ثمّ إنّ أبا خديجة قال: يا أمير المؤمنين أعندك سرّ من أسرار رسول الله ﷺ تحدّثنا به؟ قال: (نعم، يا قنبر ائتني بالكتابة ففضّها فإذا في أسفلها سليفة مثل ذنب

---

(١) غرر الحكم ص ٤٠٩.

(٢) الخصال ص ٣٣٧.

(٣) غرر الحكم ص ١٩٣.

(٤) غرر الحكم ص ١٩٣.

(٥) نهج البلاغة خطبة ١٦٦ ص ٥٤٤.

(٦) نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣١.

(٧) الخصال ص ١٠٧.

الفارة، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام أو آوى محدثا، ولعنة الله على من ظلم أجيرا أجره، ولعنة الله على من سرق منار الأرض وحدودها، يكلّف يوم القيامة أن يجي ء بذلك من سبع سماوات وسبع أرضين)[1]

[الحديث: ٢٨٧٩] قال الإمام علي: (لا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم، وسببن أمراءكم، فإنّهنّ ضعيفات، إن كنّا لنؤمر بالكفّ عنهن وإنّهنّ لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهليّة بالفهر أو الهراوة فيعيّر بها وعقبه من بعده)[2]

[الحديث: ٢٨٨٠] قال الإمام علي: (أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقه والرحمة، وجالس أهل الذكر والمسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، أيّها الناس طوبى لمن ذلّت نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وعدل عن الناس شرّه، وسعته السنّة، ولم يتعدّ إلى البدعة، أيّها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرته، وبكى على خطيئته وكان من نفسه في شغل، والناس منه في راحة)[3]

[الحديث: ٢٨٨١] قال الإمام علي: (لا تقاتلوهم حتّى يبدؤوكم، فإنّكم ـ بحمد الله ـ على حجّة، وترككم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبرا، ولا تصيبوا معورا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم، وسببن أمراءكم، فإنّهنّ ضعيفات)[4]

[الحديث: ٢٨٨٢] قال الإمام عليّ: (من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص ٣٩٤.

(٢) نهج البلاغة: وصيّة ١٤ ص ٨٥٨.

(٣) تفسير القمّي ج ٢ ص ٧٠.

(٤) نهج البلاغة وصيّة ١٤ ص ٨٥٨.

يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، وحشره في صورة الذرّ لحمه وجسده وجميع أعضائه، حتّى يورده مورده)[1]

[الحديث: ٢٨٨٣] قال الإمام عليّ: (لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلما)[2]

[الحديث: ٢٨٨٤] قال الإمام علي: (انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له، ولا تروّعنّ مسلما، ولا تجتازنّ عليه كارها، ولا تأخذنّ منه أكثر من حقّ الله في ماله، فإذا قدمت على الحيّ فانزل بمائهم، من غير أن تخالط أبياتهم، ثمّ امض إليهم بالسكينة والوقار حتّى تقوم بينهم فتسلّم عليهم، ولا تخدج بالتحيّة لهم..)[3]

[الحديث: ٢٨٨٥] قال الإمام علي: (رأس السخف العنف)[4]

[الحديث: ٢٨٨٦] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا)[5]

[الحديث: ٢٨٨٧] عن نوف البكالي قال: أتيت أمير الإمام علي وهو في رحبة مسجد الكوفة، فقلت: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: (وعليك السّلام يا نوف ورحمة الله وبركاته) فقلت له: يا أمير المؤمنين عظني، فقال: (يا نوف أحسن يحسن اليك) فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، فقال: (يا نوف ارحم ترحم) فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: (يا نوف قل خيرا تذكر بخير) فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: (اجتنب الغيبة، يا نوف إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا)[6]

[الحديث: ٢٨٨٨] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (يا بنيّ إيّاكم ومعاداة الرّجال

---

(١) كشف الريبة في أحكام الغيبة ص ٩٢.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٠.
(٣) نهج البلاغة وصيّة ٢٥ ص ٨٧٩.
(٤) غرر الحكم الفصل ٣٤ رقم ١٩.
(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ١٦٤.
(٦) أمالي الصدوق ص ١٧٤.

فإنّهم لا يخلون من ضربين: من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر والجواب أنثى، فإذا اجتمع الزّوجان فلا بدّ من النتاج)، ثمّ أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرّجال فقد أصابا

و من هاب الرّجال تهيّبوه ومن حقر الرّجال فلن يهابا[1]

[الحديث: ٢٨٨٩] قال الإمام علي: (إيّاكم والمراء والخصومة فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق)[2]

[الحديث: ٢٨٩٠] قال الإمام علي: (المؤمن منزّه عن الزّيغ والشّقاق)[3]

[الحديث: ٢٨٩١] قال الإمام علي: (المخاصمة تبدي سفه الرّجل ولا تزيد في حقّه)[4]

[الحديث: ٢٨٩٢] قال الإمام علي: (أقبح الشّيم العدوان)[5]

[الحديث: ٢٨٩٣] قال الإمام علي: (أوهن الأعداء كيدا من أظهر عداوته)[6]

[الحديث: ٢٨٩٤] قال الإمام علي: (إنّ السّباع همّها العدوان على غيرها)[7]

[الحديث: ٢٨٩٥] قال الإمام علي: (إنّما سمّي العدوّ عدوّا لأنّه يعدو عليك، فمن داهنك في معايبك فهو العدوّ العادي عليك)[8]

[الحديث: ٢٨٩٦] قال الإمام علي: (رأس الجهل معاداة الناس)[9]

[الحديث: ٢٨٩٧] قال الإمام علي: (شرّ الناس من يبتغي الغوائل للناس)[10]

---

(١) الخصال ج ١ ص ٧٢.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٠.

(٣) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٤) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٦) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٧) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٨) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٩) غرر الحكم ص ٤٦١.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٦١.

[الحديث: ٢٨٩٨] قال الإمام علي: (من زرع العدوان حصد الخسران)[١]

[الحديث: ٢٨٩٩] قال الإمام علي: (من غشّك في عداوته فلا تلمه ولا تعذله)[٢]

[الحديث: ٢٩٠٠] قال الإمام علي: (من بالغ في الخصام أثم ومن قصّر عنه خصم)[٣]

[الحديث: ٢٩٠١] قال الإمام علي: (من سوء الاختيار مغالبة الأكفاء، ومكاشفة الأعداء، ومناواة من يقدر على الضّرّاء)[٤]

[الحديث: ٢٩٠٢] قال الإمام علي: (ما تلاحى اثنان فظهر إلّا أسفهها)[٥]

[الحديث: ٢٩٠٣] قال الإمام علي: (معاداة الرجال من شيم الجهّال)[٦]

[الحديث: ٢٩٠٤] قال الإمام علي: (الواحد من الأعداء كثير)[٧]

[الحديث: ٢٩٠٥] قال الإمام علي: (علّة المعاداة قلّة المبالاة)[٨]

[الحديث: ٢٩٠٦] قال الإمام علي: (كثرة العداوة عناء القلوب)[٩]

[الحديث: ٢٩٠٧] قال الإمام علي: (من عاند الناس مقتوه)[١٠]

[الحديث: ٢٩٠٨] قال الإمام علي: (من لاحى الرّجال كثر أعداؤه)[١١]

[الحديث: ٢٩٠٩] قال الإمام علي: (من سلّ سيف العدوان قتل به)[١٢]

[الحديث: ٢٩١٠] قال الإمام علي: (من استحلى معاداة الرّجال استمرّ معاناة

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٢) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٣) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٤) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٦) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٧) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٨) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٩) غرر الحكم ص ٤٦١.

(١٠) غرر الحكم ص ٤٦١.

(١١) غرر الحكم ص ٤٦١.

(١٢) غرر الحكم ص ٤٦١.

القتال)[1]

[الحديث: ٢٩١١] قال الإمام علي: (من عادى الناس استثمر النّدامة)[2]

[الحديث: ٢٩١٢] قال الإمام علي: (مواقف الشّنآن تسخط الرّحمن، وترضي الشّيطان وتشين الإنسان)[3]

[الحديث: ٢٩١٣] قال الإمام علي: (لا تحاسدوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب، ولا تباغضوا فإنّها الحالقة)[4]

[الحديث: ٢٩١٤] قال الإمام علي: (لا يستطيع أن يتّقي الله من خاصم)[5]

[الحديث: ٢٩١٥] قال الإمام علي: (أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حقّ)[6]

[الحديث: ٢٩١٦] قال الإمام علي: (الحجر الغصب في الدّار رهن لخرابها)[7]

[الحديث: ٢٩١٧] قال الإمام علي: (عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها ولا يرى نفسه للخير أهلا، فهب أنّه لا ثواب يرجى ولا عقاب يتّقى أفتزهدون في مكارم الأخلاق)[8]

[الحديث: ٢٩١٨] قال الإمام علي: (من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه)[9]

[الحديث: ٢٩١٩] قال الإمام علي: (من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّ فمنعه من

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٢) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٣) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٤) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٥) غرر الحكم ص ٤٦١.

(٦) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.

(٧) غرر الحكم ص ٣٨١.

(٨) غرر الحكم ص ٤٩٦.

(٩) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتّى يفرغ الله من حساب الخلق)[1]

[الحديث: ٢٩٢٠] قال الإمام عليّ: (من كثر ماله ولم يعط حقّه، فإنّما ماله حيّات ينهشنه يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٢٩٢١] قال الإمام علي: (لا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّما يسعى في مضرّته ونفعك، وليس جزاء من سرّك أن تسوءه، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه انهتكت عورات بيته، بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد)[3]

[الحديث: ٢٩٢٢] قال الإمام علي: (اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك)[4]

[الحديث: ٢٩٢٣] قال الإمام عليّ: (إنما هو الرضا والسخط، وإنّما عقر الناقة رجل واحد، فلمّا رضوا أصابهم العذاب، فإذا ظهر إمام عدل فمن رضي بحكمه وأعانه على عدله فهو وليّه، وإذا ظهر إمام جور فمن رضي بحكمه وأعانه على جوره فهو وليّه)[5]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٩٢٤] قال الإمام السجاد: (ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم)[6]

[الحديث: ٢٩٢٥] قال الإمام السجاد في دعاء يوم الاثنين: (وأسألك في مظالم

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.
(٣) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٦.
(٤) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٦.
(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٧.
(٦) عقاب الأعمال ص ٣٢١.

عبادك عندي، فأيّما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله وولده أو غيبة اغتبته بها أو تحامل عليه بميل أو هوى أو أنفة أو حميّة أو رياء أو عصبيّة غائبا كان أو شاهدا وحيّا كان أو ميتا، فقصرت يدي عن ردّها إليه والتحلّل منه، فأسألك يا من يملك الحاجات وهي مستجيبة لمشيّته ومسرعة إلى إرادته أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترضيه عنّي بما شئت وتهب لي من عندك رحمة إنّه لا تنقصك المغفرة ولا تضرّك الموهبة يا أرحم الراحمين)[1]

[الحديث: ٢٩٢٦] قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل)[2]

[الحديث: ٢٩٢٧] قال الإمام السجاد: (حق أهل الذمة: أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ وجلّ منهم، ولا تظلمهم ما وفوا أهل الذمّة لله عزّ وجلّ بعهده)[3]

[الحديث: ٢٩٢٨] التأثت ناقة الإمام السجاد عليه في مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثمّ قال: (آه لو لا القصاص) وردّ يده عنها[4].

[الحديث: ٢٩٢٩] عن داود بن زربيّ قال: أخبرني مولى للإمام السجاد، قال: كنت بالكوفة فقدم الإمام الصادق الحيرة فأتيته، فقلت له: جعلت فداك لو كلّمت داود بن عليّ أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات، فقال: (ما كنت لأفعل) قال: فانصرفت إلى منزلي فتفكّرت فقلت: ما أحسبه منعني إلّا مخافة أن أظلم أو أجور، والله لآتينّه ولأعطينّه

---

(١) الصحيفة السجادية ص ٢٧٠.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٢٤.

(٤) روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٩.

الطلاق والعتاق والأيمان المغلّظة ألّا أظلم أحدا ولا أجور ولأعدلنّ، فأتيته فقلت: جعلت فداك إنّي فكّرت في إبائك عليّ فظننت أنّك إنّما منعتني وكرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم وإنّ كلّ امرأة لي طالق وكلّ مملوك لي حرّ عليّ وعليّ إن ظلمت أحدا أو جرت عليه وإن لم أعدل؟ قال: (كيف قلت؟) قال: فأعدت عليه الأيمان فرفع رأسه إلى السماء فقال: (تناول السماء أيسر عليك من ذلك)[1]

[الحديث: ٢٩٣٠] قال الإمام السجاد: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ وأسرع الشرّ عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيب نفسه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه، أو ينهى الناس عمّا لا يستطيع تركه)[2]

[الحديث: ٢٩٣١] قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تغيّر النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَّ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١])[3]

[الحديث: ٢٩٣٢] قال الإمام السجاد: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وأسرع الشرّ عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا أن ينظر في عيوب غيره ويعمى عن عيوب نفسه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه أو ينهي الناس عما لا يستطيع تركه)[4]

[الحديث: ٢٩٣٣] قال الإمام السجاد: (إيّاكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين)[5]

[الحديث: ٢٩٣٤] قال الإمام السجاد لابنه: (يا بنيّ إيّاك ومعاداة الرجال فإنّه لن

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٠.
(٣) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٤) إرشاد القلوب ص ١٨٣.
(٥) روضة الكافي ص ١٦ .

يعدمك مكر حليم أو مفاجأة لئيم)[1]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

**[الحديث: ٢٩٣٥]** قال الإمام الباقر: (ما انتصر الله من ظالم إلّا بظالم، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩])[2]

**[الحديث: ٢٩٣٦]** قال الإمام الباقر: (ما من أحد يظلم مظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه وماله، فأمّا الظلم الّذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر له)[3]

**[الحديث: ٢٩٣٧]** قال الإمام الباقر: (الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة)[4]

**[الحديث: ٢٩٣٨]** قال الإمام الباقر: (الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله، فأمّا الظلم الّذي لا يغفره فالشّرك، وأمّا الظلم الّذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأمّا الظلم الّذي لا يدعه فالمداينة بين العباد)[5]

**[الحديث: ٢٩٣٩]** قال الإمام الباقر: (لمّا حضر عليّ بن الحسين الوفاة ضمّني إلى صدره، ثمّ قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السّلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به، قال: يا بنيّ إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلّا الله)[6]

**[الحديث: ٢٩٤٠]** قال الإمام الباقر: (إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما، فإنّي للظالم رصيد حتّى أديل منه المظلوم)[7]

**[الحديث: ٢٩٤١]** سئل الإمام الباقر عن العمل عند الظلمة، فقال: (لا ولا مدّة

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥٨ نقلا عن كتاب نثر الدرر.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٢١.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٠.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١.
(٧) روضة الكافي ج ١ ص ٧٠.

قلم إنّ أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئا إلّا أصابوا من دينه مثله)[1]

**[الحديث: ٢٩٤٢]** عن محمّد بن مسلم قال: كنت قاعدا عند الإمام الباقر على باب داره بالمدينة فنظر إلى الناس يمرّون أفواجا فقال لبعض من عنده: (حدث بالمدينة أمر؟) فقال: جعلت فداك ولي المدينة وال فغدا الناس يهنّئونه، فقال: (إنّ الرجل ليغدي عليه بالأمر تهنّأ به وإنّه لباب من أبواب النار)[2]

**[الحديث: ٢٩٤٣]** قال الإمام الباقر: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس، ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه)[3]

**[الحديث: ٢٩٤٤]** قال الإمام الباقر: (الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذي المؤمن، ولا تجهّل الجاهل فتكون مثله)[4]

**[الحديث: ٢٩٤٥]** قال الإمام الباقر: (كفى بالمرء عيبا أن يبصر من عيوب الناس ما يعمى عنه من أمر نفسه، أو يعيب على الناس أمرا هو فيه لا يستطيع التحوّل عنه إلى غيره، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه)[5]

**[الحديث: ٢٩٤٦]** قال الإمام الباقر: (من أعان على مسلم بشطر كلمة، كتب بين عينيه يوم القيامة: آيس من رحمة الله)[6]

**[الحديث: ٢٩٤٧]** عن أبي بصير، قال: سألت الإمام الباقر عن أعمالهم، فقال لي: (يا أبا محمّد لا ولا مدّة قلم إن أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئا إلّا أصابوا من دينه

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.
(٢) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٩.
(٤) الخصال ج ١ ص ٤٩.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٠.
(٦) المحاسن ص ١٠٣ .

مثله)[1]

[الحديث: ٢٩٤٨] قال الإمام الباقر: (أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافئك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه)[2]

[الحديث: ٢٩٤٩] قيل للإمام الباقر: إنّ إلى جانب داري عرصة بين حيطان لست أعرفها لأحد، فأدخلها في داري؟ قال: (أمّا إنّه من أخذ شبرا من الأرض بغير حقّ أتى به يوم القيامة في عنقه من سبع أرضين)[3]

[الحديث: ٢٩٥٠] قال الإمام الباقر في رجل غصب امرأة نفسها: (يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت)[4]

[الحديث: ٢٩٥١] سئل الإمام الباقر عن رجل اغتصب امرأة: (يقتل محصنا كان أو غير محصن)[5]

[الحديث: ٢٩٥٢] سئل الإمام الباقر عن رجل غصب امرأة نفسها فقال: (يقتل)[6]

[الحديث: ٢٩٥٣] عن زرارة قال: قلت للإمام الباقر: الرجل يغصب المرأة نفسها؟ قال: (يقتل)[7]

[الحديث: ٢٩٥٤] قال الإمام الباقر: (ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال)[8]

[الحديث: ٢٩٥٥] قال الإمام الباقر: (من قتل عصفورا عبثا أتى الله به يوم القيامة

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.
(٢) الخصال ج ١ ص ٢٣٠.
(٣) التهذيب ج ٧ ص ١٣٠.
(٤) الكافي ج ٧ ص ١٨٩.
(٥) الكافي ج ٧ ص ١٨٩.
(٦) الكافي ج ٧ ص ١٨٩.
(٧) الكافي ج ٧ ص ١٨٩.
(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٦.

وله صراخ يقول: يا ربّ سل هذا فيم قتلني بغير ذبح؟ فليحذر أحدكم من المثلة وليحدّ شفرته ولا يعذّب البهيمة)[1]

[الحديث: ٢٩٥٦] قال الإمام الباقر: (حرّم الله حرمه بريدا في بريد أن يختلى خلاه أو يعضد شجره إلّا الاذخر أو يصاد طيره، وحرم رسول الله المدينة ما بين لابتيها صيدها وحرم ما حولها بريدا في بريد أن يختلى خلاها ويعضد شجرها إلّا عودي الناضح)[2]

[الحديث: ٢٩٥٧] قال الإمام الباقر: (إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه؛ فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد، ثمّ قال: فزت، فرحم الله امرأ ألّف بين وليّين لنا، يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا)[3]

[الحديث: ٢٩٥٨] قال الإمام الباقر: (ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئت منهما في الثالثة) فقيل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: (ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتّى يصطلحا)[4]

[الحديث: ٢٩٥٩] عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال: رافقت الإمام الباقر في السنة الّتي حجّ فيها في أوّل خلافة المعتصم فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان: إنّ والينا جعلت فداك رجل يتولّاكم أهل البيت ويحبّكم وعليّ في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه كتابا بالإحسان إليّ فقال لي: (لا أعرفه) فقلت: جعلت فداك: إنّه على ما قلت من محبّيكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس وكتب: (بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وإنّ مالك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك؛ واعلم أنّ الله

---

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٥.

(٢) وسائل الشيعة ج ٦ ص ١٧٤.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٥.

(٤) الخصال ص ١٨٣.

عزّ وجلّ سائلك عن مثاقيل الذّر والخردل) قال: فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوريّ وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب فقبّله ووضعه على عينيه ثمّ قال لي: ما حاجتك؟ فقلت: خراج عليّ في ديوانك قال: فأمر بطرحه عنّي وقال لي: لا تؤدّ خراجا ما دام لي عمل، ثمّ سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما أدّيت في عمله خراجا ما دام حيّا ولا قطع عنّي صلته حتّى مات[1].

## ٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

**[الحديث: ٢٩٦٠]** قال الإمام الصادق: (من الجور قول الراكب للماشي: الطريق الطريق)[2]

**[الحديث: ٢٩٦١]** قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]: (قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة)[3]

**[الحديث: ٢٩٦٢]** قال الإمام الصادق: (أما إنّه ما ظفر بخير من ظفر بالظلم، أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم)، ثمّ قال: (من يفعل الشرّ بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به)[4]

**[الحديث: ٢٩٦٣]** قال الإمام الصادق: (أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبابرة: أن ائت هذا الجبّار فقل له: إنّي لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين فإنّي لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّارا)[5]

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١١٢.

(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٦.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣.

[الحديث: ٢٩٦٤] قال الإمام الصادق: (ليس من شيعتنا من يظلم الناس)[1]

[الحديث: ٢٩٦٥] قال الإمام الصادق: (من أكل من مال أخيه ظلما ولم يردّه عليه أكل جذوة من النار يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٢٩٦٦] قال الإمام الصادق: (ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا إلّا الله)[3]

[الحديث: ٢٩٦٧] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله في الضعيفين: اليتيم والنساء)[4]

[الحديث: ٢٩٦٨] قال الإمام الصادق: (السراق ثلاث: مانع الزكاة، ومستحل مهر النساء، وكذلك من استدان دينا ولم ينو قضاءه)[5]

[الحديث: ٢٩٦٩] قال الإمام الصادق: (ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحقّ فيما عليه وله)[6]

[الحديث: ٢٩٧٠] قال الإمام الصادق: (من أكل مال أخيه ظلما ولم يردّه إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة)[7]

[الحديث: ٢٩٧١] قال الإمام الصادق: (كان أبي يقول: اتّقوا الظلم، فإنّ دعوة المظلوم تصعد إلى السماء)[8]

[الحديث: ٢٩٧٢] قال الإمام الصادق: (ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله: دعاء

---

(١) تحف العقول ص ٣٠٣.
(٢) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١.
(٤) الخصال ج ١ ص ٣٧.
(٥) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥٦.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٥٨.
(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣.
(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٩.

الوالد لولده إذا برّه وعليه دعوته إذا عقّه، ودعاء المظلوم على من ظلمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه)[1]

[الحديث: ٢٩٧٣] قال الإمام الصادق: (إنّ العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتّى يكون ظالما)[2]

[الحديث: ٢٩٧٤] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وعزّتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة)[3]

[الحديث: ٢٩٧٥] قال الإمام الصادق: (إذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله جلّ جلاله: إن هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنك ظلمته فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخرتكما فتوسعكما عفوي)[4]

[الحديث: ٢٩٧٦] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين: أن ائت هذا الجبّار فقل له: إنّني لم أستعملك على سفك الدماء واتّخاذ الأموال وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين فانّي لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّارا)[5]

[الحديث: ٢٩٧٧] قال الإمام الصادق: (من زرع حنطة في أرض فلم يزك في أرضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم مزارعه وأكرته لأنّ الله يقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠])[6]

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣.

(٣) عقاب الأعمال ص ٣٢١.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣١٨.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣.

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ١٥٨.

[الحديث: ٢٩٧٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم)[١]

[الحديث: ٢٩٧٩] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة)[٢]

[الحديث: ٢٩٨٠] قال الإمام الصادق: (من عذر ظالما بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته)[٣]

[الحديث: ٢٩٨١] عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: قال الإمام الصادق: (يا عذافر إنّك تعامل أبا أيّوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟) فوجم أبي فقال له الإمام الصادق لمّا رأى ما أصابه: (أي عذافر إنّما خوّفتك بما خوّفني الله عزّ وجلّ به) قال محمّد: فقدم أبي فلم يزل مغموما مكروبا حتّى مات[٤].

[الحديث: ٢٩٨٢] عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الإمام الصادق إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: أصلحك الله إنّه ربما أصاب الرجل منّا الضيق أو الشدّة فيدعى إلى البناء يبنيه أو النهر يكريه أو المسنّاة يصلحها فما تقول في ذلك؟ فقال الإمام الصادق: (ما أحبّ أنّي عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاء وإنّ لي ما بين لا بتيها لا ولا مدّة بقلم إنّ أعوان الظّلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتّى يحكم الله بين العباد)[٥]

[الحديث: ٢٩٨٣] عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال: قلت للإمام الصادق فلان يقرئك السّلام وفلان وفلان، فقال: (وعليهم السّلام) قلت: يسألونك الدعاء، فقال:

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.

(٢) روضة الكافي ج ١ ص ١١.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤.

(٤) الكافي ج ٥ ص ١٠٥.

(٥) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.

(ومالهم؟) قلت: حبسهم أبو جعفر فقال: (ومالهم وماله؟) قلت: استعملهم فحبسهم، فقال: (ومالهم وماله؟ ألم أنههم، ألم أنههم، ألم أنههم، هم النار، هم النار، هم النار) ثمّ قال: (اللهمّ اخدع عنهم سلطانهم) فانصرفت من مكّة فسألت عنهم فإذا هم قد أخرجوا بعد هذا الكلام بثلاثة أيّام[1].

**[الحديث: ٢٩٨٤]** عن مسعدة بن صدقة، قال سأل رجل الإمام الصادق عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان ويعملون لهم، ويحبونهم ويوالونهم، فقال: (ليس هم من الشيعة ولكنهم من أولئك)، ثمّ قرأ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٨١][2]

**[الحديث: ٢٩٨٥]** عن الوليد بن صبيح قال: دخلت على الإمام الصادق فاستقبلني زرارة خارجا من عنده، فقال لي الإمام الصادق: (يا وليد أما تعجب من زرارة سألني عن أعمال هؤلاء أيّ شيء كان يريد، أيريد أن أقول له: لا فيروي ذلك عني ثمّ قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم إنّما كانت الشيعة تقول: يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظلّ بظلّهم متى كانت الشيعة تسأل عن هذا)[3]

**[الحديث: ٢٩٨٦]** عن حميد قال: قلت للإمام الصادق: إنّي وُلّيت عملا فهل لي من ذلك مخرج؟ فقال: (ما أكثر من طلب المخرج من ذلك فعسر عليه) فما ترى؟ قال: (أرى أن

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.

(٢) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ١٧٦.

(٣) الكافي ج ٥ ص ١٠٥.

تتّقي الله عزّ وجلّ ولا تعدّه)[1]

**[الحديث: ٢٩٨٧]** قال الإمام الصادق: (كفّارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان)[2]

**[الحديث: ٢٩٨٨]** قال الإمام الصادق: (إنّ لله عزّ وجلّ بأبواب الجبارين خلقا من خلقه يدفع بهم عن أوليائه أولئك عتقاء الله من النار)[3]

**[الحديث: ٢٩٨٩]** قال الإمام الصادق: (ما من جبّار إلّا وعلى بابه وليّ لنا يدفع الله به عن أوليائنا، أولئك لهم أوفر حظّ من الثواب يوم القيامة)[4]

**[الحديث: ٢٩٩٠]** عن أبي بصير، قال: ذكر عند الإمام الصادق رجل من هذه العصابة قد ولّى ولاية، فقال: (كيف صنيعته إلى إخوانه؟) قلت: ليس عنده خير، فقال: (افّ يدخلون فيما لا ينبغي لهم ولا يصنعون إلى إخوانهم خيرا)[5]

**[الحديث: ٢٩٩١]** قال الإمام الصادق: (ما من جبّار إلّا ومعه مؤمن يدفع الله به عن المؤمنين هو أقلّهم حظّا في الآخرة) يعني أقلّ المؤمنين حظّا لصحبة الجبّار[6].

**[الحديث: ٢٩٩٢]** عن يونس بن حمّاد قال: وصفت للإمام الصادق من يقول بهذا الأمر ممن يعمل عمل السلطان، فقال: (إذا ولّوكم يدخلون عليكم الرفق، وينفعونكم في حوائجكم؟) قال: قلت: منهم من يفعل ذلك ومنهم من لا يفعل، قال: (من لم يفعل ذلك منهم فابرؤوا منه برئ الله منه)[7]

**[الحديث: ٢٩٩٣]** قال الإمام الصادق قال: (حقّ على الله عزّ وجلّ أن تصيروا مع

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٩.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٨.

(٣) مشكاة الأنوار ص ٣١٦.

(٤) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٩ عن كتاب (قضاء الحقوق) للصوري.

(٥) الكافي ج ٥ ص ١١٢.

(٦) الكافي ج ٥ ص ١١٢.

(٧) الكافي ج ٥ ص ١٠٩.

من عشتم معه في دنياه)[1]

[الحديث: ٢٩٩٤] قال الإمام الصادق: (يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فإنّهما يعدلان عند الله الشرك)[2]

[الحديث: ٢٩٩٥] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (انظر أن لا تكلّمنّ بكلمة بغي أبدا وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك)[3]

[الحديث: ٢٩٩٦] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم أن يبغي بعضكم على بعض، فإنّها ليست من خصال الصالحين، فإنّه من بغى صيّر الله بغيه على نفسه، وصارت نصرة الله لمن بغي عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله)[4]

[الحديث: ٢٩٩٧] قال الإمام الصادق: (قال الله عزّ وجلّ: ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما، ولجعلت لهما من إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى أنس سواهما)[5]

[الحديث: ٢٩٩٨] قال الإمام الصادق: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصّدود لأوليائي؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم، وعاندوهم، وعنّفوهم في دينهم، ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم)[6]

[الحديث: ٢٩٩٩] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (انظر إلى من هو

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٩.

(٢) أصول الكافي ج ٤ ص ١٩.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.

(٤) روضة الكافي ج ١ ص ٨.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٠.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥١.

دونك في المقدرة، ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإنّ ذلك أنفع لك ممّا قسّم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك عزّ وجلّ، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله عزّ وجلّ من العمل الكثير على غير يقين، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله عزّ وجلّ، والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أضرّ من العجب)[1]

**[الحديث: ٣٠٠٠]** قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (ألا أخبرك بأشدّ الناس عذابا يوم القيامة: من أعان على مؤمن بشطر كلمة، قال الله تعالى: ليأذن بحرب منّي من آذى مؤمنا أو أخافه)[2]

**[الحديث: ٣٠٠١]** قال الإمام الصادق: (يسلّط الله الجرب على أهل النار، فيحكّون حتّى تبدوا عظامهم، فيقال لهم: هل يؤذيكم هذا؟ فيقولون: إي والله، فيقال: هذا بما كنتم تؤذون المؤمنين)[3]

**[الحديث: ٣٠٠٢]** قال الإمام الصادق: (شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس)[4]

**[الحديث: ٣٠٠٣]** قال الإمام الصادق: (من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يدا واحدة ويكفّون عنه أيدي كثيرة)[5]

**[الحديث: ٣٠٠٤]** قال الإمام الصادق: (إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشا)[6]

---

(١) الاختصاص ص ٢٢٧.

(٢) إرشاد القلوب ص ٧٧.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٥٦.

(٤) الخصال ج ١ ص ٦.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٣.

(٦) عقاب الأعمال ص ٣٢٧.

[الحديث: ٣٠٠٥] قال الإمام الصادق: (من روّع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار، ومن روّع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار)(١)

[الحديث: ٣٠٠٦] عن إسحاق بن عمار قال: قال لي الإمام الصادق: (يا إسحاق كيف صنع بزكاة مالك إذا حضرت؟) قال: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم، فقال لي: (ما أراك يا إسحاق إلّا قد أذللت المؤمنين، فإيّاك إياك إنّ الله تعالى يقول: من أذل لي وليّا فقد أرصد لي بالمحاربة)(٢)

[الحديث: ٣٠٠٧] قال الإمام الصادق: (على العالم إذا علّم أن لا يعنف، وإذا علّم أن لا يأنف)(٣)

[الحديث: ٣٠٠٨] قال الإمام الصادق: (من أعان ظالما على مظلوم، لم يزل الله عليه ساخطا حتّى ينزع عن معونته)(٤)

[الحديث: ٣٠٠٩] قال الإمام الصادق: (قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم)(٥)

[الحديث: ٣٠١٠] قال الإمام الصادق: (ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطانا جائرا معينا له على جوره)(٦)

[الحديث: ٣٠١١] عن عليّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة، فقال لي: استأذن لي عن الإمام الصادق، فاستأذنت له عليه، فأذن له، فلمّا أن دخل سلّم وجلس

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٨.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٨.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٨٥.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٢٣.

(٥) معاني الأخبار ص ١٩٦.

(٦) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٥٠.

ثمّ قال: جعلت فداك، إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأغمضت في مطالبه، فقال الإمام الصادق: (لو لا أنّ بني اميّة وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقّنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع في أيديهم)، فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لي مخرج منه؟ قال: (إن قلت لك تفعل؟) قال: أفعل، قال له: (فاخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وأنا أضمن لك على الله عزّ وجلّ الجنّة)، فأطرق الفتى رأسه طويلا ثمّ قال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئا على وجه الأرض إلّا خرج منه حتّى ثيابه الّتي كانت على بدنه، فقسّمت له قسمة واشترينا له ثيابا، وبعثنا إليه بنفقة، فما أتى عليه إلّا أشهر قلائل حتّى مرض، فكنّا نعوده، فدخلت عليه يوما وهو في السوق، قال: ففتح عينيه ثمّ قال لي: يا عليّ، وفى لي والله صاحبك، ثمّ مات، فتولّينا أمره، فخرجت حتّى دخلت على الإمام الصادق، فلمّا نظر إليّ قال: (يا عليّ وفينا والله لصاحبك)، فقلت: صدقت جعلت فداك، هكذا والله قال لي عند موته[1].

[الحديث: ٣٠١٢] عن جهم بن حميد قال: قال لي الإمام الصادق: (أما تغشى سلطان هؤلاء؟) قال: قلت: لا، قال: (فلِمَ؟) قلت: فرارا بديني، قال: (قد عزمت على ذلك؟) قلت: نعم، فقال: (الآن سلم لك دينك)[2]

[الحديث: ٣٠١٣] عن يونس بن عمّار قال: وصفت للإمام الصادق من يقول بهذا الأمر ممّن يعمل عمل السلطان، فقال: (إذا ولّوكم يدخلون عليكم المرفق، وينفعونكم في حوائجكم؟) قلت: منهم من يفعل، ومنهم من لا يفعل، قال: (فمن لم يفعل ذلك منهم

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٦.

(٢) الكافي ج ٥ ص ١٠٨.

فابرؤوا منه، برئ الله منه)[1]

**[الحديث: ٣٠١٤]** عن يونس بن يعقوب قال: قال لي الإمام الصادق: (لا تعنهم على بناء مسجد)[2]

**[الحديث: ٣٠١٥]** قال الإمام الصادق: (قال جبريل عليه السّلام للنّبيّ ﷺ: إيّاك وملاحاة الرّجال)[3]

**[الحديث: ٣٠١٦]** قال الإمام الصادق: (إيّاكم والخصومة، فانّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضّغائن)[4]

**[الحديث: ٣٠١٧]** قال الإمام الصادق: (من زرع العداوة حصد ما بذر)

**[الحديث: ٣٠١٨]** قال الإمام الصادق: (من عذر ظالما بظلمه سلّط الله تعالى عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته)[5]

**[الحديث: ٣٠١٩]** قال الإمام الصادق: (غبن المؤمن حرام)[6]

**[الحديث: ٣٠٢٠]** قال الإمام الصادق: (غبن المسترسل سحت)[7]

**[الحديث: ٣٠٢١]** سئل الإمام الصادق عن قريتين من أهل الحرب لكلّ واحدة منهما ملك على حدة، اقتتلوا ثمّ اصطلحوا، ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة؟ فقال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا، ولا يأمروا بالغدر، ولا يقاتلوا مع الّذين غدروا)[8]

**[الحديث: ٣٠٢٢]** سئل الإمام الصادق عمّن أخذ أرضا بغير حقّها وبنى فيها قال:

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠٩.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٣٣٨.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠١.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠١.

(٥) عقاب الأعمال ص ٣٢٣.

(٦) الكافي ج ٥ ص ١٥٣.

(٧) الكافي ج ٥ ص ١٥٣.

(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٧.

(يرفع بناؤه وتسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حقّ، ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: من أخذ أرضا بغير حقّها كلّف أن يحمل ترابها إلى المحشر)[1]

[الحديث: ٣٠٢٣] قال الإمام الصادق: (إذا كابر الرجل المرأة على نفسها ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش)[2]

[الحديث: ٣٠٢٤] قال الإمام الصادق: (من قتل نفسه متعمّدا فهو في نار جهنّم خالدا فيها)[3]

[الحديث: ٣٠٢٥] قال الإمام الصادق: (إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشا)[4]

[الحديث: ٣٠٢٦] قال الإمام الصادق: (دين الله اسمه الإسلام فمن أقرّ بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله فهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق السارق وهو مؤمن)[5]

[الحديث: ٣٠٢٧] قال الإمام الصادق في قول الله: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]: (قد علم أنّ هؤلاء لم يقتلوا، ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا، فسمّاهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم لذلك الفعل)[6]

[الحديث: ٣٠٢٨] قال الإمام الصادق: (لعن الله القدريّة، لعن الله الحروريّة، لعن الله المرجئة، لعن الله المرجئة) قيل له: جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء، مرّة ولعنت هؤلاء

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣١١.

(٢) الكافي ج ٧ ص ١٨٩.

(٣) وسائل الشيعة ج ١٩ ص ١٣.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٢٧.

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٦٧.

(٦) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

مرّتين؟ فقال: (إنّ هؤلاء زعموا أنّ الّذين قتلونا مؤمنين، فثيابهم ملطّخة بدمائنا إلى يوم القيامة، أما تسمع لقول الله: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]؛ فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمس مائة عام، فسمّاهم الله قاتلين برضاهم بما صنع أولئك)[١]

**[الحديث: ٣٠٢٩]** عن محمّد بن الارقط، قال: قال لي الإمام الصادق: (تنزل الكوفة؟) قلت: نعم قال: (فترون قتلة الإمام الحسين بين أظهركم؟) قلت: جعلت فداك ما رأيت منهم أحدا قال: (فإذا أنت لا ترى القاتل إلّا من قتل أو من ولي القتل، ألم تسمع إلى قول الله: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، فأيّ رسول قبل الذي كان محمّد ﷺ بين أظهرهم، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، إنما رضوا قتل أولئك فسمّوا قاتلين)[٢]

**[الحديث: ٣٠٣٠]** قال الإمام الصادق: (قال الله في كتابه يحكي قول اليهود ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، وإنما نزل هذا في قوم اليهود، وكانوا على عهد محمّد ﷺ لم يقتلوا الأنبياء بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتلة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولّوهم)[٣]

## ٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

---

(١) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

(٣) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٥١.

**[الحديث: ٣٠٣١]** قال الإمام الكاظم: (إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم، فإنّهم يرون أنكم أنتم الّذين ترزقونهم، وإنّ الله لا يغضب بشيء كغضبه للنساء والصبيان)[١]

**[الحديث: ٣٠٣٢]** قال الإمام الكاظم: (كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الاخوان)[٢]

**[الحديث: ٣٠٣٣]** عن زياد بن أبي سلمة قال: دخلت على الإمام الكاظم، فقال لي: (يا زياد إنّك لتعمل عمل السلطان؟)، قلت: أجل، قال لي: (ولم؟) قلت: أنا رجل لي مروّة، وعليّ عيال، وليس وراء ظهري شيء فقال لي: (يا زياد لأن أسقط من حالق فأنقطع قطعة قطعة، أحبّ إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملا أو أطأ بساط رجل منهم، إلّا، لماذا؟) قلت: لا أدري جعلت فداك قال: (إلّا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فكّ أسره، أو قضاء دينه، يا زياد إنّ أهون ما يصنع الله بمن تولّى لهم عملا أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق، يا زياد فإن ولّيت شيئا من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك، يا زياد أيّما رجل منكم تولّى لأحد منهم عملا ثمّ ساوى بينكم وبينهم فقولوا له: أنت منتحل كذّاب، يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غدا، ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك)[٣]

**[الحديث: ٣٠٣٤]** استأذن عليّ بن يقطين على الإمام الكاظم في ترك عمل السلطان فلم يأذن له، وقال: (لا تفعل، فإنّ لنا بك أنسا ولإخوانك بك عزّا، وعسى أن يجبر الله بك كسرا، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا عليّ كفّارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم، اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائك إلّا قضيت

---

(١) عدّة الداعي ص ٨٤.

(٢) تحف العقول ص ٤١٠.

(٣) الكافي ج ٥ ص ١٠٩.

حاجته وأكرمته، وأضمن لك أن لا يضلّك سقف سجن أبدا، ولا ينالك حدّ سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا عليّ من سرّ مؤمنا فبالله بدأ وبالنبيّ ﷺ ثنّى وبنا ثلّث)[1]

[الحديث: ٣٠٣٥] عن عليّ بن يقطين قال: قلت للإمام الكاظم: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: (إنّ كنت لا بدّ فاعلا فاتّق أموال المستضعفين) قال: فأخبرني عليّ أنّه كان يجبيها من الشيعة علانية ويردّها عليهم في السر[2].

[الحديث: ٣٠٣٦] قال الإمام الكاظم: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي)[3]

[الحديث: ٣٠٣٧] عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: دخلت على الإمام الكاظم، فقال لي: (يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا!) قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: (إكراؤك جمالك من هذا الرجل) يعني هارون، قلت: والله ما أكريته أشرا ولا بطرا ولا لصيد ولا للهو، ولكنّي أكريه لهذا الطريق، يعني طريق مكة، ولا أتولّاه بنفسي ولكن أنصب معه غلماني، فقال لي: (يا صفوان، أيقع كراؤك عليهم؟) قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: (أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراؤك؟) قلت: نعم، قال: (فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار)، قال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني أنّك بعت جمالك، قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير، والغلمان لا يفون بالأعمال، فقال: هيهات هيهات، إنّي لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت: مالي ولموسى بن جعفر!

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٩ عن كتاب (قضاء الحقوق) للصوري.

(٢) الكافي ج ٥ ص ١١٢.

(٣) تحف العقول ص ٣٩٥.

فقال: دع هذا عنك، فو الله لو لا حسن صحبتك لقتلتك(١).

## ٦ ـ ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣٠٣٨] قال الإمام الرضا: (المؤمن الّذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، والمسلم الّذي يسلم المسلمون من لسانه ويده، ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه)(٢)

[الحديث: ٣٠٣٩] قال الإمام الرضا: (لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع البغي)(٣)

[الحديث: ٣٠٤٠] قال الإمام الرضا: (من أحبّ عاصيا فهو عاص، ومن أحبّ مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم، ومن خذل عادلا فهو ظالم، إنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة، ولقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطلّب ائتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١-١٠٣])(٤)

[الحديث: ٣٠٤١] قال الإمام الرضا لمن استأذنه في عمل السلطان: (إن كنت تعلم أنّك إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر به رسول الله ﷺ، ثمّ تصيّر أعوانك وكتّابك من أهل ملّتك، وإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بذا، وإلّا فلا)(٥)

[الحديث: ٣٠٤٢] عن محمّد بن صدقة قال: قال لي الإمام الرضا: (يا محمّد بن

---

(١) رجال الكشي ص ٤٤٠.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٤ باب ٣١.

(٣) نزهة الناظر ص ٦٣.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٣٣٥.

صدقه طوبى لمؤمن مظلوم مغصوب مستضعف، وويل للّذي ظلمه وغصبه واستضعفه، إنّ المؤمن ليظلم المؤمن ويغصبه ويستضعفه فعند ذلك فليتوقّع سخط ربّه) قلت: كيف يا سيّدي قد أحزنني ما ذكرته وأنا أبكي قال: (أما علمت إنّ الله جلّ ذكره خلق الدنيا والأخرة للمؤمنين فهم فيه شركاء فمن اعطى شيئا من حطام الدنيا ومنع أخاه منه كان ممّن ظلمه وغصبه واستضعفه، ومن فعل ما لزمه من أمر المؤمنين باهى الله تعالى به وملائكته)[1]

**[الحديث: ٣٠٤٣]** عن سليمان الجعفري قال: قلت للإمام الرضا: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: (يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر الّتي يستحقّ به النار)[2]

**[الحديث: ٣٠٤٤]** قال الإمام الرضا: (إنّ لله بأبواب السلاطين من نوّر الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان ومكّن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا، وبه يؤمّن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة أولئك المؤمنون حقّا، وأولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نورهم يسعى بين أيديهم، يزهو نورهم لأهل السماوات كما تزهو الكواكب الدرّية لأهل الأرض وأولئك من نورهم تضيئ القيامة، خلقوا والله للجنّة وخلقت الجنّة لهم، فهنيئا لهم، ما على أحدكم إن شاء لينال هذا كلّه؟) قال: قلت: بما ذا جعلني الله فداك؟ قال: (تكون معهم فتسرّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا)[3]

**[الحديث: ٣٠٤٥]** قال الإمام الرضا: (إنّ لله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢.

(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٣٨.

(٣) أعلام الدين ص ٢٧١.

أوليائه، أولئك عتقاء الله من النار)[1]

[الحديث: ٣٠٤٦] عن الحسن بن الحسين الأنباريّ قال: كتبت إلى الإمام الرضا أربعة عشر سنة استأذنه في عمل السلطان فلمّا كان في آخر كتاب كتبته إليه أذكر انّي أخاف على خبط عنقي وأنّ السلطان يقول لي: إنّك رافضيّ ولسنا نشك في أنّك تركت العمل للسلطان للرفض، فكتب إليّ : (قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنّك إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر به رسول الله ﷺ ثمّ تصير أعوانك وكتّابك أهل ملّتك فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بذا وإلّا فلا)[2]

### ٧ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٣٠٤٧] قال الإمام الجواد: (لا تعادين أحدا حتّى تعرف الّذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسنا لم يسلمه إليك، فلا تعاده، وإن كان مسيئا فإنّ علمك به يكفيكه، فلا تعاده)[3]

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٣١٦.

(٢) الكافي ج ٥ ص ١١٢.

(٣) نزهة الناظر ص ١٣٦.

# الهمز واللمز

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الهمز واللمز والسخرية والغيبة والنميمة وغيرها من أنواع الأذى التي يمكن أن تجتمع جميعا في [الهمز واللمز]، والتي ذكرت ـ مع ذكر العقوبة الشديدة ـ المرتبطة بها في سورة كاملة من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة: ١-٩]

وقد ذكر القرآن الكريم بعض مظاهر ذلك، وحذر منه تحذيرا شديدا، ومنه ما نص عليه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣]، فهذه الآية الكريمة تشير إلى المنابع التي ينبع منها الاستهزاء والسخرية والتهكم والتحقير وغيرها من المثالب.. ذلك أنها عقبت بقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]

فالآيتان الكريمتان تشيران إلى أن ذلك التحقير والاستهزاء، وما ينتج عنهما من سخرية وهجاء وتهكم وغيرها، تنبع من اعتقادهم بأن الإسلام دين السفهاء، لا دين العقلاء.. وبذلك كان لرؤيتهم أثرها في نفوسهم وسلوكهم ومواقفهم.

وهكذا فعل المستهزئون والساخرون بالرسل عليهم الصلاة والسلام؛ فقد نظروا إليهم بكل احتقار، وتعاملوا معهم بكل ما يثمره ذلك من تصرفات، ولذلك قرن الله تعالى المستهزئين باللاعبين والعابثين، فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ

هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللهَّ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٧]، ثم ذكر بعض مظاهر ذلك، فقال: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٨]

وهكذا نهى القرآن الكريم عن كل ما يسبب الأذى للآخرين، وقد حفلت سورة الحجرات بمظاهر كثيرة لذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَّ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٠-١٢]

وهذه الآيات الكريمة وحدها كافية للدلالة على مدى الانحراف الذي يقع فيه من يؤذون غيرهم مهما كان مسلما أو غير مسلم، ولهذا عقبت هذه الآيات الكريمة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهَّ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَّ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى حول هذه الأخلاق السيئة وما يرتبط بها.

### أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

#### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

**[الحديث: ٣٠٤٨]** قال رسول الله ﷺ: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام)(١)

**[الحديث: ٣٠٤٩]** قال رسول الله ﷺ: (إذا فتحت عليكم فارس والرّوم، أيّ قوم أنتم؟) قال عبد الرّحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله، قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك تتنافسون، ثمّ تتحاسدون، ثمّ تتدابرون، ثمّ تتباغضون، ثمّ تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض)(٢)

**[الحديث: ٣٠٥٠]** قال رسول الله ﷺ: (دبّ إليكم داء الأمم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشّعر، ولكن تحلق الدّين، والّذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتّى تحابّوا، أفلا أنبّئكم بما يثبت ذلكم لكم؟ أفشوا السّلام بينكم)(٣)

**[الحديث: ٣٠٥١]** قال رسول الله ﷺ: (سيصيب أمّتي داء الأمم، فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: (الأشر والبطر والتّكاثر والتّناجش في الدّنيا والتّباغض والتّحاسد حتّى يكون البغي)(٤)

**[الحديث: ٣٠٥٢]** قال رسول الله ﷺ: (والّذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنّة حتّى تسلموا، ولا تسلموا حتّى تحابّوا، وأفشوا السّلام تحابّوا، وإيّاكم والبغضة، فإنّها هي الحالقة، لا أقول لكم تحلق الشّعر، ولكن تحلق الدّين)(٥)

---

(١) البخاري، (٦٠٦٥)

(٢) مسلم(٢٩٦٢)

(٣) الترمذي(٢٥١٠)

(٤) الحاكم (٤/ ١٦٨)

(٥) الأدب المفرد (٢٦٠)

[الحديث: ٣٠٥٣] عن أبي هريرة أنّ رجلا قال: يا رسول الله إنّ لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ؛ فقال: (لئن كنت كما قلت، فكأنّما تسفّهم الملّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك)[١]

[الحديث: ٣٠٥٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الأمير إذا ابتغى الريبة في النّاس أفسدهم)[٢]

[الحديث: ٣٠٥٥] عن أبي هريرة قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النّبيّ ﷺ فقال: إنّ امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال النّبيّ ﷺ: (هل لك من إبل؟) قال: نعم، قال: (فما ألوانها؟) قال: حمر، قال: (هل فيها من أورق؟) قال: إنّ فيها لورقا، قال: (فأنّى أتاها ذلك) قال: عسى أن يكون نزعه عرق قال: (وهذا عسى أن يكون نزعه عرق)[٣]

[الحديث: ٣٠٥٦] عن ابن عبّاس أنّه قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ، استهزاء، فيقول الرّجل: من أبي؟ ويقول الرّجل تضلّ ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْهَا وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١][٤]

[الحديث: ٣٠٥٧] قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]: (كانوا يخذفون[٥] أهل الأرض ويسخرون منهم)[٦]

[الحديث: ٣٠٥٨] قال رسول الله ﷺ: (يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيّروهم، ولا تتبّعوا عوراتهم، فإنّه من تتبّع عورة أخيه

---

(١) مسلم(٢٥٥٨)

(٢) أبو داود(٤٨٨٩)

(٣) البخاري، (٥٣٠٥)، ومسلم(١٥٠٠)

(٤) البخاري، (٤٦٢٢)

(٥) الخذف: أصله رمي الحصاة بين السبابة والإبهام، والقصد أنهم يحتقرون أهل الأرض.

(٦) الترمذي(٣١٩٠)

المسلم تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله)[1]

**[الحديث: ٣٠٥٩]** قال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما الغيبة؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذكرك أخاك بما يكره) قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه)[2]

**[الحديث: ٣٠٦٠]** عن جابر بن عبد الله قال: كنّا مع النّبيّ ﷺ فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما هذه الرّيح؟ هذه ريح الّذين يغتابون المؤمنين)[3]

**[الحديث: ٣٠٦١]** قال رسول الله ﷺ: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبّعوا عوراتهم، فإنّه من اتّبع عوراتهم يتّبع الله عورته، ومن يتّبع الله عورته يفضحه في بيته)[4]

**[الحديث: ٣٠٦٢]** مرّ النّبيّ ﷺ بقبرين فقال: (إنّهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبير، أمّا أحدهما فيعذّب في البول، وأمّا الآخر فيعذّب في الغيبة)[5]

**[الحديث: ٣٠٦٣]** ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلا فقالوا: لا يأكل حتّى يطعم[6] ولا يرحل حتّى يرحل له، قال النّبيّ ﷺ: (اغتبتموه) فقالوا: يا رسول الله إنّما حدّثنا بما فيه، قال: (حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه)[7]

**[الحديث: ٣٠٦٤]** عن عليّ قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: (إنّ فيك من عيسى مثلا، أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النّصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به) ألا

---

(١)الترمذي(٢٠٣٢)

(٢) مسلم(٢٥٨٩)

(٣) أحمد وابن أبي الدنيا، الترغيب والترهيب(٣/ ٥١٥)

(٤) أبو داود (٤٨٨٠)

(٥) أحمد (٥/ ٣٥-٣٦)، وابن ماجة(١/ ٣٤٩)

(٦) أي أنه ضعيف إلى درجة احتياجه إلى مساعد يطعمه.

(٧) الأصبهاني، الترغيب والترهيب(٣/ ٥٠٦)

وإنّه يهلك فيّ اثنان، محبّ يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا إنّي لست بنبيّ، ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم)[1]

[الحديث: ٣٠٦٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من أربى الرّبا الاستطالة في عرض المسلم بغير حقّ)[2]

[الحديث: ٣٠٦٦] قال رسول الله ﷺ: (لمّا عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الّذين يأكلون لحوم النّاس، ويقعون في أعراضهم)[3]

[الحديث: ٣٠٦٧] قال رسول الله ﷺ: (من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنّم، ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنّم حتّى يخرج ممّا قال)[4]

[الحديث: ٣٠٦٨] قال رسول الله ﷺ: (يا نساء المسلمات، لا تحقرنّ جارة لجارتها ولو فرسن شاة[5])[6]

[الحديث: ٣٠٦٩] عن عائشة أنّها قالت: قلت للنّبيّ ﷺ: حسبك من صفيّة كذا وكذا تعني قصيرة ـ فقال: (لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته) قالت: وحكيت له إنسانا، فقال: (ما أحبّ أنّي حكيت إنسانا، وأنّ لي كذا وكذا)[7]

[الحديث: ٣٠٧٠] عن أبي مسعود البدريّ ـ قال: لمّا أمرنا بالصّدقة كنّا نتحامل[8]،

---

(١) أحمد(١/ ١٦٠)

(٢) أحمد(١/ ١٩٠)، أبو داود(٤٨٧٦)

(٣) أحمد(٣/ ٢٢٤)، أبو داود(٤٨٧٨)

(٤) أبو داود(٤٨٨٣)

(٥) فرسن شاة: حافرها.

(٦) البخاري، ١(٦٠١٧)، ومسلم(١٠٣٠)

(٧) أبو داود(٤٨٧٥) والترمذي(٢٥٠٢)

(٨) نتحامل: أي يحمل بعضنا لبعض بالأجرة.

فجاء أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إنّ الله لغنيّ عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلّا رئاء فنزلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩](١)

**[الحديث: ٣٠٧١]** قال رسول الله ﷺ: (ما من امرئ يخذل مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلّا خذله الله في موطن يحبّ فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلّا نصره الله في موطن يحبّ فيه نصرته)(٢)

**[الحديث: ٣٠٧٢]** عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالا: نشد عليّ النّاس في الرّحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ إلّا قام؟ فقام من قبل سعيد ستّة، ومن قبل زيد ستّة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خمّ: (أليس الله أولى بالمؤمنين؟) قالوا: بلى، قال: اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، (اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)(٣)

**[الحديث: ٣٠٧٣]** قال رسول الله ﷺ: (من أذلّ عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره أذلّه الله عزّ وجلّ على رؤوس الخلائق يوم القيامة)(٤)

**[الحديث: ٣٠٧٤]** قال رسول الله ﷺ: (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنّة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النّار)(٥)

---

(١) البخاري، (٤٦٦٨) ومسلم(١٠١٨)

(٢) أبو داود (٤٨٨٤)

(٣) أحمد(١/ ١١٨)

(٤) أحمد(٣/ ٤٨٧)

(٥) ابن ماجة(٤١٨٤) والترمذي(٢٠٠٩)

[الحديث: ٣٠٧٥] قال رسول الله ﷺ: (أبغض الرّجال إلى الله الألدّ الخصم)[١]

[الحديث: ٣٠٧٦] قال رسول الله ﷺ: (تفتح أبواب الجنّة يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكلّ عبد لا يشرك بالله شيئا إلّا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتّى يصطلحا، أنظروا هذين حتّى يصطلحا، أنظروا هذين حتّى يصطلحا)[٢]

[الحديث: ٣٠٧٧] عن أبي أيّوب الأنصاريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا يحلّ لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الّذي يبدأ بالسّلام)[٣]

[الحديث: ٣٠٧٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تحلّ الهجرة فوق ثلاثة أيّام، فإن التقيا فسلّم أحدهما فردّ الآخر اشتركا في الأجر، وإن لم يردّ برئ هذا من الإثم، وباء به الآخر، وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنّة)[٤]

[الحديث: ٣٠٧٩] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال، فإنّهما ناكبان عن الحقّ ما داما على صرامهما وأوّلهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفّارة له، وإن سلّم فلم يقبل وردّ عليه سلامه ردّت عليه الملائكة، وردّ على الآخر الشّيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنّة جميعا أبدا)[٥]

[الحديث: ٣٠٨٠] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات، دخل النّار)[٦]

---

(١) البخاري، (٤٥٢٣) ومسلم(٢٦٦٨)

(٢) مسلم(٢٥٦٥)

(٣) البخاري، ١(٦٠٧٧) مسلم(٢٥٦٠)

(٤) الحاكم (٤/ ١٦٣)

(٥) أحمد، الترغيب(٣/ ٤٥٦)

(٦) أبو داود(٤٩١٤)

[الحديث: ٣٠٨١] قال رسول الله ﷺ: (لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة، فإذا لقيه سلّم عليه ثلاث مرار كلّ ذلك لا يردّ عليه، فقد باء بإثمه)(١)

[الحديث: ٣٠٨٢] قال رسول الله ﷺ: (من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه)(٢)

[الحديث: ٣٠٨٣] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن مألفة، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)(٣)

[الحديث: ٣٠٨٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّه سيصيب أمّتي داء الأمم) قالوا: وما داء الأمم؟ قال: (الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباعد والتحاسد حتّى يكون البغي ثمّ الهرج)(٤)

[الحديث: ٣٠٨٥] قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الناس أفضل؟ قال: (كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان) قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: (هو التقيّ النقيّ، لا إثم فيه ولا بغي ولا غلّ ولا حسد)(٥)

[الحديث: ٣٠٨٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا، ثمّ سدّد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله، وفيح جهنّم، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد)(٦)

[الحديث: ٣٠٨٧] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا)(٧)

[الحديث: ٣٠٨٨] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهنّ، فإنّ الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئا، ولم يكن ساحرا يتّبع السحرة،

---

(١) أبو داود(٤٩١٣)
(٢) أبو داود(٤٩١٥)
(٣) أحمد(٥/ ٣٣٥)
(٤) ابن أبي الدنيا، العراقي في الإحياء(٣/ ١٩٩)
(٥) ابن ماجة(٤٢١٦)
(٦) النسائي(٢٩١٢) مسلم(١٨٩١)
(٧) الطبراني، الترغيب والترهيب(٣/ ٥٤٧)

ولم يحقد على أخيه)[1]

[الحديث: ٣٠٨٩] قال رسول الله ﷺ: (هذه ليلة النصف من شعبان، إنّ الله عزّ وجلّ يطّلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخّر أهل الحقد كما هم)[2]

[الحديث: ٣٠٩٠] قال رسول الله ﷺ: (النميمة والشتيمة والحميّة في النار) [3]

[الحديث: ٣٠٩١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ النميمة والحقد في النار، لا يجتمعان في قلب مسلم)[4]

[الحديث: ٣٠٩٢] عن أنس بن مالك قال: كنّا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال: (يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنّة)، فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علّق نعليه بيده الشمال، فلمّا كان الغد قال النبيّ ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرّة الأولى، فلمّا كان اليوم الثالث قال النبيّ ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأوّل، فلمّا قام النبيّ ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو، فقال: إنّي لاحيت أبي، فأقسمت أنّي لا أدخل عليه ثلاثا، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتّى تمضي فعلت، قال: نعم، قال أنس: فكان عبد الله يحدّث أنّه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنّه إذا تعارّ تقلّب على فراشه ذكر الله عزّ وجلّ، وكبّر حتّى لصلاة الفجر قال عبد الله: غير أنّي لم أسمعه يقول إلّا خيرا، فلمّا مضت الثلاث الليالي، وكدت أن أحتقر عمله قلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث

(١)الطبراني في الكبير والأوسط ، الترغيب والترهيب ٣/ ٤٦١.

(٢) البيهقي، الترغيب والترهيب ٣/ ٤٦١ ـ ٤٦٢.

(٣) الطبراني، الترغيب والترهيب ٣/ ٤٩٧، ٤٩٨

(٤) الطبراني، الترغيب والترهيب ٣/ ٤٩٧، ٩٨.

مرّات: (يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنّة، فطلعت أنت الثلاث المرّات، فأردت أن آوي إليك، فأنظر ما عملك، فأقتدي بك، فلم أرك عملت كبير عمل، فما الّذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلّا ما رأيت، فلمّا ولّيت دعاني فقال: (ما هو إلّا ما رأيت، غير أنّي لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشّا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إيّاه)، فقال عبد الله: (هذه الّتي بلغت بك)[1]

**[الحديث: ٣٠٩٣]** قال رسول الله ﷺ: (لا يبلّغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا، فإنّي أحبّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)[2]

**[الحديث: ٣٠٩٤]** عن ابن عبّاس قال: كان النبيّ ﷺ يقول: (ربّ أعنّي ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسّر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليّ، ربّ اجعلني لك شكّارا، لك ذكّارا، لك رهّابا، لك مطواعا، لك مخبتا، إليك أوّاها منيبا، ربّ تقبّل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبّت حجّتي، وسدّد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري[3])[4]

**[الحديث: ٣٠٩٥]** عن أبي هريرة قال: (كان النّبيّ ﷺ يتعوّذ من جهد البلاء، ودرك الشّقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء)[5]

**[الحديث: ٣٠٩٦]** قال رسول الله ﷺ: (لا تظهر الشّماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك)[6]

**[الحديث: ٣٠٩٧]** قال رسول الله ﷺ: (من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتّى يعمله)[7]

---

(١) أحمد ٣/ ١٦٦.

(٢) أبو داود(٤٨٦٠)

(٣) سخيمة صدري: غشه وحقده وغله.

(٤) الترمذي(٣٥٥١) وابن ماجة(٣٨٣٠)

(٥) البخاري، ١(٦٣٤٧)، ومسلم(٢٧٠٧)

(٦) الترمذي(٢٥٠٦)

(٧) الترمذي(٢٥٠٥)

[الحديث: ٣٠٩٨] قال رسول الله ﷺ: (ليس المؤمن بالطّعّان ولا اللّعّان ولا الفاحش ولا البذيء)(١)

[الحديث: ٣٠٩٩] قال رسول الله ﷺ: (ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإنّ الله ليبغض الفاحش البذيء)(٢)

[الحديث: ٣١٠٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ اللّعّانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة)(٣)

[الحديث: ٣١٠١] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والفحش والتّفحّش، فإنّ الله لا يحبّ الفاحش المتفحّش، وإيّاكم والظّلم، فإنّه هو الظّلمات يوم القيامة، وإيّاكم والشّحّ، فإنّه دعا من قبلكم، فسفكوا دماءهم، ودعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم فاستحلّوا حرماتهم)(٤)

[الحديث: ٣١٠٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الفحش والتّفاحش ليسا من الإسلام في شيء، وإنّ خير النّاس إسلاما أحسنهم خلقا)(٥)

[الحديث: ٣١٠٣] قال رسول الله ﷺ: (ما كان الفحش في شيء قطّ إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه)(٦)

[الحديث: ٣١٠٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تهجّروا(٧)، ولا تدابروا، ولا تحسّسوا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا)(٨)

---

(١) الترمذي(١٩٧٧) وأحمد(١/ ٤٠٥)

(٢) الترمذي(٢٠٠٢)

(٣) مسلم(٢٥٩٨)

(٤) الحاكم(١/ ١٢)، وابن حبان(١٤/ ١٤١)

(٥) أحمد(٥/ ٨٩ و٩٩) وأبو يعلى في( مسنده) (٧٤٦٨)

(٦) الترمذي(١٩٧٤) وابن ماجة(٤١٨٥)

(٧) لا تهجروا: أي لا تتكلموا بالهجر وهو الكلام القبيح.

(٨) مسلم(٢٥٦٣)

[الحديث: ٣١٠٥] قال رسول الله ﷺ: (لا ينبغي لصدّيق أن يكون لعّانا)[1]

[الحديث: ٣١٠٦] قال رسول الله ﷺ: (من حجّ لله، فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمّه)[2]

[الحديث: ٣١٠٧] قال رسول الله ﷺ: (من الكبائر شتم الرّجل والديه) قالوا: يا رسول الله، وهل يشتم الرّجل والديه؟ قال: (نعم، يسبّ أبا الرّجل فيسبّ أباه ويسبّ أمّه فيسبّ أمّه)[3]

[الحديث: ٣١٠٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تسبّوا الدّيك، فإنّه يوقظ للصّلاة)[4]

[الحديث: ٣١٠٩] عن جابر بن عبد الله (أنّ رسول الله ﷺ، دخل على أم السّائب أو أم المسيّب فقال: (مالك يا أم السّائب تزفزفين؟) قالت: الحمّى لا بارك الله فيها، فقال: (لا تسبّي الحمّى، فإنّها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد)[5]

[الحديث: ٣١١٠] عن ابن عبّاس أنّ رجلا لعن الرّيح، فقال النّبيّ ﷺ: (لا تلعنها، فإنّها مأمورة، وإنّه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللّعنة عليه)[6]

### ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣١١١] قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدي المؤمن، إنّي أحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له)[7]

[الحديث: ٣١١٢] قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: قد نابذني من أذلّ عبدي

---

(١) مسلم(٢٥٩٧)

(٢) البخاري، (١٥٢١) ومسلم(١٣٥٠)

(٣) البخاري، (٥٩٧٣)، ومسلم(٩٠)

(٤) أبو داود(٥١٠١)

(٥) مسلم(٢٥٧٥)

(٦) أبو داود(٤٩٠٨) والترمذي(١٩٧٨)

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٤.

المؤمن)[1]

**[الحديث: ٣١١٣]** قال رسول الله ﷺ: (من أذلّ مؤمنا أو حقّره لفقره وقلّة ذات يده، شهّره الله على جسر جهنم يوم القيامة)[2]

**[الحديث: ٣١١٤]** قال رسول الله ﷺ: (من أهان فقيرا مسلما من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بالله، ولم يزل في غضب الله عزّ وجلّ وسخطه حتّى يرضيه، ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه، ومن بغى على فقير أو تطاول عليه أو حقّره حشره الله يوم القيامة مثل الذّرة في صورة رجل حتّى يدخل النار)[3]

**[الحديث: ٣١١٥]** قال رسول الله ﷺ: (لعن الله من أكرم الغنيّ لغناه، ولعن الله من أهان الفقير لفقره، ولا يفعل هذا إلّا منافق، ومن أكرم الغني لغناه وأهان الفقير لفقره سمّي في السماوات عدوّ الله وعدوّ الأنبياء، لا يستجاب له دعوة، ولا يقضى له حاجة)[4]

**[الحديث: ٣١١٦]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ أبغض الناس إلى الله عزّ وجلّ رجل جرّد ظهر مسلم بغير حقّ)[5]

**[الحديث: ٣١١٧]** قال رسول الله ﷺ: (من استذلّ مؤمنا أو مؤمنة أو حقّره لفقره وقلّة ذات يده، شهّره الله تعالى يوم القيامة ثمّ يفضحه)[6]

**[الحديث: ٣١١٨]** قال رسول الله ﷺ: (ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه) قيل: يا رسول الله وكيف يذلّ نفسه؟ قال: (يتعرّض للبلاء)

**[الحديث: ٣١١٩]** قال رسول الله ﷺ: (المجالس بالأمانة، ولا يحلّ لمؤمن أن يأثر

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥١.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٠ .

(٣) عقاب الأعمال ص ٣٣٣.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٩٤ .

(٥) الكافي ج ٧ ص ٢٦٠.

(٦) صحيفة الإمام الرضا ص ٣٥.

عن مؤمن ـ أو قال: عن أخيه المؤمن ـ قبيحا)[1]

[الحديث: ٣١٢٠] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار)[2]

[الحديث: ٣١٢١] قال رسول الله ﷺ: (المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل) قيل: يا رسول الله وما المشاحن قال: (المصادم لأمّتي الطاعن عليها)[3]

[الحديث: ٣١٢٢] قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (ألا أخبركم بشراركم؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبراء العيب)[4]

[الحديث: ٣١٢٣] قال رسول الله ﷺ: (من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ممّن يشينه ويهدم مروّته، فهو من الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] الأليم: الويل الطويل)[5]

[الحديث: ٣١٢٤] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب)[6]

[الحديث: ٣١٢٥] قال رسول الله ﷺ: (حدّ الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه، فإن قلت ما ليس فيه فذاك بهتان له، والحاضر للغيبة ولم ينكرها له شريك فيها، ومن أنكرها كان مغفورا له)[7]

[الحديث: ٣١٢٦] قال رسول الله ﷺ: (ما عمر مجلس بالغيبة إلّا خرب من الدين،

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٨٤.
(٢) جامع الأخبار ص ٩٣.
(٣) نوادر الراوندي ص ١٨.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧١.
(٥) جامع الأخبار ص ١٤٧.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٤٤.
(٧) إرشاد القلوب ص ١١٧.

فنزّهوا أسماعكم من استماع الغيبة، فإنّ القائل والمستمع شريكان في الإثم)[1]

[الحديث: ٣١٢٧] قال رسول الله ﷺ: (من سمع الغيبة ولم يغيّر كان كمن اغتاب، ومن ردّ عن عرض أخيه المؤمن كان له سبعون ألف حجاب من النار)[2]

[الحديث: ٣١٢٨] قال رسول الله ﷺ: (المستمع أحد المغتابين)[3]

[الحديث: ٣١٢٩] قال الإمام الصادق عن آبائه: (نهى رسول الله ﷺ عن الغيبة، والاستماع إليها)[4]

[الحديث: ٣١٣٠] قال الإمام علي: (ما عمر مجلس بالغيبة إلّا خرب من الدين، فنزّهوا أسماعكم عن استماع الغيبة، فإن القائل والمستمع لها شريكان في الإثم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الغيبة إدام كلاب النار، من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن نظر في عيوب الناس فأنكرها ثمّ رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه)[5]

[الحديث: ٣١٣١] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبّئكم برجالكم من أهل الجنّة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (رجالكم من أهل الجنّة الّذين تمثّل أذانهم من الثناء الحسن، ورجالكم من النار والّذين تمثّل أذانهم من الثناء السيء)[6]

[الحديث: ٣١٣٢] قال رسول الله ﷺ: (أشرار الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم، وسحقا وبعدا للمشّائين بالنميمة، المفرّقين بين الأحبّة، الباغين للناس العيب، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة)، ثمّ تلا: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٢-٦٣])[7]

---

(١) جامع الأخبار ص ١٤٧.

(٢) المستدرك ج ٢ ص ١٠٨، القطب الراوندي في (لبّ اللباب).

(٣) مجموعة ورّام ج ١ ص ١١٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤.

(٥) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٠.

(٦) الأشعثيّات ص ١٤٨.

(٧) أمالي الطوسي ج ١ ص ٧٧.

[الحديث: ٣١٣٣] قال رسول الله ﷺ: ألا أنبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (من أبغض الناس وأبغضه الناس)[١]

[الحديث: ٣١٣٤] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمّن ظلمكم، والإحسان إلى من أساء إليكم، وإعطاء من حرمكم)[٢]

[الحديث: ٣١٣٥] قال رسول الله ﷺ: (في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين)[٣]

[الحديث: ٣١٣٦] قال رسول الله ﷺ: (من بهت مؤمنا أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله يوم القيامة على تلّ من نار حتّى يخرج ممّا قاله فيه)[٤]

[الحديث: ٣١٣٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من شرار رجالكم البهّات، الجريء، والفحّاش، الآكل وحده، والمانع رفده، والضّارب عبده، والملجئ عياله إلى غيره)[٥]

[الحديث: ٣١٣٨] قال رسول الله ﷺ: (يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذمّوا المسلمين ولا تتّبعوا عوراتهم فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته)[٦]

[الحديث: ٣١٣٩] قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وأنفق ما اكتسب في غير معصية، ورحم أهل الضعف والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة)[٧]

[الحديث: ٣١٤٠] قال رسول الله ﷺ: (من عرض لأخيه المسلم فكأنما خدش

(١) معاني الأخبار ص ١٩٦.
(٢) كتاب الزهد ص ١٥.
(٣) كتاب الزهد ص ١٥.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٢.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٤.
(٧) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٧٩.

وجهه)[1]

**[الحديث: ٣١٤١]** قال رسول الله ﷺ: (ليس لك أن تتّهم من قد ائتمنته، ولا تأتمن الخائن وقد جرّبته)[2]

**[الحديث: ٣١٤٢]** قال رسول الله ﷺ: (لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتّى يكون أعظم جرما من السارق)[3]

**[الحديث: ٣١٤٣]** أثنى رجل على رجل عند رسول الله ﷺ فقال: (ويلك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك ـ ثلاثا ـ ثمّ قال: (من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلانا والله حسيبه، ولا أزكى على الله أحدا أحسب كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه)[4]

**[الحديث: ٣١٤٤]** قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم، انّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨])[5]

**[الحديث: ٣١٤٥]** قال الإمام الرضا: (أروي أنّ رسول الله ﷺ ما سئل عن شيء قط فقال: لا ـ بأبي هو وأمّي ﷺ ـ ولا عاتب أحدا على ذنب أذنب)[6]

**[الحديث: ٣١٤٦]** قال رسول الله ﷺ: (من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عيّر مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه)[7]

---

(١) مشكاة الانوار ص ١٨٩.

(٢) قرب الإسناد ص ٤١.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٩٤.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٨.

(٥) المؤمن) ص ٧٠.

(٦) فقه الإمام الرضا ص ٣٥٥.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦.

[الحديث: ٣١٤٧] قال رسول الله ﷺ: (من عير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتّى يعمله)[١]

[الحديث: ٣١٤٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقابا البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه)[٢]

[الحديث: ٣١٤٩] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (عليك بتقوى الله فإن امرؤ عيّرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيّره بشيء تعلمه فيه يكن وباله عليه وأجره لك)[٣]

[الحديث: ٣١٥٠] قال رسول الله ﷺ: (أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم)[٤]

[الحديث: ٣١٥١] قال رسول الله ﷺ: (قذف محصنة يحبط عمل سنة)[٥]

[الحديث: ٣١٥٢] قال رسول الله ﷺ: (من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها، وكتب له بكل شعرة على بدنه ألف خطيئة)[٦]

[الحديث: ٣١٥٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تقذفوا نساءكم بالزنا فإنّه تشبيه بالطلاق، وإيّاكم والغيبة فإنها تشبيه بالكفر، واعلموا أنّ القذف والغيبة يهدمان عمل ألف سنة)[٧]

[الحديث: ٣١٥٤] قال رسول الله ﷺ: (من رمى محصنا أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه، وتنهش لحمه حيّات

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١٣.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٩٩.
(٣) مجموعة ورّام ج ١ ص ١١٠.
(٤) كشف الريبة ص ٩٤.
(٥) عوالي اللآلي ج ٢ ص ٣٥١.
(٦) جامع الأخبار ص ١٥٧.
(٧) جامع الأخبار ص ١٥٧.

وعقارب، ثمّ يؤمر به إلى النار)[1]

[الحديث: ٣١٥٥] قال رسول الله ﷺ: (من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة، ولا يقبل منه صرف ولا عدل)[2]

[الحديث: ٣١٥٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يقذف امرأته إلّا ملعون ـ أو قال: منافق ـ فإنّ القذف من الكفر والكفر في النار، لا تقذفوا نساءكم فإنّ في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة)[3]

[الحديث: ٣١٥٧] قال رسول الله ﷺ: (من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللّعنة عليه)[4]

[الحديث: ٣١٥٨] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله المحلّل والمحلّل له، ومن يوالي غير مواليه، ومن ادّعى نسبا لا يعرف، والمتشبّهين من الرجال بالنساء والمتشبّهات من النساء بالرّجال، ومن أحدث حدثا في الإسلام أو آوى محدثا، ومن قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه)، فقال رجل: يا رسول الله أيوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: (نعم، يلعن آباء الرّجال وأمّهاتهم فيلعنون أبويه)[5]

[الحديث: ٣١٥٩] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل معلّق في تابوت من جمر، ورجل يجرّ أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٣٥.

(٢) جامع الأخبار ص ١٥٨.

(٣) جامع الأخبار ص ١٥٨.

(٤) عوالي اللآلي ج ١ ص ١٧٣.

(٥) روضة الكافي ج ١ ص ١٠٠.

بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء، ثمّ يقال للّذي يجرّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثمّ يقال للّذي يسيل فوه قيحا ودما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكى فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيسندها ويحاكى بها، ثمّ يقال للّذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة)[1]

[الحديث: ٣١٦٠] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (احذر الغيبة والنميمة، فإنّ الغيبة تفطر، والنميمة توجب عذاب القبر)[2]

[الحديث: ٣١٦١] قال رسول الله ﷺ: (خلق الله الجنّة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضّة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثمّ قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا الله الحي القيّوم قد سعد من يدخلني، فقال الله جلّ جلاله: (وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمّام ولا ديّوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدري)[3]

[الحديث: ٣١٦٢] قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتّى يذهب الحياء من الصبيان والنساء وحتّى تؤكل المعاهد كما تؤكل الخضرة)[4]

[الحديث: ٣١٦٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة قتّات، قيل: ما القتّات؟

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٨١.

(٢) تحف العقول ص ١٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٤) نوادر الراوندي ص ١٧.

قال: النمّام)[1]

[الحديث: ٣١٦٤] قال رسول الله ﷺ: (صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة)[2]

[الحديث: ٣١٦٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة قتات، ولا نمّام)[3]

[الحديث: ٣١٦٦] قال رسول الله ﷺ: (رأيت على باب الجنّة مكتوبا: أنت محرّمة على كلّ بخيل ومراء وعاقّ ونمّام)[4]

[الحديث: ٣١٦٧] قال رسول الله ﷺ: (ستّ خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهنّ إلّا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنّة: رجل نيّته أن لا يغتاب مسلما فإن مات على ذلك كان ضامنا على الله..)[5]

[الحديث: ٣١٦٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب)[6]

[الحديث: ٣١٦٩] قال رسول الله ﷺ: (من مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة، وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنّينا أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار)[7]

[الحديث: ٣١٧٠] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (احذر الغيبة والنّميمة، فإنّ الغيبة تفطر والنّميمة توجب عذاب القبر)[8]

[الحديث: ٣١٧١] قال رسول الله ﷺ: (رأيت ليلة الاسراء قوما يقطع اللّحم من

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٣) عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٦٦.

(٤) جامع الأخبار ص ٨٤.

(٥) دعوات الراوندي ص ٢٨٠.

(٦) جامع الأخبار ص ١٤٧.

(٧) عقاب الأعمال ص ٣٣٥.

(٨) تحف العقول ص ١٢.

جنوبهم ثمّ يلقمونه ويقال: كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الهمّازون من امّتك اللّمّازون)[١]

[الحديث: ٣١٧٢] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يزيد عذابهم على عذاب أهل النار... ورجل اغتاب الناس ومشى بالنميمة فهو يأكل في النار لحمه)[٢]

[الحديث: ٣١٧٣] قال رسول الله ﷺ: (من أشار على مسلم بكلمة ليشينه بها بغير حقّ شانه الله تعالى في النار يوم القيامة)[٣]

[الحديث: ٣١٧٤] قال رسول الله ﷺ: (أيّما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدّنيا كان حقّا على الله عزّ وجلّ أن يدينه بها يوم القيامة في النار)[٤]

[الحديث: ٣١٧٥] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن حرام كلّه، عرضه وماله ودمه)[٥]

[الحديث: ٣١٧٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أوصيك ألّا تشرك بالله شيئا ولا تعص والديك، ولا تسبّ الناس)[٦]

[الحديث: ٣١٧٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبغض من عباده اللعان السبّاب الطعّان الفاحش المستخفّ السائل الملحف، ويحبّ من عباده الحييّ الكريم السخيّ)[٧]

[الحديث: ٣١٧٨] قال رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة)[٨]

[الحديث: ٣١٧٩] عن الإمام الباقر: أنّ رجلا من بني تميم أتى رسول الله ﷺ فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: (لا تسبّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم)[٩]

---

(١) عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٦٤.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١١١ ، لبّ اللباب.

(٣) كشف الريبة ص ٤٢.

(٤) كشف الريبة ص ٤٢.

(٥) المؤمن ص ٧٢.

(٦) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٩.

(٧) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٩.

(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٩.

(٩) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٠.

[الحديث: ٣١٨٠] قال رسول الله ﷺ: (ملعون من سبّ والديه)[١]

[الحديث: ٣١٨١] قال رسول الله ﷺ: (من أكبر الكبائر أن يسبّ الرجل والديه) قالوا: يا رسول الله وكيف الرجل يسبّ والديه؟ قال: (يسبّ الرجل فيسبّ الآخر أباه)[٢]

[الحديث: ٣١٨٢] عن الإمام علي قال: استأذن رجل من أهل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني قال له: (أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطّعت واحرقت بالنار، ولا تعص والديك وإن أرادا أن تخرج من دنياك فاخرج منها، ولا تسبّ الناس وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن وصبّ له من فضلك دلوك، أبلغ من لقيت من المسلمين عنّي السّلام، وادع الناس إلى الإسلام، وأيقن أنّ لك بكلّ من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب، وأعلمهم أنّ الصغراب عليهم حرام ـ يعني النبيذ ـ وهو الخمر وكلّ مسكر حرام)[٣]

[الحديث: ٣١٨٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يكمل إيمان مؤمن حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال ..منها لا لعّان ولا نمّام ولا كذّاب ولا مغتاب ولا سبّاب)[٤]

[الحديث: ٣١٨٤] قال رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه)[٥]

[الحديث: ٣١٨٥] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن حرام كلّه، عرضه وماله ودمه)[٦]

[الحديث: ٣١٨٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أوصيك ألّا تشرك

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

(٣) كتاب الزهد ص ٢٠.

(٤) التمحيص ص ٧٤.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٩.

(٦) المؤمن ص ٧٢.

بالله شيئا ولا تعص والديك، ولا تسبّ الناس)[1]

[الحديث: ٣١٨٧] قال رسول الله ﷺ: (المتسابّان ما قالا فعلى البادي حتّى يعتدي المظلوم)[2]

[الحديث: ٣١٨٨] عن عياض بن حمّاد قال: قلت: يا رسول الله الرجل من قومي يسبّني وهو دوني فهل عليّ بأس أن أنتصر منه؟ فقال: (المتسابّان شيطانان يتعاويان ويتهاتران)[3]

[الحديث: ٣١٨٩] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الكذب، وكونوا إخوانا في الله كما أمركم الله لا تتنافروا ولا تفاحشوا ولا تتجسّسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تتنازعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب اليابس)[4]

[الحديث: ٣١٩٠] قال رسول الله ﷺ: (خلّتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الظنّ)[5]

[الحديث: ٣١٩١] نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال: (مرحبا بالبيت ما أعظمك وأعظم حرمك على الله؟! والله للمؤمن أعظم حرمة منك، لأنّ الله حرّم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظنّ به ظنّ السوء)[6]

[الحديث: ٣١٩٢] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم وسوء الظنّ فإنّه يحبط العمل)[7]

[الحديث: ٣١٩٣] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تشاور جبانا فإنّه

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٩.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

(٤) قرب الإسناد ص ١٥.

(٥) نزهة الناظر ص ٢٩.

(٦) مشكاة الأنوار ص ٧٨.

(٧) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢.

يضيق عليك المخرج، ولا تشاور البخيل فإنّه يقصر بك عن غايتك، ولا تشاور حريصا فإنّه يزين لك شرها، واعلم يا عليّ إنّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظنّ)[1]

[الحديث: ٣١٩٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في المؤمن ثلاث خصال، ليس منها خصلة إلّا وله منها مخرج: الظنّ والطيرة والحسد، فمن سلم من الظنّ سلم من الغيبة، ومن سلم من الغيبة سلم من الزور، ومن سلم من الزور سلم من البهتان)[2]

[الحديث: ٣١٩٥] قال رسول الله ﷺ: (شرّ الناس الظانّون، وشرّ الظانين المتجسّسون، وشرّ المتجسّسين القوّالون وشرّ القوّالين الهتّاكون)[3]

[الحديث: ٣١٩٦] قال رسول الله ﷺ: (أحقّ الناس بالذنب السفيه المغتاب، وأذلّ الناس من أهان الناس)[4]

[الحديث: ٣١٩٧] قال رسول الله ﷺ: (أقلّ الناس حرمة الفاسق)[5]

[الحديث: ٣١٩٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أبغض الناس إلى الله تعالى من يقتدي بسيئة المؤمن ولا يقتدي بحسنته)[6]

[الحديث: ٣١٩٩] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي آتاها)[7]

[الحديث: ٣٢٠٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي

---

(١) علل الشرائع ص ٥٥٩.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص١١٠، ، لبّ اللباب.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص١١٠، ، لبّ اللباب.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢١.

(٥) أمالي الصدوق ص ٢١.

(٦) الأشعثيّات ص ١٩٧.

(٧) أمالي الصدوق ص ٣٤٤ .

أتى بها)[1]

[الحديث: ٣٢٠١] قال رسول الله ﷺ: (من سمع فاحشة فأفشاها كان كمن آتاها، ومن سمع خيرا فأفشاه كان كمن عمله)[2]

[الحديث: ٣٢٠٢] خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الّذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزوّد وحده، فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقا هو شرّ من هذا، ثمّ قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الّذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقا هو شرّ من هذا، ثمّ قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتفحّش اللّعّان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه)[3]

[الحديث: ٣٢٠٣] قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأبعدكم مني شبها؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ فقال: الفاحش المتفحّش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجى، غير المأمون من كلّ شرّ يتقى)[4]

[الحديث: ٣٢٠٤] قال رسول الله ﷺ: (الفحش والتفحّش ليسا من الإسلام في شيء، وإنّ أحسن الناس إسلاما أحسنهم أخلاقا)[5]

[الحديث: ٣٢٠٥] قال رسول الله ﷺ: (إن من شرار الناس، من تركه الناس، اتقاء فحشه)[6]

[الحديث: ٣٢٠٦] قال رسول الله ﷺ: (من تمثّل ببيت شعر من الخنا لم تقبل منه

---

(١) مكارم الأخلاق: ص ٤٣١.

(٢) عقاب الأعمال: ص ٣٣٧ .

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١.

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ص ١١٠.

(٦) عوالي اللآلي ج ١ ص ١٠١.

صلاة في ذلك اليوم، ومن تمثّل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة)[1]

[الحديث: ٣٢٠٧] قال رسول الله ﷺ: (ما كان الفحش في شيء قطّ إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه)[2]

[الحديث: ٣٢٠٨] قال رسول الله ﷺ : (إنّ الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء)[3]

[الحديث: ٣٢٠٩] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والهجران لأخيك المؤمن، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران)[4]

[الحديث: ٣٢١٠] قال رسول الله ﷺ: (خمسة ليس لهم صلاة... ومصارم لا يتكلّم أخاه فوق ثلاثة أيّام)[5]

[الحديث: ٣٢١١] قال رسول الله ﷺ: (تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الاثنين والخميس، يغفر لكلّ عبد مؤمن الّا عبد كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا)[6]

[الحديث: ٣٢١٢] قال رسول الله ﷺ: (لا هجرة فوق ثلاث)[7]

[الحديث: ٣٢١٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث)[8]

[الحديث: ٣٢١٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام،

---

(١) التهذيب: ج ٢ ص ٢٤٠.

(٢) أمالي المفيد ص ١٦٧.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٤.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٥) عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٦٧.

(٦) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٧) المشكاة ص ٢٠٩.

(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢.

والسابق يسبق إلى الجنّة)[1]

[الحديث: ٣٢١٥] قال رسول الله ﷺ: (أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولاية، فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب)[2]

[الحديث: ٣٢١٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أنهاك عن الهجران فإن كنت لا بدّ فاعلا فلا تهجره ثلاثة أيّام كملا، فمن مات فيها مهاجرا لأخيه كانت النار أولى به)[3]

## ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣٢١٧] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم، فإنّه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنّة إلّا أن يتوب)[4]

[الحديث: ٣٢١٨] قال الإمام عليّ: (لا يكون العبد عالما حتّى لا يحسد من فوقه، ولا يحقّر من هو دونه)[5]

[الحديث: ٣٢١٩] قال الإمام علي: (قال الحواريّون لعيسى: يا معلم الخير، أعلمنا أيّ الأشياء أشدّ؟ قال: أشدّ الأشياء غضب الله، قالوا: فيما نتّقي غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدو الغضب؟ قال: الكبر، والتجبّر، ومحقرة الناس)[6]

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٥.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٥.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦١٤.

(٥) الأشعثيّات ص ٢٣٣.

(٦) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٩.

[الحديث: ٣٢٢٠] قال الإمام علي: (التقريع أشدّ من مضض الضرب)[١]

[الحديث: ٣٢٢١] قال الإمام علي: (التقريع أحد العقوبتين)[٢]

[الحديث: ٣٢٢٢] قال الإمام علي: (الإفراط في الملامة يشبّ نار اللجاجة)[٣]

[الحديث: ٣٢٢٣] قال الإمام علي: (إيّاك أن تكون على الناس طاعنا، ولنفسك مداهنا، فتعظم عليك الحوبة وتحرم المثوبة)[٤]

[الحديث: ٣٢٢٤] قال الإمام علي: (وإيّاك أن تكرّر العتب، فإنّ ذلك يغري بالذنب ويهوّن العتب)[٥]

[الحديث: ٣٢٢٥] قال الإمام علي: (إذا عاتبت فاستبق)[٦]

[الحديث: ٣٢٢٦] قال الإمام علي: (إذا ذممت فاقتصر)[٧]

[الحديث: ٣٢٢٧] قال الإمام علي: (طعن اللسان أمضّ من طعن السنان)[٨]

[الحديث: ٣٢٢٨] قال الإمام عليّ: (من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروءته وثلبه أوبقه الله بخطيئة حتّى يأتي بمخرج ممّا قال، ولن يأتي بالمخرج منه أبدا، ومن أدخل على أخيه المؤمن سرورا فقد أدخل على أهل البيت سرورا، ومن أدخل على أهل البيت سرورا فقد أدخل على رسول الله ﷺ سرورا، ومن أدخل على رسول الله ﷺ سرورا فقد سرّ الله، ومن سرّ الله فحقيق على الله أن يدخله الجنّة)[٩]

[الحديث: ٣٢٢٩] قال الإمام علي: (من قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروّته

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٢) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٥) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٦) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٧) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٨) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٩) الأربعون حديثا ص ٥٥.

حبسه الله عزّ وجلّ في طينة خبال حتّى يأتي ممّا قال بمخرج)[1]

[الحديث: ٣٢٣٠] قال الإمام علي: (من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه)[2]

[الحديث: ٣٢٣١] قال الإمام علي: (السامع للغيبة أحد المغتابين)[3]

[الحديث: ٣٢٣٢] قال الإمام علي: (السامع للغيبة كالمغتاب)[4]

[الحديث: ٣٢٣٣] قال الإمام علي: (سامع الغيبة شريك المغتاب)[5]

[الحديث: ٣٢٣٤] نظر الإمام علي إلى رجل يغتاب رجلا عند ابنه الإمام الحسن، فقال: (يا بنيّ، نزّه سمعك عن مثل هذا، فإنّه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك)[6]

[الحديث: ٣٢٣٥] قال الإمام علي: (لا تباغضوا فإنّها الحالقة)[7]

[الحديث: ٣٢٣٦] قال الإمام علي: (أحبب حبيبك هونا مّا، عسى أن يكون بغيضك يوما مّا، وأبغض بغيضك هونا مّا، عسى أن يكون حبيبك يوما مّا)[8]

[الحديث: ٣٢٣٧] جاء رجل إلى الإمام علي وقال: جئتك من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات، فقال سل: (عمّا شئت) فقال الرجل: أيّ شيء أعظم من السماء، وأيّ شيء أوسع من الأرض، وأيّ شيء أضعف من اليتيم، وأيّ شيء أحرّ من النار، وأيّ شيء أبرد من الزمهرير، وأيّ شيء أغنى من البحر، وأيّ شيء أقسى من الحجر؟ قال الإمام علي: (البهتان على البريء أعظم من السماء، والحقّ أوسع من الأرض، ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن

(١) الخصال ج ١ ص ٦٣٢.
(٢) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.
(٣) غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٦٣٩.
(٤) غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٢١٥.
(٥) غرر الحكم الفصل ٣٩ رقم ٦٦.
(٦) الاختصاص ص ٢٢٥.
(٧) نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ٢٠٥.
(٨) نهج البلاغة حكمة ٢٦٠ ص ١٢١٦.

القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر)

**[الحديث: ٣٢٣٨]** قال الإمام علي: (تتبع العورات من أعظم السوءات)[١]

**[الحديث: ٣٢٣٩]** قال الإمام علي: (تتبّع العيوب من أقبح العيوب وشرّ السيّئات)[٢]

**[الحديث: ٣٢٤٠]** قال الإمام علي: (ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا)[٣]

**[الحديث: ٣٢٤١]** قال الإمام علي: (الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عيّ أو حسد)[٤]

**[الحديث: ٣٢٤٢]** قال الإمام علي: (المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشّه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه)[٥]

**[الحديث: ٣٢٤٣]** قال الإمام علي: (لا تكثر العتاب فإنّه يورث الضغينة ويجرّ إلى البغضة واستعتب من رجوت اعتابه)[٦]

**[الحديث: ٣٢٤٤]** قال الإمام علي: (لا تكونن عيّابا ولا تطلبنّ لكلّ زلّة عتابا ولكلّ ذنب عقابا)[٧]

**[الحديث: ٣٢٤٥]** قال الإمام علي: (يا أيّها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته، فكان من

---

(١) غرر الحكم الفصل ٢٢ رقم ١١٨.

(٢) غرر الحكم الفصل ٢٢ رقم ١١٩.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٢.

(٤) نهج البلاغة حكمة ٣٣٩ ص ١٢٤٩.

(٥) مشكاة الأنوار ص ١٨٦.

(٦) تحف العقول ص ٨٤.

(٧) المستدرك ج ٢ ص ١٠٥ نقلا عن مجموعة الشهيد.

نفسه في شغل، والناس منه في راحة)[1]

**[الحديث: ٣٢٤٦]** قال الإمام عليّ: (من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه، ما يشينه، ويهدم مروته، فهو من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩])[2]

**[الحديث: ٣٢٤٧]** قال الإمام عليّ: (إيّاكم وسقط الكلام وفضل بني آدم كتب، فعليكم بالدّعاء ما يعرف، وإيّاكم والدعاء باللّعن والخزي، فإنّ الله عزّ وجلّ قد أحكم في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥]، فمن تعدّى بدعائه بلعن أو خزي فهو من المعتدين)[3]

**[الحديث: ٣٢٤٨]** قال الإمام عليّ: (تحرم الجنّة على ثلاثة: النمّام، والقتّال وعلى مدمن الخمر)[4]

**[الحديث: ٣٢٤٩]** قال الإمام عليّ: (عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله)[5]

**[الحديث: ٣٢٥٠]** قال الإمام علي: (النميمة شيمة المارق)[6]

**[الحديث: ٣٢٥١]** قال الإمام علي: (النميمة ذنب لا ينسى)[7]

**[الحديث: ٣٢٥٢]** قال الإمام علي: (الساعي كاذب لمن سعى إليه ظالم لمن سعى عليه)[8]

---

(١) نهج البلاغة خطبة ١٧٥ ص ٥٧٦.
(٢) الأربعون حديثا لابن زهرة ص ٥٤.
(٣) الأشعثيّات ص ٢٢٦.
(٤) عقاب الأعمال ص ٢٦٢.
(٥) علل الشرائع ص ٣٠٩.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.

[الحديث: ٣٢٥٣] قال الإمام علي: (أكذب السعاية والنميمة باطلة كانت أو صحيحة)[١]

[الحديث: ٣٢٥٤] قال الإمام علي: (أسوأ الصّدق النميمة)[٢]

[الحديث: ٣٢٥٥] قال الإمام علي: (بئس الشيمة النّميمة)[٣]

[الحديث: ٣٢٥٦] قال الإمام علي: (إيّاك والنميمة فإنّها تزرع الضّغينة وتبعّد عن الله والناس)[٤]

[الحديث: ٣٢٥٧] قال الإمام علي: (من صدّق الواشي أفسد الصديق)[٥]

[الحديث: ٣٢٥٨] قال الإمام علي: (من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد)[٦]

[الحديث: ٣٢٥٩] قال الإمام علي: (لا تعجلنّ إلى تصديق واش وإن تشبّه بالناصحين، فإنّ الساعي ظالم لمن سعى به غاشّ لمن سعى اليه)[٧]

[الحديث: ٣٢٦٠] قال الإمام علي: (لا تجتمع أمانة ونميمة)[٨]

[الحديث: ٣٢٦١] قال الإمام علي: (المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا وأذلّ شيء نفسا، زاجر عن كلّ فان، حاضّ على كلّ حسن، لا حقود ولا حسود، ولا وثّاب، ولا سبّاب، ولا عيّاب، ولا مغتاب، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويل الغمّ، بعيد الهمّ، كثير الصمت وقور، ذكور، صبور، شكور، مغموم بفكره، مسرور بفقره، سهل الخليقة، ليّن العريكة، رصين الوفاء، قليل الأذى، لا متأفّك

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.

(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.

ولا متهتّك)[1]

[الحديث: ٣٢٦٢] قال الإمام علي: (إعادة الاعتذار تذكير بالذّنوب)[2]

[الحديث: ٣٢٦٣] قال الإمام علي: (كثرة الاعتذار تعظّم الذنوب)[3]

[الحديث: ٣٢٦٤] قال الإمام علي: (من اعتذر من غير ذنب فقد أوجب على نفسه الذّنب)[4]

[الحديث: ٣٢٦٥] قال الإمام علي: (لا تعتذر إلى من يحبّ أن لا يجد لك عذرا)[5]

[الحديث: ٣٢٦٦] قال الإمام علي: (الاستغناء عن العذر أعزّ من الصّدق)[6]

[الحديث: ٣٢٦٧] قال الإمام علي: (ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا)[7]

[الحديث: ٣٢٦٨] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (لا يغلبنّ عليك سوء الظنّ، فإنّه لا يدع بينك وبين خليل صلحا)[8]

[الحديث: ٣٢٦٩] قال الإمام علي: (والله لا يعذّب الله سبحانه مؤمنا إلّا بسوء ظنّه وسوء خلقه)[9]

[الحديث: ٣٢٧٠] قال الإمام علي: (إيّاك أن تسيء الظنّ، فإنّ سوء الظنّ يفسد العبادة ويعظم الوزر)[10]

[الحديث: ٣٢٧١] قال الإمام علي: (سوء الظنّ يفسد الأمور، ويبعث على

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٦.
(٢) غرر الحكم ص ٤٤٧.
(٣) غرر الحكم ص ٤٤٧.
(٤) غرر الحكم ص ٤٤٧.
(٥) غرر الحكم ص ٤٤٧.
(٦) غرر الحكم ص ٤٤٧.
(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٢.
(٨) تحف العقول ص ٧٩.
(٩) غرر الحكم ص ٢٦٤.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٦٣.

الشرود)[1]

[الحديث: ٣٢٧٢] قال الإمام علي: (سوء الظنّ بالمحسن شرّ الإثم وأقبح الظلم)[2]

[الحديث: ٣٢٧٣] قال الإمام علي: (سوء الظنّ يردي مصاحبه وينجي مجانبه)[3]

[الحديث: ٣٢٧٤] قال الإمام علي: (شرّ الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنّه، ولا يثق به أحد لسوء فعله)[4]

[الحديث: ٣٢٧٥] قال الإمام علي: (من ساءت ظنونه اعتقد الخيانة بمن لا يخونه)[5]

[الحديث: ٣٢٧٦] قال الإمام علي: (من غلب عليه سوء الظنّ لم يترك بينه وبين خليل صلحا)[6]

[الحديث: ٣٢٧٧] قال الإمام علي: (والله، لا يعذّب الله سبحانه مؤمنا بعد الإيمان إلّا بسوء ظنّه وسوء خلقه)[7]

[الحديث: ٣٢٧٨] قال الإمام علي: (لا تظنّنّ بكلمة بدرت من أحد سوءا وأنت تجد لها في الخير محتملا)[8]

[الحديث: ٣٢٧٩] قال الإمام علي: (ليس من العدل القضاء على الثقة بالظّنّ)[9]

[الحديث: ٣٢٨٠] قال الإمام علي: (أيّها الناس، من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعنّ فيه أقاويل الرّجال، أما إنّه قد يرمي الرامي وتخطئ السهام،

---

(١) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٢) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٣) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٤) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٥) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٦) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٧) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٨) غرر الحكم ص ٢٦٣.

(٩) نهج البلاغة، الكلمات القصار للإمام علي رقم ٢١١.

ويحيك الكلام، وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد، أما إنّه ليس بين الحقّ والباطل إلّا أربع أصابع)، فسئل عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه، ثمّ قال: (الباطل أن تقول سمعت، والحقّ أن تقول رأيت)(١)

[الحديث: ٣٢٨١] قال الإمام عليّ يوصي أصحابه: (لا تتكلّموا بالفحش فإنّ الفحش لا يليق بنا ولا بشيعتنا وإنّ الفاحش لا يكون صديقا)(٢)

[الحديث: ٣٢٨٢] قال الإمام علي: (الفحش والتفحش ليسا من الإسلام)(٣)

[الحديث: ٣٢٨٣] قال الإمام علي: (إنّ الفحش والتفحّش ليسا من خلائق الإسلام)(٤)

[الحديث: ٣٢٨٤] قال الإمام علي: (سنّة اللّئام قبح الكلام)(٥)

[الحديث: ٣٢٨٥] قال الإمام علي: (سامع هجر القول شريك القائل)(٦)

[الحديث: ٣٢٨٦] قال الإمام علي: (سفهك على من فوقك جهل مرد)(٧)

[الحديث: ٣٢٨٧] قال الإمام علي: (سفهك على من دونك جهل مرز)(٨)

[الحديث: ٣٢٨٨] قال الإمام علي: (فعل الشرّ مسبة)(٩)

[الحديث: ٣٢٨٩] قال الإمام علي: (من قلّ عقله ساء خطابه)(١٠)

[الحديث: ٣٢٩٠] قال الإمام علي: (ما أفحش كريم قطّ)(١١)

---

(١) نهج البلاغة ص ٤٣٠ خطبة ١٤١.
(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١١) غرر الحكم ص ٢٢٣.

[الحديث: ٣٢٩١] قال الإمام علي: (لا تسيء اللّفظ، وإن ضاق عليك الجواب)[1]

[الحديث: ٣٢٩٢] قال الإمام علي: (لا أوقح من بذيّ)[2]

[الحديث: ٣٢٩٣] قال الإمام علي: (المروّة من كلّ خناء عرية بريّة)[3]

[الحديث: ٣٢٩٤] قال الإمام علي: (سوء المنطق (سخف المنطق) يزري بالبهاء والمروّة)[4]

[الحديث: ٣٢٩٥] قال الإمام علي: (سوء المنطق يزري بالقدر ويفسد الأخوة)[5]

[الحديث: ٣٢٩٦] قال الإمام علي: (سفهك على من في درجتك نقار كنقار الديكين، وهراش كهراش الكلبين ولن يفترقا إلّا مجروحين أو مفضوحين، وليس ذلك فعل الحكماء ولا سنّة العقلاء، ولعلّه أن يحلم عنك فيكون أوزن منك وأكرم، وأنت أنقص منه وألأم)[6]

[الحديث: ٣٢٩٧] قال الإمام علي: (من أفحش شفى حساده)[7]

[الحديث: ٣٢٩٨] قال الإمام علي: (من ساء لفظه ساء حظّه)[8]

### ٢ ـ ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٣٢٩٩] قال الإمام السجّاد: (حقّ المشير عليك: أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ)[9]

[الحديث: ٣٣٠٠] قيل للإمام السجاد: إن فلانا يقول فيك ويقول، فقال له: (والله

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٢) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٥) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٦) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٧) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٨) غرر الحكم ص ٢٢٣.

(٩) مكارم الأخلاق ص ٤٢٣.

ما حفظت حقّ أخيك إذا خنته وقد استأمنك ولا حفظت حرمتنا إذا سمعتنا ما لم يكن لنا حجّة بسماعه، أما علمت أنّ نقلة النميمة هم كلاب النار قل لأخيك: إنّ الموت يعمّنا، والقبر يضمّنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا)[1]

[الحديث: ٣٣٠١] قال الإمام السجاد: (الذنوب الّتي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم)[2]

[الحديث: ٣٣٠٢] قال الإمام السجاد في دعائه لمكارم الأخلاق: (اللهمّ صن وجهي باليسار، ولا تبتذل جاهي بالإقتار، فأسترزق أهل رزقك، وأستعطي شرار خلقك، فأفتتن بحمد من أعطاني، وابتلى بذمّ من منعني، وأنت من دونهم وليّ الإعطاء والمنع)[3]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣٣٠٣] قال الإمام الباقر: (بئس العبد عبد همزة ولمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر)[4]

[الحديث: ٣٣٠٤] قال الإمام الباقر: (إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى أنت عبدي وأنا إلهك، لا تستذلّ الحقير الفقير، ولا تغبط الغنيّ بشيء يسير، وكن عند ذكري خاشعا، وعند تلاوته برحمتي طامعا)[5]

[الحديث: ٣٣٠٥] قال الإمام الباقر: (ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة وكان قمنا أن لا يرجع إلى خير)[6]

[الحديث: ٣٣٠٦] قال الإمام الباقر لابنه: (يا بنيّ، إنّ الله خبّأ ثلاثة أشياء في ثلاثة

---

(١) إرشاد القلوب ص ١١٨.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٣) الصحيفة السجّاديّة ص ٢٤٨.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣١٩.

(٥) روضة الكافي ص ٦٠.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦١.

أشياء: خبّأ رضاه في طاعته فلا تحقّرنّ من الطاعة شيئا فلعلّ رضاه فيه، وخبّأ سخطه في معصيته فلا تحقّرنّ من المعصية شيئا فلعلّ سخطه فيه، وخبّأ أوليائه في خلقه فلا تحقّرنّ أحدا فلعلّه ذلك الوليّ)(١)

[الحديث: ٣٣٠٧] قال الإمام الباقر: (أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير)(٢)

[الحديث: ٣٣٠٨] قال الإمام الباقر: (أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلّاته ليعيّره بها يوما ما)(٣)

[الحديث: ٣٣٠٩] قال الإمام الباقر: (لا ترموا المؤمنين، ولا تتّبعوا عثراتهم، فإنّه من يتّبع عثرة مؤمن يتّبع الله عزّ وجلّ عثرته، ومن يتّبع الله عزّ وجلّ عثرته فضحه في بيته)(٤)

[الحديث: ٣٣١٠] قال الإمام الباقر: (من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمّة يقدر على الانتصاب فلم يفعل ألبسه الله الذل في الدنيا، وعذّبه في الآخرة، وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا)(٥)

[الحديث: ٣٣١١] قال الإمام الباقر: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه)(٦)

[الحديث: ٣٣١٢] قال الإمام الباقر: (إنّ اللعنة إذا خرجت من صاحبها تردّدت بينها وبين الّذي يلعن، فان وجدت مساغا وإلّا عادت إلى صاحبها وكان أحقّ بها فاحذروا

---

(١) الفصول المهمّة ص ٢١٦.

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٣٨.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٥ .

(٤) المؤمن ص ٦٩.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٩ .

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٩.

أن تلعنوا مؤمنا فيحلّ بكم)[1]

**[الحديث: ٣٣١٣]** قال الإمام الباقر: (محرّمة الجنة على القتّاتين، المشّائين بالنّميمة)[2]

**[الحديث: ٣٣١٤]** قال الإمام الباقر: (من كفّ عن أعراض الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة، ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة)[3]

**[الحديث: ٣٣١٥]** قال الإمام الباقر: (من القواصم الفواقر الّتي تقصم الظهر: جار السوء، إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى سيّئة أفشاها)[4]

**[الحديث: ٣٣١٦]** قال الإمام الباقر: (إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش)[5]

**[الحديث: ٣٣١٧]** قال الإمام الباقر: (قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فإنّ الله يبغض اللعّان السبّاب الطعّان على المؤمنين المتفحّش، السائل الملحف، ويحبّ الحييّ الحليم الضعيف المتعفّف)[6]

## ٤ ـ ما روي عن الإمام الصادق:

**[الحديث: ٣٣١٨]** قال الإمام الصادق: (من حقر مؤمنا، مسكينا وغير مسكين، لم يزل الله عزّ وجلّ حاقرا له ماقتا، حتّى يرجع عن محقرته إيّاه)[7]

**[الحديث: ٣٣١٩]** قال الإمام الصادق: (لا تستخفّ بأخيك المؤمن، فيرحمه الله عزّ وجلّ عند استخفافك، ويغيّر ما بك)[8]

**[الحديث: ٣٣٢٠]** عن أبي هارون، أن الإمام الصادق قال لنفر عنده: (ما لكم

---

(١) قرب الإسناد ص ٧.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٩.

(٣) كتاب الزهد ص ٦.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٨.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٤.

(٦) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٤٨.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥١.

(٨) كتاب المؤمن ص ٦٨.

تستخفّون بنا؟) فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه الله أن نستخفّ بك أو بشيء من أمرك، فقال: (بلى، إنّك أحد من استخفّ بي)، فقال: معاذ لوجه الله أن استخفّ بك، فقال له: (ويحك ألم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد والله عييت، والله ما رفعت به رأسا لقد استخففت به، ومن استخفّ بمؤمن فبنا استخفّ، وضيّع حرمة الله عزّ وجلّ)[1]

[الحديث: ٣٣٢١] قال الإمام الصادق: (من استذلّ مؤمنا واستحقره لقلّة ذات يده ولفقره، شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق)[2]

[الحديث: ٣٣٢٢] قال الإمام الصادق: (من استذلّ مؤمنا لقلّة ذات يده، شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق لا محالة)[3]

[الحديث: ٣٣٢٣] قال الإمام الصادق: (لا تحقّروا مؤمنا فقيرا، فإنّه من أحقر مؤمنا فقيرا واستخفّ به حقّره الله، ولم يزل الله ماقتا له حتّى يرجع عن محقرته أو يتوب)[4]

[الحديث: ٣٣٢٤] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (وعليكم بحبّ المساكين المسلمين، فإنّه من حقّرهم وتكبّر عليهم فقد زلّ عن دين الله، والله له حاقر ماقت وقال أبونا رسول الله ﷺ: أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين، واعلموا أنّ من حقّر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتّى يمقته الناس، والله له أشدّ مقتا)[5]

[الحديث: ٣٣٢٥] قال الإمام الصادق: (لا تحقّروا فقراء شيعتنا، فإنّه من حقر مؤمنا منهم فقيرا واستخفّ به حقّره الله، ولم يزل ماقتا له حتّى يرجع عن محقّرته)[6]

---

(١) وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٩٢.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٣.

(٣) التمحيص ص ٤٦.

(٤) المحاسن ص ٩٧.

(٥) روضة الكافي ص ١٠.

(٦) المشكاة ص ٣٢٢.

[الحديث: ٣٣٢٦] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، إنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيء)(١)

[الحديث: ٣٣٢٧] سئل الإمام الصادق عن معنى: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) فقال: (ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا، إنّما هو أن تروي عليه أو تعيبه)(٢)

[الحديث: ٣٣٢٨] قال الإمام الصادق: (من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروءته، أوقفه الله في طينة خبال حتّى يبتعد ممّا قال)(٣)

[الحديث: ٣٣٢٩] قال الإمام الصادق: (إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أفّ خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما، ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءا)(٤)

[الحديث: ٣٣٣٠] قال الإمام الصادق: (قال الله تبارك وتعالى: ليأذنني بحرب من أذلّ عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن)(٥)

[الحديث: ٣٣٣١] قال الإمام الصادق: (من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه أسكن الفردوس)(٦)

[الحديث: ٣٣٣٢] عن إسماعيل بن عمّار قال: قلت للإمام الصادق: المؤمن رحمة؟ قال: (نعم، وأيّما مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنّما ذلك رحمة ساقها الله إليه، وسبّبها له، فإن قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن ردّه وهو يقدر على قضائها فإنّما ردّ عن نفسه الرحمة الّتي ساقها الله إليه وسبّبها له، وادّخرت الرحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٦٣.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٨.

(٣) الاختصاص ص ٢٢٩.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦١.

(٥) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

(٦) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

أخيه ولم يناصحه بكلّ جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، وأيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذّبه بها، ومن حقّر مؤمنا فقيرا أو استخفّ به واحتقره لقلّة ذات يده وفقره، شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، وحقّره، ولا يزال ماقتا له، ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقّره في الدنيا والآخرة)[1]

**[الحديث: ٣٣٣٣]** قال الإمام الصادق: (من حقّر مؤمنا لقلّة ماله حقّره الله، فلم يزل عند الله محقورا حتّى يتوب ممّا صنع)[2]

**[الحديث: ٣٣٣٤]** قال الإمام الصادق: (قال الله: إنّي لم أغن الغنيّ لكرامة به عليّ، ولم افقر الفقير لهوان به عليّ، وهو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة)[3]

**[الحديث: ٣٣٣٥]** عن عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق في رجل قطع رأس الميّت، قال: (عليه الدية لأنّ حرمته ميّتا كحرمته وهو حيّ)[4]

**[الحديث: ٣٣٣٦]** قال الإمام الصادق: (من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩])[5]

**[الحديث: ٣٣٣٧]** قال الإمام الصادق: (ما بالكم يعادي بعضكم بعضا، إذا بلغ

---

(١) عدّة الداعي ص ١٩٠.

(٢) مشكاة الأنوار ص ٥٩.

(٣) التمحيص ص ٤٧.

(٤) التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٣.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٧.

أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله وليسأله، فإن قال لم أفعله صدّقه وإن قال قد فعلت استتابه)[١]

[الحديث: ٣٣٣٨] قال الإمام الصادق: (الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عليه، فأمّا إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١١٢])[٢]

[الحديث: ٣٣٣٩] قال الإمام الصادق: (إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه)[٣]

[الحديث: ٣٣٤٠] قال الإمام الصادق: (إذا رأيتم العبد متفقّدا لذنوب الناس ناسيا لذنوبه، فاعلموا أنّه قد مكر)[٤]

[الحديث: ٣٣٤١] قال الإمام الصادق: (من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء ممّا ينتحل)[٥]

[الحديث: ٣٣٤٢] قال الإمام الصادق: (ليس لك أن تأتمن من غشّك، ولا تتّهم من ائتمنت)[٦]

[الحديث: ٣٣٤٣] قال الإمام الصادق: (أبى الله أنّ يظنّ بالمؤمن إلّا خيرا وكسر عظم المؤمن ميّتا ككسره حيّا)[٧]

[الحديث: ٣٣٤٤] قال الإمام الصادق: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنّ في مجلس يعاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن)[٨]

---

(١) كتاب مصادقة الإخوان ص ٨٢.
(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٧٥.
(٣) أمالي الصدوق ص ٢٧٦.
(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٦٩.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦١.
(٦) قرب الإسناد ص ٣٥.
(٧) المؤمن ص ٦٧.
(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٧.

[الحديث: ٣٣٤٥] قال الإمام الصادق: (من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى)[1]

[الحديث: ٣٣٤٦] قال الإمام الصادق: (من قعد إلى سابّ أولياء الله فقد عصى الله)[2]

[الحديث: ٣٣٤٧] قال الإمام الصادق: (ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة)[3]

[الحديث: ٣٣٤٨] قال الإمام الصادق: (المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله)[4]

[الحديث: ٣٣٤٩] قال الإمام الصادق: (المؤمن بركة على المؤمن)[5]

[الحديث: ٣٣٥٠] قال الإمام الصادق: (من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار)[6]

[الحديث: ٣٣٥١] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (ألا أخبرك بأشد الناس عذابا يوم القيامة: أشدّ الناس عذابا يوم القيامة من أعان على مؤمن بشطر كلمة) ثمّ قال: (ألا أخبرك بأشد من ذلك: من عاب عليه شيئا من قوله أو فعله)[7]

[الحديث: ٣٣٥٢] قال الإمام الصادق: (قضى الإمام علي أنّ الفرية ثلاثة ـ يعني ثلاث وجوه ـ إذا رمى الرجل الرجل بالزنى، وإذا قال: إنّ أمّه زانية، وإذا دعي لغير أبيه، فذلك فيه حدّ ثمانون)[8]

[الحديث: ٣٣٥٣] قال الإمام الصادق: (قذف المحصنات من الكبائر لأنّ الله عزّ

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٩.

(٢) تحف العقول ص ٣١٣.

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٨٤.

(٤) الاختصاص ص ٢٧.

(٥) الاختصاص ص ٢٧.

(٦) الاختصاص ص ٢٤٠.

(٧) إرشاد القلوب ص ٧٧.

(٨) الكافي ج ٧ ص ٢٠٥.

وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣])[١]

**[الحديث: ٣٣٥٤]** قال الإمام الصادق في الرجل إذا قذف: (يجلد ثمانين حرّا كان أو مملوكا)[٢]

**[الحديث: ٣٣٥٥]** قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (ما فعل غريمك؟) قال: ذاك ابن الفاعلة، فنظر إليه الإمام الصادق نظرا شديدا فقلت: جعلت فداك إنّه مجوسيّ نكح أخته قال: (أو ليس ذلك من دينهم نكاحا)[٣]

**[الحديث: ٣٣٥٦]** سئل الإمام الصادق عن الرجل يفتري على الرجل من جاهليّة العرب، فقال: (يضرب حدّا)، قيل: يضرب حدّا؟ قال: (نعم إنّ ذلك يدخل على رسول الله ﷺ)[٤]

**[الحديث: ٣٣٥٧]** قال الإمام الصادق: (إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعض بعضا فاتّقوا الله وأطيعوا، فإنّ الله يقول: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١])[٥]

**[الحديث: ٣٣٥٨]** قال الإمام الصادق: (إذا تلاعن إثنان فتباعد منهما، فإنّ ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة، ثمّ قال: اللهمّ لا تجعل لهما إليّ مساغا، واجعلهما برأس من يكايد دينك ويضادّ وليك، ويسعى في الأرض فسادا)[٦]

**[الحديث: ٣٣٥٩]** قال الإمام الصادق: (إيّاكم ومجالس اللّعان، فانّ الملائكة لتنفر

---

(١) علل الشرائع ص ٤٨٠.
(٢) التهذيب ج ١٠ ص ٦٥.
(٣) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨.
(٤) علل الشرايع ص ٣٩٣.
(٥) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٣٠٥.
(٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١١.

عند اللّعان، وكذلك تنفر عند الرّهان، وإيّاكم والرهان، إلّا رهان الخفّ والحافر والريش، فانّه تحضر الملائكة، فاذا سمعت إثنين يتلاعنان فقل: اللهمّ بديع السماوات والأرض صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، ولا تجعل ذلك إلينا واصلا، ولا تجعل للعنك وسخطك ونقمتك إلى وليّ الإسلام وأهله مساغا، اللهمّ قدّس الإسلام وأهله تقديسا لا يسيغ إليه سخطك، واجعل لعنك على الظالمين الّذين ظلموا أهل دينك وحاربوا رسولك ووليّك، وأعزّ الإسلام وأهله، وزيّنهم بالتقوى، وجنّبهم الردى)[1]

**[الحديث: ٣٣٦٠]** قال الإمام الصادق: (إنّ أبغضكم إليّ المترأسّون، المشّاؤون بالنمائم، الحسدة لإخوانهم ليسوا منّي ولا أنا منهم، إنّما أوليائي الّذين سلّموا لأمرنا واتّبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كلّ أمورنا)، ثمّ قال: (والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهبا على الله ثمّ حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب ممّا يكوى به في النار)[2]

**[الحديث: ٣٣٦١]** قال الإمام الصادق: (لا يدخل الجنّة سفّاك للدماء ولا مدمن الخمر، ولا مشاء بنميم)[3]

**[الحديث: ٣٣٦٢]** قال الإمام الصادق: (ثلاثة لا يدخلون الجنّة: السفّاك للدّم، وشارب الخمر، ومشّاء بنميمة)[4]

**[الحديث: ٣٣٦٣]** قال الإمام الصادق: (إنّ من أكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابّين، ويجلب العداوة على المتصافين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف بها الستور، والنمّام أشدّ من وطئ الأرض بقدم)[5]

---

(١) كتاب زيد النرسي ص ٥٧.

(٢) تحف العقول ص ٣٠٩.

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦٢.

(٤) الخصال ج ١ ص ١٨٠.

(٥) الاحتجاج ص ٣٤٠.

[الحديث: ٣٣٦٤] قال الإمام الصادق: (بينا موسى بن عمران عليه السّلام يناجي ربّه عزّ وجلّ إذا رأى رجلا تحت ظلّ عرش الله عزّ وجلّ فقال: يا ربّ من هذا الذي قد أظلّه عرشك؟ فقال: هذا كان بارّا بوالديه ولم يمش بالنميمة)[١]

[الحديث: ٣٣٦٥] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السّلام: أنّ بعض أصحابك ينمّ عليك فاحذره، فقال: يا ربّ لا أعرفه، فأخبرني به حتّى أعرفه فقال: يا موسى عبت عليه النميمة وتكلّفني أن أكون نمّاما؟ فقال: يا ربّ وكيف أصنع؟ قال: يا موسى فرّق أصحابك عشرة عشرة، ثمّ تقرع بينهم، فإنّ السهم يقع على العشرة الّتي هو فيهم، ثمّ تفرّقهم وتقرع بينهم، فانّ السهم يقع عليه، قال: فلمّا رأى الرّجل أنّ السهام تقرع قام فقال: يا رسول الله أنا صاحبك، لا والله لا أعود أبدا)[٢]

[الحديث: ٣٣٦٦] قال الإمام الصادق: (إيّاك والسعاة وأهل النمايم فلا يلتزقنّ منهم بك أحد، ولا يراك الله يوما وليلة وأنت تقبل منهم صرفا ولا عدلا، فيسخط الله عليك ويهتك سترك)[٣]

[الحديث: ٣٣٦٧] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي ولا يصلح للمسلم أن يقذف يهوديّا ولا نصرانيّا ولا مجوسيّا بما لم يطّلع عليه منه)، وقال: (أيسر ما في هذا أن يكون كاذبا)[٤]

[الحديث: ٣٣٦٨] عن عمرو بن نعمان الجعفيّ قال: كان للإمام الصادق صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا، فبينما هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سنديّ يمشي خلفهما إذ التفت الرّجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره، فلمّا نظر في الرابعة قال: يا ابن

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٨٠.

(٢) كتاب الزهد ص ٩.

(٣) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٧٢.

(٤) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٦٠.

الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع الإمام الصادق يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال: (سبحان الله تقذف أمّه؟ قد كنت أرى أنّ لك ورعا فإذا ليس لك ورع) فقال: جعلت فداك إنّ أمّه سندية مشركة، فقال: (أما علمت أنّ لكلّ أمّة نكاحا، تنحّ عنّي) قال: فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما[1].

[الحديث: ٣٣٦٩] قال الإمام الصادق: (من سبّ مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيهما بعثه الله في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ممّا قال)[2]

[الحديث: ٣٣٧٠] قال الإمام الصادق: (إنّ الله يبغض السبّاب الطعّان المتفحّش)[3]

[الحديث: ٣٣٧١] قال الإمام الصادق: (لا يطمعنّ المستهزئ بالناس في صدق المودّة)[4]

[الحديث: ٣٣٧٢] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبّوا الله عدوا بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو؟ إنّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله، ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأولياء الله، فمهلا مهلا فاتّبعوا أمر الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله)[5]

[الحديث: ٣٣٧٣] قال الإمام الصادق: (ما أيسر ما رضى الناس به منكم، كفّوا ألسنتكم عنهم)[6]

[الحديث: ٣٣٧٤] قال الإمام الصادق: (أربعة لا يدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق،

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٤.

(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨.

(٣) غرر الخصائص ص ٤٢.

(٤) ثواب الأعمال ص ٤٣٤.

(٥) روضة الكافي ج ١ ص ٩.

(٦) روضة الكافي ج ٢ ص ١٨٢.

ومدمن الخمر، والقتّات وهو النمام)[1]

**[الحديث: ٣٣٧٥]** سئل الإمام الصادق عن قول رسول الله ﷺ: (إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء) فقال: (كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون الله، وكان المشركون يسبّون ما يعبد المؤمنون، فنهى الله المؤمنين عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفّار إله المؤمنين فيكونوا المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨])[2]

**[الحديث: ٣٣٧٦]** قال الإمام الصادق: (إن أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه)[3]

**[الحديث: ٣٣٧٧]** قال الإمام الصادق: (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم: الديّوث من الرجال، والفاحش المتفحّش، والّذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى)[4]

**[الحديث: ٣٣٧٨]** عن سماعة قال: دخلت على الإمام الصادق فقال لي مبتدئا: (يا سماعة ما هذا الّذي كان بينك وبين جمّالك؟! إيّاك أن تكون فحّاشا أو صخّابا أو لعّانا) فقلت: والله لقد كان ذلك، إنّه ظلمني، فقال: (إن كان ظلمك لقد أربيت عليه إنّ هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي، استغفر ربّك ولا تعد) قلت: أستغفر الله؛ ولا أعود[5].

**[الحديث: ٣٣٧٩]** قال الإمام الصادق: (لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان؛ فاذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله ونادى يا ويله، ما لقي من الثّبور)[6]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٠٤.
(٢) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٣.
(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٢.
(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٧٨.
(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٦.
(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٦.

[الحديث: ٣٣٨٠] عن مرازم بن حكيم قال: كان عند الإمام الصادق رجل من أصحابنا يلقّب شلقان وكان قد صيّره في نفقته وكان سيّئ الخلق فهجره، فقال لي يوما: (يا مرازم تكلّم عيسى؟) فقلت: نعم، فقال: (أصبت، لا خير في المهاجرة)[1]

[الحديث: ٣٣٨١] قال الإمام الصادق: (المؤمن هديّة الله عزّ وجلّ إلى أخيه المؤمن، فإن سرّه ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديّته وان قطعه وهجره فقد ردّ على الله عزّ وجلّ هديّته)[2]

[الحديث: ٣٣٨٢] قال الإمام الصادق: (لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللّعنة وربّما استحقّ ذلك كلاهما) قيل له: هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: (لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظّالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم)[3]

### ٥ ـ ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣٣٨٣] قال الإمام الكاظم: (ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخاه)[4]

[الحديث: ٣٣٨٤] عن محمّد بن الفضيل، قال: قلت للإمام الكاظم: جعلت فداك

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

(٢) المستدرك ج ٢ ص ١٠٢ نقلا عن كتاب الروضة للشيخ المفيد.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

(٤) عدّة الداعي ص ١٨٧.

الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الّذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي: (يا محمّد كذّب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة، وقال لك قولا فصدّقه وكذّبهم، لا تذيعنّ عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروءته، فتكون من الّذين قال الله في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩])[١]

**[الحديث: ٣٣٨٥]** قال الإمام الكاظم في رجلين يتسابّان: (البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم)[٢]

**[الحديث: ٣٣٨٦]** قال الإمام الكاظم: (ما تسابّ اثنان إلّا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل)[٣]

**[الحديث: ٣٣٨٧]** قال الإمام الكاظم في رجلين يتسابّان: (البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يعتذر إلى المظلوم)[٤]

**[الحديث: ٣٣٨٨]** قال رجل للإمام الكاظم، وهو يرتعد بعد ما خلا به: يا ابن رسول الله ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره اعتقاد وصيّتك وإمامتك؟! فقال الإمام: (وكيف ذاك؟) قال: لأنّي حضرت معه اليوم في مجلس فلان ـ رجل من كبار أهل بغداد ـ فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أنّ موسى بن جعفر إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره؟ فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام وإن لم أكن أعتقد أنّه غير إمام، فعليّ وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، فقال له صاحب المجلس: جزاك الله خيرا، ولعن الله من وشى بك، قال له الإمام

---

(١) روضة الكافي ج ١ ص ٢١٦.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٢.

(٣) اعلام الدين ص ٣٠٥.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٠.

الكاظم: (ليس كما ظننت، ولكنّ صاحبك أفقه منك، إنّما قال: إنّ موسى غير إمام، أي إنّ الّذي هو غير إمام فموسى غيره، فهو إذا إمام، فإنّما أثبت بقوله هذا إمامتي ونفى إمامة غيري، يا عبد الله متى يزول عنك هذا الّذي ظننته بأخيك، هذا من النفاق، تب إلى الله)، ففهم الرجل ما قاله، واغتمّ وقال: يا ابن رسول الله مالي مال فارضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كلّه من تعبّدي، ومن صلاتي عليكم أهل البيت، ومن لعنتي لأعدائكم، قال الإمام: (الآن خرجت من النار)[1]

### ٦ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

**[الحديث: ٣٣٨٩]** قال الإمام الحسين لما أحاطوا به من كلّ جانب حتّى جعلوه في مثل الحلقة في جملة كلام له مع القوم: (ألا إنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين القلّة والذلّة، وهيهات ما آخذ الدنيّة، أبى الله ذلك ورسوله، وجدود طابت، وحجور طهرت، وانوف حميّة، ونفوس أبيّة، لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت وأنذرت، ألا إنّي زاحف بهذه الاسرة، على قلّة العتاد، وخذلة الأصحاب)[2]

**[الحديث: ٣٣٩٠]** قال الإمام الحسين لعبد الله بن عمرو بن العاص عند اعتذاره من مشهده بصفين: (ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه)[3]

**[الحديث: ٣٣٩١]** قال الإمام الرضا: (من لقي فقيرا مسلما فسلّم عليه خلاف سلامه على الغنيّ لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان)[4]

**[الحديث: ٣٣٩٢]** عن بعضهم، قال: سمعت الإمام الرضا يوما ينشد وقليلا ما

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى ص ٣٥٩.

(٢) بحار الأنوار) ج ٤٥ ص ٩ عن المناقب.

(٣) النزهة ص ٨٤.

(٤) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٤.

كان ينشد شعرا:

كلنا نأمل مدا في الأجل     والمنايا هن آفات الأمل

لا تغرنك أباطيل المنى     والزم القصد ودع عنك العلل

إنّما الدنيا كظل زائل     حل فيه راكب ثمّ رحل

فقلت لمن هذا أعز الله الأمير؟ فقال: (لعراقي لكم)، قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه، فقال: (هات اسمه، ودع عنك هذا، ان الله سبحانه وتعالى يقول:﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] ولعل الرجل يكره هذا)(١)

**[الحديث: ٣٣٩٣]** قال الإمام الرضا: (اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن، واحذروا النميمة، فإنّهما يفطران الصائم)(٢)

**[الحديث: ٣٣٩٤]** قال الإمام الرضا: (كفاك ممّن يريد نصيحتك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة)(٣)

**[الحديث: ٣٣٩٥]** قال الإمام العسكري : (إنّ الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان، فاستأذنتا ربّهما في الوقوع لمن بعثنا عليه، فقال الله عزّ وجلّ للملائكة: انظروا، فان كان اللاعن أهلا للّعن وليس المقصود به أهلا فأنزلوهما جميعا باللاعن، وإن كان المشار إليه أهلا، وليس اللاعن أهلا فوجّهوهما إليه، وإن كانا جميعا لها أهلا، فوجّهوا لعن هذا إلى ذلك، ووجّهوا لعن ذلك إلى هذا)(٤)

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٧.

(٢) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا ص ٢٠٦.

(٣) نزهة الناظر ص ١٢٨.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ص ٥٧١.

# الغضب والعجلة

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول الغضب والعجلة والحدة، وكل ما يرتبط بها من الأخلاق السيئة.

وقد خصصناها بفصل خاص لخطورتها، ذلك أن الغضب وسيلة الشيطان الكبرى للتحكم في تصرفات الإنسان، ومن لم يهذب غضبه، ويعدله وفق الشريعة، صار زمام أمره بيد الشياطين يعبثون به كما يشاءون.

ولو تأملنا في كل أنواع الصراع التي حصلت بين الأمم والشعوب، أو بين المجتمعات ومكوناتها، أو حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، لوجدنا أن الغضب هو السبب الأكبر فيها.. ولو أن الذين وقعوا في ذلك الصراع تحكموا في غضبهم، وعالجوه وفق ما تقتضيه الشريعة، لكان وضع البشرية مختلفا تماما، ولعل الملائكة عليهم السلام أدركوا ذلك عندما علموا بالمركبات التي تتكون منها نفس الإنسان، فقالوا: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠]

لكن الله تعالى أخبرهم أن هناك من يستطيع أن يسيطر على غضبه، ويصرفه إلى مواضعه الصحيحة، مثلما تستعمل النار في الطبخ، لا في الحرق.

ولهذا أخبر الله تعالى عن غضب الأنبياء عليهم السلام، وكيف صرفوه في مواضعه الصحيحة، ومن ذلك ما أخبر به عن غضب موسى عليه السلام عندما عبد قومه العجل، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وقال: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ

﴿فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾ [طه: ٨٦]

وأخبر عن غضب يونس عليه السلام من إعراض قومه، فقال: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧]

وأخبر عن غضب نوح عليه السلام ودعوته على قومه بسبب إعراضهم الشديد في تلك الآماد الطويلة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نوح: ٢٦، ٢٧]

وأخبر عن غضب إبراهيم عليه السلام على قومه بسب إعراضهم الشديد، وأنه قال لهم في حال غضبه: ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهَّ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهَّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٦، ٦٧]

ولهذا لم تطالب الشريعة الحكيمة بقطع أصل الغضب، فذلك مستحيل، وغير ممكن، وكيف يكون ذلك وهو طبع من الطباع التي جبل عليها الإنسان، ولولاها لما استطاع تهذيب نفسه وإصلاحها؛ فغضبه على نفسه وسوء أخلاقها هو الذي يجره إلى مجاهدتها.

ولولاه لما جاهد الظالمين الذين يظلمون المستضعفين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٧٥]،وهل الجهاد سوى ذلك الغضب للمظلومين، والذي يدعو إلى حمايتهم وتخليصهم من المستكبرين؟

بناء على هذا، سنذكر هنا ما ورد من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ وأئمة الهدى حول الحدة والغضب والعجلة وما يرتبط بها، مع بيان ما يجوز منها.

## أولا ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

### ١ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣٣٩٦] عن سهل بن سعد أنّه قال: إنّ رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النّبيّ ﷺ، فنظر النّبيّ ﷺ فقال: من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل النّار فلينظر إلى هذا، فاتّبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشدّ النّاس على المشركين حتّى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتّى خرج من بين كتفيه فأقبل الرّجل إلى النّبيّ ﷺ مسرعا فقال: أشهد أنّك رسول الله، فقال: وما ذاك؟ قال: قلت لفلان من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل النّار فلينظر إليه، وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت أنّه لا يموت على ذلك، فلمّا جرح استعجل الموت فقتل نفسه، فقال النّبيّ ﷺ عند ذلك: (إنّ العبد ليعمل عمل أهل النّار وإنّه من أهل الجنّة، ويعمل عمل أهل الجنّة وإنّه من أهل النّار، وإنّما الأعمال بالخواتيم)(١)

[الحديث: ٣٣٩٧] عن أنس أنّه قال: إنّ رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله ﷺ: (هل كنت تدعوه بشيء أو تسأله إيّاه؟) قال: نعم، كنت أقول: اللهمّ ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجّله لي في الدّنيا، فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه، أفلا قلت: اللهمّ آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار) وقال: فدعا الله له، فشفاه)(٢)

[الحديث: ٣٣٩٨] عن فضالة بن عبيد أنّه قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله ولم يصلّ على النّبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (عجلت أيّها المصلّي) ثمّ علّمهم رسول الله ﷺ، وسمع رسول الله ﷺ رجلا يصلّي مجّد الله وحمده وصلّى على النّبيّ

---

(١) البخاري، ١(٦٦٠٧) ومسلم(١١٢)

(٢) مسلم(٢٦٨٨)

ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (ادع تجب وسل تعط)[1]

**[الحديث: ٣٣٩٩]** قال رسول الله ﷺ: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي)[2]

**[الحديث: ٣٤٠٠]** قال رسول الله ﷺ: (التؤدة في كلّ شيء إلّا في عمل الآخرة)[3]

**[الحديث: ٣٤٠١]** عن سليمان بن صرد أنّه قال: استبّ رجلان عند النّبيّ ﷺ ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسبّ صاحبه مغضبا قد احمرّ وجهه فقال النّبيّ ﷺ: (إنّي لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم)، فقالوا للرّجل: ألا تسمع ما يقول النّبيّ ﷺ قال: إنّي لست بمجنون)[4]

**[الحديث: ٣٤٠٢]** قال رسول الله ﷺ: (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلّا فليضطجع)[5]

**[الحديث: ٣٤٠٣]** عن أبي هريرة أنّ رجلا قال للنّبيّ ﷺ: أوصني، قال: (لا تغضب)، فردّد مرارا، قال: (لا تغضب)[6]

**[الحديث: ٣٤٠٤]** قال رسول الله ﷺ: (إنّ الغضب من الشّيطان، وإنّ الشّيطان خلق من النّار، وإنّما تطفأ النّار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ)[7]

**[الحديث: ٣٤٠٥]** عن أبي سعيد الخدريّ قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يوما صلاة العصر بنهار، ثمّ قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام السّاعة إلّا أخبرنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، وكان فيما قال: (إنّ الدّنيا حلوة خضرة، وإنّ الله مستخلفكم فيها،

---

(١) النسائي(٣/ ٤٤ ـ ٤٥)

(٢) البخاري، ١(٦٣٤٠) ومسلم(٢٧٣٥)

(٣) أبو داود(٤٨١٠)

(٤) البخاري، ٠(٦١١٥)، ومسلم(٢٦١٠)

(٥) أبو داود(٤٧٨٢)، أحمد(٥/ ١٥٢)

(٦) البخاري (٦١١٦)

(٧) أبو داود(٤٧٨٤) وأحمد(٤/ ٢٢٦)

فناظر كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدّنيا واتّقوا النّساء)، وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجلا هيبة النّاس أن يقول بحقّ إذا علمه) قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامّة يركز لواؤه عند استه)، فكان فيما حفظنا يومئذ: (ألا إنّ بني آدم خلقوا على طبقات شتّى، فمنهم من يولد مؤمنا، ويحيا مؤمنا، ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا، ألا وإنّ منهم البطيء الغضب سريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطّلب، ومنهم سيء القضاء حسن الطّلب، ومنهم حسن القضاء سيء الطّلب فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطّلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطّلب، ألا وشرّهم سيء القضاء سيء الطّلب، ألا وإنّ الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فمن أحسّ بشيء من ذلك فليلصق بالأرض، قال: وجعلنا نلتفت إلى الشّمس هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (ألا إنّه لم يبق من الدّنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه)(١)

**[الحديث: ٣٤٠٦]** قال رسول الله ﷺ: (علّموا ويسّروا ولا تعسّروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت)(٢)

**[الحديث: ٣٤٠٧]** عن رجل من أصحاب النّبيّ ﷺ قال: قال رجل: يا رسول الله: أوصني، قال: (لا تغضب) قال الرّجل: ففكّرت حين قال النّبيّ ﷺ ما قال؛ فإذا الغضب

---

(١) الترمذي(٢١٩١)

(٢) أحمد(١/ ٢٣٩)

يجمع الشّرّ كلّه)[1]

**[الحديث: ٣٤٠٨]** قال رسول الله ﷺ: (ليس الشّديد بالصّرعة، إنّما الشّديد الّذي يملك نفسه عند الغضب)[2]

**[الحديث: ٣٤٠٩]** قال رسول الله ﷺ: (لا يقضينّ حكم بين اثنين وهو غضبان)[3]

**[الحديث: ٣٤١٠]** وهو في الغضب للحق، وهو لا يتنافى مع الأخلاق الطيبة، بل هو منها، لأنه دليل على الحرص على القيام بالواجبات، عن أبي مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله، إنّي لأتأخّر عن الصّلاة في الفجر ممّا يطيل بنا فلان فيها، فغضب رسول الله ﷺ ما رأيته غضب في موضع كان أشدّ غضبا منه يومئذ، ثمّ قال: (يا أيّها النّاس إنّ منكم منفّرين فمن أمّ النّاس فليتجوّز، فإنّ خلفه الضّعيف والكبير وذا الحاجة)[4]

**[الحديث: ٣٤١١]** عن عائشة أنّها قالت: قدم رسول الله ﷺ لأربع مضين من ذي الحجّة أو خمس فدخل عليّ وهو غضبان، فقلت: من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النّار؟ قال: (أو ما شعرت أنّي أمرت النّاس بأمر فإذا هم يتردّدون، ولو أنّي استقبلت من أمري ما استدبرت، ما سقت الهدي معي حتّى أشتريه ثمّ أحلّ كما حلّوا)[5]

**[الحديث: ٣٤١٢]** عن جابر بن عبد الله أنّه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتدّ غضبه حتّى كأنّه منذر جيش يقول: (صبّحكم ومسّاكم) ويقول: (بعثت أنا والسّاعة كهاتين) ويقرن بين إصبعيه السّبابة والوسطى، ويقول: (أمّا بعد فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ بدعة

---

(١) أحمد(٥/ ٣٧٣)

(٢) البخاري، ١(٦١١٤)، ومسلم(٢٦٠٩)

(٣) البخاري، ١(٧١٥٨) ومسلم(١٧١٧)

(٤) البخاري، (٧٠٤) ومسلم(٤٦٦)

(٥) البخاري (١٧٥٧)، ومسلم(١٢١١)

ضلالة)، ثمّ يقول: (أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه، من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينا أو ضياعا فإليّ وعليّ)[1]

### ٢ ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

**[الحديث: ٣٤١٣]** عن الإمام الصادق قال: سمعت أبي يقول: أتى رسول الله ﷺ رجل بدويّ فقال: إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلم، فقال: آمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتّى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله ﷺ إلّا بالخير، قال: وكان أبي يقول: أيّ شيء أشدّ من الغضب، إنّ الرجل ليغضب فيقتل النفس الّتي حرّم الله، ويقذف المحصنة)[2]

**[الحديث: ٣٤١٤]** عن الإمام الصادق قال: (جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئا واحدا فإنّي رجل اسافر فأكون في البادية قال: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابيّ فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئا واحدا فإنّي اسافر فأكون في البادية، فقال رسول الله ﷺ: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السّؤال، فأجابه رسول الله ﷺ فرجع إلى نفسه وقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، إنّي وجدته قد نصحني وحذّرني لئلّا أفتري حين أغضب ولئلّا أقتل حين أغضب)[3]

**[الحديث: ٣٤١٥]** عن عبد الأعلى قال: قلت للإمام الصادق: علّمني عظة أتّعظ بها، فقال: (إنّ رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: يا رسول الله ﷺ علّمني عظة أتّعظ بها، فقال: انطلق فلا تغضب، ثمّ عاد إليه، فقال: انطلق فلا تغضب، ثلاث مرّات)[4]

**[الحديث: ٣٤١٦]** سئل رسول الله ﷺ ما يبعد من غضب الله تعالى، قال: (لا

---

(١) مسلم(٨٦٧)

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣.

(٣) كتاب الزهد ص ٢٧.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣.

تغضب)[1]

[الحديث: ٣٤١٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ يقول: يا ابن ادم أذكرني حين تغضب أذكرك حين اغضب ولا أمحقك حين أمحق)[2]

[الحديث: ٣٤١٨] قال رسول الله ﷺ: (من كفّ نفسه عن أعراض المسلمين أقاله الله يوم القيامة عثرته، ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة)[3]

[الحديث: ٣٤١٩] قال الإمام الرضا: قال رجل للنّبي ﷺ: (يا رسول الله علّمني عملا لا يحال بينه وبين الجنّة، قال: لا تغضب)

[الحديث: ٣٤٢٠] قال رسول الله ﷺ: (ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب)[4]

[الحديث: ٣٤٢١] قال رسول الله ﷺ: (الغضب جمرة من الشيطان)[5]

[الحديث: ٣٤٢٢] قال رسول الله ﷺ: (الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل)[6]

[الحديث: ٣٤٢٣] قال رسول الله ﷺ: (ما غضب أحد إلّا أشفى على جهنّم)[7]

[الحديث: ٣٤٢٤] قال رسول الله ﷺ: (أركان الكفر أربعة: الرّغبة والرّهبة والسّخط والغضب)[8]

[الحديث: ٣٤٢٥] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوّذ في كلّ يوم

---

(١) منية المريد ص ١٦٠.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٥٠.

(٣) إرشاد القلوب ص ١٧٧.

(٤) الكافي ج ٥ ص ٥١٥.

(٥) جامع الأخبار ص ١٦٠.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٢.

(٧) منية المريد ص ١٦٠.

(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩.

من ستّ: من الشكّ، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد)(١)

[الحديث: ٣٤٢٦] قال رسول الله ﷺ: (قل عند الغضب: اللهمّ اذهب عنّي غيظ قلبي، واغفر لي ذنبي وأجرني من مضلّات الفتن، أسألك برضاك وأعوذ بك من سخطك، أسألك جنّتك وأعوذ بك من نارك، أسألك الخير كلّه وأعوذ بك من الشرّ كلّه، اللهمّ ثبّتني على الهدى والصواب واجعلني راضيا مرضيّا غير ضالّ ولا مضلّ)(٢)

[الحديث: ٣٤٢٧] قال رسول الله ﷺ: (الأناة من الله والعجلة من الشيطان)(٣)

### ثانيا ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

وهي أحاديث كثيرة، وقد قسمناها بحسب من وردت عنهم إلى الأقسام التالية:

#### ١ ـ ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣٤٢٨] قال الإمام علي: (شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، الّذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا)(٤)

[الحديث: ٣٤٢٩] قال الإمام علي: (احذر الغضب فإنّه جند عظيم من جنود إبليس)(٥)

[الحديث: ٣٤٣٠] قال الإمام علي: (إيّاك والغضب فإنّه طيرة من الشيطان)(٦)

[الحديث: ٣٤٣١] قال الإمام علي: (الحدّة ضرب من الجنون، لأنّ صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم)(٧)

---

(١) الخصال ج ١ ص ٣٢٩.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٥٠.

(٣) تحف العقول ص ٤٣.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٦.

(٥) نهج البلاغة مكتوب ٦٩ ص ١٠٧١.

(٦) نهج البلاغة وصيّة ٧٦ ص ١٠٨٠.

(٧) نهج البلاغة ص ١١٩٩.

[الحديث: ٣٤٣٢] قال الإمام عليّ: (الإيمان له أركان أربعة: التوكّل على الله تعالى، والتفّويض إليه، والتسليم لأمر الله تعالى، والرضاء بقضاء الله تعالى؛ وأركان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة والغضب والشهوة)[١]

[الحديث: ٣٤٣٣] قال الإمام عليّ: (أوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه داود عليه السّلام: (إذا ذكرني عبدي حين يغضب ذكرته يوم القيامة في جميع خلقي ولا أمحقه فيما أمحق)[٢]

[الحديث: ٣٤٣٤] قال الإمام علي: (الغضب نار القلوب)[٣]

[الحديث: ٣٤٣٥] قال الإمام علي: (الغضب عدوّ فلا تملّكه نفسك)[٤]

[الحديث: ٣٤٣٦] قال الإمام علي: (الحدّة ضرب من الجنون لأنّ صاحبها يندم، فان لم يندم فجنونه مستحكم)[٥]

[الحديث: ٣٤٣٧] قال الإمام علي: (احتجب عن الغضب بالحلم وغضّ عن الوهم بالفهم)[٦]

[الحديث: ٣٤٣٨] قال الإمام علي: (املك حميّة نفسك وسؤرة غضبك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس في ذلك كلّه بتأخير البادرة وكفّ السّطوة حتّى يسكن غضبك ويثوب إليك عقلك)[٧]

[الحديث: ٣٤٣٩] قال الإمام علي: (احترسوا من سورة الغضب، وأعدّوا له ما تجاهدونه به من الكظم والحلم)[٨]

---

(١) الجعفريّات ص ٢٣٤.

(٢) كتاب الزهد ص ٢٨.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٣.

[الحديث: ٣٤٤٠] قال الإمام علي: (أفضل الملك ملك الغضب)[١]

[الحديث: ٣٤٤١] قال الإمام علي: (أعظم الناس سلطانا على نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته)[٢]

[الحديث: ٣٤٤٢] قال الإمام علي: (أعدى عدو للمرء غضبه وشهوته، فمن ملكهما علت درجته وبلغ غايته)[٣]

[الحديث: ٣٤٤٣] قال الإمام علي: (إن كان في الغضب الانتصار ففي الحلم ثواب الأبرار)[٤]

[الحديث: ٣٤٤٤] قال الإمام علي: (إذا أبغضت فلا تهجر)[٥]

[الحديث: ٣٤٤٥] قال الإمام علي: (إذا تسلّط عليك الغضب فاغلبه بالحلم والوقار)[٦]

[الحديث: ٣٤٤٦] قال الإمام علي: (رأس الفضائل ملك الغضب وإماتة الشّهوة)[٧]

[الحديث: ٣٤٤٧] قال الإمام علي: (عقوبة الغضوب والحقود والحسود تبدأ بأنفسهم)[٨]

[الحديث: ٣٤٤٨] قال الإمام علي: (ليس لإبليس وهق أعظم من الغضب والنّساء)[٩]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٢) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٤) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٥) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٦) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٧) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٨) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٩) غرر الحكم ص ٣٠٣.

[الحديث: ٣٤٤٩] قال الإمام علي: (من غلب عليه غضبه وشهوته فهو في حيّز البهائم)[1]

[الحديث: ٣٤٥٠] قال الإمام علي: (من طبائع الجهّال التّسرّع إلى الغضب في كلّ حال)[2]

[الحديث: ٣٤٥١] قال الإمام علي: (ما أقبح السّخط وأحسن الرّضى)[3]

[الحديث: ٣٤٥٢] قال الإمام علي: (متى أشفي غيظي إذا غضبت، أحين أعجز، فيقال لي: لو صبرت، أم حين أقدر، فيقال لي: لو عفوت)[4]

[الحديث: ٣٤٥٣] قال الإمام علي: (لا يغلبنّ غضبك حلمك)[5]

[الحديث: ٣٤٥٤] قال الإمام علي: (لا تسرعنّ إلى الغضب فيتسلّط عليك بالعادة)[6]

[الحديث: ٣٤٥٥] قال الإمام علي: (لا تسرعنّ إلى بادرة، ولا تعجّلنّ بعقوبة وجدت عنها مندوحة فانّ ذلك منهكة للدّين مقرّب من الغير)[7]

[الحديث: ٣٤٥٦] قال الإمام علي: (لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار)[8]

[الحديث: ٣٤٥٧] قال الإمام علي: (سبب العطب طاعة الغضب)[9]

[الحديث: ٣٤٥٨] قال الإمام علي: (إنّكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم نهاية العطب)[10]

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٩) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٣.

[الحديث: ٣٤٥٩] قال الإمام علي: (ضرام نار الغضب يبعث على ركوب العطب)[١]

[الحديث: ٣٤٦٠] قال الإمام علي: (في الغضب العطب)[٢]

[الحديث: ٣٤٦١] قال الإمام علي: (من غلب عليه الغضب لم يأمن العطب)[٣]

[الحديث: ٣٤٦٢] قال الإمام علي: (من غلب عليه غضبه تعرّض لعطبه)[٤]

[الحديث: ٣٤٦٣] قال الإمام علي: (الغضب مركب الطّيش)[٥]

[الحديث: ٣٤٦٤] قال الإمام علي: (الغضب مثير الطّيش)[٦]

[الحديث: ٣٤٦٥] قال الإمام علي: (بكثرة الغضب يكون الطّيش)[٧]

[الحديث: ٣٤٦٦] قال الإمام علي: (الغضب شرّ إن أطعته دمّر)[٨]

[الحديث: ٣٤٦٧] قال الإمام علي: (الغضب يردي صاحبه ويبدي معايبه)[٩]

[الحديث: ٣٤٦٨] قال الإمام علي: (بئس القرين الغضب يبدي المعايب، ويدني الشّرّ، ويباعد الخير)[١٠]

[الحديث: ٣٤٦٩] قال الإمام علي: (كثرة الغضب تزري بصاحبه وتبدي معايبه)[١١]

[الحديث: ٣٤٧٠] قال الإمام علي: (الغضب نار موقدة، من كظمه أطفأها ومن

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٧) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٨) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٩) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(١١) غرر الحكم ص ٣٠٣.

أطلقه كان أوّل محترق بها)[1]

[الحديث: ٣٤٧١] قال الإمام علي: (احذروا الغضب فانّه نار محرقة)[2]

[الحديث: ٣٤٧٢] قال الإمام علي: (الغضب يثير كوامن الحقد)[3]

[الحديث: ٣٤٧٣] قال الإمام علي: (إيّاك والغضب فأوّله جنون وآخره ندم)[4]

[الحديث: ٣٤٧٤] قال الإمام علي: (طاعة الغضب ندم وعصيان)[5]

[الحديث: ٣٤٧٥] قال الإمام علي: (من ركب العنف ندم)[6]

[الحديث: ٣٤٧٦] قال الإمام علي: (أفضل سبب كفّ الغضب والتنزّه عن مذلّة الطّلب)[7]

[الحديث: ٣٤٧٧] قال الإمام علي: (من كثر تغضّبه (تعصبه) ملّ)[8]

[الحديث: ٣٤٧٨] قال الإمام علي: (من أطلق غضبه تعجّل حتفه)[9]

[الحديث: ٣٤٧٩] قال الإمام علي: (من أطاع غضبه تعجّل تلفه)[10]

[الحديث: ٣٤٨٠] قال الإمام علي: (من كثر سخطه لم يعرف رضاه)[11]

[الحديث: ٣٤٨١] قال الإمام علي: (من كثر غضبه لم يعرف رضاه)[12]

[الحديث: ٣٤٨٢] قال الإمام علي: (من كثر سخطه لم يعتب)[13]

[الحديث: ٣٤٨٣] قال الإمام علي: (من غضب على من لا يقدر على مضرّته طال

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٢) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٤) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٥) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٦) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٧) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٨) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(٩) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(١١) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(١٢) غرر الحكم ص ٣٠٣.
(١٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.

حزنه وعذّب نفسه)[1]

[الحديث: ٣٤٨٤] قال الإمام علي: (من اغتاظ على من لا يقدر عليه مات بغيظه)[2]

[الحديث: ٣٤٨٥] قال الإمام علي: (لا تسرف في شهوتك وغضبك فيزريا بك)[3]

[الحديث: ٣٤٨٦] قال الإمام علي: (لا تفضحوا أنفسكم لتشفوا غيظكم)[4]

[الحديث: ٣٤٨٧] قال الإمام علي: (لا أدب مع غضب)[5]

[الحديث: ٣٤٨٨] قال الإمام علي: (لا نسب أوضع من الغضب)[6]

[الحديث: ٣٤٨٩] قال الإمام علي: (إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتّى يدخل به النار، فأيّما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فإنّ الرحم اذا مسّتها الرحم استقرت، وإنّها متعلّقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد فينادي: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، وأيّما رجل غضب وهو قائم فليلزم الأرض من فوره فانّه يذهب رجز الشيطان)[7]

[الحديث: ٣٤٩٠] قال الإمام عليّ: (تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبى من الكهول، والقطيعة من الرؤوس، والكذب من القضاة، والدمانة من الأطبّاء، والبذاء من النساء، والطيش من ذوي السلطان)[8]

[الحديث: ٣٤٩١] قال الإمام علي: (إيّاك والعجلة بالأمور قبل أوانها أو التّساقط

---

(١) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٢) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٣) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٤) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٥) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٦) غرر الحكم ص ٣٠٣.

(٧) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢١٧.

(٨) نوادر الراوندي ص ٥٥.

فيها عند إمكانها، أو اللّجاجة فيها إذا تنكّرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت، فضع كل أمر موضعه، وأوقع كلّ عمل موقعه)[1]

[الحديث: ٣٤٩٢] قال الإمام علي: (من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبدا)، قيل: وما هنّ؟ قال: (العجلة واللّجاجة والعجب والتّواني)

[الحديث: ٣٤٩٣] قال الإمام علي: (أشدّ الناس ندامة وأكثرهم ملامة العجل النّزق الّذي لا يدركه عقله إلا بعد فوت أمره)[2]

[الحديث: ٣٤٩٤] قال الإمام علي: (كلّ معاجل يسأل الإنظار)[3]

[الحديث: ٣٤٩٥] قال الإمام علي: (لن يلقى العجول محمودا)[4]

[الحديث: ٣٤٩٦] قال الإمام علي: (من الخرق العجلة قبل الإمكان والأناة بعد إصابة الفرصة)[5]

[الحديث: ٣٤٩٧] قال الإمام علي: (من الحمق (الخرق) العجلة قبل الإمكان)[6]

[الحديث: ٣٤٩٨] قال الإمام علي: (لا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم)[7]

[الحديث: ٣٤٩٩] قال الإمام علي: (لا تسرعنّ إلى بادرة وجدت عنها مندوحة)[8]

[الحديث: ٣٥٠٠] قال الإمام علي: (كثرة العجل يزلّ الإنسان)[9]

[الحديث: ٣٥٠١] قال الإمام علي: (من عجل زلّ)[10]

---

(١) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣١.
(٢) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٣) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٤) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٥) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٦) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٧) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٨) غرر الحكم ص٢٤٧.
(٩) غرر الحكم ص٢٤٧.
(١٠) غرر الحكم ص٢٤٧.

[الحديث: ٣٥٠٢] قال الإمام علي: (من ركب العجل أدرك الزّلل)[١]

[الحديث: ٣٥٠٣] قال الإمام علي: (من ركب العجل كبابه الزّلل)[٢]

[الحديث: ٣٥٠٤] قال الإمام علي: (مع العجل يكثر الزّلل)[٣]

[الحديث: ٣٥٠٥] قال الإمام علي: (العجل يوجب العثار)[٤]

[الحديث: ٣٥٠٦] قال الإمام علي: (إيّاك والعجل فإنّه مقرون بالعثار)[٥]

[الحديث: ٣٥٠٧] قال الإمام علي: (ثمرة العجلة العثار)[٦]

[الحديث: ٣٥٠٨] قال الإمام علي: (راكب العجل مشف (مشرف) على الكبوة)[٧]

[الحديث: ٣٥٠٩] قال الإمام علي: (في العجل عثار)[٨]

[الحديث: ٣٥١٠] قال الإمام علي: (من يعجل يعثر)[٩]

[الحديث: ٣٥١١] قال الإمام علي: (من عجل كثر عثاره)[١٠]

[الحديث: ٣٥١٢] قال الإمام علي: (العجلة تمنع الإصابة)[١١]

[الحديث: ٣٥١٣] قال الإمام علي: (العجول مخطئ وإن ملك)[١٢]

[الحديث: ٣٥١٤] قال الإمام علي: (أخطأ مستعجل أو كاد)[١٣]

[الحديث: ٣٥١٥] قال الإمام علي: (ذر العجل فإنّ العجل في الأمور لا يدرك مطلبه ولا يحمد أمره)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٢) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٣) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٤) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٥) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٦) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٧) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٨) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٩) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٠) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١١) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٢) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٣) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٤) غرر الحكم ص٢٤٧.

[الحديث: ٣٥١٦] قال الإمام علي: (قلّما يصيب رأى العجول)[١]

[الحديث: ٣٥١٧] قال الإمام علي: (قلّما تنجح حيلة العجول أو تدوم مودّة الملول)[٢]

[الحديث: ٣٥١٨] قال الإمام علي: (لا إصابة لعجول)[٣]

[الحديث: ٣٥١٩] قال الإمام علي: (احذروا العجلة فإنّها تثمر الندامة)[٤]

[الحديث: ٣٥٢٠] قال الإمام علي: (في العجلة النّدامة)[٥]

[الحديث: ٣٥٢١] قال الإمام علي: (من عجل ندم على العجل)[٦]

[الحديث: ٣٥٢٢] قال الإمام علي: (العجل قبل الإمكان يوجب الغصّة)[٧]

[الحديث: ٣٥٢٣] قال الإمام علي: (إياك والعجل فإنّه عنوان الفوت والنّدم)[٨]

[الحديث: ٣٥٢٤] قال الإمام علي: (قلّ من عجل إلّا هلك)[٩]

[الحديث: ٣٥٢٥] قال الإمام علي: (من ركب العجل ركبته الملامة)[١٠]

[الحديث: ٣٥٢٦] قال الإمام علي: (العجلة مذمومة في كلّ أمر الّا فيما يدفع الشرّ)[١١]

[الحديث: ٣٥٢٧] قال الإمام علي: (تعجيل الاستدراك إصلاح)[١٢]

[الحديث: ٣٥٢٨] قال الإمام علي: (تعجيل السّراح نجاح)[١٣]

---

(١) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٢) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٣) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٤) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٥) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٦) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٧) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٨) غرر الحكم ص٢٤٧.

(٩) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٠) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١١) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٢) غرر الحكم ص٢٤٧.

(١٣) غرر الحكم ص٢٤٧.

[الحديث: ٣٥٢٩] قال الإمام علي: (من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبدا ـ قيل: وما هنّ؟ ـ قال: (العجلة، واللّجاجة، والعجب، والتواني)[1]

[الحديث: ٣٥٣٠] قال الإمام علي: (من أطاع التواني ضيّع الحقوق، ومن أطاع الواشي ضيّع الصديق)[2]

[الحديث: ٣٥٣١] قال الإمام علي: (التواني في الدنيا إضاعة وفي الآخرة حسرة)[3]

## ٢ ـ ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣٥٣٢] قال الإمام الباقر: (إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فانّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك)[4]

[الحديث: ٣٥٣٣] قال الإمام الباقر: (قال سليمان بن داود: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئا أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى والغضب، والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ على كلّ حال)[5]

[الحديث: ٣٥٣٤] ذكر الغضب عند الإمام الباقر قال: (انّ الرجل ليغضب فما يرضى أبدا حتّى يدخل النار، فأيّما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك،

---

(١) تحف العقول ص ٢٠٦.

(٢) نهج البلاغة حكمة ٢٣١ ص ١١٩٣.

(٣) غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٧٨٦.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٤.

(٥) مشكاة الأنوار ص ٣٠٨.

فإنّه يذهب عنه رجز الشيطان، وأيّما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسّه فانّ الرحم اذا مسّت سكنت)[1]

[الحديث: ٣٥٣٥] قال الإمام الباقر: (إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك)[2]

### ٣ ـ ما روي عن الإمام الصادق:.

[الحديث: ٣٥٣٦] قال الإمام الصادق : (من لم يغضب فله الجنّة، ومن لم يحسد فله الجنّة)[3]

[الحديث: ٣٥٣٧] قال الإمام الصادق: (الغضب مفتاح كلّ شرّ)[4]

[الحديث: ٣٥٣٨] قال الإمام الصادق: (الغضب مفتاح كلّ شرّ، وإنّ إبليس كان مع الملائكة وكانت الملائكة تحسب أنّه منهم وكان في علم الله انّه ليس منهم، فلمّا أمر بالسجود لآدم حمى وغضب، فأخرج الله ما كان في نفسه بالحميّة والغضب)[5]

[الحديث: ٣٥٣٩] قال الإمام الصادق: (قال الحواريّون لعيسى بن مريم: يا معلّم الخير، أعلمنا أيّ الأشياء أشدّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ، قالوا: فبم يتّقى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدء الغضب؟ قال: الكبر والتجبّر ومحقرة الناس)[6]

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٢.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٤.

(٣) جامع الأخبار ص ١٦٠.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣.

(٥) كتاب الزهد ص ٢٦.

(٦) الخصال ج ١ ص ٦.

[الحديث: ٣٥٤٠] قال الإمام الصادق: (الغضب ممحقة لقلب الحكيم)[١]

[الحديث: ٣٥٤١] قال الإمام الصادق: (من لم يملك غضبه لم يملك عقله)[٢]

[الحديث: ٣٥٤٢] قال الإمام الصادق: (شدّة الغضب تغيّر المنطق، وتقطع مادّة الحجّة، وتفرّق الفهم)[٣]

[الحديث: ٣٥٤٣] قال الإمام الصادق: (إنّما المؤمن الّذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له)[٤]

[الحديث: ٣٥٤٤] قال الإمام الصادق: (الغضب ممحقة لقلب الحكيم)[٥]

[الحديث: ٣٥٤٥] قال الإمام الصادق: (ثلاثة تزري بالمرء: الحسد، والنميمة، والطيش)[٦]

[الحديث: ٣٥٤٦] قال الإمام الصادق: (مع التثبّت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه)[٧]

[الحديث: ٣٥٤٧] قال الإمام الصادق: (إنّ العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي إني أنا الله الّذي أقضي الحوائج)[٨]

[الحديث: ٣٥٤٨] قال الإمام الصادق: (إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل)[٩]

[الحديث: ٣٥٤٩] قال الإمام الصادق: (لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله

---

(١) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٥.

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٥.

(٣) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣١٩.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٣.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٥.

(٦) تحف العقول ص ٣١٦.

(٧) الخصال ج ١ ص ١٠٠.

(٨) عدّة الداعي ص ١٥٤.

(٩) عدّة الداعي ص ١٥٤.

ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة)[1]

[الحديث: ٣٥٥٠] قال الإمام الصادق: (مع التثبّت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه)[2]

## ٤ ـ ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٣٥٥١] قال الإمام الحسن: (لا يعزب الرأي إلّا عند الغضب)[3]

[الحديث: ٣٥٥٢] قيل للإمام الرضا: يا ابن رسول الله علّمني ما يجمع لي خير الدنيا والآخرة، ولا تطول عليّ، فقال: (لا تغضب)[4]

[الحديث: ٣٥٥٣] قال الإمام الهادي: (الغضب على من لم تملك عجز، وعلى من تملك لؤم)[5]

[الحديث: ٣٥٥٤] قال الإمام العسكري: (الحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، فإنّها تنال في أوانها والمدبّر لك أعلم بالوقت الّذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في امورك، ولا تعجل حوائجك في أول وقتك فيضيق قلبك، ويغشاك القنوط)[6]

---

(١) عدّة الداعي ص ٢٠١.

(٢) الخصال ص ١٠٠.

(٣) نزهة الناظر ص ٧٢.

(٤) فقه الإمام الرضا ص ٣٩٠.

(٥) نزهة الناظر ص ١٤١.

(٦) نزهة الناظر ص ١٤٤.